AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٦ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 13, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12765

رسالة "الانقاذ" التي مزقها الوفد الاوروبي

تنشر «الحياة» نص رسالة قيادة جبهة الانقاذ الجزائرية. وكان رئيس الوفد الأوروبي اندريه سولييه مزّق الرسالة.

ص ٦

سورية: المواد الغذائية بأضعاف التسعيرة

أدت حال الركود في سورية إلى انخفاض واردات المواد الغذائية في وقت تباع المواد بأضعاف التسعيرة الرسمية.

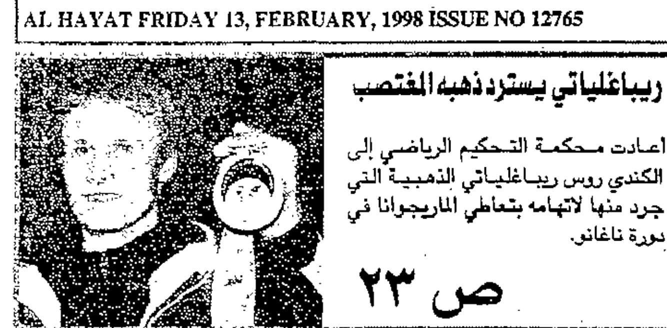
ص ٩

نزار قباني: سيرة ثانية

يواصل الشاعر نزار قباني كتابة اوراقه المجهولة التي يعتبرها سيرة ثانية له.

ص ٢٠

ريباغلياتي يسترد ذهبه المغتصب



اعادت محكمة التحكيم الرياضي إلى الكندي روس ريباغلياتي الذهبية التي جرد منها لاتهامه بتعاطي الماريجوانا في دورة ناغانو.

ص ٢٣

روايات متناقضة عن حادث الطائرة التي اعلن المتمردون الجنوبيون اسقاطها

مقتل نائب الرئيس السوداني مهندس العلاقات مع مصر

□ الخرطوم - كمال حامد
□ لندن - نزار ضو النعيم
□ القاهرة - اشرف الفقي

■ قتل نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح و٢٥ من المسؤولين ومرافقيهم امس في حادث تحطم طائرة في جنوب السودان امس. وساد غموض في شأن حقيقة الحادث بعد تناقض روايات الحكومة السودانية ومتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذين اكد احد الناطقين باسمهم ان المتمردين اسقطوا الطائرة.

ويشكل مقتل صالح (٥٤ عاماً) ضربة كبيرة للحكم السوداني اذ كان الرجل الثاني في حكومة الرئيس عمر البشير وزميله منذ زمن الدراسة في الكلية الحربية كما كان مسؤولاً عن ثلاثة من اهم الملفات السودانية وهي العلاقات مع مصر التي احرز فيها نجاحاً كبيراً اخيراً والعلاقات مع الفصائل الجنوبية التي وقعت اتفاق سلام مع الحكومة وملف الحكم الفيديرالي. وساهمت زيارات صالح الى مصر والمملكة العربية السعودية في كسر طوق العزلة التي احاطت بالحكم السوداني. (تفاصيل أخرى ص ٧)

ونعت مصر صالح واعتبرت انه «كان شخصية قومية مخلصة لبلادها وحريصة على العلاقات المصرية - السودانية». وبعث الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية السيد عمرو موسى ببرقيتي تعزية الى البشير ووزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه.

وتحدث البشير ورئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي امام جموع توافدت الى ساحة القصر الجمهوري والمطار عقب سماعها انباء الحادث. وقال الترابي: «كان الزبير مؤمناً بقضيته الاسلامية ونذر نفسه لوحدة السودان، وكان يتمنى الموت شهيداً في سبيل الله

التتمة في الصفحة (٦)

روسيا تعتبران زيارة أنان لبغداد ستزيل العقبة الاخيرة

الأمير عبدالله يدعو صدام للاستماع الى نداء العقل

□ نيويورك - راغدة درغام
واشنطن -
□ رفيق خليل المعلوف
القاهرة - جيهان الحسيني
موسكو - «الحياة»

■ وجهت مصر والمملكة العربية السعودية نداء مشتركاً إلى الرئيس صدام حسين امس طلبتا فيه منه تجنيب الشعب العراقي ضربة عسكرية وتنفيذ قرارات مجلس الامن. وانهى ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز زيارة خاطفة لمصر وغادرها بعد ظهر امس عائداً إلى بلاده بعدما عقد والرئيس حسني مبارك جلستي محادثات الأولى ثنائية استمرت زهاء ساعة، فيما انضم الى الجلسة الثانية اعضاء الوفدين المصري والسعودي تخللتها مأدبة اقامها مبارك للأمير عبدالله ومرافقيه. (تفاصيل أخرى عن الأزمة العراقية - الاميركية ص ٤ - ٥).

ودعا الأمير عبدالله في تصريح ادلى به لدى وصوله إلى القاهرة الرئيس صدام حسين إلى ان «يصغي لنداء العقل» وينفذ قرارات مجلس الامن «ليجنب شعب العراق ومقدراته خطورة القادم ومضاعفاته». ونقلت «وكالة الانباء السعودية» عن ولي العهد السعودي قوله: «انني بهذا احرر نفسي وضميري امام الله ورسوله ثم أمام شعب العراق الشقيق وشعب المملكة العربية السعودية والأمة العربية والإسلامية جمعاء. اللهم اشهد اننا قمنا بما تعلمه سراً وعلناً من قبل ومن بعد من اجل ديننا وامتنا».

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس مبارك مستقبلا الامير عبدالله. (رويترز)

"نحتجز ٦٤ جاسوساً ايرانياً طلب خاتمي اطلاقهم"

الصحاف: الاميركيون طراطير ولدينا صاروخ جديد!

□ القاهرة - إحسان بكر

■ عندما وجه المندوب الدائم للعراق لدى الجامعة العربية الدكتور نبيل نجم الدعوة الى عدد من السياسيين والمثقفين والصحافيين المصريين لحضور حفلة عشاء، مساء اول من امس، على شرف وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف لم تكن غالبية المدعوين تتصور ان الصحاف سيكون خلال اللقاء على هذه الدرجة من «الصراحة» وأن يكشف ان لدى العراق صاروخاً جديداً اسمه «صامد».

ويبدو ان اختفاء عدسات المصورين واقلام الصحافيين جعلته يتحدث على سجيته ولم يخفف الصحاف لهجة التحدي للاميركيين حينما قال: «لا تخيفنا تهديدات الاميركيين لانهم طراطير». ودلل على كلامه قائلاً: «نحن نقول ذلك من واقع التجربة العملية فأثناء «الحرب العالمية» ضدنا العام ٩١ القوا علينا قنابل وقذائف يقدر وزنها بـ ١٠٧ الاف طن وتفوق ما القوه على هيروشيما اربع مرات. ومع ذلك صمدنا. ولذلك نقول إنهم طراطير». وخاطب الصحاف الموجودين بقوله: «ادعوكم جميعا لزيارة العراق. بحمد الله العراق الآن اقوى مما كان. وهم لا يقدرون على غزو بري للعراق لانهم سيخسرون الكثير. لدينا مقبرة للجنود الاميركيين على مشارف بغداد». غير ان وزير الخارجية العراقي لاحظ ان غالبية الموجودين لا تتوقع هجوماً قريباً على العراق وانما ترى ان الضربة ستكون جوية. ولذلك تابع: «اليوغسلاف خانونا وسلموا الاميركيين خرائط مواقع انشاءات عسكرية تحوي غرفاً كاملة بمعدات وتقنيات تعرضت جميعاً للقصف الاميركي. لكن معداتنا خرجت سليمة. فهم هدموا الجدران فقط لكن فاتهم اننا أقمنا، على بعد امتار من تلك المواقع، مواقع اخرى عراقية مئة في المئة عمل فيها مهندسون وفنيون عراقيون فقط وعندما جاء القصف دمروا المواقع التي بناها اليوغسلاف اما مواقعنا فظلت سليمة».

ولم يفت الصحاف ان يشير الى ان «الالمان رفضوا تسليم الاميركيين خرائط للمواقع التي شيدوها في العراق».

الصين وعد بالمساندة السياسية

وطرح احد الحاضرين سؤالاً عن موقف الصين من الازمة فاجاب الصحاف: «الصين وعدت بالمساندة السياسية داخل نطاق مجلس الامن. هم رفضوا العدوان الاميركي أما اكثر من ذلك فهم قالوا بصراحة: لا نقدر على اتخاذ مواقف اكبر من ذلك، فالقضية خارج نطاق اهتمامنا الآن». غير ان الاجابة عن السؤال التالي كانت اكثر سخونة وحوت معلومات كُشفت للمرة الاولى. فالسؤال كان عن ايران وكان رد الوزير العراقي: «خلال الحرب عام ١٩٩١ خاننا الايرانيون، استباحوا الحدود. ونهبوا وشردوا وضربونا من الخلف. لكننا تصدينا لهم. ولدينا الآن في السجون العراقية ٦٤ من رجال الاستخبارات الايرانية وعند زيارتي الاخيرة لطهران طلب مني خاتمي اطلاقهم». لكنه اضاف: «ايران الآن ضد الضربة الاميركية واعتقد أننا قد رتبنا الاوضاع معهم». وقبل ان يوجه اي من الحاضرين سؤالاً فاجأ الصحاف الجميع بالقول: «نحن أطلقنا في سماء العراق منذ فترة صاروخاً عراقياً جديداً من تصنيع العراق مئة في المئة يبلغ مداه ١٥٠ كيلومتراً واطلقنا عليه اسم «صامد».

أجرى محادثات مع كبار المسؤولين في ماليزيا

علي صالح: خطر جديد يهدد أمن المنطقة

□ كوالالمبور - فيصل مكرم

■ اعتبر الرئيس علي عبدالله صالح امس الأزمة بين العراق والولايات المتحدة «خطراً جديداً يهدد امن المنطقة». وقال في كلمة في لقاء مع رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد إن العراق أبدى استعداده للقبول بتفتيش المواقع الرئاسية. ووصف الموقف العراقي بانه «تطور» ينبغي عدم تجاهله من قبل المجتمع الدولي، الذي طالبه الرئيس صالح بموقف مؤيد لرفع الحصار عن الشعب العراقي.

وكان الرئيس اليمني بدأ امس زيارة لماليزيا هي الاولى من نوعها يقوم بها رئيس يمني لهذا البلد.

وفتح علي عبدالله صالح مجالات واسعة في العلاقات الاقتصادية والاستثمارية والتبادل التجاري بين بلاده وماليزيا من خلال المحادثات التي أجراها مع كبار المسؤولين الماليزيين اثناء زيارته الحالية لكوالالمبور، وفي طليعة هؤلاء الدكتور مهاتير محمد والملك الماليزي جعفر تانكو، إضافة إلى وزراء ورجال أعمال ماليزيين التقاهم في إطار اهتمامه بتوسيع دائرة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلاده ودول شرق القارة الآسيوية. وكان علي صالح بدأ أمس جولة آسيوية تشمل، إضافة إلى ماليزيا، كلاً من الصين وأندونيسيا وربما يعرج على سنغافورة في طريق عودته إلى صنعاء.

واحتلت الأوضاع في منطقة الخليج العربي في ضوء الأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة ومسيرة السلام المتعثرة في الشرق الأوسط حيزاً كبيراً من المحادثات اليمنية - الماليزية، إضافة إلى التعاون الثنائي اقتصادياً وسياسياً ومسألة التعاون والتكامل بين الدول الإسلامية والعربية بما يعزز دورها الاقليمي والدولي في التأثير ايجاباً في القضايا العربية والإسلامية.

وتحدثت مصادر في الوفد المرافق للرئيس اليمني عن تطابق وجهات النظر بين الجانبين حيال الأزمة بين العراق والولايات المتحدة، إضافة إلى أن الجانبين يعتبران تعنت الحكومة الإسرائيلية سبباً رئيسياً لتعثر مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

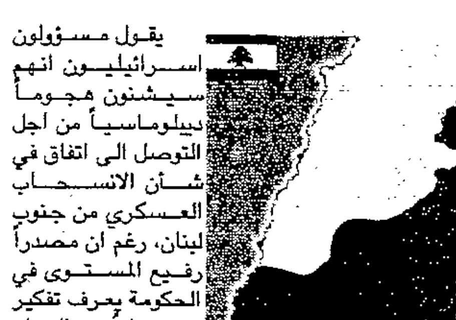
ووقعت خلال الزيارة أربعة اتفاقات للتعاون التجاري والاستثماري والاقتصادي والثقافي والتعليمي والسياحي بين البلدين اللذين سيتبادلان

التتمة في الصفحة (٦)

باتت تعتبر الوجود السوري مشكلة لبنانية وليس مشكلتها اسرائيل:

"هجوم" ديبلوماسي اسرائيلي تمهيداً لانسحاب عسكري من لبنان؟

□ لندن - كامران قره داغي



يقول مسؤولون اسرائيليون انهم سيشنون هجوماً ديبلوماسياً من أجل التوصل الى اتفاق في شأن الانسحاب العسكري من جنوب لبنان، رغم ان مصدراً رفيع المستوى في الحكومة يعرف تفكير رئيسها نُسب إليه ان «المصلحة السورية لا تسهل التوصل الى اتفاق مع لبنان من شأنه ان يخفف الضغط العسكري على اسرائيل في الجنوب لتتصرف الى المفاوضات مع سورية». ونقل عن المصدر ان هذا الأمر «يحمل خبراء اسرائيليين على تأكيد أن الحل في جنوب لبنان يجب ان يشمل السوريين». (في الصفحة ١٨ عرض كامل للمواقف الإسرائيلية من القرار ٤٢٥، وتنشر «الحياة» لاحقاً الموقف اللبناني).

لكن منسق النشاطات الاسرائيلية في جنوب لبنان أوري لوبراني، الذي ما زال يعتبر بمثابة المرجع في شؤون هذه المنطقة ويعتقد انه وراء اطلاق الحملة الاعلامية، يصر على ان بلاده «ستقلب كل حجر بحثاً عن سبل لتنفيذ القرار ٤٢٥» الخاص بالانسحاب من لبنان. وشرح في تصريحات له الاسبوع الماضي، النيات الحقيقية لاسرائيل في ضوء المواقف التي ادلى بها أخيراً وزير الدفاع اسحق موردخاي لوسائل اعلامية ووصفت بأنها «عرض رسمي» و«مبادرة». وشدد لوبراني على ان «هناك رغبة مخلصة لدى الحكومة الاسرائيلية الحالية (الحكومة السابقة، في رأيه، كانت ايضاً مخلصة لكنها ربطت أي حل لبناني بتحقيق تقدم على المسار السوري الأمر الذي لم يتوقع حدوثه قريباً) في التعامل مع المشكلة الأمنية على حدودنا الشمالية».

ويعرف لوبراني أمن الحدود بأنه «يشمل جانبيه، فنحن اصبحنا عملياً مسؤولين عن أمن السكان في الجانب الآخر ايضاً وهم صاروا يعتمدون علينا ليس اقتصادياً فحسب، بل أمنيا أيضا وهم قلقون على مصيرهم بعد ان ننسحب من جنوب لبنان. بعبارة اخرى نريد ايجاد حل لا يكون له أي بعد سياسي على الاطلاق. ونعتقد اننا نتحدث عن شيء يفهم السوريون جيدا أن لا رائحة سياسية فيه، بل يتعلق بالقضية الأمنية فقط وكل ما عدا ذلك زائد».

أما كيف ستقنع اسرائيل السوريين، فإن لوبراني يقول: «لسنا ساذجين كي لا نعرف ان السوريين يعتبرون جنوب لبنان قطعة من الجبهة ووسيلة يستخدمونها لاجبارنا على تقديم تنازلات. ولكن لا بد انهم ادركوا، مراراً وتكراراً، انهم لم يفهموا مواقفنا فهماً صحيحاً، في كل مرة يعتقدون ان تحريكهم هذا الشريك أو ذاك (حزب الله أو أحمد جبريل او جورج حبش) ليواجهنا في جنوب لبنان سيقنعنا بأنه يجب الا نتحدث الا مع دمشق في كل ما يتعلق بلبنان. ولكن إذا كانت هذه السياسة لم تنجح مع (اسحق) رابين و(شمعون) بيريز، فهل يعتقدون حقا انها ستنجح مع حكومة (بنيامين) نتانياهو؟ لا بديل من وجود ترتيبات أمنية انتقالية أو مرحلية حتى يأتي وقت نتوصل إلى اتفاق سلام وهذا مستحيل من دون سلام مع سورية. وهذا واقع نقبله».

الوجود السوري

ويؤكد لوبراني ان اسرائيل «لن تربط بين انسحابها وبقاء القوات السورية في لبنان. وكان أول سؤال يوجه إليّ في السابق هو هل ستصرون على ان تنسحب القوات السورية كي تنسحب اسرائيل؟ وجوابي: الأكيد ان لبنان يجب ان يكون بلداً حراً ويقرر مصيره ويختار حلفاءه وشركاءه بنفسه. بعبارة اخرى يعود كما كان قبل ١٩٧٥ مسيطراً على كل العشرة آلاف كيلومتر من أراضيه. أضيف ان علينا ان ننتظر لنرى ما هو الرد المسؤول من اللبنانيين على مبادرتنا. وأوكد اننا سنقلب كل حجر بحثاً عن سبل لدفع هذه المبادرة والسعي من اجل تحقيقها. واللبنانيون مبدعون وأنا واثق بأنه يمكنهم أن يجدوا وسيلة للتجاوب. ولا أعتقد ان الامر صعب الى هذا الحد، فالقرار ٤٢٥ يتضمن عنصرين: أولا انسحاب اسرائيل وثانيا اتخاذ ترتيبات لتمكيننا من تنفيذ هذا الانسحاب. ولكن اذا كان هناك من ينتظر ان تكون اسرائيل موجودة في جنوب لبنان اليوم وتنسحب فجأة غداً، فعبثا ينتظر».

ويضيف بعبارة اخرى: «ان الوجود السوري مشكلة لبنانية وليس مشكلة اسرائيلية. مشكلتنا هي الحدود بين البلدين. ونفوذ سورية في لبنان يتمثل في ان تقول له ما يجب ان يفعله. وأعتقد ان ليس صحيحاً سياسياً ادخال سورية طرفا في ترتيبات أمنية بين اسرائيل ولبنان، طالما كانت هذه الترتيبات لا تتعلق إلا بأمن الحدود. ولا اريد ان يشعر اللبنانيون بأننا نجهل رغبتهم في ان يكونوا احرارا وان تغادر أراضيهم كل القوى الاجنبية. ولكن اذا

التتمة في الصفحة (٦)

الفضيحة أدت الى اقالة وزير الداخلية وتالين تطلب توضيحات من تل أبيب

جراحون اسرائيليون يزرعون في استونيا كلى لمرضاهم انتزعت من فقراء!

□ موسكو - جلال الماشطة

■ الجشع الاسرائيلي لم يتوقف عند أبواب القدس والضفة الغربية بل امتد ليشمل جمهورية استونيا المطلّة على بحر البلطيق. فقد تسلل الى هذا البلد الصغير، الذي لا يتجاوز عدد سكانه مليوني نسمة، جراحان وستة مرضى نقلتهم طائرة خاصة من اسرائيل.

ولم يشتبه رجال الحدود بالوافدين إذ ان المرضى كانوا يحملون سمات دخول سياحية فيما أعلن الجراحان انهما ينويان تدريب زملائهم المحليين على عمليات «معقدة».

ولكن أياً من الأطباء الاستونيين في المستشفى المركزي في العاصمة تالين لم يحضر العمليات التي أجريت سراً لزرع كلى ستة مواطنين من رومانيا وروسيا ومولدوفا دفعتهم الفاقة الى التنازل عن البيوت، عفواً، الكلى، الى الاسرائيليين.

ومعروف ان مثل هذه العمليات تجرى في اسرائيل إلا ان القوانين هناك تقصر «التبرع» بالأعضاء على الأشخاص الذين تربطهم بالمريض صلات قربى وثيقة.

واهتدى الجراحون الاسرائيليون وزبائنهم الى حل لهذا الاشكال واتجهت أنظارهم الى استونيا الهادئة والبعيدة عن الأضواء. إلا ان انكشاف الفضيحة أدى الى زوبعة في استونيا، وعقدت حكومتها اجتماعاً سرياً ليل الثلثاء - الأربعاء أعلن اثره وزير الشؤون الاجتماعية تيو ارو ان الوزارة اعتبرت العملية كلها «لاأخلاقية لكنها لا تخالف القوانين».

وأوضح ان استونيا كانت وقعت معاهدة تحرم المتاجرة بالأعضاء البشرية إلا ان البرلمان لم يبرمها بعد، وبذا لم تصبح سارية المفعول، ومن هذه «الثغرة» دخلت المباضع الاسرائيلية الى سواحل البلطيق.

وطلبت تالين توضيحات من تل أبيب ومن البلدان التي وفد منها «المتبرعون»، وبدأت تحقيقات لتحديد المسؤولية الجنائية التي يتحملها الاسرائيليون بسبب قيامهم بعمليات جراحية في استونيا من دون الابلاغ عنها.

إلا ان وزير الداخلية روبرت ليبسكون ذكر في مقال نشرته صحيفة «ايستي بايفيليهت» المحلية ان ما جرى كان «متاجرة سرية منظمة بالأعضاء». وأضاف ان استونيا أخذت تتحول «بلداً لسياحة زرع الأعضاء».

وبعد أقل من ٢٤ ساعة على هذا التصريح فقد الوزير منصبه رغم ان المرسوم الذي أصدره الرئيس لينارت ميري أشار الى ان سبب اقصائه هو «التهجم» على زملائه في الحكومة واتهام كبار الموظفين بالفساد والرشوة.

من جانبهم ذكر المسؤولون عن المستشفى المركزي في تالين ان المتبرعين «حركتهم دوافع انسانية» ولم يكن قصدهم الحصول على أموال لقاء الأعضاء التي انتزعت منهم.

ولم يوضح المسؤولون اياهم لماذا يختار روماني مريضاً اسرائيلياً ثرياً لا يعرف حتى اسمه كي يمنحه كلية؟

وإذا صح ما ذكرته وسائل الاعلام الروسية من ان كل مريض تلقى ٣ - ٥ آلاف دولار، تغدو الصورة واضحة، إذ ان هذا المبلغ يشكل بالنسبة الى المواطن الروسي مثلاً ما يعادل ٢٠٠ ضعف الحد الشهري الأدنى للأجور.

ISSN 0967-5590
13
9 770967 559026

الحريري يختتم زيارته لأذربيجان: توثيق العلاقات معها يفيد اللبنانيين

□ بيروت - «الحياة»

■ عاد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بعد ظهر امس الى بيروت، منهياً زيارة لاذربيجان اجرى خلالها محادثات كثيفة مع كبار المسؤولين الاذريين في مقدمهم الرئيس حيدر علييف تركزت على القضايا ذات الاهتمام المشترك. ووقّع الوزراء المختصون اربعة اتفاقات تتعلق بالتبادل التجاري وحماية الاستثمارات والرسوم الجمركية والنقل الجوي والخدمات البحرية. واتفق الجانبان على تطوير العلاقات الديبلوماسية وفتح سفارة لبنانية في باكو.

وطغى على الزيارة الطابع الاقتصادي والمصاعب التي تواجهها اذربيجان في هذا المجال، خصوصاً مسألة تصدير النفط الخام التي ما زالت عالقة على رغم ان مخزونها النفطي يعتبر الثالث في العالم.

وقال الرئيس الاذري: «ان عملية النمو في البلاد مرتبطة بقطاع النفط وان المساعي مستمرة في العمل على مد خط نفطي عبر تركيا الى البحر المتوسط»، آملاً في «معالجة هذه المسألة في وقت قريب».

وابدى الحريري «اعجابه بطريقة الحكم والسياسة الاقتصادية المنفتحة التي يتبعها الرئيس علييف والتي شجعت رجال الاعمال على الاستثمار في اذربيجان». ونوّه «بالجهود التي يبذلها لتطوير هذا البلد»، مشيراً الى «ان الشركات العالمية بدأت تتزاحم للمجيء الى اذربيجان».

واعتبر «ان توثيق العلاقات بين لبنان واذربيجان مفيد للبنانيين الذي يرغبون في الاستثمار من جهة وفي العمل من جهة اخرى». وتوقع «ان تكون بعض الاتفاقات التي وقّعناها سوقاً للمنتجات اللبنانية». وقال: «ان اذربيجان بدأت باستخراج النفط ومن الممكن ان تصبح ايراداتها بعد نحو خمس سنوات ضخمة جداً، لذا من الطبيعي ان يكون لبنان سبّاقاً في بناء جسر من العلاقات الفورية مع الدول التي ينتظر ان تكون لها اوضاع اقتصادية مهمة خصوصاً في مجال استهلاك السلع المنتجة في لبنان». واكد «وضع قرار فتح سفارة للبنان في باكو موضع التنفيذ قريباً»، ثم عقد لقاءات مع مسؤولين اذريين كبار واجتماعاً ثانياً مع الرئيس علييف، قوّما خلاله حصيلة الزيارة.

الرئيس حيدر علييف والرئيس الحريري. (الحياة)

سانتير

ومساء وصل رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير الى بيروت مستهلاً زيارة تستمر ٢٤ ساعة، وعقد على الفور محادثات مع الرئيس الحريري الذي اقام على شرفه مأدبة عشاء في قصر قريطم.

ومن المقرر ان يفتتح سانتير اليوم مؤتمر الطاقة لدول حوض المتوسط في فندق «سمرلاند» ثم يجري محادثات مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ثم يعقد لقاء مع وزير الخارجية فارس بويز، ومحطته الاخيرة في قصر بعبدا حيث يجري محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي يقيم مأدبة غداء على شرفه. ويعقد مؤتمراً صحافياً في ختام محادثاته ليزور بعد ذلك بيت الدين ويغادر بيروت مساء.

الصحاف ينقل رسالة من الرئيس العراقي

الرئيس اللبناني: لا تبديل حكومياً "لأن الظرف غير ملائم"

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت مصادر الرئاسة اللبنانية امس ان «لا خلاف بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري اللذين لم يلتقيا امس في قصر بعبدا في اطار اللقاء الاسبوعي بينهما». واوضحت انهما سيجتمعان (ليلاً) في كازينو لبنان حيث يشاركان في حضور افتتاح مسرحية بعنوان «آخر ايام سقراط» لمنصور الرحباني.

ونقل النائب شاكر ابو سليمان عن الرئيس الهراوي «اقتناعه بمشروع الزواج المدني خصوصاً انه اختياري وغير ملزم لا للمسيحيين ولا للمسلمين». ودعا الى «درس المشروع في هدوء والاخذ بالكثير من الاعتبارات». ونفى اي تعديل او تبديل حكومي «في الوقت الحاضر لأن الظرف غير ملائم».

من جهة اخرى، اكدت مصادر ديبلوماسية في وزارة الخارجية اللبنانية ان وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف سيصل الى بيروت «في غضون الساعات الثماني والاربعين المقبلة حاملاً رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى نظيره اللبناني الياس الهراوي، على ان يلتقي ايضاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، ويجري محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز تتعلق بالأزمة العراقية».

ورجحت المصادر ابقاء موعد وصول الصحاف الى بيروت طي الكتمان لاعتبارات امنية خصوصاً ان العلاقات الديبلوماسية بين البلدين مقطوعة منذ العام ١٩٩٤ على اثر اتهام ديبلوماسيين في السفارة العراقية باغتيال المعارض العراقي طالب سهيل التميمي في بيروت.

ومساء نقل نواب زاروا القصر الجمهوري عن الرئيس الهراوي تأكيده انه سيعرض اقتراحه الخاص بقانون الزواج المدني الذي وزّعه على الوزراء، على مجلس الوزراء فإن حاز غالبية الثلثين يحال مشروع قانون على المجلس النيابي والا فإن الموضوع سيطرح في المجلس النيابي في شكل اقتراح قانون بالمشروع المطروح خصوصاً انه اختياري وليس ملزماً لا للمسلمين ولا للمسيحيين.

ونقل النواب عن الهراوي ايضاً استغرابه ردود الفعل الرافضة، وملاحظته ان معظم الشعب اللبناني «يؤيد المشروع. ولو تم اجراء استفتاء شعبي لأظهرت النتائج ان ٨٠ في المئة من اللبنانيين يؤيدون الزواج المدني الاختياري».

وقال عدد من النواب الذين التقوا الهراوي بعد الظهر انه «يستبعد ان يتأثر اجراء الانتخابات البلدية في ايار (مايو) المقبل بالتطورات الاقليمية والدولية وإن كانت متسارعة ومقلقة على جبهة العراق».

واضافوا انه اكد ان زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبيروت التي كانت مقررة السبت «تأجلت لكنها لم تلغ. وان لبنان كان ينتظر الاطلاع على جديد ما في شأن قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، في هذه الزيارة».

ونسب النواب الى الهراوي ان «موقف لبنان ثابت حيال التمسك بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب من دون قيد او شرط اي من دون شرط توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل التزاماً منا حيال تلازم المسارين اللبناني والسوري».

وقال النائب قبلان عيسى الخوري بعد لقائه الهراوي انه يرى، استناداً الى ما سمعه من النواب، ان «على اللبنانيين ان يتحدوا ويتضامنوا في هذه المرحلة، ويوجهوا نداء الى الرئيس العراقي صدام حسين حتى يلتزم القرارات الدولية كلها». واوضح انه اكد للرئيس الهراوي ان «اي عمل عسكري يسبب اضطراباً في المنطقة ويريح اسرائيل. وسيكون لبنان وسورية اول المتضررين».

وقال النائب قبلان عيسى الخوري بعد لقائه مع الهراوي انه يرى، استناداً الى ما سمعه من النواب، ان «على اللبنانيين ان يتحدوا ويتضامنوا في هذه المرحلة، ويوجهوا نداء الى الرئيس العراقي صدام حسين حتى يلتزم القرارات الدولية كلها». واوضح انه اكد للرئيس الهراوي ان «اي عمل عسكري يسبب اضطراباً في المنطقة ويريح اسرائيل. وسيكون لبنان وسورية اول المتضررين».

بري طالب باصدار طابع بريدي في اطار حملة لانقاذ آثار صور

□ بيروت - «الحياة»

■ اطلقت امس حملة دولية لحماية آثار صور في مؤتمر عقد في فندق «ريفييرا» في بيروت نظّمته اللجنة الوطنية التي تترأسها عقيلة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، برعايته وفي حضوره ومشاركة جمع من الشخصيات السياسية والاجتماعية والديبلوماسية.

والقى الرئيس بري كلمة اشار فيها الى ان هذه المناسبة هي الحلقة الاولى في برنامج الاستعداد لإطلاق الحملة مطلع آذار (مارس) المقبل».

وتحدث عن حرمان صور المتمادي، وقال: «كانت صور ولا تزال عاصمة المقاومة التي اطلقناها في ذروة الاجتياح الإسرائيلي في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٨٢». واضاف «تمكن لبنان بفضل المقاومة والبحارة والفلاحين الاستشهاديين من اجبار الجيش الاسرائيلي على الانسحاب منها. وكانت المدينة ضحية واضحة لإهمال مقصود من قوة اقطاعية كانت ترى مصلحتها في أن لا تعود الى الحياة، وكانت منذ منتصف السبعينات ولا تزال حقل رماية بالذخيرة الحية للمدفعية والبوارج والطائرات الحربية الاسرائيلية».

وعندما ارتكبت اسرائيل من «مجازر ودمار داخل المدينة ومن محيطها، اضافة الى ارتكابها جريمة ضد التراث الثقافي للانسانية عندما قامت في اجتياح العام ١٩٨٢ باغلاق منطقة قبر احيرام واجرت حفريات في تلك المنطقة وسرقت محتوياتها الاثرية ونقلتها الى داخل الاراضي المحتلة. وحاولت قواتها بعد ذلك سرقة اخد النواويس الذي يعتبر من اهم النواويس في الاكتشافات العالمية ومفخرة اثرية من منطقة الملعب الروماني، وعندما لم تتمكن من رفعه لكبر حجمه عمدت الى نسفه».

حجم الكارثة

وتابع «على رغم الفرحة الوطنية الغامرة باطلاق منظمة الـ«اونيسكو» حملة دولية من اجل صور، اردت من خلال ما تقدم ان ابين حجم الكارثة الجديدة التي وقعت ولا تزال اقع على هذه المدينة بفعل العدوان الاسرائيلي. وقد بدأت المس ان ارادة المقاومة في صور والجنوب وعلى مساحة لبنان استطاعت ان تحقق صحوة ضمير على مستوى الرأي العام الدولي وان تلفت الانتباه الدولي الى ان الجنوب لا يحتاج فقط الى قوات طوارئ دولية او لقوات حفظ السلام الدولية لتثبيت الصدقية الدولية في اتخاذ خطوة جادة نحو تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ ولإثبات ان اسرائيل لا تمثل استثناء دولياً لا تنطبق عليه الاجراءات الدولية وانما ايضاً من خلال اطلاق فاعليات المؤسسات التابعة لمنظمة الامم المتحدة».

وقال بري «اننا كما لمسنا حضوراً متزايداً عبر المشاريع التي تحاول ان تنفذها منظمة الفاو في الجنوب ولبنان، نلمس اليوم ان النظام الثقافي الدولي يتقدم خطوة نحو انشاء مظلة دولية واقعية للتراث الانساني في جنوب لبنان، ومن شأن ذلك ان يمنع استكمال انتزاع الاوراق من كتاب التاريخ الذي تمثله صور وتمزيقه وإحراقه».

ورأى ان حملة الـ«اونيسكو» من اجل صور ستكون الأهم على الاطلاق لأسباب عدة ابرزها وجود ارادة سياسية وقدرة ادارية ومهنية لدى الدولة اللبنانية ووزارة الثقافة والتعليم العالي لتكون المحرك الاساسي للمشروع، واستعداد الدولة اللبنانية للنهوض بمسؤوليتها الرئيسية في صون هذه المدينة». وقال «ان مدينة صور وبالترافق مع حملة الـ«اونيسكو» تستعد للشروع في افتتاح حملة مشاريع ابرزها استكمال اعمال انشاء المركز الثقافي - باسل الاسد - (...)». وسجل «دعم المجلس النيابي اللبناني خطوة الـ«اونيسكو» من اجل انقاذ كل مواقعنا الاثرية في لبنان».

ودعا بري وزارة المال الى ان «تقوم ولو بعمل خيري واحد بإصدار طابع بريدي باسم صور يعود ريعه للحملة».

واكد وزير الثقافة فوزي حبيش «ان مدينة صور بقيت نموذجاً تاريخياً للصمود الوطني وكان من حقها هي والجنوب ان تحظى بقرار منظمة الـ«اونيسكو» يعتبر آثارها تراثاً دولياً يجب المحافظة عليها. ورأى ان «وضع آثار صور بات يدعو الى القلق ما يستدعي حمايتها وصيانتها، خصوصاً ان انقاذها لا يزال ممكناً على رغم الظروف الصعبة التي تحيط بالمدينة».

ورأت السيدة رندة بري ان «الحملة الدولية لإنقاذ آثار صور هي المناسبة الملائمة للتمعن في النتائج التي ترتبت على مجمل آثار لبنان».

ودعت الى «صيانة دائمة للآثار مع اجراء مسح شامل للأمكنة الأثرية في لبنان والعمل على اصدار التشريعات اللازمة لتحويلها قرارات مسنّة». واكدت «ضرورة التعاون بين وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار والمؤسسات الاهلية»، وإلى «وضع الامكانات العلمية من اجل الحفاظ على آثار الجنوب». وتحدث ايضاً ممثل للـ«اونيسكو» في لبنان والمدير العام للآثار كميل اسمر.

اهتمام رسمي بالمعتقلين في السجون الاسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلنت وزارة الخارجية اللبنانية في بيان امس انها «تواصل اتصالاتها الديبلوماسية على الصعد كافة، وخصوصاً عبر بعثاتها في الخارج ومع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للتدخل والعمل العاجل لإطلاق السجناء اللبنانيين في اسرائيل».

واضافت انها «تكثّف اتصالاتها عبر البعثات الاجنبية في لبنان والبعثات اللبنانية في الخارج، وخصوصاً البعثة الدائمة في نيويورك لكي تستأنف اللجنة الدولية للصليب الاحمر زياراتها للمعتقلين وزيارات الاهالي لابنائهم في معتقل الخيام، ولكي توقف اسرائيل عمليات القصف والاعتقال».

وكانت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية عقدت مؤتمرها الاعلامي السنوي في حضور النائب عبدالله قصير وممثلين عن الاحزاب والقوى الوطنية والفلسطينية والجمعيات والمؤسسات الاهلية. وشرحت اوضاع المعتقلين والمحررين. وكشفت عن رسالة تلقتها من منظمة العفو الدولية وجهتها الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو تدعوه فيها الى «الافراج عن المعتقلين والسماح للصليب الاحمر الدولي بزيارتهم في السجون». ويبلغ عدد المعتقلين اللبنانيين ٢١٠ في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية. ومنذ العاشر من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٧ اوقفت اسرائيل الزيارات الدورية للصليب الاحمر للمعتقل.

وتلا امين سر اللجنة محمد صفا مذكرة كانت ستسلم الى الامين العام للامم المتحدة خلال زيارته التي كانت مقررة الى لبنان وارجئت، وفيها شرح مفصل لأوضاع الاسرى. وأعلن «اسبوع الاسير العربي» الذي سيقام من ٢٢ نيسان (ابريل) الى ٢٧ منه في كل الاراضي العربية. وكشف عن بعثة حقوقية فرنسية ستتوجه الى اسرائيل للقاء الاسرى اللبنانيين على ان توجه اللجنة دعوة اليها لزيارة لبنان في ١٣ تموز (يوليو) (يوم الاسير). واستمع الحضور الى رسالة صوتية من الاسرى في سجن عسقلان حملها الاسير المحرر عبدالكريم علي.

على صعيد آخر، افيد ان عنصرين من «جيش لبنان الجنوبي» الموال لاسرائيل، من العديسة والطيبة فرّا ليل اول من امس من موقع الصلعة في اتجاه وادي الحجير وسلّما نفسيهما الى «حزب الله».

المجلس العدلي يستجوب مرافق غسان توما

□ بيروت - «الحياة»

■ يباشر المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين الثانية بعد ظهر اليوم استجواب مرافق رئيس جهاز الامن في «القوات اللبنانية» المحظورة غسان توما، الموقوف انطوان الشدياق ورفاقه في قضية اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي، بعدما كان انهى المجلس في التاسعة ليل اول من امس استجواب قائد قاعدة حالات الجوية العميد الطيار خليل مطر.

وتركزت الاسئلة التي طرحها ليلاً وكلاء الدفاع عن المتهمين الشدياق وعزيز صالح وكميل الرامي على معرفة العميد مطر بهؤلاء وعلى الوقائع التي حصلت على الزورق ومدى علاقتها بهم فيما تركزت اسئلة المحامي اميل نعيم وكيل الدفاع عن قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع على الاصول وانظمة الحراسة والمراقبة داخل قاعدتي ادما وحالات.

نقيب المحامين في سورية ينفي وجود موقوفين لبنانيين

■ بيروت - «الحياة» زار نقيب المحامين السوريين احمد عيدو، على راس وفد من اعضاء مجلس النقابة، يرافقه الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني - السوري نصري خوري، نقابة المحامين في بيروت والتقى النقيب انطوان قليموس واعضاء مجلس النقابة وعدداً من النقباء السابقين، وغاب عن اللقاء مفوض قصر العدل المحامي نهاد جبر.

وقال النقيب عيدو: «ان الزيارة للتأكيد ان المحامين في القطرين الشقيقين التوأمين تجمعهم علاقات وثيقة وعريقة، وانهم كانوا في استمرار يتعاونون في المجالات المهنية العلمية، اضافة الى توحيد المواقف الوطنية والقومية في المؤتمرات العربية».

ونفى عيدو «وجود اي موقوفين لبنانيين في سورية»، وقال: «كان هناك واحد او اثنان وأطلقا سابقاً واذا تبين وجود موقوفين في سورية فنحن مستعدون للتعاون والمساعدة في سبيل اطلاقهم».

وردّ النقيب قليموس بكلمة اكد فيها «ثوابت وأولويات ابرزها الحرية وحرية المعتقد والاقتناع السياسي والفكري والاجتماعي».

عضوم تسلم ملف حوادث بعلبك

■ بيروت - «الحياة» تسلم المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس ملف الموقوفين في قضية حوادث بعلبك المحالة على المجلس العدلي، من قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع. وتم نقل الموقوفين الـ ٢٠ من سجن المحكمة العسكرية الى نظارة قصر العدل. ويقع الملف في ٦٥٠ صفحة.

من جهة اخرى، يستقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الثلثاء المقبل في مكتبه في ساحة النجمة، لجنة المتابعة في بريتال، يرافقها وفد يمثل فاعلياتها.

وقال مصدر في اللجنة لـ«الحياة»، ان الوفد الموسع سيشكر بري للموقف الذي اتخذه عقب الحوادث الدامية التي وقعت في بلدة عين بورضاي، قرب بعلبك «والذي كان له اثر ايجابي في تهدئة الاجواء، ومنع حصول ما يهدد الاستقرار».

واضاف: «ان الوفد سيثير مع الرئيس بري قضية الموقوفين في الحوادث الدامية الى جانب استمرار ملاحقة عدد كبير من المطلوبين الذين يقدّر عددهم بـ ١٨٠».

مجلس المفتين يرفض "الزواج المدني" و"الجماعة الاسلامية" تعتبره "قنبلة موقوتة"

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد مجلس المفتين اللبنانيين، في بيان بعد اجتماع استثنائي امس برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، إصراره على رفض مشروع الزواج المدني «الذي يتعارض مع الشريعة الاسلامية تعارضاً كاملاً».

ودعا الى «الحؤول دون احداث فتنة تمسّ الاستقرار الوطني خصوصاً في هذه الظروف الدقيقة». واعلن «اتخاذ جملة قرارات لمواجهة الهجمة على الدين والاحوال الشخصية التي تستمد شرعيتها من النصوص الدينية والتي تهدف الى حماية الاسرة وطهارتها واستقرارها». وابقى جلساته مفتوحة لمتابعة التطورات.

ووصف النائب خالد ضاهر (الجماعة الاسلامية) مشروع رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن الزواج المدني بأنه «قنبلة موقوتة في جسم الوطن»، مطالباً «بسحبه من التداول». وقال في مؤتمر صحافي عقده في ساحة النجمة، «ان المشروع يمس المسلمين عقيدة وشريعة ويعتبر انتهاكاً لحقوقهم الانسانية والدستورية والوطنية، ويمس المسيحيين في هذا الجانب ايضاً، وهم احرار في أسلوب الرد على هذا الطرح».

واضاف: «عندما نطرح موضوع الاحوال الشخصية ننطلق من جملة مبادىء واسس تحكم مواقفنا وتتحكم باوضاعنا السياسية والاجتماعية الخاصة والعامة، ونرى ان هذا الطرح يحمل ابعاداً سلبية كثيرة منها انه يعتبر مساً بالعقيدة الإسلامية».

مجلس الانماء ينفي مسؤوليته عن انهيار مدرسة الضنية

□ بيروت - «الحياة»

■ نفى مجلس الانماء والاعمار امس اي مسؤولية له عن انهيار مبنى ثانوية سير الضنية الرسمية (في شمال لبنان).

واشار الى ان «تأهيل الثانوية جاء بناء على طلب من وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة ضمن مشروع تأهيل ١٢٧٤ مدرسة في الاراضي اللبنانية كافة». واوضح ان «الاشغال التي نفذها المجلس في الثانوية المذكورة تنحصر باعمال الطرش والدهان وصيانة المنجور وتمديدات التدفئة والكهرباء والمراحيض اضافة الى طبقة مانع النش في الاسطح». واكد ان «مسؤولية المجلس تقف عند حدود انجاز اعمال التأهيل مع التأكيد ان لا علاقة له بتشييد المبنى». واضاف: «لم يتلقّ المجلس اي طلب لدعم مبنى المدرسة كما اورد البعض».

في كلمة لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين

عرفات يلوح مجدداً بانتفاضة اذا فشلت عملية السلام: نتانياهو يسعى لتحميل الفلسطينيين ثمن الازمة العراقية

□ البيرة (الضفة الغربية) – سائدة حمد
□ القاهرة – محمد علام

■ حذر الرئيس ياسر عرفات من ان الشعب الفلسطيني على استعداد لتجديد الانتفاضة الشعبية إذا فشلت عملية السلام في الشرق الأوسط، مؤكداً استحالة «شطب وجود الشعب الفلسطيني او مسحه من على هذه الأرض المقدسة».

وقال عرفات في كلمة افتتح بها الاجتماع الأول للجنة الوطنية العليا في ذكرى مرور خمسين عاماً على النكبة الفلسطينية (١٩٤٨ – ١٩٩٨): «أثبتنا اننا أصحاب هذه الارض الفلسطينية (...) ونحن الحقيقة الأزلية فوق هذه الأرض المباركة».

وشدد عرفات على ان معاناة الشعب الفلسطيني التي بدأت منذ مؤتمر «بازل» وشتت الفلسطينيين من سدني الى تشيلي وما بينهما، هي التي ادت الى قيام أطول ثورة في العصر الحديث واول ثورة تدخل الأمم المتحدة. وقال: «عملنا اعظم انتفاضة (...) سبع سنوات. نحن على استعداد للبدء من جديد».

واعتبر ان الفلسطينيين «باحتفالهم» في الذكرى الخمسين للنكبة الفلسطينية يرسخون «قواعد ليست فقط للشعب الفلسطيني ولكن لكل الثوار والعالم ولامتنا العربية باننا سنفرض وجودنا فوق هذه الأرض الفلسطينية». وجدد الرئيس الفلسطيني تعهده باعلان دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٩٩ بصرف النظر عن نتائج المفاوضات الجارية مع الجانب الاسرائيلي. وقال: «أعلنا الدولة الفلسطينية في الجزائر عام ١٩٨٨ وسنعلنها عام ١٩٩٩ فوق الأرض الفلسطينية شاء من شاء وأبى من أبى، ومن لم يعجبه فليشرب من بحر غزة والبحر الميت».

وقال عرفات عندما صرخ احد الحضور بان يمد الله في عمره ليرى القدس محررة: «أدعو الله ان يمنحني الشهادة في سبيل القدس».

ثمن الأزمة العراقية

وحمل الرئيس الفلسطيني بشدة على المؤسسة السياسية في اسرائيل متهماً اياها بمحاولة جعل الفلسطينيين يدفعون ثمن ما يجري في الأزمة العراقية مثلما حصل في حرب الخليج الأولى.

وقال: «انهم ينتهزون الازمة العراقية ليضعوا اللوم علينا. و(رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو انحى باللائمة في الازمة العراقية على الشعب الفلسطيني. منذ ايام ركز خطابه على ما يفعله الشعب الفلسطيني». واضاف: «يا سلام (...) اذا استنكر الشعب الفلسطيني ضرب العراق، يكون هو الضحية». وتابع: «انهم يحاولون مجدداً ان يجعلونا ندفع ثمن ما يحصل في المنطقة مثلما دفعنا ثمن حرب الخليج».

واضاف: «في حرب الخليج طرد لنا من الكويت ٤٣٠ الف فلسطيني، خسائر جاليتنا في الكويت ١٢,٦ بليون دولار. ومع ذلك نقول لا يستطيع احد ان يهزنا».

لكن عرفات ومسؤولي السلطة الفلسطينية حضوا في الازمة الحالية الرئيس صدام حسين على التزام قرارات الامم المتحدة، مع الاعراب عن معارضتهم لاستخدام القوة في تسوية النزاع.

وتقول اسرائيل ان التأييد الفلسطيني لصدام سواء بصورة مباشرة ام غير مباشرة «خطأ فادح». وقال نتانياهو الاثنين الماضي «انه يعيد ذكريات غير سارة ويظهر الحاجة لقبول حقيقي لاسرائيل لم يترسخ بعد».

اما وزير الاعلام والثقافة في السلطة الفلسطينية ياسر عبدربه فهاجم بدوره السلطة الحاكمة في تل ابيب وقال ان الشعب الفلسطيني قام بمبادرة نادرة في تاريخ الشعوب.

وأضاف: «رغم التضحيات والتنازلات فإن قوى التطرف الحاكم في اسرائيل تدير الظهر لهذه الفرصة التاريخية وتصعد أجواء المجابهة والتطرف والاستيطان واغتصاب الأرض والتنكر للاتفاقات».

وشدد عبدربه على تمسك الشعب الفلسطيني بتحقيق «حل عادل منسجم مع قرارات الشرعية الدولية».

ذكرى النكبة

واعلن في الاجتماع الافتتاحي للجنة الذي حضره العديد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية وممثلي الفصائل المختلفة ونواب في المجلس التشريعي عن تراس عرفات اللجنة العليا لاحياء ذكرى النكبة التي تضم في عضويتها ٤٠٠ شخصية فلسطينية تمثل الفعاليات الوطنية المختلفة.

وتزامن الاعلان عن بدء الفعاليات الفلسطينية لمناسبة ذكرى نكبة عام ١٩٤٨ مع بدء احتفالات الدولة العبرية بـ «اليوبيل الذهبي» لقيامها على الأرض الفلسطينية.

وتبحث الهيئة الوطنية العليا في اجتماعها العديد من المشاريع والأنشطة التي ستستمر على مدار العام الحالي للحفاظ على الذاكرة الفلسطينية الخاصة بالنكبة خلال نصف قرن.

ومن أبرز هذه الأنشطة اقامة متحف على شكل خارطة فلسطين تجسم فيه مواقع المدن والقرى الفلسطينية التي دمرت وتلك التي ما تزال قائمة، اضافة الى تجميع التاريخ الشفهي للنكبة وتنظيم معارض الصور والفنون التشكيلية.

وأكدت مصادر فلسطينية في وزارة الثقافة الفلسطينية ان الهيئة ستبحث في مشروع قرار بعقد مؤتمر دولي لمفكرين سبق ان تعرضت بلدانهم وشعوبهم لنكبات وربطها بالتجربة الفلسطينية، والسعي كذلك لاستصدار قرار من الأمم المتحدة باعتبار عام ١٩٩٨ عام النكبة الفلسطينية.

ابو مازن

من جهة اخرى، التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الذي وصل الى القاهرة بصورة مفاجئة، وبحثا في الوضع الراهن على المسار الفلسطيني، كما تطرقا الى الازمة العراقية. وقال (ابو مازن) إن «وجهتي النظر المصرية والفلسطينية متفقتان في هاتين القضيتين»، لكنه لم يذكر التفاصيل. ولفت في تصريحات الى ضرورة تضافر الجهود لتجنيب العراق ضربة عسكرية جديدة، مشيراً الى أن أحداث العراق سحبت الاهتمام الدولي من التعثر الذي يشهده المسار الفلسطيني – الإسرائيلي.

وعن محادثات واشنطن التي ترعاها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت بمشاركة وفدين فلسطيني وإسرائيلي، قال: إن هذه المحادثات لم تحرز أي تقدم، لكنه اكد استمرار الجانب الفلسطيني في التفاوض «حتى لا يقال إن الفلسطينيين هم السبب في فشل المفاوضات». وقال موسى من جانبه إن اللقاء تناول نتائج محادثات واشنطن وسبل حلحلة المسار الفلسطيني – الإسرائيلي.



جانب من تظاهرة فلسطينية في الخليل تضامناً مع العراق. (رويترز)

غزة: عراك بالأيدي بين جنود اسرائيليين ورجال شرطة فلسطينيين

■ خان يونس (قطاع غزة) – ا ف ب – ذكر مسؤولون فلسطينيون ان اشتباكاً بالأيدي وقع امس بين رجال شرطة فلسطينيين وجنود اسرائيليين كانوا يقومون بحراسة مستوطنين خرجوا لتسييج أراض في خان يونس في قطاع غزة. وقال مسؤول في لجنة الارتباط الفلسطينية – الاسرائيلية لوكالة «فرانس برس» ان الحادث وقع عندما حاول فلسطينيون من خان يونس منع المستوطنين من تسييج الارض. واضاف ان رجال شرطة فلسطينيين تدخلوا لمنع جنود اسرائيليين من الاعتداء على المدنيين الفلسطينيين، فتحول الأمر اشتباكاً بالأيدي بين رجال الشرطة والجنود. واوضح المسؤول ان العراك توقف ثم تجدد عندما استقدم الجانب الاسرائيلي تعزيزات وطلب من رجال الشرطة الفلسطينيين مغادرة المنطقة. وقال ان الجنود الاسرائيليين شهروا اسلحتهم في وجوه الفلسطينيين. وقال مسؤولون اسرائيليون ان الحادث وقع بعد تدخل فلسطينيين من منطقة المواصي في خان يونس لمنع المستوطنين من تسييج قطعة الارض. وكانت مواجهات اندلعت اكثر من مرة خلال الأشهر الماضية بين الفلسطينيين من جهة، ومستوطنين من مستوطنة «نفيي دغليم» المجاورة وجنود اسرائيليين من جهة اخرى، بسبب النزاع على الأرض.

على رغم حماستهم في تأييد العراق

فلسطينيو مخيمات بيروت قضيتهم اليوم لقمة العيش

□ بيروت – حازم الأمين

■ الفلسطينيون في لبنان من اكثر الجماعات المقيمة على الارض اللبنانية حماسة ورفضاً لضرب العراق. لكن هذا الحدث بعيد عنهم، وقنوات انتقال الحماسة والنفخ بها مقفلة هذه الايام. ويقول الطبيب طه بلقيس وهو يعالج مرضى في احد مستوصفات مخيم شاتيلا في بيروت «ان الناس متعاطفون مع العراق وشعبه، لكن هذا التعاطف لن يتجسد تحركاً لأن الفصائل الفلسطينية نائمة هذه الايام».

وقنوات جرّ الحماسة الى الشارع وتحويلها احتجاجاً عاماً، هي الاحزاب والقوى المنتشرة مراكزها في المخيم. لكن هذه المراكز خالية من اي حركة وموصدة الابواب، لانشغال عناصرها وكادراتها بتأمين معيشتهم.

وعندما يسئل «ابو احمد» الجالس امام دكانه في المخيم عن سبب عدم نقل الحماسة لقضية العراق الى الشارع، يقول: «نحن مظلومون، والضغوط علينا اكبر مما يتصوره العقل. من ينزل الى الشارع يكون اضاع يوم عمل، وحرم اولاده الطعام، ولولا هذا الامر لوجدت الامر مختلفاً في المخيم اليوم».

لم ترفع لافتة واحدة تستنكر ما يحصل في العراق في المخيمات، لكن الناس لا يخفون حبهم لصدام حسين عندما تحدثهم عنه، حتى انهم يرفضون ادانته في علاقته مع شعبه. ويقول خالد مطلق من مخيم مار الياس «ان علاقة صدام حسين بشعبه واضحة والعراقيون جميعهم يحبونه وهو يعمل لبلده». في حين يقول حسين جار خالد «يجب التمييز بين حرب الخليج الثانية وما يحصل اليوم. ففي تلك الايام احتل صدام بلداً عربياً، وكان امكان التعاطف معه صعباً اما اليوم فالكثير من الدول العربية اعلنت رفضها ضرب العراق». ويضيف «بالأمس انجبت جارتنا ولداً سمته صدام».

والفلسطينيون في لبنان متفهمون لمنع السلطة الفلسطينية التظاهر تأييداً للعراق لأن الضغوط على «ابو عمار» كبيرة كما يقولون. اما النساء فيظهرن اقل حماسة من الرجال. وتقول «ام محمد» ان «الفلسطينيين في لبنان يريدون ان يعيشوا فقط ولن تنفعهم التظاهرات المؤيدة لأي زعيم عربي». وحين سئلت شقيقتها عن رأيها في ما يحصل في العراق، اجابت «لم يعد لدينا وقت لمتابعة الاحداث، نعمل من الصباح الى المساء، وهذا لا يسد جوعنا». اما نايف الحايك الذي اصيب بعطل دائم في احدى الحروب فيقول: «اميركا تكيل بمكيالين. فإسرائيل لم تطبّق كل قرارات الامم المتحدة، ولا تعاقبها، اما صدام والعراق فالويل لهما اذا لم يلتزما هذه القرارات».

لكن هذا الكلام يبقى بين الجدران، ودون مستوى الاحتجاج، والفلسطينيون في لبنان لم يعودوا قوة ضاغطة او محتجة، بل هم اليوم اشبه بكتلة بشرية منهكة لا حيلة لها على قول شيء، او على التصريح بعواطفها، والبؤس المتزايد في المخيمات قضيتهم الوحيدة.

اكد انه لا يثق بوعد العراق عدم شن هجوم ضد إسرائيل

نتانياهو يحمّل الفلسطينيين مسؤولية فشل محادثات واشنطن

□ القدس المحتلة – «الحياة»

■ حمّل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مجدداً امس الجانب الفلسطيني مسؤولية فشل المحادثات الفلسطينية – الاسرائيلية في العاصمة الاميركية واشنطن، واكد رفض حكومته اي تدخل اميركي في «القرار الاسرائيلي».

وقال نتانياهو ان الجانب الفلسطيني «ليس على استعداد لاحراز تقدم (في المحادثات) في ظل الازمة العراقية»، مشيراً الى ان حكومته التزمت كل التعهدات الواردة في الاتفاقات، ولافتاً الى «استعداد حكومته للمضي قدماً في المسيرة السياسية وفقاً للخطوط التي حددتها اسرائيل».

واتهم نتانياهو بالمقابل السلطة الفلسطينية بعدم الايفاء بالتزاماتها وفق الاتفاقات الموقعة خصوصاً في ما يتعلق «بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ومكافحة الارهاب». وذلك خلال رده على اسئلة الصحافيين اثناء ادلائه بصوته في انتخابات تكتل «ليكود»، بعد ساعات على تحميل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على السواء مسؤولية فشل محادثات واشنطن.

وكان المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس فشل في جسر الهوة بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي في شأن مقترحات اميركية من اجل تحريك المفاوضات المتعثرة منذ زمن طويل. وفي هجوم مبطن على الادارة الاميركية قال رئيس الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل «وليست الولايات المتحدة صاحبة القرار في ما يتعلق بحدودها و(حجم) اعادة الانتشار».

من جهة اخرى (ا ب)، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي امس انه لا يثق بوعود العراق عدم شن هجوم على إسرائيل، مشيراً إلى انه سيواصل الاستعدادات وعلى مستوى واسع، لمواجهة اي ضربة عراقية محتملة بالأسلحة الكيماوية او البيولوجية.

وكان نائب الرئيس العراقي طارق عزيز صرح اول من امس بان بغداد لا تنوي ضرب اسرائيل حتى لو تعرضت الى ضربة اميركية.

وقال نتانياهو انه «لا يستطيع الاعتماد على وعود من العراق عندما يصل الموضوع الى امننا. ففي السابق قطع العراق وعوداً كثيرة، وفى ببعضها ونكث ببعضها الآخر».

وفي اطار الاستعدادات لأي ضربة عراقية محتملة، طلبت اسرائيل من دول اوروبية تزويدها اقنعة غازات. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان عشر طائرات تابعة لشركة الطيران الاسرائيلية «إلعال» وصلت الى تل ابيب قادمة من امستردام وفرانكفورت ليل الاربعاء – الخميس وصباح امس محملة باقنعة الغازات السامة. كذلك وافقت المانيا على اعارة اسرائيل ١٨٠ الف قناع واق من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، فيما عرضت سويسرا على الدولة العبرية اعارتها ٢٥ الف قناع.

واضافت الاذاعة انه من المقرر ان تصل الى اسرائيل مطلع الاسبوع المقبل شحنات من الولايات المتحدة تشمل مضادات لغاز الاعصاب وأدوية لعلاج آثار الاسلحة البيولوجية وأجهزة رصد لهجمات بالأسلحة الكيماوية.

ورغم التطمينات العراقية الا ان الاسرائيليين واصلوا التردد بكثافة على مراكز توزيع الاقنعة، حتى ان الجنود العاملين في هذه المراكز شكوا من الارهاق ومن نقص في الاقنعة الخاصة بالاطفال.

وقال نتانياهو ان هذا النقص سيعالج في الايام القليلة المقبلة، على رغم ان توزيع الاقنعة للعمال الاجانب في اسرائيل والذين يبلغ عددهم نحو ٢٥٠ الفاً لم يبدأ حتى الآن. ومن المقرر ان يصل اليوم الى اسرائيل مسؤولون تايلنديون لمحادثات تتعلق بحماية العمال التايلنديين في اسرائيل. ويعمل معظم هؤلاء في مزارع، حيث قال مستخدموهم انهم سيشترون لهم الاقنعة، في حين اعلنت السفارة الالمانية في اسرائيل انها بدأت بتوزيع اقنعة على رعاياها في اسرائيل.

الى ذلك أعرب وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث عن استغرابه لتصريحات نتانياهو عن عملية السلام. وصرح بأن هدف الفلسطينيين التقدم في المفاوضات وتنفيذ الاتفاقات لانهاء الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان. وتساءل شعث: «هل نحن سعداء بالحصار الاسرائيلي واستمرار الاحتلال؟» وأضاف: «نحن معنيون بانهاء الاتفاقات وبتسوية الأزمة العراقية بسرعة لأن تفاقمها يؤثر سلباً على العملية التفاوضية».

ورفض شعث تصريحات نتانياهو في شأن الميثاق الفلسطيني، وقال ان السلطة الفلسطينية قدمت تفصيلاً البنود التي تم الغاؤها في الميثاق، ووافقت واشنطن على ان يتم اقرارها من اللجنة التنفيذية. وانتقد شعث تصريحات الادارة الاميركية التي أشارت الى عجزها عن ردم الهوة بين الطرفين وقال ان الادارة الاميركية «شاركت في المفاوضات وفي الضمانات» وعليها جسر الهوة بين الاتفاق الذي أبرمته ورسائل الضمانات التي سلمتها للفلسطينيين.

الاسرائيليون وعدوا بتفعيل اعمال لجان التفاوض الفرعية

المندوب الفلسطيني في واشنطن: اميركا تدرس التحول من دور "الوسيط" الى "الشريك"

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ انتهت المحادثات التي اجرتها ادارة الرئيس بيل كلينتون مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي من دون ظهور ما يشير الى ان مواقف الطرفين قد اقتربت من بعضها البعض. في غضون ذلك ظهرت مؤشرات الى ان المسؤولين الاميركيين يفكرون في طرح افكارهم ومقترحاتهم لحل الازمة علانية، منتقلين بذلك من لعب دور «الوسيط» الى لعب دور «الشريك»، اذا صح التعبير.

وحاول السيد حسن عبدالرحمن مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن عضو الوفد اعطاء الانطباع بان هدف محادثات يومي الثلثاء والاربعاء الماضيين هو التشاور وإعطاء ردود على المقترحات الاميركية التي عرضها كلينتون على الرئيس ياسر عرفات لدى زيارته الاخيرة لواشنطن، وتلك التي عرضتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت على الزعيم الفلسطيني خلال جولتها الاخيرة في المنطقة.

وقال عبدالرحمن ان الجانب الاميركي يُدرك تماماً ان عملية السلام في خطر وبأنها مهددة بالانهيار «ويبدو انهم يفكرون جدياً في طرح فكرة التحول من دور الوسيط الى دور الشريك في عملية السلام».

واضاف ان الجانب الاميركي طرح في محادثات واشنطن الاخيرة «بعض الافكار المتعلقة بالنسب والآلية ومفهوم وقف الاجراءات الاحادية الجانب» مشيراً الى ان الجانب الفلسطيني «قدم ردوداً» على الافكار الاميركية مركزاً على ضرورة عدم تجاوز المرجعيات، وعلى ان اي اقتراحات اميركية يجب ان ترتكز على العناصر الآتية: «اتفاقات اوسلو، ورسالة وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر الى عرفات في شأن اعادة الانتشار بعد اتفاق الخليل، ومحضر المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس بعد اتفاق الخليل».

وزاد عبدالرحمن ان رسالة كريستوفر تحدثت عن ثلاث مراحل لاعادة الانتشار الاسرائيلي من الضفة الغربية، مشيراً الى ان اتفاق اوسلو حدد المساحة المطلوب من اسرائيل الانسحاب منها، وهي كل الضفة الغربية باستثناء ما هو مؤجل الى المرحلة النهائية، اي القدس والمستوطنات والمواقع العسكرية، ومساحة هذه لا تتجاوز عشرة في المئة.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان الجانب الاميركي بحث في هذه القضايا من الناحيتين السياسية والقانونية وقال لرئيس الوفد الفلسطيني الدكتور صائب عريقات: «هذه وجهة نظركم، لننظر الآن الى وجهة نظر الطرف الآخر». ولم تقدم الادارة حتى الآن اي نسب محددة تتعلق باعادة الانتشار، لكنها ملتزمة برسالة كريستوفر التي تتحدث عن المراحل الثلاث.

وقال عبدالرحمن ان الاجتماع الثلاثي الذي ضم روس وعريقات ورئيس الوفد الاسرائيلي داني نافيه بعد ظهر الاربعاء كان قصيراً ولمدة ١٥ دقيقة وخُصص للبحث في المسائل المتعلقة بالاتفاق الانتقالي ومنها قضايا المطار والمرفأ والمنطقة الصناعية والممر الامن.

واعترف بان محادثات واشنطن لم تؤد الى نتائج محددة، وانما كانت جزءاً من المشاورات التي ستستأنف في لقاءات اخرى لم يُحدد موعدها ومكانها حتى الآن. وقال ان المبادرة التي تدرس واشنطن القيام بها لم تُحدد كل عناصرها او موعد اعلانها.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على استئناف المفاوضات بينهما في المنطقة خلال الاسبوع المقبل لمشاركة السفير الاميركي في تل ابيب ادوارد ووكر.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اعلن ان اللقاء الفلسطيني – الاسرائيلي – الاميركي مساء اول من امس في واشنطن لم يسفر عن «اي تقدم مهم».

وفي السياق نفسه، قال عريقات في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «فرانس برس» قبيل مغادرته واشنطن: «ان المحادثات التي اجريناها في مقر وزارة الخارجية الاميركية مع الوفد الاسرائيلي وبحضور روس انتهت من دون تحقيق تقدم يذكر على صعيد المفاوضات وقدم الاسرائيليون وعوداً بتفعيل اعمال اللجان التفاوضية الفرعية».

واوضح عريقات ان الوفد الفلسطيني عقد خلال زيارته الى واشنطن اربعة اجتماعات مع المسؤولين الاميركيين تم خلالها البحث خصوصاً «في الافكار الاميركية التي قدمتها اولبرايت» خلال لقائها.

وقال: «طلب الاميركيون رأي السلطة الفلسطينية فيما وصفوه بالافكار غير النهائية التي قدمتها اولبرايت (...) وابلغناهم ان اي مقترحات تقدم ينبغي لها ان تستند الى المرجعيات المتفق عليها علماً ان ٧٥ في المئة من هذه المرجعيات هي اميركية».

وأضاف: «ابلغنا الاميركيون انهم بعد ان استمعوا الى موقفنا والى موقف الجانب الاسرائيلي، سيعملون على وضع افكار اميركية مشيرين الى انه بسبب الوضع الذي تعيشه العملية السلمية لا ينبغي ان يمر وقت طويل قبل بلورة هذه الافكار بشكل رسمي ونهائي».

الأمير عبدالله التقى الأمير سلطان

● الرياض– واس– استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في روضة خريم خارج مدينة الرياض أول من أمس الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران الذي عاد أخيرا من الخارج بعد فترة نقاهة تلت عملية جراحية في ركبته اليسرى.

إلى ذلك تلقى الأمير سلطان برقية من الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني الذي هنأه بعودته إلى السعودية بعد نجاح العملية الجراحية.

وشكر الأمير سلطان أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ووزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير الدفاع نائب القائد العام البحريني الفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة لمشاعرهم الطيبة وتهنئتهم له بسلامة العودة إلى المملكة.

موفد كويتي في دمشق يناقش نتائج زيارة الصحاف

● دمشق – «الحياة» – تلقى الرئيس حافظ الأسد رسالة من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، وذلك بعد يومين من لقاء الرئيس السوري ووزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الذي نقل اليه رسالة شفوية من الرئيس صدام حسين.

ونقل رسالة الشيخ جابر وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل الذي قال انها «تتعلق بحرص أمير الكويت على التنسيق والتشاور مع قادة الدول العربية».

وزاد ان «الظروف التي تمر بها المنطقة، خصوصاً أزمة العراق مع المفتشين الدوليين تتطلب التشاور والتنسيق». وأكد رداً على سؤال ان بلاده تلتزم قرار وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي «الداعم للجهود الديبلوماسية لحل الأزمة. والاصرار على الزام العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن».

وأفادت مصادر ديبلوماسية ان محادثات الدخيل مع المسؤولين السوريين تطرقت الى نتائج محادثات الصحاف في دمشق.

البابا: الأزمات يمكن حلها سلماً دائماً

● الفاتيكان – أ ف ب – صرح البابا يوحنا بولس الثاني امس انه من الممكن دائماً ايجاد حلول سلمية في الأزمات بينما تواصل الولايات المتحدة استعداداتها العسكرية في الخليج.

وكان البابا يتحدث أمام حوالى مئة كاردينال وأسقف من جميع أنحاء العالم يشاركون في لقاء للاعداد لاحتفالات انتهاء الألفية الثانية، ولم يشر في تصريحه الى العراق، مكتفياً بالتعبير عن اقتناعه بأنه من الممكن دائماً تجنب النزاعات.

وقال: «نحن مقتنعون جميعاً بأن هناك طريقة لتجاوز الأزمات من دون الدخول في منطق النزاعات»، مؤكداً قناعته بأنه من الممكن «الخروج من الوضع الاقتصادي الصعب الذي يواجهه عدد من الدول وتحرير شعوب بأكملها تعيش في ظروف عبودية وبؤس غير انسانية».

وكان البابا يوحنا بولس الثاني قد تطرق الثلثاء الى الأزمة العراقية في لقاء مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن في الفاتيكان. وقد اتفق البابا وضيفه على ضرورة التوصل الى حل سلمي للأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

من جهة أخرى، أعربت الأمم المتحدة امس عن خشيتها من ان يؤدي شن عملية عسكرية ضد العراق الى انقطاع عملية توزيع الأغذية والأدوية على العراقيين.

وقال الناطق باسم منسق الأنشطة الانسانية في بغداد ارك فالت للصحافيين انه تحسباً لهذا الاحتمال قامت وكالات الأمم المتحدة بتخفيض تدريجي لعدد موظفيها في العراق ورحلت نحو ٧٠ منهم خلال ١٥ يوماً. وأضاف فالت: «اننا نخشى بقوة ان ينقطع وصول المواد الأساسية في وقت ما في حال نشوب قتال».

باريس: تحذير واشنطن من عقوبات على "توتال"

● باريس – أ ف ب – قال وزير الاقتصاد والمال الفرنسي دومينيك ستروس – كان امس ان قيام الادارة الاميركية باقرار عقوبات ضد شركة «توتال» الفرنسية النفطية بعد العقد الذي ابرمته مع ايران «سيكون من دون شك سبباً لمناقشة جدية مع شركائنا الاميركيين».

وأضاف ستروس – كان انه اذا اقرت عقوبات اميركية «لا يمكننا بالتأكيد الموافقة عليها»، رافضاً الاجابة على سؤال عن التدابير الانتقامية الفرنسية المحتملة، مضيفاً «سننتظر لنرى ما سيحصل لنقرر ما هي الطريقة الملائمة للرد».

ومن المقرر ان تتخذ السلطات الاميركية في منتصف شباط (فبراير) الجاري قراراً في شأن فرض عقوبات محتملة على شركة «توتال» بموجب القانون الاميركي المعروف بقانون «داماتو». وينص هذا القانون على معاقبة الشركات الاميركية أو غير الاميركية التي تقوم باستثمارات كبيرة في ايران.

وقال ستروس – كان: «ننتظر القرار الاميركي لكننا لا نشاطر الولايات المتحدة تحليلها ازاء شرعية هذين القانونين اللذين يطبقان خارج الحدود» الاميركية.

وأضاف: «واذا افترضنا ان تكون النتيجة ادانة لـ«توتال» بأي شكل من الاشكال فلا يمكننا بالتأكيد ان نوافق على ذلك».

اللجنة الدولية تفتش ٨ مواقع في العراق

● بغداد – أ ف ب – أعلن مسؤول عراقي ان اللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية قامت أمس بثماني عمليات تفتيش في العراق من «دون أي اشكالات».

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن اللواء حسام محمد أمين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية التي تتولى التعامل مع اللجنة «ان ثمانية مجاميع رقابة قامت باجراء زيارات تفتيشية لثمانية مواقع خاضعة للرقابة».

وأضاف ان مجموعات صيانة قامت باجراء «الصيانة الروتينية لمنظومات الكاميرات في ثمانية مواقع تنتشر في مختلف مناطق العراق».

وأوضح ان عمليات التفتيش جرت «بشكل طبيعي من دون أي اشكالات وبإسناد تام من ممثلي الجانب العراقي».

استراليا ترفض التهديدات الليبية

● سيدني (رويترز) رفض وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر امس تهديدات ليبيا بقطع تجارتها مع استراليا إذا شاركت في عمل عسكري ضد العراق.

وأبلغ داونر الصحافيين: «ردّنا على ذلك هو ان هناك قضايا أهم بالنسبة الينا مما إذا كان العقيد (معمر) القذافي يريد فرض قيود على تجارتنا مع ليبيا».

وأضاف: «الأمر الأكثر أهمية بالنسبة الينا ما إذا كان (المجتمع الدولي) سيسمح (للرئيس) صدام حسين بمواصلة تطوير أسلحة دمار شامل».

وكانت ليبيا اتخذت اجراءات تجارية مفاجئة تتعلق بوارداتها من الابقار الاسترالية رداً على قرار استراليا ارسال قوات للمشاركة في أي عمل عسكري أميركي محتمل ضد العراق.



طائرات «هارير» على الحاملة البريطانية «اينفينسيبل». (أ ف ب)

مئات الطائرات والقطع البحرية حُشدت في الخليج

أميركا ستعتمد على القنابل "الذكية"

■ واشنطن - أ ف ب - اكدت وزارة الدفاع الاميركية ان الولايات المتحدة ستستخدم بكثافة القنابل الشديدة الدقة التي يطلق عليها اسم القنابل «الذكية» والصواريخ عابرة القارات، في حال قررت توجيه ضربة عسكرية ضد العراق.

واستخدمت هذه الاسلحة ذات التقنية العالية للمرة الاولى خلال حرب الخليج عام ١٩٩١. لكن مسؤولين في سلاح الجو الاميركي قالوا ان تسعة في المئة فقط من القنابل التي القيت على العراق يومذاك تدخل في هذه الفئة من القنابل التي توجه عن بعد.

وقال مسؤول عسكري رفيع المستوى طلب عدم كشف اسمه: «ان هدفنا ان يكون الامر افضل وافضل بكثير هذه المرة». واضاف: «هدفنا الدقة».

وذكر مسؤول آخر ان «نحو ٨٠ في المئة من القنابل المعدة لقصف العراق هي من جيل الاسلحة الذكية».

واوضح ان كل الطائرات الاميركية الموجودة حالياً في الخليج مجهزة لاستخدام هذه الاسلحة، خلافاً لما كان عليه الامر في العام ١٩٩١ حين اقتصر استخدام القنابل الذكية على المقاتلات الخفية من طراز اف - ١١٧ التي يطلق عليها اسم المقاتلات الخفية او «الشبح»، والمقاتلات القاذفة اف - ١١١ والمقاتلات اف - ١٥ اي.

ومن ابرز خصائص هذه القنابل قوتها ودقتها العائدة الى نظم توجيه مختلفة تمتد من إشعة الليزر الى التوجيه بواسطة الاقمار الاصطناعية او بواسطة الاشعة ما تحت الحمراء او كاميرات التلفزيون او الرادارات.

واشار مسؤول عسكري كبير اخيراً في تصريح صحافي الى «ان حرب الخليج سمحت باختبار كل ما تمت دراسته خلال الثمانينات».

وقال مسؤول آخر: «لقد تم اختبار التكنولوجيا بدقة وهي اثبتت فعاليتها. واسمحوا لي بالقول اننا غالباً ما نتهم التكنولوجيا لكنها تساعد على انقاذ حياة البشر».

ورغم خفض الموازنة انفق الجيش الاميركي بلايين الدولارات لتطوير اسلحة تتميز بدقة شديدة.

يذكر ان كلفة انتاج الصاروخ العابر تبلغ ٧٠٠ الف دولار، وكلفة تطوير قنبلة تقليدية بتجهيزها بنظام توجيه بالاقمار الاصطناعية تبلغ ٢٦ الف دولار.

لكن المسؤولين الاميركيين يعتبرون ان هذه التكاليف العالية يمكن تعويضها، بنشر عدد اقل من الطائرات في إمكانها اصابة عدد اكبر من الاهداف وتدميرها في كل طلعة مما يعوض عن كلفة تطويرها.

القوات الاميركية

اما بالنسبة الى الحشود الاميركية والبريطانية في الخليج حالياً فتتوزع كالآتي:

حاملتا طائرات (جورج واشنطن واندبندس)، ١٤ قطعة بحرية (منها ٨ مجهزة بصواريخ عابرة) موزعة كما ياتي: طرادان، خمس مدمرات، فرقاطتان، غواصتان هجوميتان، سفينة امداد للقتال السريع، كاسحتا الغام، ١٤٧ طائرة (منها ١٠٣ مقاتلات): ٢٤ مطاردة «اف - ١٤ تومكات»، ٧٠ مطاردة هجومية «اف/ اي ١٨ هورنيت» ٩ طائرات للحرب الالكترونية اي «ايه - جي. بي برولر» والبقية طائرات استطلاع وامداد وتموين.

القوات البرية: ١٠٢٠٠ جندي في الخليج.

سلاح الجو: ٧٤٠٠ جندي في الخليج (وهناك الف في تركيا).

المدفعية الثقيلة: لواء في الكويت (١١٦ دبابة «ام - ١ ايه ابرامز»، ٦٠ آلية قتالية برادلي). لواء ثان في قطر، ولواء ثالث مع فرقة انزال تابعة لمشاة البحرية على متن ٢٠ سفينة راسية في الخليج.

٢٠٩ طائرات مرابضة في الخليج من طراز «اف - ١٥ ايغل» و«اف - ١٨» و«اف - ١٦» وطائرات «اواكس» وقاذفات «اف - ١١١» وطائرات استطلاع «ار. سي. - ١٣٥» و«يو - ٢» اضافة الى طائرات شحن وامداد. وذلك اضافة الى القوات الاستراتيجية (خارج الخليج) التي تضم ٨ قاذفات «بي - ٥٢» في دييغو غارسيا (في المحيط الهندي) مجهزة بصواريخ عابرة للقارات، و٧ طائرات امداد في الجو «كي. سي - ١٥».

القوات البريطانية

سلاح البحرية: حاملة الطائرات «انفنسيبل» وعلى متنها: ٢٢ طائرة ومروحية منها ٧ مطاردات - قاذفات «هاريير جي. آر. ٧,٧» ومطاردات «سي هاريير اف اي - ٢» و٤ مروحيات هجومية «سي كينغ»، سفينتان: فرقاطة ومدمرة.

سلاح الجو: ٦ مطاردات قاذفات «تورنادو» مجهزة بقنابل موجهة بالليزر في تركيا، و١٢ اخرى في الخليج.

"اينفينسيبل" جاهزة لـ"رعد الصحراء"

■ دبي - أ ف ب - اعلن قائد حاملة الطائرات البريطانية «اينفينسيبل» امس للصحافة ان الحاملة مستعدة للانضمام الى عملية «رعد الصحراء» العسكرية التي تحضر الولايات المتحدة لشنها ضد العراق.

وقال جيمس بورنيل - نوغينت للصحافيين الذين زاروا الحاملة: «اذا دعينا للانضمام الى عمليات هجومية فإننا مستعدون».

واضاف قائد «اينفينسيبل» التي ترسو حالياً في امارة دبي للتموين وحيث تمكن مواطنون اماراتيون من زيارتها: «أجرينا تدريباً رفيع المستوى وطائراتنا تحلق ليل نهار».

وتحمل «اينفيتسيبل» التي جاءت لتعزيز الحشد الاميركي البحري في الخليج، سبع طائرات مقاتلة قاذفة من طراز «هارير. ج. ر - ٧» وثماني طائرات مقاتلة من طراز «سي هارير. ف. أ - ٢» وست مروحيات هجومية من طراز «سي كينغ».

يشار الى ان حاملتي طائرات اميركيتين تبحران حالياً في الخليج في اطار الحشود الاميركية لتوجيه ضربة الى العراق وهما «جورج واشنطن» و«انديبندانس».

وترافق «اينفينسيبل» سفينة مدمرة تحمل ١٢٠٠ جندي من سلاح البحرية.

طهران تجدد معارضتها "تجزئة العراق"

تحذير مصري - إيراني من "فاجعة"

□ طهران - غسان بن جدو

■ اتهمت طهران الولايات المتحدة بانها تخطط لتجزئة العراق، وحض وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان على زيارة بغداد والسعي الى ايجاد حل سلمي للازمة العراقية وتفادي الخيار العسكري. وجرى اتصال هاتفي بين خرازي ونظيره المصري السيد عمرو موسى ليل الاربعاء تطرق الى مستجدات الأزمة. واكد الجانبان رفض توجيه ضربة عسكرية للعراق محذرين من «فاجعة»، وشددا على ضرورة ان تطبق الحكومة العراقية قرارات مجلس الأمن.

واعتبر مساعد الرئيس الايراني للشؤون القانونية والبرلمانية حجة الاسلام موسوي لاري ان لا سبيل لحل الأزمة سوى طريق الديبلوماسية. وانتقد الولايات المتحدة بشدة، معتبراً انها «لا تبحث في الخليج سوى عن مصالحها»، و«تنظر الى بقاء (الرئيس) صدام حسين او رحيله على قاعدة خدمة مصالحها». وتابع ان «ممارسات المسؤولين في واشنطن اثبتت انهم مستعدون لارتكاب الجرائم والاعتداءات والقتل والتخريب وتلويث البيئة في المنطقة من اجل مصالحهم».

وشدد لاري الذي كان يتحدث في مدينة عبدان في محافظة خوزستان المتاخمة للحدود مع العراق، على ان الأزمة الحالية «قابلة للحل عن طريق الديبلوماسية فقط».

الى ذلك كشفت الديبلوماسية الايرانية نشاطها للمساهمة في «تجنيب العراق كارثة انسانية تهدد أمن المنطقة». واوضحت مصادر رسمية في طهران ان خرازي وموسى تطرقا في الاتصال الهاتفي الى الاقتراحات الروسية والفرنسية الرامية الى ايجاد حل سياسي للازمة. وذكر ان خرازي وموسى شددا على «ضرورة بذل جهود ديبلوماسية مكثفة لتفادي فاجعة في المنطقة». واتفق الجانبان على «العمل لمنع استخدام الولايات المتحدة القوة ضد العراق»، وعلى «وجوب ان تطبق الحكومة العراقية قرارات مجلس الأمن». والاتصال بين وزيري خارجية مصر وايران هو الثالث منذ بداية الأزمة.

واجرى خرازي اتصالاً هاتفياً بانان وحضه على زيارة العراق والقيام «بمسعى لحل ديبلوماسي». وقالت المصادر الرسمية في طهران ان خرازي اعتبر ان الزيارة «قد تكون لها آثار مهمة جداً». واعرب عن الامل بان «يبذل الأمين العام للامم المتحدة جهوداً لتفادي الخيار العسكري». وشدد الجانبان على ضرورة ان تنفذ الحكومة العراقية القرارات الدولية.

في غضون ذلك اتهم رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الايراني حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري الولايات المتحدة بانها تخطط لتجزئة العراق، واعرب عن «الاسف لاعلان بعض البلدان تاييدها الاجراء العسكري الأميركي».

وكان ناطق نوري يتحدث امام عدد من قادة الأحزاب والعشائر الكردية العراقية، بمن فيهم الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني، ودعاهم الى «التمسك بالوحدة والتلاحم لتخفيف الضغوط التي تمارسها الصهيونية والاستكبار العالمي».

واشار الى الأزمة الحالية معتبراً ان اميركا تسعى الى «تقسيم العراق». واكد ان «الجمهورية الاسلامية تعارض تجزئة هذا البلد»، معتبراً ان «اميركا تهدف عن طريق فصل شمال العراق وجنوبه الى ايجاد حكومة ضعيفة في الوسط ولذلك تحاول ضرب العراق».

شدد على أن وحدة العراق وسيادته شرط للاستقرار

مسؤول إماراتي يحذر من رد شعبي على ازدواجية المعايير

□ لندن - «الحياة»

■ أكد مسؤول في دولة الإمارات العربية المتحدة أن بلاده تحرص على سلامة شعب العراق واستقلاله وسيادته ووحدة اراضيه، وأن ذلك شرط ضروري لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، مشدداً على أن سعوب المنطقة لا تتقبل لجوء المجتمع الدولي إلى معيارين مختلفين لتنفيذ قراراته، في إشارة إلى التعامل مع كل من العراق وإسرائيل، محذراً من ردود شعبية سيئة في حال استخدام القوة ضد العراق.

ونقلت مصادر ديبلوماسية في لندن عن المسؤول الإماراتي قوله، خلال لقائه اول من امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، ان دولة الإمارات العربية المتحدة تحرص كل الحرص على سلامة الشعب العراقي. وان الحفاظ على استقلال العراق وسيادته وتاكيد وحدة ترابه الوطني هو مرتكز اساسي لسياسة دولة الإمارات العربية المتحدة وشرط ضروري لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقال المسؤول في معرض تعليقه على سؤال عن ردود الشعوب في المنطقة في حال القيام بعمل عسكري لإرغام العراق على تنفيذ قرارات مجلس الأمن: «إن هذه الشعوب لا تستطيع ان تتقبل بسهولة لجوء المجتمع الدولي إلى العمل بموجب معيارين مختلفين عند التعامل مع ضرورة فرض تنفيذ القرارات الدولية. على العراق، من دون شك، أن يتقيد بتنفيذ كل القرارات الدولية، لكن يجب أن تعامل إسرائيل كذلك بموجب هذا المعيار نفسه. وعلى المجتمع الدولي أن يطالبها أيضاً وبالقوة نفسها بضرورة تنفيذها القرارات الدولية».

وأبلغ المسؤول الإماراتي الوزير البريطاني «ان الشعوب العربية والإسلامية شعوب واعية مطلعة على الظروف والمتغيرات الدولية ومنفتحة على وسائل الاعلام العالمية، وأن كل فرد في هذا المجتمع يستطيع ان يستخلص العبر من تصرفات المجتمع الدولي. هذه الشعوب ترى أن إسرائيل تتمادى من دون مبالاة في خرقها كل القرارات الدولية وفي عدم تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاقات الدولية، ولا نرى في مقابل ذلك اي تحرك جاد لممارسة ضغوط حقيقية ضدها من قبل الولايات المتحدة او من الأمم المتحدة او الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بينما تتحرك هذه الدول في الوقت نفسه لاستعمال القوة العسكرية الرادعة والضخمة لإرغام العراق على تنفيذ قرارات دولية مشابهة. مجتمعاتنا لا بد وأن تتساءل: لماذا لا يعامل المجتمع الدولي إسرائيل بالأسلوب نفسه الذي يستعد فيه لمعاملة العراق؟ أيكفي ان تكون دولة عربية مسلمة لكي يعمل ضدها بموجب معيار مختلف؟ بكل صراحة ستكون ردود الفعل الشعبية سيئة تجاه الدول والحكومات التي تساند مثل هذا الموقف».

وفي معرض تعليقه على رد فاتشيت بأن النظام الإسرائيلي ديموقراطي بينما النظام العراقي ديكتاتوري وأن هذا الاختلاف يتطلب معاملة متميزة نوعاً ما من المجتمع الدولي، لاحظ المسؤول الإماراتي: «إذا صح مثل هذا التمييز، فإنه أولى بالأنظمة الديموقراطية أن تلتزم تنفيذ القرارات الدولية. اننا هنا في صدد التعامل مع مبدأ لا يتجزأ وهو مبدأ الشرعية الدولية. العراق التزم تنفيذ قرارات دولية وعليه التقيد بموجب القانون والشرعية الدولية بهذه الالتزامات. وإسرائيل كذلك التزمت قرارات دولية، إضافة إلى اتفاقات أبرمتها في اوسلو والقاهرة وواشنطن، وعليها كذلك ضرورة التقيد بالقانون وبالشرعية الدولية. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بواسطتها اقناع شعوب المنطقة من أن المجتمع الدولي لا يتعامل بمعيار مزدوج عند تحديد مواقفه تجاه ملفات المنطقة».

وطالب المسؤول الدول الاوروبية «بالعمل الجاد بالتعاون مع الولايات المتحدة لدفع مسيرة عملية السلام في الشرق الأوسط ولممارسة الضغوط على إسرائيل لكي تنفذ التزاماتها الدولية لكي يبرهن مجلس الأمن بأنه لا يتعامل بمعيار مزدوج تجاه دول وشعوب المنطقة».

قد يؤسس لعلاقة جديدة وجبهة ضد أميركا

أنباء عن اجتماع سري بين قصي ووزير الاستخبارات الايراني

■ لندن - أ ف ب - ذكرت صحيفة «التايمز» في عددها امس ان مسؤولين كباراً من اجهزة الاستخبارات الايرانية والعراقية اجتمعوا الاسبوع الماضي لتشكيل جبهة موحدة ضد التعزيزات العسكرية الاميركية في الخليج.

ونقلت عن مصادر استخباراتية غربية ان قصي، النجل الثاني للرئيس صدام حسين، مثّل والده في هذا الاجتماع السري.

وقالت ان قصي المسؤول عن الامن في العراق، توجه الى منطقة شلامجة بالقرب من الحدود الايرانية في ٥ شباط (فبراير) حيث التقى وزير الاستخبارات الايراني قربان علي دوري نجف ابادي. ورافق قصي الى هذا الاجتماع رافع دحام التكريتي المسؤول عن جهاز الاستخبارات العراقية.

واوضحت «التايمز» ان هذا اللقاء، في حال حصوله فعلاً، يعني ان اعداء الامس اقاموا علاقات جديدة ووضعوا جانبا العقبات التي كانت تحول دون تطبيع علاقاتهما منذ حربهما بين ١٩٨٠ و١٩٨٨.

واعتبرت الصحيفة مع ذلك انه لن يكون هناك اي خطر لرد عسكري - ايراني عراقي في حال حصول ضربة اميركية ضد بغداد.

موفد عراقي يلتقي زروال

□ الجزائر - «الحياة»

■ التقى الرئيس اليمين زروال مع الموفد العراقي نائب رئيس الوزراء محمد حمزة الزبيدي، يرافقه المستشار الخاص للرئيس العراقي السيد حامد يوسف حمادي.

وقال حمادي، في مؤتمر صحافي «ان الرئيس الجزائري جدد للعراق تضامنه (مع بغداد) حكومة مشعباً في محنته»، واكد ضرورة الوصول الى حل ديبلوماسي يحفظ سيادة العراق كرامته.

"الإخوان المسلمون" يهاجمون اميركا ويطالبون بقمة عربية - إسلامية

مؤتمر في الجامع الأزهر للتضامن مع الشعب العراقي

□ القاهرة - حازم محمد ومحمد صلاح

■ يعقد زعماء الأحزاب والقوى السياسية المصرية اليوم مؤتمراً شعبياً في الجامع الأزهر عقب صلاة الجمعة، تضامناً مع الشعب العراقي وسط التهديدات الأميركية بضرب العراق.

وعلم ان اتصالات جرت مع الحزب الوطني الحاكم في مصر اسفرت عن موافقته على المشاركة في المؤتمر الذي سيحضره رؤساء أحزاب «الوفد» و«الناصري» و«العمل» و«التجمع» وجماعة «الاخوان المسلمين» والحزب الشيوعي، ومن المتوقع ان يحضر ايضاً شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ووزير الأوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق.

واصدر رؤساء احزاب وقوى المعارضة السياسية المصرية بياناً دانوا فيه «التهديد الأميركي بتوجيه ضربة عسكرية للعراق».

وشدد البيان على أن «الحل الصحيح للأزمة يتركز في وضع حد للحصار المفروض على الشعب العراقي منذ اكثر من ٧ سنوات وذلك خلال ستة شهور كحد اقصى».

وستنظم نقابة الصحافيين المصريين اعتصاماً في مقرها للتضامن مع الشعب العراقي، وتقديم مذكرة احتجاج الى سفارة الولايات المتحدة في القاهرة . وقدم وفد من منظمات حقوق الإنسان مذكرة مماثلة الى سفارات المانيا وبريطانيا وكندا ومفوضية الاتحاد الاوروبي، تطالب باعتماد الوسائل الديبلوماسية لحل الأزمة.

وكان مجلس الشعب (البرلمان) المصري شهد انتقادات عديدة من نواب في الحزب الوطني واحزاب المعارضة، للتهديدات الأميركية، وقدم ٢٢ نائباً مذكرة تطالب بمناقشة عاجلة للأزمة.

من جهة اخرى حملت جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر بشدة، امس، على الولايات المتحدة وهاجمت السياسة الأميركية «التي تعتمد على القهر والإرهاب»، واصدرت الجماعة بياناً امس اعتبرت فيه أن العدوان الأميركي على الشعب العراقي «على مستوى الإذلال والحصار وحشد الجيوش والاساطيل والتعهد بالضربات العسكرية التدميرية يمثل رسالة أميركية موجهة الى العالم العربي والإسلامي، مفادها أن ما يجري إزاء الشعب العراقي من عدوان سيتكرر إزاء كل الشعوب العربية والإسلامية».

اضاف البيان «إن من اخطر ما يواجهه العالم العربي والإسلامي اليوم هو هذا العدوان المبيت، الذي تدبر وتخطط الولايات المتحدة وبريطانيا لشنه على الشعب العراقي المسلم وعلى الشعوب العربية والإسلامية كلها، خصوصاً وقد وضح ما وراء هذا العدوان من اهداف وغايات خطيرة تهدد حاضر شعوب المنطقة ومستقبلها، وفي مقدمها حماية الكيان الصهيوني الغاصب ودعمه في آخر مراحل تصفيته للقضية الفلسطينية».

وحذر بيان الإخوان من ان «تقسيم العراق كما تخطط له واشنطن اليوم سيعقبه تقسيم غير العراق في الغد». واضاف أن «واشنطن اعتمدت سياسة القهر والإرهاب بكل اشكال اسلحتها التدميرية إزاء الشعوب العربية والإسلامية لتحقيق المصالح الاميركية ودعم العدوان الصهيوني كراس حربة موجهة لصدور كل العرب والمسلمين من دون ادنى تفكير في إقامة اي نمط من انماط العلاقات الطيبة مع شعوب المنطقة ومن دون اي اعتبار لغضبتها ورفضها الخضوع وتصميمها على الذود عن كرامتها وعزتها واستقلالها وامنها».

واكد البيان تاييد «الإخوان المسلمين» موقف «الحكومات العربية والإسلامية التي اعلنت رفضها العدوان الأميركي على شعب العراق»، واهاب بملوك ورؤساء العرب والمسلمين «ان يلتقوا في قمة عربية وإسلامية عاجلة تنبذ وتنحي الخلافات وتوحد الكلمة والصف وتحشد الامكانات والطاقات وتفسح المجال أمام الشعوب كي تشارك في اتخاذ القرار وتتحرك وتعطي وتضحي وتنهض بدورها وهي ترفع رايات الجهاد لصد ومواجهة كل اشكال العدوان» وحذر مجدداً من مخرائط اميركية مشبوهة لإعادة ترتيب وتنظيم المنطقة على الطريقة الإسرائيلية والاميركية».

العراق يطلق سجناء مصريين

■ بغداد - أ ف ب - علم من مصدر في شعبة رعاية المصالح المصرية في بغداد ان العراق اطلق امس سراح مجموعة اولى من السجناء العرب تضم ٢٤ سجيناً مصرياً تنفيذاً لقرار من الرئيس صدام حسين.

وقال المصدر لوكالة «فرانس برس» ان السجناء المصريين المفرج عنهم هم من اصل ٥٧٨ سجيناً مصرياً.

واضاف ان المصريين المفرج عنهم «راجعوا القنصلية المصرية لغرض استكمال اجراءات وثائق السفر للعودة الى بلادهم»، مشيراً إلى «أن البقية سيتم اطلاق سراحهم على دفعات».

وكان الرئيس العراقي امر باطلاق سراح هؤلاء السجناء استجابة لطلب تقدم به الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد الذي زار بغداد الاسبوع الماضي.

وكان رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد مانويل بيسلر قد صرح اخيراً ان السلطات العراقية ابلغته ان عدد السجناء العرب المشمولين بالعفو يراوح ما بين ١٢٠٠ و١٣٠٠ شخص.

وذكر أن ٧٦ سجيناً ينتمون الى بلدان لا تملك تمثيلاً ديبلوماسياً في العراق ستتولى اللجنة الدولية للصليب الأحمر امرهم، وهم ٦٥ سورياً واربعة لبنانيين وثلاثة كويتيين وسعوديان وبحريني واحد، إضافة الى اريتري واحد. وكان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان صرح الاسبوع الماضي بأن العفو لا يشمل «الجواسيس».

اتحاد النقابات العالمي يعارض ضرب العراق

■ في بروكسيل قال اكبر تجمع عمالي في العالم امس انه يعارض استخدام القوة ضد العراق. ودان الاتحاد الدولي للنقابات العمالية الحرة سياسات القيادة العراقية «الديكتاتورية القمعية» باعتبارها «احد العوائق الرئيسية امام ارساء السلام والاستقرار في منطقة الخليج وسبب ظروف العمل والمعيشة المتدنية للشعب العراقي نفسه».

لكن الاتحاد الذي يمثل نحو ١٢٥ مليون عامل منتظم في ١٣٧ دولة قال إن الأزمة الحالية يمكن حلها فقط من خلال الوسائل الديبلوماسية.

واضاف الاتحاد في بيان: «لا يمكن اعتبار ان صراعاً مسلحاً آخر يؤدي إلى مزيد من الضحايا المدنيين ومعاناة الشعب العراقي بديل دائم وصالح».

ودعا الاتحاد الامم المتحدة والهيئات الاخرى المعنية للتوصل إلى مصالحة. وحث المجتمع الدولي على بذل اكبر ضغط ممكن من أجل اقامة حكم ديموقراطي في العراق والاذعان لقرارات الأمم المتحدة.


كوهين وراء جنديين روسيين في طريقه الى وضع اكليل من الزهر على قبر الجندي المجهول في موسكو (رويترز)


روسي من انصار الحزب الليبرالي الديموقراطي يتظاهر امام السفارة الاميركية في موسكو (رويترز)

رئيس الاستخبارات الروسية اعتبر التحضيرات الاميركية في الخليج 'هجوماً نفسانياً'

الأزمة العراقية تطغى على محادثات كوهين في موسكو

□ موسكو - جلال الماشطة

■ الموضوع العراقي غدا واحداً من المحاور الرئيسية لمحادثات أجراها في موسكو امس الخميس وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين، فيما اكدت روسيا ان اعلان العراق فتح القصور الرئاسية «خطوة في الاتجاه الصحيح»، بينما اعتبر رئيس الاستخبارات الروسية ان ما يجري في منطقة الخليج «هجوم نفسي».

واكد كوهين قبل مقابلته وزير الدفاع ايغور سيرغييف وجود «اختلاف في التعاطي» مع الموضوع العراقي بين موسكو وواشنطن، لكنه قال ان ذلك «لن يلحق ضرراً» بالعلاقات الثنائية. وفي وقت سابق اكد وزير الدفاع الاميركي ان اقناع روسيا بحيثيات موقف واشنطن مهمة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وليس من اختصاصه.

وعقد كوهين لقاء مع قيادة مجلس الدوما لاقناع البرلمانيين بالمصادقة على معاهدة «ستارت - ٢» تمهيداً لعقد «ستارت - ٣». وقال نائب في مجلس الدوما لـ «الحياة» ان البرلمانيين الروس يصرون على استحصال «ضمانات اكيدة» بأن الولايات المتحدة لن تنتهك معاهدة منع الصواريخ المضادة للصواريخ، وانها لن توسع حلف الاطلسي في منطقة البلطيق. واضاف ان قيام واشنطن بعمل عسكري ضد العراق «سيعقد الى درجة كبيرة» ابرام معاهدات التسلح النووي.

ومن جانبه اكد وكيل وزارة الخارجية ايغور ايفانوف ان محادثات كوهين مع سيرغييف ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف تتناول الموضوع العراقي. وقال ان بلاده تعتقد ان مهمتها الرئيسية تتمثل في «الحيلولة دون تطور عسكري للنزاع».

واشار الناطق الرسمي باسم الخارجية غينادي تاراسوف الى ان تصريحات وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عن امكان فتح القصور الرئاسية «خطوة في الاتجاه الصحيح ومؤشر ايجابي». واضاف ان مهمة الوساطة الروسية «اعطت بالفعل ثماراً غير قليلة» في اتجاه حل سياسي للأزمة، ولكنه طلب من العراق «ابداء روح بناءة». وقال ان «مسؤولية كبرى تقع على عاتقه». وكانت وكالات الانباء تناقلت تصريحات للسفير الفلسطيني في موسكو خيري عبدالفتاح اشار فيها الى ان القيادة العراقية ستسلم المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك «موافقة رسمية» على مبادرة روسية تنص على السماح للمفتشين بدخول كل المواقع شرط احترام الكرامة الوطنية والسيادة.

وقال السفير لـ «الحياة» ان تصريحاته قائمة على «توقعات» وتخمينات وليس على معلومات. واضاف ان روسيا هي الطرف الاكثر تاهيلاً لـ «تفعيل» اي ورقة من هذا القبيل.

على صعيد آخر ذكر رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية فياتشيسلاف تروبنيكوف انه لا يعتقد ان «عاصفة صحراء» ثانية ستحصل. واضاف في حديث الى صحيفة «اوبشايا غازيتا» امس انه يعبر عن رأيه الشخصي بقوله ان ما يجري الآن «ليس اكثر من هجوم نفسي». وتابع ان احداً من حلفاء الولايات المتحدة لا يؤيد الحل العسكري «ربما باستثناء الكويت».

في بكين (رويترز) اعلنت وزارة الخارجية الصينية ان رئيس الوزراء لي بين بدأ امس الخميس جولة أوروبية تقوده الى موسكو حيث سيناقش الازمة العراقية الحالية. وبدأ لي الجولة، التي تشمل زيارة لوكسمبورغ وهولندا اضافة الى روسيا، بعدما اكد معارضة بلاده لأي هجوم عسكري على العراق.

وصرح جو بانجزاو الناطق باسم الوزارة بأن لي سيجتمع في موسكو مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين مشيراً الى أن الجانبين يجريان محادثات بصفة منتظمة. وتابع: «بالطبع ان أزمة التفتيش عن الاسلحة في العراق مشكلة دولية رئيسية ذات اهتمام مشترك». واكد مجدداً معارضة بكين للجوء للقوة. وقال: «تحض الصين دائما جميع الاطراف على اتخاذ موقف هادئ وعلى التحلي بضبط النفس وهي تؤيد بشدة تسوية هذه المشكلة عبر الحوار والتعاون».

وقبل بدء الجولة الاوروبية بيوم واحد أبلغ لي رئيس الوزراء الباكستاني الزائر نواز شريف ان الصين تعارض توجيه ضربة عسكرية للعراق وتساند الجهود الديبلوماسية الرامية الى حمل بغداد على الاذعان لقرارات الامم المتحدة.

ومن المقرر أن يصل بيل ريتشاردسون مندوب واشنطن لدى الامم المتحدة الى بكين غداً السبت لاجراء محادثات تستغرق يومين يعرض خلالها الموقف الأميركي على زعماء الصين.

معلومات لـ'واشنطن بوست' نفتها موسكو:

وثائق اتفاق العراق على معدات روسية لإنتاج أسلحة بيولوجية

□ موسكو - «الحياة»

■ نفت موسكو أمس انباء نقلتها صحيفة «واشنطن بوست» عن «مصادر مطلعة» ان مفتشي الأمم المتحدة اكتشفوا في العراق وثائق تتعلق باتفاق أبرمه في ١٩٩٥ مع روسيا ينص على بيع بغداد تجهيزات يمكن استخدامها لتطوير أسلحة بيولوجية. لكن الناطق باسم الخارجية الروسية غينادي تاراسوف أكد أن «أي اتفاق لم يوقع ولم يصدر شيء». واعتبر هذا الخبر «محاولة أخرى لتحميل البريء جريرة المذنب».

وأوضحت «واشنطن بوست» انها غير متأكدة من تسليم هذه الأجهزة لكن الاتفاق يشكل أحد العناصر التي تدل على قيام تعاون بين روسيا والعراق. وقالت ان هذه الاتفاقات المفترضة تقلق المسؤولين الأميركيين ومن شأنها ان تؤدي الى تفسير آخر للجهود الديبلوماسية الروسية لمساعدة بغداد.

ونقلت الصحيفة عن ديبلوماسي طلب عدم كشف هويته ان «الناس يشتبهون في أن هناك حقاً سبباً يحملهم (أي الروس) على التصدي لمحاولاتنا اكتشاف أشياء» في العراق. وأضافت مصادر الصحيفة ان روسيا رفضت الرد على طلب من الأمم المتحدة قدمته منذ ستة أشهر في شأن اتفاق ١٩٩٥ المفترض، ويقضي بتزويد العراق وعاء للتخمير سعته خمسة آلاف ليتر لصنع بروتينات للتغذية الحيوانية. وأضافت المصادر ان مثل هذه التجهيزات قد تشكل خرقاً للحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة ويمنع بيع العراق معدات حساسة.

كذلك تتحدث الوثائق التي ذكرت «واشنطن بوست» ان المفتشين عثروا عليها في العراق العام الماضي عن مفاوضات طويلة في شأن اتفاق روسي - عراقي قيمته ملايين الدولارات، وعلى محاضر مناقشات جرت بعد ستة أشهر من مبيعات لبغداد أثارت شبهات المجتمع الدولي في شأن تطوير العراق برنامجاً للأسلحة البيولوجية.

وأكدت الصحيفة ان أجهزة الاستخبارات الأميركية حذرت مسؤولي الأمم المتحدة من أن الروس يتجسسون على أعضاء اللجنة الدولية سواء في نيويورك أو في الخارج. وذكرت المصادر ان تحقيقاً مفصلاً أجري حديثاً في شأن شراء العراق أجهزة لتوجيه الصواريخ أتاح اكتشاف شركات روسية مرتبطة بموسكو كانت متورطة في هذه المبيعات، وان الأمر لا يقتصر فقط على وسطاء غير شرعيين كما ادعت روسيا في حينه.

تركيا تتخوف من ان تسفر حرب جديدة عن دولة كردية

ديميريل: مشكلة العراق باقية مع صدام أو من دونه

□ انقرة - رشيد غيوربيلك

■ قال الرئيس التركي سليمان ديميريل في مقابلة نشرتها مجلة «باري ماتش» امس ان تركيا تفضل حلاً سلمياً للأزمة العراقية. واعتبر ان نهاية الرئيس صدام حسين لن تحل شيئاً، في حين تخوف رئيس الوزراء مسعود يلماز من ان تسفر حرب جديدة عن «دولة كردية» في شمال العراق. ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن يلماز قوله للصحافيين وهو في طريقه الى اوكرانيا امس، انه اعرب عن تخوفه من ان تؤدي الحرب الى تقسيم العراق واقامة دولة كردية في شماله، وقال: «مثل هذا التطور قائم دائماً». وعبر عن الامل في ان يبقى العراق موحداً وزاد: «علينا ان نكون يقظين».

الى ذلك قال ديميريل في حديثه الى المجلة الفرنسية: «اذا اعتقدنا اننا سنحل هذه القضية (أزمة العراق) بنهاية صدام نكون واهمين. فالمشكلة قائمة سواء مع صدام او من دونه». واضاف ان «الأزمة دولية وتشمل خصائص مختلفة بالنسبة الى الصراعات التي تجري في امكنة اخرى». واوضح: «هنا يوجد النفط والعالم العربي والمشاكل المعقدة في الشرق الاوسط».

معروف ان وزير الخارجية التركي اسماعيل سيم نقل الاسبوع الماضي الى بغداد.

وتابع ديميريل ان «الانطباع الذي كونه وزيرنا (سيم) هو ان صدام حسين لا يعارض حل المشكلة بالطرق السلمية. لكن وربما بسبب الحال النفسية التي يعيشها لا يمكنه ان يقدر الوضع في شكل صحيح».

وجدد نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد امس تحذيراته من استخدام القوة ضد العراق وخص بالانتقاد بريطانيا. وجاءت تصريحات يلماز في شأن احتمال اقامة دولة كردية متطابقة لمواقف حليفه في الائتلاف الحاكم اجاويد الذي يتزعم حزب اليسار الديموقراطي.

وكان اجاويد اتهم قبل ايام الولايات المتحدة بانها تسعى الى اقامة دولة كردية في شمال العراق. وقال اجاويد امس ان على تركيا ان «تحذر من بريطانيا التي هي اقرب الحلفاء الى الولايات المتحدة وهي في وضع يمكنها معه ان تدبر دسائس ومكائد»، مشيراً الى ان للندن «طموحات معينة في الشرق الاوسط تمتد الى فترة الحرب العالمية الاولى».

من جهة اخرى، اعلنت الولايات المتحدة انها لا تستطيع ان تؤكد تقارير تحدثت عن ارسال قوات تركية الى شمال العراق، ولكنها اكدت تاييد واشنطن لحق انقره في الدفاع عن نفسها ضد هجمات المتمردين. ونقلت وكالة «رويترز» من ديار بكر في جنوب شرقي تركيا عن مسؤولين امنيين ان طائرات تركية قصفت اول من امس مواقع لمقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن: «اطلعنا على التقارير الصحافية التي تزعم ذلك وليس لدينا بعد تاكيد مستقل لمثل هذه التحركات العسكرية».

وكان مسؤولون امنيون وشهود عيان في المنطقة افادوا ان القوات والطائرات التركية ضربت مواقع حزب العمال الثلثاء الماضي ايضاً. وشدد روبن على ان ناطقاً باسم الحكومة التركية نفى وجود اي عمليات عسكرية.

اكراد العراق

على صعيد آخر، رفض الحزبان الكرديان الرئيسيان في شمال العراق فكرة تركية لإقامة منطقة امنية داخل الاراضي العراقية تحسباً لتدفق محتمل للاجئين اكراد على الحدود. واكد ممثلا الحزبين في انقره شازاد صائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني وسفين دزه ئي عن الحزب الديموقراطي الكردستاني ان لا احد يتوقع اي نزوح كردي على غرار ما حدث في ١٩٩١.

في تطور آخر (أ ف ب) اعلنت الامم المتحدة ان لقاء على مستوى عال بين الحزبين الكرديين تم امس للمرة الاولى منذ وقف النار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقال الناطق باسم الانشطة الانسانية التابعة للامم المتحدة اريك فالت ان «عملية السلام (بين الحزبين) تتقدم ببطء». وتابع ان «لقاء لممثلين كبار من الطرفين يعقد في شقلاوة على خطوط التماس وان لقاءات أخرى متوقعة في الايام المقبلة».

"فرنسا لن تشارك في عملية عسكرية ضد العراق"

شيراك يؤكد إمكان الحل السلمي

□ فيينا - رنده تقي الدين

■ أعرب الرئيس جاك شيراك امس عن اعتقاده بإمكان ايجاد حل سلمي للأزمة مع العراق. لكنه أكد ضرورة احترام الرئيس صدام حسين لكل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن، مضيفاً: «ببساطة إذا أمكن تحقيق ذلك بطريقة تتيح تجنب إلقاء القنابل وقتل النساء والأطفال، فإن هذا أفضل».

وقال شيراك خلال مؤتمرين صحافيين مشتركين عقدهما امس مع كل من الرئيس النمسوي توماس كلستيل والمستشار النمسوي فيكتور كليما في ختام زيارته للنمسا ان «قرارات مجلس الأمن يجب ان تكون موضع احترام» وأن «على العراق أن يقبل باللجنة الخاصة». وأضاف ان فرنسا على قناعة بضرورة بذل كل الجهود لتجنب الضربة العسكرية والسعي إلى حل الأزمة عبر الجهود الديبلوماسية.

وعما إذا كانت فرنسا تعارض الضربة العسكرية بسبب مصالح اقتصادية، قال شيراك إن «مصالح فرنسا، مثل الجميع في العراق، متواضعة جداً، ان لم تكن غير موجودة، وهذه ليست المشكلة، فالمشكلة هي معرفة إذا كانت تسوية أزمة سياسية وفقاً للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن تستدعي سقوط قتلى، أم أنه ينبغي العمل على تجنب ذلك، فهذه هي المشكلة». وتابع قائلاً: «بأي حال لم اكن في يوم من الأيام مؤيداً لسقوط القتلى. والمشكلة ليست اقتصادية، إنما إنسانية واخلاقية، وعموماً لست من مؤيدي اسلوب الحظر، لأن الاكثر فقراً والاكثر ضعفاً هم دائماً الذين يعانون ويموتون من جرائه، وليس القادة».

إلى ذلك (رويترز)، قال السفير الفرنسي لدى المغرب ميشال دي بونتيكور امس ان «لا مجال لاشتراك القوات الفرنسية في أي عملية عسكرية سواء بصورة مباشرة ام غير مباشرة». وأضاف ان «فرنسا تفضل الحل الديبلوماسي على النقيض من الأميركيين الذين يميلون للخيار العسكري». وتابع: «فإذا شاءت الأقدار وانتصر منطق اللامعقول، لن يتمكن احد من توجيه اللوم لفرنسا».

وزير الدولة البريطاني سلم مبارك رسالة من بلير

فاتشيت يرفض مبادرتي فرنسا وروسيا والصحاف لا يرى "تراجعاً عربياً"

□ القاهرة - «الحياة»

■ ابلغت مصر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ايريك فاتشيت رفضها توجيه ضربة عسكرية للعراق، ورات ان من غير المنطقي تحديد مهلة للجهود الديبلوماسية، فيما اعتبر وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ان لا تراجع في الموقف العربي من الازمة واعرب عن امله بان تتواصل الجهود المصرية لتفادي الضربة.

وتلقى الرئيس حسني مبارك رسالة من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، نقلها فاتشيت الذي وصل الى القاهرة أمس واجرى محادثات مع وزير الخارجية السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز، والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وتسلم فاتشيت رسالة وجهها مبارك الى بلير دعاه فيها إلى اعطاء فرصة للوساطات والمساعي الديبلوماسية الرامية الى تجنيب العراق ضربة جديدة تزيد معاناة الشعب العراقي.

وكان فاتشيت اكد لدى وصوله الى القاهرة ان زيارته تاتي في إطار العلاقات الجيدة بين بلاده ومصر، وأن محادثاته ستركز على الازمة بين العراق والأمم المتحدة، مشدداً على رفض حكومته المبادرتين الروسية والفرنسية، وترحيبه بالبيان الختامي لدول مجلس التعاون الخليجي والذي وصفه بانه «رسالة واضحة إلى بغداد بضرورة الانصياع لقرارات مجلس الأمن».

في غضون ذلك شدد الباز على ان الفرصة لا تزال سانحة لمتابعة الجهد الديبلوماسي لحل الأزمة، وعبر عن أمله بالتوصل الى حل يجنب المنطقة عواقب استخدام القوة.

ونفى في تصريحات صحافية أمس وجود موعد تتوقف عنده الجهود الديبلوماسية، وقال إن «المساعي الديبلوماسية ستستمر، ومن غير المقبول أو المنطق تحديد موعد لها». واعتبر الباز أن المبادرتين الروسية والفرنسية كافيتان مشيراً إلى ان تدخل أي مبادرة ثالثة سيؤدي إلى تشتيت الجهد. وزاد: «الجهد العربي لا يقوم على طرح مبادرة جديدة بل يركز على الاتصال بالقادة العرب والقيادة العراقية والولايات المتحدة وفرنسا وروسيا لإيجاد حل سياسي للأزمة».

ورداً على سؤال عن سبب عدم عقد قمة عربية للبحث في موضوع العراق قال: «القمة كانت ستسفر عن مبادرة لتفادي ضرب العراق (...) وهذه المبادرة كانت ستؤدي الى ضياع الجهد المبذول على الساحة الدولية، وإيفاد الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الى بغداد مبعوثاً لرئيس القمة (مبارك) لا يعني مبادرة جديدة».

وكان موسى عقد أمس اجتماعاً مطولاً مع الصحاف، تلته جلسة محادثات ضمت الصحاف وعبدالمجيد.

ونفى الصحاف وجود تراجع في الموقف العربي من الازمة العراقية وقال: «لا توجد حكومة عربية واحدة تراجعت في موقفها، فجميعها ترفض استخدام القوة ضد العراق وتؤيد الجهود الديبلوماسية المبذولة للتوصل الى حل متوازن».

وتابع ان البيان الختامي للاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي سعى الى التوصل الى حل يرضي جميع الأطراف، مشيراً الى وجود «ضغوط أميركية» لتغيير المواقف المؤيدة للعراق.

ونفى الصحاف وجود مشروع قرار عربي سيطرح على مجلس الأمن وقال: «العرب يؤازرون المبادرة الروسية والتحرك الفرنسي».

نفط سعودي للأردن في حال ضربة للعراق

■ عمان - ا ف ب - اكد مسؤول اردني رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس» امس ان المملكة العربية السعودية وافقت رسمياً على بيع الاردن نفطاً بدل النفط العراقي، في حال انقطاع الامدادات العراقية نتيجة توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق.

وذكر هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الرياض ستمد الاردن في هذه الحال نفطاً «بسعر السوق».

وكشف ان وفداً فنياً من قطاع النفط الاردني سيتوجه الى السعودية خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة للبحث في التفاصيل الفنية لتوريد النفط السعودي الى الاردن. وقال انه «سيتم شحن النفط السعودي من ميناء ينبع (السعودي) الى مرفأ العقبة الاردني ومن هناك سيشحن براً الى مصفاة البترول في الزرقاء» على بعد ٢٥ كيلومتراً شمال شرقي عمان.

وقال: «منذ اليوم الاول لشن عملية عسكرية اميركية محتملة سيبدأ الاردن في استيراد نفط سعودي». واشار الى ان المخزون الاستراتيجي من النفط ومشتقاته الموجود لدى الاردن يكفيه «مدة ستة اسابيع بالنسبة لوقود الطائرات وثلاثة اشهر بالنسبة للبنزين».

بطرس غالي ينتقد أعضاء مجلس الأمن

الحرب "بدأت" فعلاً في صحف بريطانيا بين مؤيد للحرب ورافض لها

□ لندن - «الحياة»

■ اتخذت الصحف البريطانية الرئيسية، المعارضة منها والمحبذة، حتى الآن موقفاً متحفظاً تجاه الأزمة مع العراق. لكن صحيفة «الانديندنت» شذت عن القاعدة أمس عندما اعلنت في مقالة تحريرية نشرتها على صفحتها الأولى معارضتها الشديدة للعملية العسكرية المرتقبة، ودعمت ذلك بعدد من التقارير الاخبارية والمقالات في الصفحة نفسها والصفحات الداخلية.

وحذرت الصحيفة حكومة حزب العمال من الانجراف في عملية قارنتها بحرب السويس في ١٩٥٦، التي انتهت الى الهزيمة واستقالة رئيس الوزراء وقتها. وقالت ان «حياة البشر اهم من التمسك بالمواقف الرمزية»، وان الحكومة لم تقدم تصوراً مقنعاً للهدف المتوخى من ضرب العراق.

ودعمت «الانديندنت» ما يبدو انه حملة متواصلة تنوي شنها بمقابلة مع الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي ابدى فيها تشاؤماً «يصل الى حد اليأس» من نتائج الضربة المتوقعة. واستغرب عدم تركيز الاعلام الغربي على الضحية الرئيسية للعملية اي الشعب العراقي. وهاجم بعنف اعضاء مجلس الأمن الـ١٥ لعدم تقديم تفسيرات للقرارات الدولية تخالف التفسير الأميركي الذي يبيح لواشنطن ضرب العراق متى ما تشاء.

وخصصت صفحة الراي لمقالتين من الصحافيين المعروفين روبرت فيسك وباتريك كوبرن عنوانهما «ما هذا الجنون؟» و«القنابل ليست طريق السلام». نشرتهما تحت صورة بعرض الصفحة اشتهرت اثر حرب الخليج لجثة متفحمة لعسكري عراقي.

في الوقت نفسه واصلت صحيفة «الغارديان» من يسار الوسط ما يشبه «حرب العصابات» على العملية المزمعة. وجاء ذلك من خلال تقرير عن موقف اميركا من تفتيش مواقعها لانتاج السلاح الكيماوي، حسب المعاهدة المتعلقة بهذه الاسلحة التي وقعتها واشنطن الربيع الماضي.

وحمل التقرير اعتراض اميركا على عدد من المفتشين المقترحين، اضافة الى قرار من الكونغرس يبيح للرئيس حظر التفتيش في المواقع التي يرى انها تمس الامن الوطني. وفتح ذلك المجال لمقالة تحريرية تتهم واشنطن بـ «ازدواجية المعيار» (وهو ما قد لا يفاجيء القارئ العربي، لكنه جديد على الغربيين). كما دعمت «الغارديان» موقفها بتقريرها الاخباري الرئيسي الذي اعتبر ان موافقة العراق على المشروع الروسي تعرقل مسيرة واشنطن ولندن نحو الحرب، وان الحليفين على الصعيد العملي، مهما كان موقفهما المعلن، يفاوضان العراق عن طريق روسيا.

ازاء ذلك هناك مثال على «حرب عصابات» من الجانب المقابل. فقد اختارت «التايمز» ان يكون خبرها الرئيسي، على عرض الصفحة الأولى، بعنوان «العراق وايران يشكلان حلفاً معادياً للغرب»، وهو «خبر» استقته من «مصادر استخباراتية وأمنية». واذا صح التقرير فهو يحمل بشرى سارة للعراق وهي تنازل ايران، بجوة قلم وفي «اجتماع سري» بين قصي صدام حسين ووزير الاستخبارات الايراني، عن التعويضات التي تطالب بها العراق عن حرب الخليج الأولى وقيمتها مئة بليون دولار، وذلك مقابل «تخفيف (تخفيف فقط) الدعم العراقي للمعارضين الايرانيين في العراق».

ودعمت «التايمز» موقفها بتقرير آخر من مصادر البنتاغون يتحدث عن قلق الأميركيين العميق من «العشرات من صواريخ سكود» التي لا تزال لدى العراق وتمكنه من ضرب الدول المجاورة والقريبة بالسلاح الكيماوي والبيولوجي.

سوليه: الفشل مصير أي سياسة لا تأخذ في الاعتبار كرامة الجزائريين

٣ قنابل تهز الجزائر "مودّعة" الوفد الأوروبي

□ الجزائر - «الحياة»

■ انهى الوفد البرلماني الاوروبي زيارة للجزائر، امس، استمرت خمسة ايام التقى خلالها كبار المسؤولين في الدولة وممثلين للمجتمع المدني. وتزامنت مغادرة الوفد مع انفجارات هزت العاصمة وضواحيها مخلفة قتيلين و٢٨ جريحاً. وعقد الوفد الاوروبي قبل مغادرته مؤتمراً صحافياً مع وفد نيابي جزائري رأسه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السيد عبدالقادر حجّار، عرضت فيه النقاط الاساسية التي تناولتها المحادثات بين الطرفين، من دون تحديد هل حصل اتفاق في شأنها أم لا.

وسجل السيد حجار النقاط التي تم عرضها في بيان تمهيدي تُلي باللغتين العربية (٨ صفحات) والفرنسية (٤ صفحات). وتضمن البيان اربع نقاط اشارت الاولى الى ان الزيارة تندرج في اطار الحوار، فيما اكدت الثانية الصراحة والشفافية التي تميّز بهما هذا الحوار. وفي حين اشارت الثالثة الى تمكين الوفد الاوروبي من إجراء محادثات مع غالبية الفاعليات الوطنية في اطار نقاش وطني متنوع وتعددي، توقفت النقطة الرابعة عند الهدف العام من الحوار وهو ازالة الغموض وسوء الفهم والاطلاع على الوقائع والمعطيات الحقيقية.

اما رئيس الوفد الاوروبي اندريه سوليه فاشار الى ان النقاش كان حراً، لافتاً الى «ان التجربة الديموقراطية في الجزائر لا تزال جديدة»، وان الجزائر «تتجه» الى تكريسها. وقال ان لدى الجزائريين «ارادة» لتعزيز الديموقراطية. وانه لمس ذلك من رئيس مجلس الامة السيد بشير بومعزة.

وقال سوليه ان الوفد سيقدم بعد عودته الى اوروبا تقريرين أحدهما الى البرلمان الاوروبي والآخر الى رئاسة الاتحاد الاوروبي. وقال ان «اي سياسة لا تأخذ في الاعتبار كرامة الجزائريين الوطنية سيكون مصيرها الفشل». ورفض التعليق على منع السلطات تظاهرة أمس لجبهة القوى الاشتراكية.

وكان النواب الأوروبيون رفضوا اي اتصال بالجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، وكان لافتاً تمزيق رئيس الوفد النائب سوليه الثلثاء امام الصحافيين رسالة من «الانقاذ» نقلها رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان المحامي علي يحيى عبدالنور.

وكانت البعثة الاوروبية التقت، اول من امس، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر السيد عبدالمجيد مزيان بحضور رئيس الاساقفة في الجزائر المطران هنريه تيسيه.

وعلى الصعيد الامني، افاد بيان لأجهزة الامن ان قنبلة انفجرت قرابة الثامنة صباحاً قرب مدرسة في بئر خادم (محافظة الجزائر)، ما أدى الى مقتل شخص وسقوط اربعة جرحى. وذكر بيان ثان ان قنبلة اخرى انفجرت قرب مقهى في شارع باب الوادي (بلدية القصبة، محافظة الجزائر) مخلفة قتيلاً و١٧ جريحاً. وفي بيان ثالث ان سبعة اشخاص جرحوا في انفجار قنبلة في محل تجاري في شارع العقيد لطفي في العاصمة.

الى ذلك فرّقت قوات مكافحة الشغب امس تجمعاً لمناصري جبهة القوى الاشتراكية قدرته الجبهة بالف شخص (مصادر اخرى قدرته بنحو ٣٠٠). وعقدت الجبهة بعد ذلك ندوة في مقرها نددت فيه بمنع المسيرة التي كان مقرراً ان تنطلق من مقر البريد المركزي الى ساحة اول ماي. ورفضت محافظة الجزائر السماح بالمسيرة على اساس ان منظميها لم يقدموا طلباً.

على صعيد آخر (رويترز)، قال المدعي العام لمحكمة تيزي وزو ان عضواً في حزب معارض قتل اثناء استجوابه داخل مركز شرطة. واضاف في بيان نادراً ما يصدر مثله في حالات كهذه، ان كامل ناصف عضو حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية المعارض كان قيد الاستجواب في مستهل الاسبوع الماضي في مركز شرطة تيزي وزو.

واضاف البيان الذي اذاعته وكالة الانباء الجزائرية في وقت متقدم ليل الاربعاء - الخميس: «اصيب كامل ناصف بجروح خطيرة بعدما اطلق محقق شرطة النار عليه. وتلقى الاسعافات الاولية إلا انه توفي متأثراً بجروحه».



اعتصام امس لمنظمة العفو الدولية امام سفارة الجزائر في اثينا. (رويترز)

"الحياة" تنشر الرسالة التي مزّقها رئيس الوفد الاوروبي

"الانقاذ": وقف النزف مقدمة للحل السياسي في الجزائر

□ لندن - كميل الطويل

■ حصلت «الحياة» امس على نصّ الرسالة التي وجهتها «قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الجزائر الى اعضاء الوفد البرلماني الاوروبي (تسعة نواب). ولم يكتف رئيس الوفد النائب الاوروبي الفرنسي اندريه سوليه برفض تسلّم الرسالة التي نقلها الثلثاء المحامي علي يحيى عبدالنور رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان وأحد محامي جبهة «الانقاذ» (المحظورة)، بل عمد الى تمزيقها امام الصحافيين قائلاً انه أعطى «كلمة شرف» الى السلطات بعدم الاتصال بأحزاب محظورة.

وفي ما يأتي نصّ الرسالة التي تنفرد «الحياة» بنشرها:

«الجبهة الاسلامية للانقاذ

القيادة الوطنية

السادة اعضاء وفد البرلمان الاوروبي

اننا قد لا نجد سبيلاً للترحيب بزيارتكم المرتقبة منذ أمد سوى ما يمكن ان تحمله هذه الرسالة التي لا تغني ابداً عن اللقاء والحوار.

وإذ نكتب اليكم فإننا نود ان نخاطب ايضاً من خلالكم الرأي العام الاوروبي الذي يمثّل برلمانكم قمته. انكم أدرى الناس بأن الحكم العسكري الذي يغتصب السيادة من شعبه ويصادر حرياته بغيض، لا يرضى بمهانة شعب حرّ أبي، غيور على ثقافته وحضارته، تواق لاستباق الامجاد مع الامم من حوله (...) فكيف اذا ذهب ايضاً بما أبقى حكم الحزب الواحد من قبله من أمن ورخاء، وأرسى وطأة الحديد والنار وشبح الموت والدمار (...)

ان شعبنا الذي تألم طويلاً من تغاضي اوروبا عما يفعله به الحكم العسكري الدموي منذ انقلاب ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، ليأمل ان تكون الاستفاقة الراهنة نهاية لذلك العهد الذي شهد ازدهار المصالح التجارية والمالية على حساب المبادئ السامية في الديموقراطية وحقوق الانسان وحسن الجوار التي ينبغي ان لا تغيب عن كل تعاون او تبادل بين شعوب البحر الابيض المتوسط.

لا نظن انكم تؤمنون بأن كل ما حلّ بشعبنا من ويلات ومآس، هو - كما يزعم لكم حكّامنا - من ضرورات حماية الديموقراطية والحضارة من خطر زحف اصولي فاشي تخلّفي... ولا نظن انكم ترضون أمثال هؤلاء الجبابرة الظالمين ممثلين لمبادئكم وحضارتكم ومدافعين عنها... ولا نظن ان الانتخابات ذات النتائج المبرمجة التي اقصت الحزب الفائز مرتين بالاغلبية وفاقت كل التوقعات في الاكراه والتزوير وشهدت مقاطعة متزايدة من اغلبية المواطنين تقوى على خداع الرأي العام الاوروبي المستنير الذي يوجهه امثالكم.

والآن ماذا عساكم تحققون مما يأمله شعبنا المضطهد من إنصاف لدى من آلت اليهم ريادة الحضارة ونجدة الانسانية؟... هل ستنهون المجازر الجماعية التي بدأت في سجن سركاجي سنة ١٩٩٥، ثم تتالت وتعاظمت وازدادت بشاعة وانتشاراً وتبين لكل الملاحظين ان جل ضحاياها إن لم يكونوا من المغضوب عليهم بسبب ولائهم للجبهة الاسلامية للانقاذ، فهم من المغضوب عليهم بسبب رفضهم حمل السلاح لحماية النظام؟... أم هل ستكشفون الرؤوس والمحاضن التي أخرجت هذه العصابات الإجرامية السفّاكة للدماء والمنتهكة للاعراض التي لا ينجو من شرها إلا من يُسمح له بالدخول الى «الجزائر المفيدة» التي تضخ البترول والغاز او تؤوي رؤوس النظام ومؤسسات السلطة؟

لقد اقتصر اثر تصريحاتكم لحد الآن عندنا على صياغة جديدة مكشوفة الاغراض للبيانات الحربية التي تصدرها مصالح امن السلطة، وعلى برمجة متزامنة مع زيارات الوفود الاوروبية لنقاش فارغ حول الوضع الامني داخل مجالس مبرمجة التمثيل لا يرى فيها الشعب الا ثمرة مأساته الدامية، وعلى الاعلان عن إعانات زهيدة لبعض المناطق المنكوبة حديثاً لا ندري هل تصل الى ما بقي من ذوي الضحايا أم تُضاف الى رصيد المتهافتين على استخلافهم في اراضيهم.

ولعل الاعلان المفاجئ عن فتح المؤسسات الاقتصادية الحيوية للشراكة الاجنبية جاء لتخدير صحوة الضمائر التي شهدتها العواصم الغربية.

ولكن لا نظن عاقلاً يأمن عنف ردّة فعل المظلوم اذا انتظر ممن ظلمه، وردّة فعل الجائع اذا انتقم ممن حرمه، لا سيما في بلد جل أهله من الشباب، يتوسط المغرب العربي وشمال افريقيا ويفيض على اوروبا بخيراته وابنائه.

ولا يفوتنا ان نذكّركم بموقف الجبهة الاسلامية للانقاذ المندّد بالمذابح الجماعية الرهيبة التي يتعرض لها شعبنا والمُندد كذلك بعنت السلطة في رفض اي تحقيق مستقل حولها وحول وضع المساجين السياسيين والمعتقلين المفقودين والمشردين من ديارهم والمطرودين من اعمالهم (...)

ولكن ما العمل اذا كانت السلطة قد استبقت زيارتكم الحالية بتأكيد آفاق سياستها المعهودة التي لا تعد إلا بتسليح مزيد من المواطنين ومحاولة توريط المجتمع الدولي في حرب قذرة تحت غطاء مكافحة الارهاب متجاهلة بذلك تردي فئات متلاحقة من المستضعفين من هذا الشعب في حافة القبر او تحت حافة الفقر.

ان الجبهة الاسلامية للانقاذ التي بادرت بدعوة كل ابناء الشعب الجزائري في المعارضة المسلحة الى اعلان هدنة ولو من طرف واحد (باعتبار ان وقف النزيف الدموي هو مقدمة ضرورية لا بد منها لأي حل سياسي)، تؤكد لكم كما اكدت للترويكا الاوروبية قبلكم، تمام استعدادها لتحمّل مسؤولياتها السياسية مع كل اطراف الحلّ في إخراج البلاد من ازمتها.

ونحن على يقين انكم تملكون كامل الحجة والقدرة على اقناع السلطة في الجزائر بالرجوع الى حلّ سياسي عادل يحقن الدماء ويحقق المصالحة الوطنية على اساس الارادة الحرّة للشعب الجزائري.

تقبّلوا تحياتنا وتقديرنا لكل المساعي الخيّرة التي تبذلونها، وتشكراتنا على حسن استقبالكم للمهجرين من ابناء شعبنا، واخيراً نرجو ان تكون عاقبة رسالتنا لكم خيراً من رسالة الشيخ عباسي مدني الى السيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة».

المغرب: مشاركة الاستقلال تؤخر اعلان حكومة اليوسفي

□ الرباط - محمد الاشهب

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء أول من أمس السيد عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المعين الذي عرض امامه سير المشاورات الجارية مع الاحزاب السياسية لتشكيل الحكومة. وقالت مصادر حزبية لـ«الحياة» ان هناك عقبة تحول دون تسريع الاعلان عن الحكومة بسبب انشغال حزب الاستقلال، الحليف الرئيسي للاتحاد الاشتراكي في المعارضة بالاعداد للمؤتمر الوطني للحزب المقرر في العشرين من الشهر الجاري.

وعزت عدم اتخاذ الاستقلال موقفاً نهائياً ازاء المشاركة في الحكومة او عدمها الى تباين في وجهات النظر داخل قيادة الحزب حول الموقف الذي يجب التزامه، بخاصة وان المؤتمر الطارئ الذي انعقد في نهاية العام الماضي بعد الانتخابات الاشتراعية الاخيرة كان خلص الى رفض تزكية اي مؤسسات تنبثق عن تلك الانتخابات. بيد ان مصادر حزبية اكدت لـ«الحياة» ان هناك اتجاهاً لاشراك الاستقلال في الحكومة وفق صيغة مرضية، لكن ذلك لن يكون على حساب انفراد الاتحاد الاشتراكي بأكبر عدد ممكن من الحقائب الوزارية، ما يعني ان تقسيم هذه الحقائب قد يوزّع على ثلاث كتل حزبية هي الاتحاد الاشتراكي، ثم بقية احزاب المعارضة، ثم حزب تجمع الاحرار وبعض المنتمين الى تيار الوسط. ويجري تداول صيغة بهذا المعنى تحول رئاسة الوزراء الى مؤسسة تجمع مسؤولين حكوميين يتولون التنسيق مع بقية الوزراء في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ركز في توجيهاته الى اليوسفي، رئيس الوزراء المعين، على الافساح في المجال امام الكفاءات الشابة والوجوه الجديدة، وكذلك العنصر النسوي. وترك له الحرية في التداول مع الشركاء السياسيين في قوائم الوزراء المقترحين.

وتنهمك لجان مختصة تضم خبراء في المال والاقتصاد والقطاعات الاجتماعية على اعداد برنامج سيعرضه رئيس الحكومة امام مجلس النواب بعد الاعلان عن تشكيل الحكومة، في حين يسود اعتقاد ان التشكيلة الوزارية ستكون محدودة، وعلى اساس تجميع القطاعات التي ترتبط مع بعضها في وزارات معينة، اذ سبق لخبراء من البنك الدولي ان قدموا اقتراحاً الى المغرب بهذا المعنى يركز على تحديد المسؤوليات والصلاحيات في اقل قدر ممكن من المناصب.

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

البعثات الطلابية والدراسية بينهما، كما ستتابع الاتصالات بين الحكومتين عبر لجنة مشتركة برئاسة وزيري الخارجية.

وكان رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد اشاد بنجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي في اليمن، واعتبر ذلك اهم خطوة لفتح المجال امام التعاون الاقتصادي مع بلاده. وقال مهاتير في كلمة القاها في عشاء اقامه على شرف علي صالح: «ان زيارة الرئيس علي عبدالله صالح مهمة وتجدد العلاقات التاريخية القيمة على اعتبار أن اليمنيين كانوا اول من جاء إلى ماليزيا من المنطقة العربية ونشروا الدين الإسلامي وأصبحوا جزءاً من أبناء الشعب الماليزي». وأعرب عن اسفه لعدم تطور العلاقات اليمنية - الماليزية في السابق قياساً بالعلاقات التاريخية المهمة قديماً، ووعد بالعمل المشترك من أجل تطوير العلاقة الثنائية مستقبلاً «بخاصة ان ماليزيا تبحث عن فرص ايجابية للاستثمار في المنطقة الحرة في عدن».

واشار مهاتير إلى توفر كثير من الفرص الاقتصادية بين البلدين، لكنه ربط زيادة التعاون بينهما بخروج ماليزيا من أزمتها الاقتصادية والمالية الراهنة.

وكان الرئيس اليمني التقى عدداً من رجال الأعمال الماليزيين وحضهم على الاستثمار في اليمن والتعاون مع رجال الأعمال اليمنيين الذين رافقوه في هذه الزيارة، كما التقى في مقر اقامته أبناء الجالية اليمنية والطلاب والدارسين اليمنيين في ماليزيا.

وفي هذا السياق تواصلت المحادثات اليمنية - الماليزية على هامش زيارة علي صالح، إذ التقى السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس المجلس الاستشاري والدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية عدداً من رجال الأعمال وقادة الأحزاب السياسية والوزراء في الحكومة الماليزية.

هجوم 'ديبلوماسي اسرائيلي

تتمة الصفحة الأولى

تفاوض اللبنانيون معنا على الترتيبات الأمنية، لن نقول لهم أبداً ماذا يجب ان يفعلوا مع الآخرين. فهذا شأنهم».

جزين وجيش لحد

وفي موضوع «جيش لبنان الجنوبي» يقول: «نحن نساند العماد انطوان لحد لوجستياً ولا وجود لاسرائيليين في جزين. انه جيب مسيحي بين الطرقة والسندان واهله اصروا على ان يكون لحد مسؤولاً عنهم. ولكن حزب الله أخذ ينشط هناك في الفترة الاخيرة مما ادى الى نزوح نحو ٢٨ ألف شخص من أصل ٣٥ ألفاً كانوا فيه. والراحلون لا يريدون أن يعودوا، ونحن اذا استطعنا مساعدتهم في العودة فسنفعل. ولكن هذا أمر بينهم وبين الجنرال لحد. واعتقد انه يريد ان يضمن الوجود اللبناني في جزين مهما حدث. وسنساعده في هذا الاطار. هذه بالنسبة إلينا ليست مشكلة سياسية وليست عسكرية، بل انسانية. وسيكون هناك شريان للحياة في اتجاه صيدا عبر فتح معبر كفر فالوس. ومن وجهة نظري فإن اسرائيل تريدهم ان يتوصلوا الى اتفاق في هذا الخصوص ونحن لن نخسر ولن نربح شيئاً. أما جيش لبنان الجنوبي، فإن هذه القوة لم يتضاعف عدد أفرادها ولم تتقلص منذ تأسيسها. في السابق كانت الغالبية مسيحية والآن كلها مسيحية. وعناصر الجيش من المتطوعين ومن سكان المنطقة فقط وقادته كلهم محليون. وفي الواقع لا يفعل هؤلاء أكثر من حماية منازلهم وديارهم، وهم يعرفون ان هذا بالتالي يوفر لنا أيضاً أمناً، لذا من الطبيعي اننا نساعدهم وندعمهم لوجستياً».

وينهي لوبراني تصريحاته: «انني اعرف لحد منذ مدة طويلة واحترمه واعتبر انه يمثل مصلحة لبنان بكل شرف ويرفض توجيه أي اهانة إلى سيادة لبنان وكرامته. ولكن له آراؤه وهو متمسك بها. ويدرك تماماً انه يواجه مشاكل وعليه ان يدفع ثمناً لموقفه وهو قرر من زمان انه مستعد لدفع هذا الثمن، إلا انه يرفض ان يُحكم عليه بمقاييس (الرئيس الياس) الهراوي مثلاً. بعبارة اخرى انه لا يريد ابدا ان يقف عائقا أمام أي اتفاق بيننا وبين لبنان، لأنه سيصر على أن يكون الاتفاق في مصلحة لبنان والسكان الذين يعتبر نفسه مسؤولاً عنهم».

مقتل نائب الرئيس السوداني

تتمة الصفحة الاولى

والوطن». واكتفى البشير الذي بدت عليه علامات التأثر بالقول ان «الشهيد لم يتغير ولم يتبدل منذ التقينا في الكلية الحربية».

روايات

وفي نيروبي (رويترز) اكد مسؤول شؤون القرن الافريقي في «الجيش الشعبي» الدكتور جوستن ياك ان حادث الطائرة «لم يكن حادث تحطم. كانت الطائرة في طريقها الى جوبا (عاصمة الجنوب) ولما دخلت منطقة خاضعة لسيطرتنا اسقطناها». ولم يعط ياك تفاصيل ولم يمكن الاتصال به في وقت لاحق كما لم تؤكد اي مصادر اخرى هذه الرواية. وامتنع الناطق الرسمي باسم الحركة ياسر عرمان الذي اتصلت به «الحياة» عن الادلاء بتصريحات في شأن هذه القضية مكتفياً بتصريحات ياك كما ان الناطق باسم الحركة في القاهرة دانيال كودي قال لـ «الحياة» انه لم يتمكن من الاتصال بمرجعيته لمعرفة ما اذا كانت الطائرة اسقطت بصاروخ ام ان الحادث قضاء وقدر.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال ياك ان الطائرة التي اكدت الحكومة السودانية انها تعرضت لحادث نجم عن سوء الاحوال الجوية «اصيبت في الواقع بمضادات الجيش الشعبي». وكانت السلطات السودانية اعلنت ان الطائرة وقعت في نهر السوباط المتفرع من النيل الازرق بعدما انزلقت عن مدرج مطار الناصر في اعالي النيل على بعد ٨٠٠ كيلومتر الى جنوب الخرطوم اذ نفذت هبوطاً اضطرارياً بسبب سوء الاحوال الجوية. وأضاف ياك ان الطائرة التي كانت متوجهة الى جوبا كبرى مدن جنوب السودان تحطمت قرب واو في ولاية بحر الغزال غرب مدينة الناصر القريبة من الحدود الاثيوبية.

واكد بيان سوداني رسمي ان الحادث وقع في ولاية اعالي النيل «نتيجة للاحوال الجوية الصعبة التي حجبت الرؤية ولذلك هبطت الطائرة في منتصف المدرج وانزلقت في نهر السوباط ما ادى الى استشهاد زمرة من اكرم القيادات وتم انقاذ البعض». واضاف ان «طائرات توجهت الى الناصر للإجلاء ونقل الشهداء». وقال مسؤولون في وقت لاحق ان جنازة القتلى ستقام اليوم الجمعة وان عمليات البحث عن الضحايا انتهت مساء امس وان الجثث نقلت الى الخرطوم. يذكر ان مدرج مطار الناصر ينتهي عند نهر السوباط. وسخر مسؤولون سودانيون من رواية ياك ولاحظوا انه «اذا كانت صحيحة فكيف امكننا نقل الجثث والمصابين».

وافاد مسؤول آخر ان طائرة اخرى كان يستقلها رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار كانت متجهة الى جوبا لكنها عدلت خط سيرها الى الناصر بعد تلقي مشار الانباء. وعلم ان طائرة ثالثة كانت تقل النائب الثاني للرئيس اللواء جورج كونغور توجهت الى الجنوب. وجاءت الرحلات الثلاث في اطار اتصالات مع القوى الجنوبية في اعقاب تخلي القائد كاربينو كوانين عن الحكومة وعودته الى قرنق اخيراً.

وضمت لائحة القتلى في الحادث السياسي الجنوبي البارز قائد احدى الفصائل المتحالفة مع الحكومة العميد أروك طون اروك ومدير منظمة الدعوة الاسلامية عبدالسلام سليمان والمدير العام للمجلس الاعلى للسلام موسى سيد احمد ومسؤول المراسم في القصر الجمهوري الفاتح نورين ووالي اعالي النيل دينيس طومسون ومدير مكتب نائب الرئيس جمال فقيري والعميد طه الماحي مسؤول التدريب في الشرطة والعقيد عبدالله بابكر وهاشم الحاج والهادي سيد احمد مبعوثي التلفزيون السوداني. وأصيب بقية ركاب الطائرة العسكرية التي كانت تقل ٥٨ شخصاً من القيادات السياسية والعسكرية والشعبية اصابات مختلفة. وابرز المصابين وزير الاعلام الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير ووزير الثروة الحيوانية موسى الملك كور وقائد «الحركة الشعبية المتحدة» الدكتور لام اكول والمحافظ في ديوان الحكم الاتحادي بيتر شارلمان.

وكان أول مسؤول سوداني يعلن الخبر وزير الخارجية علي عثمان محمد طه الذي حضر الجلسة الختامية للجنة الدستور نيابة عن البشير. وقال طه أمام الاجتماع: «أعلن لكم الخبر نيابة عن رئيس الجمهورية لأننا لم نعد ننعي الناس، كلنا اعتدنا تقديمهم لركب الشهادة في سبيل الدين والوطن».

وأعلنت الحكومة ان موكباً جماهيرياً سينطلق من الساحة الخضراء اليوم لجنازة قتلى الحادث الذين سيدفنون في مقابر الصحافة في جنوب الخرطوم. ولا يزال هناك جزء غامض من سيرة صالح الذي اعتقل قبل أيام من انقلاب البشير (٣٠ حزيران/ يونيو ١٩٨٩) لاتهامه بالمشاركة في محاولة انقلابية كانت تخطط لإعادة الرئيس السابق جعفر نميري من القاهرة لتولي الحكم في السودان. وانتقل صالح من السجن إلى منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء ولعب منذ ذلك الوقت دوراً بارزاً في الحكم السوداني.

وتلقى المسؤولون المصريون بأسى شديد نبأ مصرع النائب الأول للرئيس السوداني. وكان صالح محل ترحيب من المسؤولين المصريين وساهمت زيارته الأخيرة التي قام بها إلى القاهرة منتصف العام الماضي في تحسين العلاقات بين البلدين بما سمح لها بتحقيق تقدم انعكس على التعاون الأمني واستئناف الملاحة النهرية بين ميناءي وادي حلفا وأسوان. وطلب الرئيس حسني مبارك من صالح خلال زيارته الأخيرة تمديد زيارته وتمضية يومين على ضيافة الرئاسة المصرية في الاسكندرية. وفشلت زيارة قام بها صالح لمصر في بداية العام الماضي لانها تزامنت مع حديث ادلى به رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي رفضته القاهرة واعتبرت انه يمثل موقفاً يتعارض مع ما حمله الزبير. وزار الزبير القاهرة سراً مرات عدة والتقى مسؤولين مصريين على مستوى عالٍ مفضلاً ان تتم هذه الزيارات من دون ضجة لدفع العلاقات بين البلدين.

وقال مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز لـ «الحياة» امس ان صالح «كان شخصية قومية مخلصة لبلدها وحريصة على العلاقات المصرية - السودانية، وكان يملك الوعي الكبير». ورفض الباز نظرية المؤامرة في حادث مقتل صالح، وقال: «لا نستطيع أن نقفز إلى النتائج والأحداث أو نعطي الأمر اكبر من حجمه». واستبعد ان يؤثر مقتل صالح على مسار العلاقات بين البلدين.

الأمير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

واضاف: «جئنا إلى هنا لنتحسس الامنا واوجاع امتنا لا لنذرف الدمع عليها، وإنما لنجد السبيل الإمثل عربياً وإسلامياً ودولياً لنخفف تلك الآلام عن شعب العراق الشقيق الذي عانى ويعاني وربما سيعاني اكثر لا قدر الله إذا غاب العقل ورصد الأحداث والتجارب الماضية. لعلي لا أطيل كثيراً في ما ابثه الآن إلى كل عقل يعي خطورة الظرف وتداخلاته الشاملة. إنني احمل عبر هذا التصريح الحب الشديد وحرص أخي خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية على شعب العراق، واتوجه للقيادة العراقية وادعو الرئيس صدام حسين إلى ان يقدر الظرف ويصغي بكل ما يملكه من مدركات سياسية ومصيرية لنداء العقل والوعي السياسي، بأن ينفذ قرارات مجلس الامن التي هناك اجماع دولي على تنفيذها، وان يستجيب نداءات اخوانه العرب وخيارات العالم ليجنب شعب العراق ومقدراته خطورة القادم ومضاعفاته التي لا يعرف نتائجها وابعادها إلا الله».

وشارك في المحادثات من الجانب السعودي وفد ضم وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز التويجري. وحضرها من الجانب المصري رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى والمستشار السياسي الدكتور اسامة الباز.

وقال وزير الاعلام المصري الدكتور صفوت الشريف في اعقاب جلستي المحادثات ان هناك تطابقاً كاملاً في وجهتي النظر المصرية والسعودية تجاه الأزمة العراقية وان الرئيس مبارك والأمير عبدالله أكدا ضرورة مساندة الجهود الديبلوماسية الدولية والعربية لإيجاد حل سلمي لهذه الأزمة.

واضاف: «لكن يجب على العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن حتى يتم تجنيبه استخدام القوة او الحلول الاخرى التي تؤثر على شعبه والمنطقة بأسرها»، مشيراً إلى أن «المحادثات المصرية - السعودية تناولت تقويم المواقف بخصوص الأزمة العراقية في ضوء الجهود المبذولة».

ومن جانبه» لفت الدكتور اسامة الباز الى اهمية زيارة الامير عبدالله لمصر وقال: «ان هذه الزيارة تتسم بالأهمية على الصعيد الثنائي والوضع العربي العام» وبحثت في تطورات الأزمة العراقية في ضوء الجهود السياسية المبذولة لتجنيب العراق ضربة عسكرية.

وفي نيويورك زادت حدة التباعد والاختلاف بين المواقف الاميركية والروسية ازاء الازمة العراقية، إذ اشتد الرفض الاميركي لأية صيغة تتضمن حلاً وسطاً او صفقات مع السلطات العراقية. ورافق ذلك اتهام الحكومة الروسية بخرق الحظر المفروض على العراق والسعي الى بيعه معدات متطورة يمكن استخدامها في تطوير الاسلحة البيولوجية.

وجاءت التهمة في صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير طويل نشرته زعم ان موسكو تتجسس على اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) وتحويل المعلومات الى السلطات العراقية. كما ادعى التقرير ان موسكو وبغداد اتفقتا على صفقة المعدات عام ١٩٩٥.

وحاول السفير الروسي سيرغي لافروف الترفع عن الرد على التقرير، ووجه اتهاماً مبطناً الى الولايات المتحدة بأنها لا تريد تجنب توجيه ضربة عسكرية الى العراق «وفي هذا الاطار يصبح كل شيء مباحاً».

واعتبرت مصادر فرنسية رفيعة المستوى ان التهم الموجهة الى روسيا جزء من حملة هدفها اسقاط صدقية الروس الذين يحاولون حل الازمة مع العراق ديبلوماسياً ويعارضون استخدام القوة العسكرية.

ورافقت زيادة التباعد في الموقفين الاميركي والروسي محاولة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان التعرف الى موقف مشترك للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ليقرر في ضوئه هل له دور مباشر في هذه المرحلة من الازمة العراقية.

ومن المقرر ان يجتمع انان اليوم الجمعة مع سفراء الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين، بعدما كان التقاهم اول من امس.

واعلن انان في اعقاب الاجتماع انه بحث «في المشاكل الرئيسية القائمة والخطوات المقبلة المحتمل اتخاذها».

واكدت هذه المصادر ان الامين العام لن يتحرك بشكل مستقل عن مجلس الامن ولن يتخذ مبادرة خارج اطار اجماع الدول الخمس الدائمة العضوية.

وقالت مصادر غربية ان الديبلوماسية الروسية تشعر انه في حال ذهاب الامين العام الى العراق، فإن بغداد ستتراجع عن العقبة الاخيرة التي وضعتها امام حل ديبلوماسي وهي حصر تفتيش القصور الرئاسية باطار زمني لفترة شهرين.

لكن الولايات المتحدة ترفض ذهاب الامين العام الى بغداد للتفاوض وتريد للزيارة، اذا تمت، ان تقتصر على ابلاغ السلطات العراقية ان عليها تنفيذ متطلبات اللجنة الخاصة من دون قيد او شرط.

وترفض الديبلوماسية الاميركية في هذا المنعطف فتح اي مجال على الحلول الوسط وصيغ انقاذ ماء الوجه لبغداد. وهي تصرّ على الامتثال الكامل غير المشروط لقرارات مجلس الأمن ومتطلبات «اونسكوم».

واجتمع السفير الاميركي، بيل ريتشاردسون اول من امس مع مجموعة من السفراء العرب لدى الأمم المتحدة، وأكد لهم ان اميركا مصرّة على حرية دخول فرق التفتيش لكل المواقع من دون شروط.

واكد الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرد اكهارت، ان كوفي انان «يريد صفقة، وليس زيارة» الى بغداد. وشدد على انه لن يقوم بالزيارة الا اذا توافر الاجتماع بين الدول الخمس الدائمة العضوية. وقال ان الاجتماع الأول ادى الى التعرف الى «خطوات قليلة الى امام» إنما «الطريق الى الحل الديبلوماسي ما زال طويلاً».

وفي واشنطن اعتبرت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية امس ان «حلم» صدام حسين بانتهاء العقوبات الاقتصادية واستمراره في بناء اسلحة الدمار الشامل يشكل «كابوساً للعالم اجمع». واكدت في شهادة امام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب ان على العراق التقيد بقرارات مجلس الأمن والسماح للمفتشين الدوليين بالعودة والعمل بحرية ودخول كل المواقع من دون قيد او شرط. وان الحل الديبلوماسي لا يزال ممكناً لكنه يقترب من نهايته «ولن يكون لدينا اي بديل من اتخاذ تدابير (عسكرية) قوية وتوجيه ضربات كبيرة تؤدي الى خفض قدرات صدام (حسين) على تهديد جيرانه والعالم». واضافت اولبرايت ان واشنطن تحتفظ بإمكان استخدام القوة مجدداً إذا اعاد الرئيس العراقي بناء ترسانته من اسلحة الدمار الشامل.

وبدوره اعلن السفير توماس بيكرينغ وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية ان العرض العراقي الذي اعلنه الاربعاء الماضي السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء غير مقبول كونه «تضمن شروطاً وتدخلاً في اعمال لجنة اونسكوم عدا عن محدوديته لجهة الوقت». وقال ان العرض العراقي يظهر ان صدام حسين لا يفهم طبيعة مهمة لجنة اونسكوم. واشاد بيكرينغ ببيان دول مجلس التعاون وخصوصاً لجهة دعوة العراق الى تنفيذ القرارات الدولية مع تحميله النتائج التي ستترتب على فشل الخيار الديبلوماسي. واكد المسؤول الاميركي في مؤتمر صحافي عقده امس استمرار التزام الادارة الاميركية وحدة العراق وسلامة اراضيه وسيادته. ودعا بيكرينغ الى تشجيع المنادين بمحاكمة صدام حسين لارتكابه جرائم حرب، كونه ارتكب جرائم حرب في الماضي... واعترف بيكرينغ بوجود خلاف بين واشنطن وموسكو حول استخدام القوة مع العراق لكنه اوضح ايضاً ان هناك التقاء بين الدولتين على مبدأ ان على العراق تنفيذ كل القرارات الدولية.

واكد مجدداً ان الادارة لم تحدد حتى الآن موعداً زمنياً لتوجيه الضربة العسكرية. «لكننا قلقون من ان الخيار الديبلوماسي بدأ ينفد».

وفي موسكو حذر وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف امس نظيره الاميركي وليام كوهين من ضرب العراق، مشدداً على أن الأزمة «تمس للأسف المصالح الحيوية لروسيا» وأعرب عن «قلقنا العميق على آفاق العلاقات الروسية - الاميركية في المجال العسكري في حال استخدام القوة لحل المشكلة». واعتبر «المشكلة العراقية متعددة الجوانب ويجب الا تعتبر نزاعاً بين الولايات المتحدة والعراق». وتساءل امام كوهين، الذي بدت عليه الدهشة بسبب حدة التصريحات: «هل الولايات المتحدة مستعدة لكل النتائج المحتملة وهل الموقف المتصلب والمتشدد من المسألة العراقية يساعد في تعزيز الاستقرار والامن في العالم».

ورد كوهين عندها بقوله «ان الرئيس بيل كلينتون تحلى بحذر كبير في معالجة هذه القضية، مضيفاً ان «السؤال عن النتائج المحتملة لعمل عسكري في مكانه، لكن من المناسب ان نطرح السؤال الآتي ايضاً: ماذا سيحصل اذا لم نتمكن من التحرك واذا تركنا صدام حسين يواصل انتهاكه لقرارات الامم المتحدة ويلعب لعبة القط والفار مع مفتشي الامم المتحدة؟».

نائب الرئيس السوداني قتل في حادث طائرة ووزير الاعلام واكول اصيبا بجروح

الزبير صالح كان يشرف على ٣ ملفات: العلاقة مع مصر والاتصالات مع المتمردين والحكم الفيديرالي

□ لندن - نزار ضو النعيم
□ الخرطوم - «الحياة»

■ فقدت الحكومة السودانية في شخص الفريق الزبير محمد صالح احد اهم ركائزها، اذ كان يتولى الاشراف المباشر على ثلاث ملفات تعد من أبرز القضايا التي تشغل الحكم السوداني خلال الفترة الحالية، هي قضية العلاقات مع مصر ومتابعة قضايا سياسية «السلام من الداخل» التي انتهجتها الحكومة وقادت إلى توقيع الخرطوم اتفاقات سلام مع عدد من الفصائل الجنوبية المسلحة، والاشراف على شؤون الحكم الاقليمي.

وتمكن صالح من تحقيق نجاحات بارزة في المجالات الثلاثة، إذ استطاع تحقيق تحول جذري في العلاقات السودانية - المصرية باتجاه تحسينها بسبب الثقة التي يوليها إليه المسؤولون في القاهرة.

ونجح الزبير بعد زيارات علنية وسرية عدة إلى القاهرة في إعادة فتح جسور الاتصال مع القاهرة والتوصل إلى اتفاقات ادت أخيراً إلى إعادة فتح خطوط النقل النهري بين البلدين واجراء اتصالات أمنية منتظمة وتوقيع اتفاقات تجارية مهمة، في وقت اصدرت فيه الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية جديدة ضد السودان، وساهمت جهود صالح واتصالاته وزيارته إلى المملكة العربية السعودية ومصر في كسر عزلة اقتربت من تطويق الحكم السوداني.

ومعروف أن صالح الذي اعتقل قبل أيام من نجاح انقلاب الرئيس عمر البشير في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ من الضباط السودانيين الذين تمتعوا على الدوام بعلاقات جيدة مع مصر. وكانت خطة الانقلاب التي كشفتها السلطات خلال العهد الديموقراطي الأخير تركز على إعادة الرئيس السابق جعفر محمد نميري المقيم في مصر إلى السلطة.

وعلى صعيد العلاقات مع الجنوبيين تمكن صالح الذي مثل الحكومة السودانية في توقيع اتفاق نيسان ١٩٩٧ مع فصائل جنوبية مسلحة ابرزها تنظيم يقوده الدكتور رياك مشار، من كسب ود عدد من قادة الجنوبيين العائدين واشرف شخصياً اخيراً على مفاوضات مع القائد المنشق كاربينو كوانين الذي اعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق انضمامه إليها أخيراً.

وقتل صالح في حادث طائرة في مدينة الناصر التي شهدت احد أهم انجازاته السياسية، إذ تم توقيع اتفاق فيها مع مشار.

وشهدت فترة اشراف صالح على شؤون الاقاليم انجاز مشروع ضخم لإعادة تقسيم السودان إلى ٢٦ ولاية تضم كل منها محافظات عدة، وإقامة برلمانات اقليمية ضمن برنامج الحكومة للحكم الاتحادي (الفيديرالي).

وولد صالح في منطقة دنقلا في شمال السودان في العام ١٩٤٤، وتخرج من الكلية الحربية في العام ١٩٦٥ ضمن الدفعة الثامنة عشرة التي ضمت أيضاً الرئيس عمر البشير وعضوي «مجلس قيادة الثورة» اللواء التجاني آدم الطاهر واللواء دومينك كاسيانو.

وعمل صالح وقبل تعيينه نائباً للبشير إثر اطلاقه من السجن بعد نجاح انقلاب حزيران، في وحدات الجيش المختلفة وتنقل في وحدات الخدمة والنقل والصيانة ثم منطقة أعالي النيل. وتولى صالح إدارة التدريب العسكري الموحد التي شارك منها في المحاولة الانقلابية الفاشلة. وتلقى صالح دورات تدريبية في مصر والمانيا والاتحاد السوفياتي السابق في مجالات المدرعات. وعين صالح عقب نجاح انقلاب حزيران نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء، وتولى في فترات مختلفة إدارة وزارة الداخلية ورئاسة ديوان الحكم الاتحادي الذي أوكلت إليه مهمة تنفيذ نظام الحكم الفيديرالي في السودان. وعرف صالح بالتدين والبساطة ولديه عدد من الأبناء والبنات.

خمسة حوادث خطف في الفترة ذاتها

التسعينات شهدت تزايد حوادث سقوط الطائرات وإسقاطها في السودان

□ الخرطوم - كمال حامد
□ لندن - «الحياة»

■ شهد السودان خلال التسعينات تزايداً ملحوظاً في حوادث سقوط الطائرات واسقاطها في الجنوب وحوادث الخطف حتى بات الطيران السوداني العسكري والمدني يعاني من شح الامكانات وضعف القدرات الفنية في الطائرات والمطارات وآثار العقوبات الاميركية في أسوأ اوضاعه.

وجاء حادث سقوط طائرة «انتونوف» العسكرية الذي اودى بحياة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح و٢٥ آخرين من المسؤولين في مدينة الناصر الحادث الاخير بين سلسلة من الحوادث المشابهة التي راح ضحيتها مئات من السودانيين من العسكريين والمدنيين، ومنها حادث سقوط طائرة عسكرية في منطقة مدينة الناصر في العام ١٩٨٨ الذي راح ضحيته العميد مختار محمدين الذي اشتهر بأنه كان من الضباط الاسلاميين وانه ربما كان المرشح الاول لتولي منصب الرئيس في حكومة انقلاب حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

ومن حوادث الطيران السوداني في جنوب البلاد عملية اسقاط طائرة الخطوط الجوية السودانية من نوع فوكرز التي أسقطها الجيش الشعبي لتحرير السودان في العام ١٩٩٠ فوق مدينة ملكال وسقوط الطائرة الخاصة التي كانت تقل وفداً لجرى مفاوضات سلام في منطقة اعالي النيل وراح ضحيته عدد من العسكريين والسياسيين والوزراء منهم نائب رئيس الاستخبارات العميد كمال علي مختار، ووالي اعالي النيل بول ريت ووزير الدولة للسلام فضل السيد ابو قصيصه والمسؤول في مجلس السلام موسى علي سليمان وآخرون في العام ١٩٩٤.



وشهدت مدينة جوبا كبرى مدن الجنوب السوداني عدداً من حوادث الطيران في العامين ١٩٩٥ و١٩٩٦ اذ سقطت طائرة مروحية واخرى من طراز «ميغ» وراح ضحية الحادثتين عدد من العسكريين وافراد من قوات الدفاع الشعبي. وشهد العام ١٩٩٧ عدداً من الحوادث منها سقوط طائرة من نوع «سي - ١٣٠» غرب مدينة الخرطوم، وقتل في الحادث اكثر من ٨٠ من المدنيين والعسكريين.

ولم تتوقف حوادث الطيران فقط عند سقوط الطائرات وانما امتدت لتشمل للمرة الاولى خلال التسعينات خمس حوادث خطف انتهت كلها من دون وقوع ضحايا. وبين الحوادث التي وقعت عملية خطف طائرة سودانية الى مدينة الاقصر في العام ١٩٩٦ واعتقال خاطفها الذي عاد اخيراً الى السودان واعتقل في قضية خطة تفجيرات. وشهدت الفترة ذاتها خطف طائرة اثيوبية الى مدينة الابيض وتولت السلطات السودانية تسليم الخاطفين الاثيوبيين الاربعة الى اديس ابابا.

وخُطفت طائرة اخرى لكن السلطات تمكنت من انزالها في مدينة كسلا في حين نجح خاطف سوداني آخر في الوصول بطائرته الى العاصمة الاريترية حيث استسلم وسمحت اسمرا بعودة الطائرة وركابها الى السودان.

أما اشهر حوادث خطف الطائرات في السودان فنُفّذت في آب (اغسطس) ١٩٩٦ وتمكن خلالها سبعة من العراقيين من الوصول بالطائرة، التي كانت متجهة الى عمان، الى لندن. وحوكم الخاطفون السبعة بالسجن في بريطانيا لفترات مختلفة.

علي مهدي: مؤتمر بيداوة الغي «لأسباب لوجستية»

«جمهورية أرض الصومال» مستعدة للاكتفاء بـ«حكم ذاتي معترف به»

■ باريس، نيروبي - ا ف ب - اعلن رئيس «جمهورية أرض الصومال» محمد ابرهيم عقال في باريس ان «الجمهورية» المعلنة من جانب واحد مستعدة للاكتفاء موقتا بـ «حكم ذاتي معترف به» على غرار الحكم الذاتي الذي يتمتع به الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال عقال في مؤتمر صحافي عقده: «لا نزال متمسكين باعتراف دولي كامل لكننا مستعدون للاكتفاء موقتا بحكم ذاتي معترف به شبيه بالسلطة الوطنية الفلسطينية». وأعلن أن «جمهورية أرض الصومال» واريتريا ستتبادلان قريبا «ممثلين ديبلوماسيين».

وبدأ عقال الاثنين الماضي زيارة لباريس حيث التقى موظفين كبارا في وزارة الخارجية الفرنسية وشخصيات سياسية فرنسية، منها وزير الداخلية السابق شارل باسكوا. وزار عقال روما قبل باريس واجتمع فيها مع وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية رينو سيري. وكان عقال زار أيضا اثيوبيا حيث التقى سفراء الولايات المتحدة وايطاليا ومصر واريتريا. وأشاد عقال خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي بالدعم الاثيوبي للصومال، لكنه شدد على أن «جمهورية أرض الصومال» هي «دولة مستقلة». وانفصلت «جمهورية ارض الصومال» عن الصومال بعد الاطاحة بالرئيس محمد سياد بري في العام ١٩٩١ ورفضت منذ ذلك الوقت الانضمام الى جهود السلام الصومالية. ولم تعترف اي دولة باستقلال «جمهورية أرض الصومال».

من جهة اخرى، أكد علي مهدي محمد أحد ابرز زعماء الفصائل الصومالية، امس الخميس، ان مؤتمر بيداوة (جنوب غرب الصومال) الذي كان يهدف الى تشكيل حكومة انتقالية في البلاد الغي «لاسباب لوجستية». وقال مهدي رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» التي اتصلت به هاتفياً من نيروبي، ان المؤتمر الذي كان مقرراً ان يعقد في ١٥ من الشهر الجاري لن يتم بسبب حال الطرق والجسور التي تضررت بالفيضانات في الاشهر الاخيرة.

وقال علي مهدي، احد الاعضاء الخمسة في المجلس الرئاسي الذي يمثل ٢٦ فصيلا صومالياً كانت ستشارك في هذا الاجتماع، «ان اي نكسة سياسية مهمة لم تؤخر عقد المؤتمر ولكن بعض الجسور التي لم يتم إصلاحها بالكامل» هي التي حالت دون عقده. وأشار ايضا الى ان «المال الكافي غير متوفر لهذا المؤتمر». وأضاف مهدي «ان لجنة التنسيق الوطنية في بيداوة ستجتمع غدا السبت لاعلان موعد آخر، ولكن من المستحيل عقد المؤتمر في ١٥ شباط (فبراير)».

وكان ناطق باسم الفصائل الـ ٢٦ اكد الثلثاء من اديس ابابا ان عقد مؤتمر بيداوة «بات مستحيلا» وان فشل هذا الاجتماع يعود الى رفض زعيم الحرب حسين محمد عيديد احترام الاتفاقات المعقودة في القاهرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وكان عيديد التزم في القاهرة بسحب قواته من مدينة بيداوة في منتصف ليل الخامس من شباط (فبراير).

بعد احتواء الأزمة المصرية - الاثيوبية

موسى يتوجه الى أديس أبابا لحضور اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية

□ القاهرة - محمد علام

■ يتوجه وزير الخارجية السيد عمرو موسى اواخر الشهر الجاري الى اثيوبيا لرئاسة وفد مصر في اجتماعات وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية في أول زيارة لمسؤول مصري الى اثيوبيا بعد الانتقادات التي وجهتها اديس ابابا الى القاهرة بسبب اتفاق المصالحة الصومالية.

وتعقد الاجتماعات الافريقية في اديس ابابا خلال الفترة بين ٢٥ و٢٧ شباط (فبراير) الجاري، ويبحث الاجتماع الوزاري في عدد من القضايا، منها اتفاق المصالحة الصومالية وتفعيل الية فض النزاعات الافريقية وتسوية النزاعات الحدودية والوضع في منطقة البحيرات الكبرى والأزمة المالية التي تمر بها منظمة الوحدة الافريقية.

وكانت وزارة الخارجية الاثيوبية انتقدت الاتفاق الصومالي الذي رعته مصر وأشارت الى وجود قصور في الاتفاق لإغفاله فصائل صومالية وعدم عدالة تمثيل القوى السياسية الصومالية، الأمر الذي نفاه المعنيون بملف الصومال في وزارة الخارجية المصرية بشدة وكشفوا عن اتصالات مصرية - اثيوبية مهدت لهذا الاتفاق. وعلى رغم احتواء الأزمة بين البلدين تحدثت مصادر ديبلوماسية مصرية عن خلافات بين الجانبين في شأن بعض القضايا.

وقالت المصادر لـ «الحياة»: هذه القضايا ستكون محل بحث خلال محادثات موسى ونظيره الاثيوبي على هامش اجتماعات وزراء الخارجية. وتحاشت المصادر الخوض في تفاصيل الخلافات، لكنها لمحت الى ان موضوع المياه سيثار بحث في ضوء المشاريع المائية التي تعتزم اثيوبيا إقامتها.

مؤتمر شعبي في مصر يطالب بإطلاق المعتقلين

■ القاهرة - «الحياة» - تنظم «اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي» في مصر اليوم الجمعة مؤتمراً شعبياً تحت شعار «لا للاعتقالات والتعذيب». وأوضح بيان أصدرته اللجنة أمس ان شخصيات من اتجاهات مختلفة ستشارك في المؤتمر الذي يعقد في مقر حزب العمل المعارض.

وانتقد البيان اعتقال السلطات المصرية اثنين من ابرز قادة جماعة «الإخوان المسلمين»، هما الأمين العام لنقابة الأطباء في الاسكندرية الدكتور إبراهيم الزعفراني والاستاذ في جامعة قناة السويس الدكتور محمود طه وهدان. وطالب البيان السلطات بإجراء تحقيق في شأن تعرض خمسة مواطنين للتعذيب في مدينة الاسكندرية بعد اعتقالهم.

جزر القمر: جرحى كثيرون خلال مواجهات مسلحة في انجوان

■ نيروبي - ا ف ب - أفاد مصدر مطلع في موروني تم الاتصال به امس الخميس من نيروبي ان صدامات مسلحة وقعت ليل الثلثاء - الاربعاء ادت الى اصابة اشخاص عدة بجروح في جزيرة انجوان الانفصالية في جزر القمر.

وأوضح المصدر ان الاشتباكات وقعت بين قوات الزعيم الانفصالي عبدالله ابراهيم وقوات الناطق باسمه و«وزير الخارجية» سابقاً محمد عبدو ماضي الذي عاد الاحد الى انجوان بعد غياب استمر ثلاثة اشهر.

واضاف المصدر ذاته ان مقاتلين تابعين لعبدالله ابراهيم ارسلوا الى انجاماوي، مسقط رأس محمد عبدو ماضي في غرب الجزيرة فهاجموا منزله بقذائف صاروخية من البحر. وأسفرت هذه المعركة، حسب المصدر، عن سقوط عدد من الجرحى في صفوف الطرفين. واكد المصدر ان قسماً من السكان انضم الى حركة محمد عبدو ماضي رئيس وزراء جزر القمر سابقاً.

وارتفعت حدة التوتر منذ ثلاثة اسابيع في هذه الجزيرة الصغيرة الواقعة في المحيط الهندي التي اعلنت انفصالها في آب (اغسطس) عن جمهورية جزر القمر الاسلامية الفيديرالية.

وكان اتفاق ابرم في نهاية كانون الثاني (يناير) بين حكومة جزر القمر ووفود من انفصاليي انجوان وموهيلي، وهي جزيرة اخرى في الارخبيل اعلنت انفصالها ايضاً، ادى الى تأجيج الصراع في انجوان بين مؤيدي الاستقلال التام ومؤيدي الحصول على حكم ذاتي داخل الارخبيل.

وتعذر على سليم عبدو ماضي، شقيق رئيس الوزراء السابق في جزر القمر في اتصال اجرته معه وكالة «فرانس برس» في موروني، تأكيد وقوع هذه الاشتباكات مشيراً الى انه لم يتصل منذ الثلثاء بشقيقه الذي كان «موجوداً يومها في انجاماوي حيث بدأ السكان يلتفون حوله. وكانت الامور تسير على ما يرام».

ويؤكد انصار عبدو ماضي انهم يسيطرون على غرب الجزيرة التي لا يتسرب منها اي معلومات اذ ان وسيلة الاتصال الوحيدة بين انجوان وباقي جزر القمر هو جهاز لاسلكي في متسامودو المدينة الرئيسية التي يسيطر عليها رجال «الرئيس» عبدالله ابراهيم (٧١ عاماً).

وحذرت منظمة الوحدة الافريقية اول من امس الاربعاء، من خطر اندلاع حرب اهلية في انجوان. وقالت المنظمة الافريقية ان ماضي يهدف من خلال عودته الى «قلب الوضع في انجوان واخذ المبادرة لبدء مفاوضات جدية في اطار وساطة منظمة الوحدة الافريقية».

وكان ماضي في صفوف الانفصاليين الذين اعلنوا من جانب واحد استقلال الجزيرة في ٣ آب (اغسطس) الماضي. لكن عبدالله ابراهيم استبعده خلال استفتاء جرى في تشرين الاول (اكتوبر) اختار خلاله سكان الجزيرة الاستقلال بنسبة ٩٩,٤٧ في المئة. وكانت منظمة الوحدة الافريقية نظمت مؤتمراً للمصالحة في اديس ابابا في كانون الاول (ديسمبر) من دون ان يسفر عن اي نتيجة.

وتتهم جزيرتا موهيلي وانجوان الحكومة المركزية بانها تهملهما لمصلحة جزيرة القمر الكبرى المركزية. واعرب سكان الجزيرتين عن رغبتهما في الانضمام الى فرنسا على غرار جزيرة مايوت، رابع جزيرة في الارخبيل. الا ان فرنسا رفضت بوضوح استعادة هاتين المستعمرتين السابقتين.

الخناق يضيق حول الانقلابيين العسكريين في سيراليون

القوات الافريقية تدخل فريتاون

■ جنيف - ا ف ب - أعلن ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الخميس في جنيف ان جنود قوة السلام التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا دخلوا الى فريتاون عاصمة سيراليون.

وقال المتحدث مايكل كلاينر ان الجنود النيجيريين دخلوا المدينة من شمالها الشرقي حيث عبروا طريق كيسي واصبحوا على مقربة من مقر البرلمان.

واضاف انهم يدخلون المدينة أيضا من الغرب حيث وصلوا الى ويلبرفورس وهو حي يضم ثكنات عسكرية.

وقال كلاينر ان «الخناق يضيق» على السلطة الحاكمة في سيراليون.

وكان الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي لا تزال تؤوي في فريتاون نحو ثلاثة آلاف شخص، وقال ان الليل «كان صاخباً جداً» في العاصمة السيراليونية التي لا تزال محاصرة من قبل القوات النيجيرية التابعة لقوة حفظ السلام لدول غرب افريقيا (ايكوموغ).

ويقيم هؤلاء اللاجئون ومعظمهم من النساء والاطفال والمسنين، في المنتزه الذي يحيط بمباني اللجنة الدولية للصليب الاحمر ويؤمنون طعامهم بانفسهم.

واوضح مايكل كلاينر ان ١٢٨ جريحاً بينهم عدد من الجنود الشبان، لجأوا ايضا الى مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وان المصابين بجروح طفيفة يعالجون في المكان ذاته اما المصابون بجروح خطيرة فهناك محاولة لنقلهم على نقالات الى مستشفى على شاطئ البحر.

واكدت ايكوموغ للجنة الدولية للصليب الاحمر ان مبانيها لن تستهدف.

واوضح المتحدث ان الهاتف مقطوع في فريتاون ومن الصعب للغاية معرفة ما يحدث في المدينة حيث يبدو ان الاغذية بدات تنقص. واشار الى ان المعارك كانت لا تزال امس الخميس تدور على ما يبدو على التلال المحيطة بفريتاون.

واكد مراسل «فرانس برس» ان أربع قذائف سقطت الاربعاء على أحد الاحياء الغربية من فريتاون، فيما كان الطرفان يتبادلان القصف بقذائف المدفعية. وان مواجهات اخرى وقعت شرق المدينة.

وتسعى «ايكوموغ» الى إطاحة المجموعة العسكرية التي يرأسها جوني بول كوروما وتتولى الحكم منذ ايار (مايو) ١٩٩٧ وإعادة الرئيس المخلوع احمد تيجان قباح الى السلطة.

وقال كلاينر ان اللجنة الدولية ليست على علم بعمليات تعذيب ضد مدنيين عزل من كلا الطرفين، كما اكدت ذلك منظمة العفو الدولية.

ولا تزال اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي اجلت ١١ مندوباً لها من داخل البلاد، تحتفظ بمندوب واحد في مدينة بو وبخمسة عشر آخرين مجمعين في مبانيها في فريتاون.

يلتسن يفشل في الفاتيكان في حل "الصراع" بين الكنيستين

■ روما - «الحياة»، ا ف ب - افادت وكالة «فرانس برس» امس الخميس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن اختتم زيارته لروما بلقاء مع البابا يوحنا بولس الثاني الذي بحث معه مسالة الحرية الدينية في روسيا لكنه «لم يستطع حل الخلاف بين الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية».

ونسب المحللون ليلتسن قيامه بدور «الوسيط» بين الكنيسة الكاثوليكية التي يشكل اتباعها اقلية في روسيا، والكنيسة الارثوذكسية القوية المتهمة بزيادة العقبات والعراقيل امام اعادة احياء الكنيسة الكاثوليكية في تلك البلاد.

وقال سيرغي ياسترجيمسكي الناطق باسم يلتسن ان الرجلين تحدثا عن حال العالم وعن التحضير لاحتفالات «اليوبيل الكبير للعام الفين».

واوضح ان مسالة اللقاء بين البابا وبين بطريرك موسكو وسائر روسيا الكسي الثاني، لم تطرح. كما لم تطرح ايضاً دعوة البابا مجدداً لزيارة موسكو.

وكان الغي لقاء بين البابا وبطريرك روسيا في اللحظة الاخيرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ ولم يساهم تبني قانون الحرية الدينية في روسيا الذي يعتبره الكاثوليك تمييزياً، في ترتيب الامور.

ولفت يلتسن نظر البابا الى انه اعاد مشروع القانون الى البرلمان وأكد ان النص المعدل الذي اقر الخريف الماضي يعطي كل الضمانات للكنيسة الكاثوليكية الأمر الذي ينفيه ممثلو الكنيسة الكاثوليكية في روسيا.

حريق يلتهم مبنى الأسطول المدني وسط موسكو



● موسكو - سيرغي بوستوفويت - استمرت صباح امس الخميس عمليات لاحتواء آثار اكبر حريق نشب في وسط العاصمة الروسية.

وكانت النيران شبت بعد ظهر الاربعاء في مبنى وزارة الاسطول البحري المدني والتهمت سبعة طوابق وتهدمت العوارض الخشبية. وقامت فرق الاطفاء والانقاذ التي غصت بها الشوارع والميادين الرئيسية في العاصمة باجلاء الموجودين في المبنى ونقل ١٣ منهم الى المستشفيات بسبب اصابتهم بالاختناق او تحطم جدران فوق رؤوسهم.

ويرى الخبراء ان من الاسباب المحتملة هو سوء استعمال ادوات اللحام الكهربائي. وأياً كانت الاسباب فان السنة النيران شوهدت على بعد عشرة كيلومترات واضطرت السلطات الى اخلاء السكان في المنطقة المحيطة بالمبنى المحترق ومنها فندق «سافوي» الكبير. وقامت هليكوبترات الاطفاء المتخصصة بالقاء اطنان من المياه على المبنى من الجو.

صونيا غاندي ترفع شعبية حزب "المؤتمر"

□ لندن - «الحياة» - نقلت صونيا ارملة رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي حملتها الانتخابية الى ولاية هاريانا شمال الهند التي زارتها امس الخميس بصحبة نجلها راوول وعدد من مسؤولي حزب المؤتمر. واحتشد الآلاف في مدينة فريد اباد لسماع خطاب القته صونيا غاندي (الايطالية الاصل) شددت فيه على اولوية الحزب في رص الصفوف لاخراج البلاد من ازمتها السياسية. وأبدت مصادر الحزب ارتياحها لرد الفعل الايجابي الذي خلفه دخول صونيا غاندي الى الحملة الانتخابية مشيرين الى ان مشاركتها اعادت الى الكونغرس تأييداً فقده في صفوف الاقليات الدينية والناخبين الذين يعيشون تحت حافة الفقر. وتوقعت مصادر المؤتمر ان تشهد شعبيته ارتفاعاً ملحوظاً بحلول السادس عشر من الشهر الجاري موعد المرحلة الاولى من الانتخابات الاشتراعية التي تستكمل في السابع من آذار (مارس) المقبل. وفي الصورة نساء يلوحن في اتجاه الهليكوبتر التي اقلت صونيا غاندي قبل هبوطها في ساحة فريد اباد امس.(ا ب)

والدة لوينسكي كادت تنهار وخرجت من التحقيق عيناها تدمعان

امرأة جديدة في حياة كلينتون وحراسه الشخصيون الى التحقيق

□ لندن - «الحياة»

■ في خطوة أولى من نوعها، استدعي حراس شخصيون للرئيس الأميركي بيل كلينتون للادلاء بافاداتهم في العلاقة المزعومة بينه والموظفة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

جاء ذلك فيما يجري التحقيق مع والدة مونيكا التي قال محاميها انها تمر في ظروف صعبة لأنه يتم استدراجها الى ادانة ابنتها. وكادت والدة مونيكا ان تنهار خلال التحقيق أول من أمس الأربعاء واستدعيت ممرضة للكشف عليها ثم خرجت من المحكمة وعيناها دامعتان.

وفي تكرار لقصة مونيكا، كشفت صحيفة بريطانية امس الخميس ان كلينتون كان على علاقة بموظفة أخرى في البيت الأبيض نُقلت هي الأخرى الى وزارة الدفاع بعد افتضاح أمرها.

ونقلت صحيفة «دايلي تلغراف» التي نشرت النبأ عن مصادر مطلعة ان أحد الحراس السابقين لكلينتون اكد وجود علاقة بين الرئيس وامرأة تدعى روبين ديكي تبلغ من العمر ٥٠ عماً. وكان الحارس الذي يدعى دوغلاس براون أكد لمجلة «اسبكتاتور» الأميركية انه أحضر أكثر من مئة امرأة لكلينتون عندما كان الأخير حاكماً لولاية اركنساو في منتصف الثمانينات.

ولم يبد البيت الأبيض حتى الآن اعتراضات رسمية على استدعاء أي من الشهود الى المحكمة، كما لم يؤكد أي مصدر إذا كان الحراس الذين سيدلون بافاداتهم ما زالوا يعملون في الأمن الرئاسي ام انهم موظفون سابقون.

لكن ظهر اتجاه لدى الادارة الأميركية نحو طرح تساؤلات حول صدقية كينيث ستار المكلف التحقيق في التهم المنسوبة الى كلينتون يفترض ان يكون محايداً مستقلاً.

وكان لافتاً ان يحض السناتور الديموقراطي روبرت توريتشيللي وزيرة العدل جانيت رينو على التحقيق في امكان وجود مصلحة لستار في تجريم الرئيس.

واشار السناتور الى ان ستار كان يعمل لمصلحة مؤسسة برادلي المحافظة التي مولت بعض خصوم كلينتون كما أنه قبل تكليفه بالتحقيق في شأن الرئيس، تشاور مع محامي بولا جونز التي تتهم بدورها كلينتون بمحاولة التحرش بها جنسياً.

وبدا ان معظم الأدلة التي في يد المحقق المستقل مصدرها محامي جونز الذي أمضى وقتاً في التحقيق في حياة الرئيس واستدعى اشخاصاً عديدين للشهادة ضد الأخير.

وكان محامي جونز وراء ظهور قصة لوينسكي (٢٤ عاماً) كونه حاول استخدام ادعاءاتها بأنها اقامت علاقة جنسية مع كلينتون للاضرار بسمعة الرئيس وتعزيز موقف موكلته.

ومن بين الذين استدعاهم محامي جونز امرأة تبلغ من العمر ٥٠ عاماً تدعى روبين ديكي نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية أمس انها اقامت علاقة طويلة المدى مع الرئيس وتم نقلها من منصبها في البيت الأبيض الى وزارة الدفاع بعدما افتضح امرها اثر استدعائها للشهادة في قضية جونز.

واضافت «دايلي تلغراف» ان ديكي كانت من المقربين لكلينتون وقدمت الى البيت الابيض في عداد مجموعة من معاوني الرئيس عندما كان حاكماً لاركنساو.

ديكي: لماذا نُقلت الى البنتاغون؟

والدة مونيكا: تخشى ان تدين ابنتها.

وحسب الصحيفة نفسها، نقلت ديكي من منصب مديرة المشاريع الخاصة في البيت الأبيض الى مسؤولة مكتب البروتوكول في وزارة الدفاع لابعادها عن أجواء الفضيحة. وأفيد ان ابنة ديكي كانت تعمل مربية لابنة الرئيس تشيلسي كلينتون.

ولا يستبعد كثيرون ان تصبح ديكي هدفاً للمحقق بعدما تناقلت وكالات الانباء ما نشرته «دايلي تلغراف» عنها وذلك في اطار سعيه لادانة الرئيس بتهم عدة تراوح بين نشاطات تجارية غير مشروعة والكذب تحت القسم في ما يتعلق بعلاقته بمونيكا لوينسكي.

وبدأ الجمهوريون خصوم الرئيس استعداداتهم لتمويل حملة تؤدي الى ادانته واسقاطه إذا اتاح ستار لهم الفرصة.

حول العالم

سوهارتو يطلب من الجيش مواجهة اي اضطراب داخلي بحزم

● جاكرتا - أ ف ب - طلب الرئيس الاندونيسي امس الخميس من الجيش مزيداً من الحذر لمواجهة اي اضطراب داخلي واتخاذ «كل الاجراءات الضرورية» ضد مسببي الاضطرابات.

وقال سوهارتو في خطاب القاه امام القيادة العسكرية: «على الجيش والجهاز الشرعي ان يتخذا من دون تردد الاجراءات الضرورية ضد كل اولئك الذين يخرقون القانون كائناً من كانوا».

وأضاف «هناك مؤشرات تدل على ان بعض الاطراف تستغل الوضع من اجل تحقيق مكاسب سياسية لم تستطع تحقيقها بالطرق الديموقراطية أو الدستورية».

وتابع سوهارتو (٧٦ عاماً) الذي سيبدأ الشهر المقبل ولاية سابعة في السلطة من خمس سنوات: «من أجل مواجهة ذلك، اطلب اعادة تنشيط مراكز الانذار العسكرية» وهي اجهزة عسكرية لمراقبة المدنيين.

يشار الى ان هناك تظاهرات شعبية احتجاجاً على ارتفاع الاسعار ونقص المواد الغذائية بفعل الازمة الاقتصادية.

تركيا: توقع اعلان حظر الرفاه اليوم

● انقرة - رويترز - ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس الخميس ان المحكمة الدستورية ستعقد جلسة اليوم الجمعة للاعلان رسمياً عن حظر حزب الرفاه الاسلامي بتهمة تهديد النظام العلماني للدولة التركية.

وقالت ان القضاة سيعلنون حيثيات الحكم الذي توصلوا اليه الشهر الماضي بحل حزب الرفاه.

ولن يصبح الحكم سارياً الا بعد الاعلان عن حيثياته ثم نشره في الصحيفة الرسمية خلال بضعة ايام.

ونص الحكم على اسقاط عضوية زعيم الحزب نجم الدين اربكان من البرلمان ومنعه من تزعم اي حزب سياسي لمدة خمس سنوات.

ولحزب الرفاه وهو حزب المعارضة الرئيسي في تركيا، ١٤٨ نائباً في البرلمان سيصبحون نواباً مستقلين بعد حظره.

المانيا: مصادرة مركز لليمين المتطرف ومصنعاً للمتفجرات

● بون - اسكندر الديك - اعلنت الشرطة الالمانية امس انها وجهت ضربتين شديدتين الى منظمات اليمين المتطرف والنازيين.

ففي مدينة يينا في ولاية تورينغن الشرقية كشفت النيابة العامة ان قوات الأمن في المدينة وضعت يدها على مصنع لصنع القنابل والمتفجرات يعود الى اليمين المتطرف وصادرت منه عدداً من القنابل والمتفجرات الجاهزة للاستعمال مصنوعة من مادة «تي. ان. تي».

وذكر متحدث باسم النيابة العامة ان الشرطة التي دهمت سبعة بيوت ومخازن لمتطرفين معروفين تلاحق الآن امرأة ورجلين تمكنوا من الفرار.

وقال ان الفارين ملاحقين بشبهة وضع حقيبة مليئة بقطع الصلبان النازية بينها متفجرة امام مبنى مسرح يينا الخريف الماضي، وبالاشراف على صنع القنابل والمتفجرات.

وفي هانوفر عاصمة ولاية ساكسونيا اعلنت الشرطة امس انها دهمت أحد اهم مراكز التجمع للنازيين في المانيا قرب بلدة تسيله واغلقته بعدما منعت منظميه، وهي منظمة «هايدي - هايم» اليمينية المتطرفة، من ممارسة نشاطاتها فيه.

وعلى الاثر قامت قوات الأمن بدهم منازل ومراكز لليمين المتطرف في الولاية كما في ولايتي شلوسفيغ - هولشتاين وبافاريا وصادرت منشورات نازية ومواد اخرى منها.

تصفية حسابات باكستانية في بريطانيا؟

● لندن - «الحياة» - افاد «المجلس العالمي للشؤون الامامية» في بيان صدر في بريطانيا امس الخميس ان مسجداً في مدينة برمنغهام تعرض ليل الاثنين الماضي لحريق ضخم استغرق اطفاؤه ساعات عدة.

ونقل البيان عن مصادر الشرطة في المدينة ان الحريق كان متعمداً. وأضاف ان الخسائر الناجمة عنه تقدر بحوالى نصف مليون جنيه استرليني. وكان مقرراً ان يفتتح المسجد الذي يطلق عليه اسم «مسجد الامام الحسين» في نيسان (ابريل) المقبل.

وأضاف البيان ان «المراقبين يرون ان الحادث قد يكون نتيجة تفاعلات الصراعات الطائفية في باكستان انتقلت ذيولها الى برمنغهام (...) او ان يكون من فعل بعض المتعصبين الانكليز الذين يضيرهم انتشار الاسلام في هذه الجزيرة».

للإطمئنان على الرئيس... والنفط

فريق من "سي. آي. اي" إلى جورجيا

■ واشنطن - رويترز - أعلنت وزارة الخارجية الأميركية ان فريقاً من الخبراء الأميركيين في الجريمة ارسل الى جمهورية جورجيا للمساعدة في التحقيقات في أحدث محاولة لاغتيال الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه.

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن «اننا ندين أعمال الارهاب بشكل عام ونريد ان نوضح تأييدنا للرئيس شيفاردنادزه وللسلام والاستقرار في جورجيا ومنطقة القوقاز».

وقال مسؤولون أميركيون ان الفريق يضم خبراء من إدارة الامن الديبلوماسي في وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الاتحادي.

وتعرض شيفاردنادزه وهو وزير خارجية سوفياتي سابق له اصدقاء مؤثرون ومؤيدون كثيرون في الولايات المتحدة لمحاولة اغتيال الاثنين الماضي عندما اطلق ١٢ شخصاً على الاقل مسلحين بقاذفات قنابل وأسلحة أخرى النار على موكب سيارته.

ولم يعلن احد المسؤولية عن الهجوم لكن شيفاردنادزه قال ان محاولة الاغتيال «ذات طابع عسكري نفذها محترفون على مستوى عال».

وتلهب الاحتياطات النفطية الضخمة النزاعات والتوترات الاقليمية التي تشهدها منطقة القوقاز التي كان الاتحاد السوفياتي السابق قادراً على احتوائها، وتشكل محاولة اغتيال شيفاردنادزه الاخيرة احدث حلقاتها. ولم يتردد شيفاردنادزه اثر نجاته من الحادث الذي وقع في وسط تبليسي مساء الاثنين في توجيه اصبع الاتهام الى «القوى النفطية العظمى».

وجورجيا، مثلها مثل دول المنطقة الاخرى، ترى في الثروة النفطية وفي السيطرة على طرق النفط السبيل الاوثق لتحقيق انطلاقتها الاقتصادية.

وأدى انهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١ وظهور دول مستقلة جديدة الى اذكاء التطلعات الوطنية والاقليمية والدولية الى منطقة يعتبرها خبراء النفط من اكثر مناطق العالم غنى بالنفط ومنطقة واعدة لانها لم تستغل سوى جزئياً.

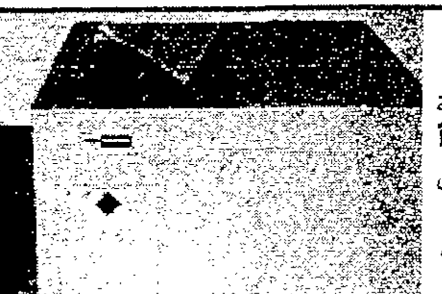
الحياة
الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن
(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

		اعلى سعر / ادنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١,٨١٠٠	١,٨١٦٥ / ١,٨٠٧٥	١,٨١٧٢
الين الياباني	١٣٣,٩٥	١٣٤,٣٧ / ١٣٣,٤٠	١٣٣,٤٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٧٧	١,٦٤١٤ / ١,٦٣٦٢	١,٦٣٢٥

النفط في سوق لندن
تسليم اذار (مارس) ٩٨: ١٤,٦٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق: ١٥,١٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس: ٢٩٩,٣٠
السعر السابق: ٣٠٠,٤٠



الإمارات: "تبريد" برأس مال ١٣٦ مليون دولار

تستعد سوق الامارات لاكتتاب عام جديد بأسهم «الشركة الوطنية للتبريد المركزي» (تبريد) التي تتخذ من دبي مقراً رئيسياً لها وتُعنى بأنظمة التبريد المركزي يصل رأس مالها الى ٥٠٠ مليون درهم (١٣٦ مليون دولار).

ص ١٠

مستقبل "سوليدير" مرهون بنجاحها

ذكرت دار «سولومون سميث بارني» ان حظوظ «سوليدير» واستمراريتها مرهون بنجاحها في اعادة اعمار وسط بيروت. وقالت انها تعتقد ان قيمة السهم يجب ان تكون ١٨,٢٧ دولار اي اعلى بـ ٦٢ في المئة من القيمة الحالية.

ص ١١



اجتماع خليجي لدرس مشروع استراتيجية التنمية الصناعية

يناقش اجتماع خليجي موسع يعقد بين ٢ و٨ آذار (مارس) المقبل في المنامة مشروع استراتيجية جديدة مقترحة للتنمية الصناعية لدول مجلس التعاون في العقدين المقبلين.

ص ١١

انخفاض الواردات بسبب الركود الاقتصادي

سورية: المواد الغذائية تباع بسعر أعلى من التسعيرة الرسمية

□ دمشق – رانية اسماعيل

■ أدت حال الركود الاقتصادي التي شهدتها سورية العام الماضي الى انخفاض واردات المواد الغذائية ومخزونها بسبب توجه التجار الى «الاستغناء عن قسم من المخزون وتحويله الى سيولة مالية» في وقت تباع المواد الغذائية في الأسواق بأضعاف الاسعار التي حددتها وزارة التموين. وقالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان مستوردات القطاع الخاص من السكر انخفضت عام ١٩٩٧ الى ١٩٧ ألف طن من ٢٥٣ ألف طن عام ١٩٩٦. وانخفضت مستوردات القطاع العام من ٢٦٦ الف طن عام ١٩٩٦ الى ١٦١ الف طن العام الماضي. وأشار تجار يتعاملون في تجارة السكر الى «قيام بعض التجار في الماضي باستيراد السكر وإعادة تصديره الى تركيا مستفيدين من قانون التجارة الحدودية التركي الذي يقدم حسماً بنسبة ٦٠ في المئة من قيمة الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة من دول مجاورة شرط ان تكون من بلد المنشأ».

وقال مدير «المؤسسة العامة لتجارة المواد الغذائية» (غذائية) اسامة ماء البارد ان نصيب الفرد السوري من السكر يبلغ ٣٢,٢ وهي من أعلى النسب في العالم على رغم انخفاض المستوردات. وأشار الى ان القطاعين العام والخاص في سورية يخططان لشراء ٤١٠ آلاف طن من السكر الأبيض والخام السنة الجارية وهي كمية مماثلة للعام الماضي.

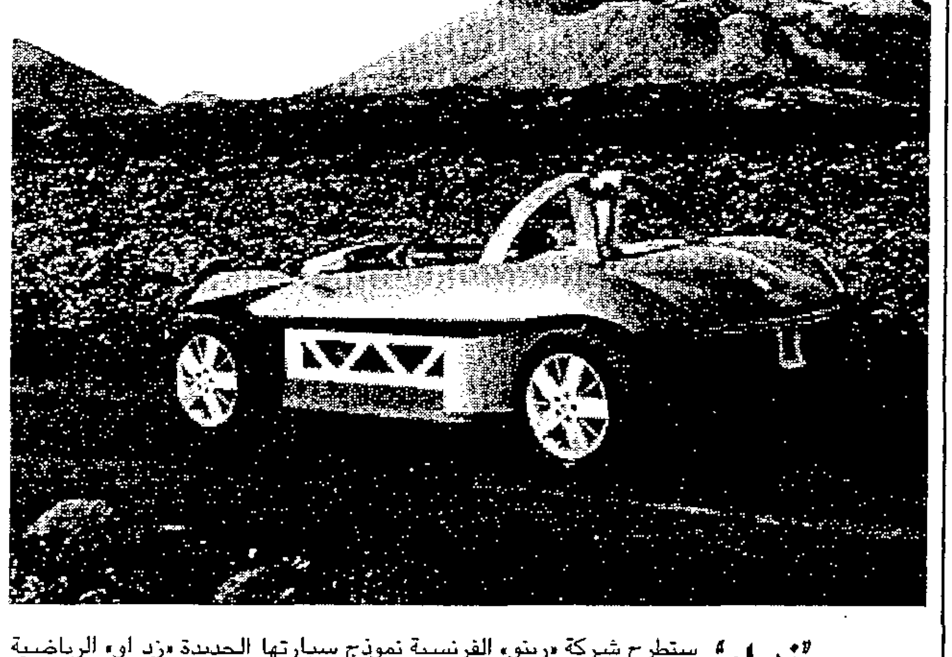
وقال السيد ماء البارد ان «غذائية» تستورد السكر والرز من أجل البطاقات التموينية التي تشمل المواد الغذائية التي تدعمها الحكومة. وتزود المؤسسة مصانع السكر في سورية بالسكر الخام ليتم تكريره الى جانب انتاج هذه المصانع من السكر المستخرج من الشمندر السكري الذي يزرع محلياً. وبلغ انتاج السكر عام ١٩٩٧ نحو ٨٦ الف طن مسجلاً انخفاضاً كبيراً مقارنة مع عام ١٩٩٦ حين وصل الانتاج الى ١٠٤ الاف طن.

وتستهدف سياسة الدعم الحكومي حماية المجموعات ذات المداخيل المنخفضة من خلال البطاقة التموينية. وتشمل المواد المدعومة الرز والدقيق والسكر والخبز واسعار المياه والكهرباء. وتغطي الحكومة نسبة الدعم المقررة لها من خلال الصندوق المعدل للاسعار التابع لوزارة المال. ويبلغ سعر الكلغ الواحد من السكر المدعوم تسع ليرات سورية وتبيعه الدولة الى الجمهور بمعدل ١,٥ كلغ شهرياً للفرد مما يعني توزيع ٢٤ ألف طن شهرياً.

وتختلف الأسعار بالنسبة الى غير المستفيدين من الدعم، وفي الوقت يبلغ متوسط سعر كلغ السكر المستورد من قبل القطاع الخاص نحو ١٧,٥ ليرة سورية يباع للمستهلك بنحو ٢٥ ليرة ويختلف السعر من محافظة الى أخرى، فالسعر في دمشق ٢٥ ليرة وفي اللاذقية ٢٧ ليرة وتنخفض في حماة الى ٢٣ ليرة. وينطبق الوضع على المواد الغذائية كافة خصوصاً الخضار والفواكه. وعلى رغم قيام مديرية تموين دمشق بإصدار نشرة يومية عن الاسعار إلا انه عند مقارنتها مع الاسواق يكون الفارق كبيراً بين اللائحة الرسمية والواقع. وكان سعر كلغ البندورة مثلاً حسب تسعيرة نهاية الاسبوع الماضي ٣٠ ليرة للنوع الأول و٢٥ ليرة للنوع الثاني، لكنها تباع في الاسواق بخمسين ليرة للنوع الأول وبنحو ٣٥ ليرة للأنواع الأخرى، ويباع الليمون المسعر بنحو ٣٧ ليرة للكلغ بنحو ٦٥ ليرة في بعض الاسواق وتبرز على الواجهة أنواع جيدة وفي الأسفل أنواع متدنية.

وقال مواطن: «إذا وجدت التسعيرة على مادة ما بشكل صحيح تكون حكماً من الصنف الثاني أو الثالث وتباع على انها من الصنف الأول». واضاف آخر: «الصنف الأول لا يعرض في بسطات الخضار والفواكه (التفاح) بل يباع إما في أسواق خاصة كسوق الشعلان أو يباع في الخفاء وباسعار عالية الى زبائن لا يهمهم السعر بل كل همهم ان تكون المادة جيدة».





"زد او" الفرنسية

ستطرح شركة «رينو» الفرنسية نموذج سيارتها الجديدة «زد او» الرياضية في معرض جنيف الدولي للسيارات في آذار (مارس) المقبل. وصممت السيارة على اساس قدرتها على نقل ثلاثة ركاب خلافا للسيارات الرياضية المنافسة. (ا ب)

بعثة دولية تقوّم الإصلاحات في اليمن

□ صنعاء – ابراهيم العشماوي

■ وصل الى صنعاء أمس وفد رفيع المستوى من البنك الدولي برئاسة المدير التنفيذي في دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بيتر ستيك في زيارة الى اليمن تستغرق اسبوعاً.

ويضم الوفد سبعة من المديرين التنفيذيين الاعضاء في مجلس الادارة يمثلون الدول التي تملك القرار السياسي في شأن منح القروض او حجبها عن الدول النامية، كما يضم ممثلين عن دول الشرق الأوسط واميركا اللاتينية وأوروبا إضافة الى هولندا والمانيا وروسيا وايطاليا.

وقال الممثل المقيم للبنك الدولي في صنعاء عثمان شيخ أحمد لـ «الحياة» ان الزيارة تشكل دليلاً على الاهتمام المتزايد والدعم الذي يوليه البنك الدولي لليمن، وتهدف الى الاطلاع على آخر التطورات الاقتصادية في اطار برنامج الاصلاحات ودور مشاريع البنك الدولي في هذا الخصوص.

ومن المقرر ان تلتقي بعثة البنك الدولي مع رئيس الوزراء فرج بن غانم وعدد من الوزراء ومحافظ البنك المركزي وممثلين عن القطاع الخاص والمنظمات غير الكومية. ويشمل برنامج البعثة زيارة الى محافظات حضرموت والمحويت لتفقد المشاريع الانمائية التي يمولها البنك الدولي.

وقال مصدر حكومي ان اليمن سيبحث مع بعثة البنك الدولي في تقديم قروض وتسهيلات جديدة تسهم في انجاح السياسات الاقتصادية الحالية.

ويمول البنك الدولي مشاريع تخص برنامج الاصلاح الهيكلي المعزز بقيمة ٤٢٠ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات تنتهي في السنة ٢٠٠٠.

بكلفة ٥٧٥ مليون دولار اميركي

مكتب المقاطعة يدرس مشروعين هنديين لاستثمار الفوسفات في سورية

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ قالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان المكتب الاقليمي لمقاطعة اسرائيل يدرس طلب مجموعة شركات «اوسوال» الهندية لاقامة مشاريع استثمارية في سورية في مجال التنقيب عن الفوسفات واستخراجه وتحسين نوعيته، وكل ما يتعلق بتصدير هذه المادة الى الهند للاستهلاك المحلي بما في ذلك توسيع المرافئ السورية التي يُشحن منها الفوسفات، وتعميق حوض المرفا بشكل يسمح للسفن الكبيرة بزيادة حمولتها لتصل الى ٦٥ الف طن بهدف تقليص كلفة النقل.

ويصدر مكتب مقاطعة اسرائيل قائمة تضم اسماء الشركات المتعاملة مع اسرائيل لمنع تعامل الدول العربية معها. ولا يزال المكتب الاقليمي في سورية يمارس نشاطه لتمسك سورية بقانون المقاطعة الصادر عن جامعة الدول العربية في بداية الخمسينات.

وذكرت المصادر ان وفداً من الشركة الهندية زار سورية وأعد دراسة اقتصادية شاملة للاستثمارات المزمع اقامتها في سورية. وتتوقع الدراسة ان تصل عائدات بيع مادة الفوسفات بالسعر الحالي الى ١٨٥ مليون دولار لسورية، وكلفة المشروع الاستثماري الى نحو ٤٠٠ مليون دولار. كما تتضمن الدراسة مشروعاً لإقامة مصنع لسماد الامونيا وصناعة مادة «داي امونيوم فوسفات» بكلفة نحو ١٧٥ مليون دولار.

الى ذلك، قالت المصادر ان مكتب المقاطعة طلب مجدداً من شركة «اكسا اس ايه» التركية معلومات ووثائق اضافية تثبت عدم تعاملها مع اسرائيل، علماً ان الحكومة السورية أوقفت قبل سنوات عمل الشركة في سورية.

وتتجاوز قيمة استثمارات «اكسا اس ايه» ٤٠٠ مليون دولار وتشمل تصدير السمن والزيوت والسكر والشاي والاطارات ومواد اخرى. واوضحت المصادر ان مكتب المقاطعة كان «اصدر قراراً بمقاطعة الشركة موقتاً لحين تقديم معلومات تنفي علاقتها باسرائيل. وقدمت الشركة اوراقاً مصدقة من الغرفة التجارية العربية – التركية ومن القنصلية السورية في انقرة في هذا الشأن. الا ان مكتب المقاطعة عاد وطلب بعض المعلومات الاضافية نتيجة خلافات حادة بين المستثمرين، مما ادى الى تدخلات من اطراف اخرى». ويذكر ان مالك الشركة هو شكيب الصابنجي، ولشركته فروع في معظم انحاء العالم.



الجزائر: نجاح اصدار سندات "سوناطراك"

■ الجزائر – رويترز – قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الجزائر أعلنت أمس نجاح اصدار شركة «سوناطراك» للنفط والغاز ١١٥ الف سند لأجل خمس سنوات بما قيمته خمسة بلايين دينار (٨٦,٢ مليون دولار).

وفتح باب الاكتتاب في السندات في العاشر من كانون الثاني (يناير) الماضي.

ونقلت الوكالة عن وزير المال عبدالكريم حرشاوي قوله ان الاصدار حقق نجاحاً كاملاً.

وقال انه تم اغلاق باب الاكتتاب قبل الموعد المحدد لذلك في ٢٨ شباط (فبراير) الجاري.

واضافت الوكالة ان السندات صدرت بفئات عشرة آلاف دينار و٥٠ الف دينار و١٠٠ دينار بعائد ١٣ في المئة.

الواردات العربية من "عجينة الورق" سجلت زيادة قياسية

أسعار الورق تتعرض لضغوط شديدة بسبب تفاعلات الأزمة الآسيوية

□ مونتريال – محمد خالد

■ اعترف رئيس احدى شركات صناعة الغابات الكندية بجدية الضغوط التي تتعرض لها اسعار عجينة الورق بسبب تفاعلات الأزمة الآسيوية، وجاء اعترافه في تطور غير مالوف لدى منتجي هذه السلعة الاستراتيجية المستخدمة في صناعة عدد كبير من المنتجات الورقية.

وقال فرانك دوتوري رئيس شركة «تمبك» التي تصدر الى الدول الآسيوية بالتضامن مع الشركات الكندية الأخرى زهاء ثلاثة ملايين طن من المنتجات الورقية سنوياً، أن الأزمة وآثارها المؤكدة على حركة العرض والطلب في السوق الآسيوية ستكون مؤذية لجميع المنتجين في المدى القصير.

واستبعد دوتوري تعرض اسعار عجينة الورق للسقوط مناقضاً تحليلات المراقبين الذين توقعوا تراجع الأسعار بنسبة تراوح بين ١٨ و٣٥ في المئة من مستوى الذروة المسجل في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي واستمرار حركة التراجع حتى منتصف السنة الجارية في اقل تقدير.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مونتريال الاسبوع الجاري، وشارك فيه عدد من رؤساء الشركات الكندية الكبيرة، أن توقعات المراقبين اتسمت بالمبالغة في تقدير خطورة الأزمة الآسيوية ورأى ان نسبة التراجع الاكثر احتمالاً في اسعار عجينة الورق العالي الجودة (كرافت) لن تزيد على ٥ في المئة مع وجود فرصة لتحسن الأسعار في وقت لاحق من السنة.

وتنتج كندا، المصنفة اكبر مورد لمنتجات الغابات خصوصاً الألياف وورق الصحف وتنفرد بنحو ٢٠ في المئة من السوق الدولية، أنواعاً مختلفة من عجينة الورق اهمها «عجينة كرافت» التي تحضر من الألياف الطويلة وتستخدم كمؤشر لتقويم أسعار الانواع الأخرى كسعر أساس عدا كلفة التوضيب والشحن.

وعلى رغم تركيز دوتوري على آثار الأزمة في الأسواق الآسيوية إلا أن تقديراته الخاصة باتجاهات الأسعار لا تعكس الوضع القائم في السوق الدولية، بل تنحصر فعلياً في السوق الأميركية من دون التقليل من أهمية هذه السوق الضخمة التي تستوعب بمفردها زهاء نصف اجمالي الصادرات الكندية من عجينة الورق أي نحو ٥ ملايين طن، وتمثل نصف اجمالي الطلب العالمي أي ما يعادل ٧٥ مليون طن.

وتشير مصادر صناعية الى أن سعر «عجينة كرافت» المشهورة بتقلباتها الموسمية الحادة، افتتح العام الماضي في السوق الاميركية عند مستوى ٥٠٠ دولار للطن لكنه شهد زيادات متتابعة ليصل الى ٦١٠ دولارات للطن في تشرين الأول (اكتوبر) وحافظ على هذا المستوى حتى نهاية كانون الثاني (يناير) قبل أن يتعرض لتفاعلات الأزمة الآسيوية الذي توقع دوتوري «أن تعيد السعر الى مستوى ٥٨٠ دولاراً للطن».

ويعتقد المراقبون أن الأزمة الآسيوية وما خلفته من آثار خطيرة على أسعار صرف العملات المحلية مقابل الدولار الأميركي المستخدم في تحديد أسعار المنتجات الورقية ربما تؤدي الى تراجع الطلب الدولي على عجينة الورق السنة الجارية بنسبة تراوح بين ٥ و٧,٥ في المئة، ما يشكل ضغوطاً شديدة على الأسعار، خصوصاً في سوق الصفقات الآجلة.

وتتركز أهمية البيانات السعرية التي تصدرها سوق الصفقات الآجلة اسبوعياً في أنها تعتبر مؤشراً تقريبياً لمستويات الأسعار العالمية وأسعار التصدير التي تعتمدها الشركات الكندية في ما يتعلق بمبيعاتها في الأسواق الخارجية، بما فيها السوق العربية، على رغم ان هذه الشركات ترفض باصرار الكشف عن الأسعار الفعلية التي تبقى سراً مصاناً بين البائع والمشتري.

الواردات العربية

والملاحظ أن مصانع الورق العربية التي تستورد زهاء ٤٠٠ الف طن من عجينة الورق (ونحو ٣,٣ مليون طن من المنتجات الورقية) سنوياً استفادت من تدني الأسعار مطلع العام الماضي وزادت وارداتها بنسبة كبيرة، لا سيما من السوق الكندية، ولديها الفرصة للاستفادة من جولة جديدة من تراجع الاسعار في الأشهر المقبلة في حال صحت توقعات المراقبين.

وبينت احصاءات موثوق منها حصلت عليها «الحياة» ان دول المغرب العربي ومصر التي تربطها بكندا علاقات تجارية نشطة، قامت في السنة الفائتة مجتمعة باستيراد نحو ١٢٠ ألف طن متري من عجينة الورق التجارية، مسجلة زيادة بنسبة تناهز ٤٤ في المئة مقارنة مع ١٩٩٦.

وعلى رغم ان هذه الزيادة لا تشمل كل الدول العربية إلا انها تعتبر قياسية وتأتي ضمن توقعات تشير الى استمرار الاتجاه التصاعدي للواردات العربية السنة الجارية والسنوات المقبلة، اعتماداً على دراسات متخصصة ترى ازدياد الطلب على عجينة الورق في السوق العربية (المغرب العربي والشرق الأوسط) بين ١٩٩٦ وسنة ٢٠٠١ بنسبة تصل الى ٣٠ في المئة.

سعر خامات "أوبك" ينخفض إلى ١٣,٥٠ دولار

لندن – رويترز – قالت وكالة انباء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) امس ان سعر سلة «اوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض أول من أمس الى ١٣,٥٠ دولار للبرميل من ١٣,٨٧ دولار يوم الثلثاء الماضي.

وتضم سلة نفوط «أوبك» خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

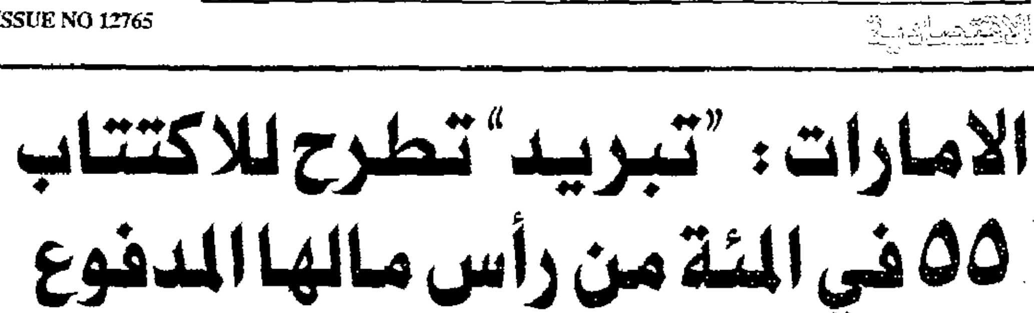
مبيعات التجزئة الاميركية تنمو ١,٠ في المئة

واشنطن – رويترز – أعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان مبيعات التجزئة زادت بمعدل شهري يبلغ ١,٠ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي بالمقارنة مع نموها بنسبة ٠,٣ في المئة في كانون الأول (ديسمبر).

وزادت المبيعات باستثناء السيارات بنسبة ٠,٥ في المئة في الشهر الماضي بعد هبوطها بنسبة ٠,١ في المئة، بينما انخفضت مبيعات السيارات بنسبة ١,١ في المئة بعد ارتفاعها ١,٨ في المئة في كانون الأول.

محكمة تركية تلغي تخصيص المحطات الحرارية

■ أنقره – رويترز – قضت محكمة ادارية تركية امس الخميس بالغاء تخصيص ثماني محطات حرارية لتوليد الكهرباء تقدر قيمتها الاجمالية بنحو ١,٢٤ بليون دولار. وقال مسؤول في محكمة انقره الادارية لرويترز «ألغي المزاد لجميع محطات الطاقة».



الامارات: "تبريد" تطرح للاكتتاب ٥٥ في المئة من رأس مالها المدفوع

□ دبي - «الحياة»

■ تجري استعدادات في سوق الامارات لاكتتاب عام جديد بأسهم شركة صناعية تتخذ من دبي مقراً رئيسياً لها وتعنى بأنظمة التبريد المركزي. ويعكف «المؤسسون»، وهم نخبة من المسؤولين ورجال الاعمال في ابو ظبي ودبي، على استكمال اجراءات تأسيسها برأس مال يبلغ ٥٠٠ مليون درهم (١٣٦ مليون دولار).

وتهدف «الشركة الوطنية للتبريد المركزي» (تبريد) التي ستطرح ٥٥ في المئة من رأس مالها المدفوع البالغ ٢٥٠ مليون درهم لاكتتاب عام على مواطني دولة الامارات الى تطبيق نظام التكييف المركزي للمناطق في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك بتصميم وهندسة وتمويل وانشاء وتشغيل وتملك غرف التكييف المركزية التي تزود اجهزة التكييف بالماء المبرد اللازم لانجاز عملها مقابل عقود توقعها مع عملائها. وستنشئ الشركة الغرف المركزية وتمتلكها وتبيع الماء المبرد لعملائها المتصلين بنظام التوزيع. اضافة الى ذلك، ستقوم بتصميم وانشاء غرف مركزية مملوكة للعملاء، وقد تبرم عقداً مع المالك على تشغيل نظام التكييف المركزي للمنطقة وصيانته.

وتضم لجنة مؤسسي الشركة الجديدة كلاً من السيد محمد خلفان خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة ومحمد سيف المزروعي وحمد درويش القمزي وناصر احمد خليفة السويدي.

وتعتزم الشركة انشاء وتملك وتشغيل انظمة التكييف المركزي للمناطق التي تتميز بكفاءة عالية في استهلاك الطاقة بحيث تؤدي الى تخفيض كلي في استهلاك الطاقة اللازمة لتشغيل معدات تكييف الهواء، وترويج مفهوم المحافظة على البيئة من خلال استخدام وقود خال من غازات وسوائل التبريد الضارة بطبقة الاوزون، وتحقيق الارباح وتوفير فرصة جذابة للاستثمار لمواطني دولة الامارات العربية المتحدة تحقق عائدات مالية تتناسب مع حجم مخاطر الاستثمار المحتملة.

وسيكون رأس المال الاولي للشركة ٥٠٠ مليون درهم تدفع على قسطين متساويين، يستحق القسط الاول عند الاكتتاب والقسط الثاني في التاريخ الذي يحدده مجلس ادارة الشركة، على الا يتجاوز خمس سنوات من تاريخ تأسيس الشركة.

وتهدف «تبريد» الى شراء «شركة انظمة الخليج للطاقة» (جيس) وهي شركة اماراتية - اجنبية مشتركة ذات مسؤولية محدودة تعمل في تصميم وانشاء انظمة التكييف المركزي للمناطق وتملكها شركة «المستثمر الوطني» بنسبة ٥١ في المئة وهي شركة مساهمة خاصة مملوكة بالكامل لمواطنين من دولة الامارات العربية المتحدة وتعمل في مجال الاستثمار المباشر وتطوير المشاريع في الدولة وتقديم خدمات المشورة المالية، وتساهم شركة «جيات انفستمنت» بنسبة ٣٩ في المئة، ومقرها في السلطة الحرة لميناء جبل علي وتملكها «جيات انستريز» بهدف القيام باستثمارات في الدولة للايفاء بالتزاماتها وفق برنامج المبادلة لدولة الامارات العربية المتحدة، كما تساهم شركة «كونسبت انجينيرنغ ليميتد» بنسبة عشرة في المئة، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة تأسست في جيرسي.

وتتوقع دراسة الجدوى الخاصة بـ «تبريد» ان ترتفع ايرادات الشركة من ١٤,٥ مليون درهم سنة ٢٠٠٠ الى ١٢٨,٦ مليون درهم سنة ٢٠٠٤ بمعدل نمو سنوي متوسط يزيد على ٧٠ في المئة خلال الفترة المذكورة، وان تبدأ شركة «تبريد» بتحقيق الارباح سنة ٢٠٠٢، ومن المحتمل ان يزيد صافي الارباح كنسبة من الارادات ليرتفع من ٣٨ في المئة سنة ٢٠٠٢ الى نحو ٤٧ في المئة في الفترة بين ٢٠٠٥ و٢٠٠٨.

ويقدر حجم سوق تكييف الهواء في الامارات وفق ارقام عام ١٩٩٥ بنحو بليون درهم بما في ذلك خدمات التركيب والتعهدات. ومن المتوقع ان يخف الطلب مع تباطؤ حركة انشاءات المباني الجديدة بعد فترة ازدهار قصوى في بداية التسعينات، لكن من غير المتوقع حدوث انخفاض جوهري في هذا النشاط. وتشير التوقعات الاقتصادية الى استمرار النمو المطرد في دولة الامارات العربية المتحدة بواقع اربعة في المئة الى خمسة في المئة سنوياً، ويرتبط الطلب على معدات تكييف الهواء بالنشاط الاقتصادي.

وحدد سعر الاكتتاب بأسهم الشركة الجديدة بنحو عشرة دراهم لكل سهم تدفع على قسطين يستحق الاول عند الاكتتاب وقدره خمسة دراهم، بالاضافة الى عشرة فلوس عن كل سهم مقابل مصاريف الاصدار، ويستحق الثاني في التاريخ الذي يحدده مجلس ادارة الشركة في مدة لا تتجاوز خمس سنوات من تاريخ تأسيس الشركة وسيكون الحد الادنى للمساهمة لكل مكتتب ٢٠٠ سهم، ومن ثم تتضاعف بمعدل ٢٠٠ سهم بعد ذلك.

سوق الإمارات: تسييل محافظ استثمارية لشراء أسهم "الوطنية للتبريد المركزي"

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ قالت الدوائر المعنية في سوق الأوراق المالية في دولة الإمارات إن اعلان تأسيس «الوطنية للتبريد المركزي» برأس مال ٥٠٠ مليون درهم (١٣٥ مليون دولار) دفع صغار المستثمرين إلى تسييل محافظهم في السوق استعداداً لشراء أسهم الشركة الجديدة التي ستطرح في اكتتاب عام الشهر المقبل.

وارتفع مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» الأسبوع الماضي بصورة طفيفة ليصل في نهاية تعاملات الخميس إلى ٣٤٩٥ نقطة.

وقال خبير الأسهم في الإمارات زهير الكسواني: «إن المعلومات المؤكدة عن النمو الجيد في أرباح معظم الشركات والمصارف المساهمة بدأ ينعكس على أسعار الأسهم»، وأشار إلى أن السبب الرئيسي وراء حركة الأسعار صعوداً أو هبوطاً في حالة تراجع الأرباح هو النمو السلبي لأن توزيعات الأرباح ودعم الاحتياطات مرتبط أساساً به.

وقال: «منذ أكثر من ٧ أعوام تسجل الشركات المساهمة نمواً لا بأس به الأمر الذي ضاعف أسعار الاسهم مرات عدة».

وأضاف الدباس: «على رغم ارتفاع رأس مال معظم المصارف والشركات، إلا أن النمو في رأس المال لم ينخفض بصورة جذرية، بل حافظ في معظم الأوقات على النسبة نفسها أو تحسن».

وأكد أن إدارة الشركات تواجه مشكلة تحقيق زيادة في الأرباح بما يتناسب مع زيادة رأس المال، وإلا فقدت زيادة رأس المال معناها».

وأشار الكسواني إلى ارتفاع أسعار ١٣ سهماً وانخفاض اثنين وتعديل سعر سهم واحد وتم تعديل سعر سهم «بنك دبي التجاري» بالانخفاض من ٩٨ إلى ٨٦ درهماً.

وأكد مركز الإمارات التجاري أن الاعلان رسمياً عن انشاء «الشركة الوطنية للتبريد المركزي» برأس مال مصرح يبلغ ٥٠٠ مليون درهم والمدفوع ٢٥٠ مليون درهم. وطرح ٥٥ في المئة من رأس مالها في اكتتاب عام نهاية الشهر الجاري أو أوائل الشهر المقبل أدى إلى زيادة حركة التداول، خصوصاً من قبل صغار المستثمرين الذين سيلوا استثماراتهم لتوفير السيولة اللازمة للاكتتاب في الشركة الجديدة، ويتوقع أن تستمر حركة التداولات النشطة الأسبوع المقبل، خصوصاً على الأسهم الحديثة.

وقال المركز في تقريره الأسبوعي: «إن سوق الإمارات سجلت تداولات نشطة الأسبوع الماضي، وتركزت حركة التداول على أسهم منتقاة شملت بشكل رئيسي أسهم مصرف أبو ظبي الإسلامي وشركة الواحة للتأجير».

وأشار المركز إلى هبوط سعر سهمي شركة «أبو ظبي الوطنية للتأمين» وشركة «العين الأهلية للتأمين» ليصل سعر الواحد منهما إلى ١٤٠٠ درهم بعد أن كان ١٤٤٠ درهماً بداية الأسبوع، الأمر الذي يؤكد ان ارتفاع قيمة السهم في الأسابيع السابقة كان نتيجة مضاربات وهمية وليس لوجود نتائج ملموسة.

وفي قطاع المصارف تم تعديل سعر سهم «بنك دبي التجاري» بالانخفاض من ٩٨ إلى ٨٦ درهماً، وتم تداول سهم «بنك الإمارات الدولي» بسعر ٣٢.٥ درهم، وتم تداول سهم «بنك أبو ظبي الوطني» بسعر ٧٧٠ درهماً.

وطلب سهم «البنك التجاري الدولي» بسعر ٩.٢٥ درهم بارتفاع ٧٥ فلساً، وسهم «بنك الاستثمار» بسعر ٣٦٥ درهماً بارتفاع ١٥ درهماً، وسهم «بنك أم القيوين» بسعر ٣٠٠ درهم بارتفاع ٥ دراهم، وسهم «بنك الشارقة الوطني» بسعر ١٧.٥٠ درهم بارتفاع ٥٠ فلساً وعرض بسعر ١٨.٥٠ درهم.

وفي قطاع الخدمات، حافظ سهم «اتصالات» على أسعاره عند ١٤٢٥ درهماً وهو سعر الطلب وعرض بسعر ١٤٤٠ درهماً، وتم تداول سهم «الفنادق» بسعر ١٦٠ درهماً وعرض بسعر ١٦٥ درهماً، وطلب سهم «السفن» بسعر ٣٧.٥٠ درهم بارتفاع ٥٠ فلساً.

وفي قطاع التأمين، تم تداول «الظفرة» بسعر ٨١٥ درهماً بانخفاض ٥ دراهم، وسهم «الإمارات للتأمين» بسعر ٧٥٠ درهماً بارتفاع ٥ دراهم، وسهم «الاتحاد للتأمين» بسعر ١٢.٢٥ درهم بارتفاع ٢٥ فلساً، وتراجع طلب سهم «تأمين أبو ظبي» إلى ١٤٢٠ درهماً بانخفاض ٢٠ درهماً.

سورية: مؤسسة الاتصالات تخفض اسعارها

■ دمشق - «الحياة» - خفضت «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» في سورية اسعار شراء اجهزة الهاتف بنسبة ٣٣ في المئة، ليصل سعر تركيب الهاتف الفوري الى ألف دولار اميركي. كما خفضت الاجور والتعرفات للخدمات الهاتفية للمرة الثانية في الاشهر الخمسة الاخيرة. وعزت ذلك الى وجود «منافسة قوية» على رغم عدم وجود اي مؤسسة اخرى تعمل في هذا القطاع المحتكر للقطاع العام.

وقال مدير العلاقات العامة في المؤسسة، السيد خالد مسلماني، ان اجر الهاتف الفوري للسكن انخفض من ٧٥ الف ليرة الى ٥٠ الفاً (نحو الف دولار)، وانه تم خفض التعرفات والاجور والاشتراك بنسبة ٢٥ في المئة عن التعرفة المقررة.

وأشار الى «ان التعرفة هي الارخص في العالم، بل ان اجور المكالمات الداخلية والخارجية خاسرة ولا تغطي تكاليف التشغيل والصيانة». الا انه اضاف ان المؤسسة رابحة «وارباحنا تكمن في استمرارية خفض نفقات التشغيل والصيانة وخفض العمالة».

وذكر مسلماني ان المؤسسة تتطلع الى مشروع جديد بسعة ١,٦٥ مليون رقم جديد، بعد الانتهاء من مشروع ١,٦٥ مليون رقم الذي يتم تنفيذه حالياً بقرضين من «الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» و«الصندوق الكويتي للانماء الاقتصادي والاجتماعي».

"بنك الأقصى الاسلامي" يبدأ نشاطه الفلسطيني منتصف السنة الجارية

□ عمان - صلاح حزين

■ توقع مصرفي اردني ان يبدأ «بنك الاقصى الاسلامي» الفلسطيني اعماله المصرفية في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني منتصف السنة الجارية.

وقال المدير العام لـ «البنك الاسلامي الاردني» موسى شحادة الذي يملك حصة كبيرة في المصرف الجديد، ان «بنك الاقصى» سيبدأ في مزاولة اعماله المصرفية والاستثمارية والتمويلية منتصف سنة ١٩٩٨. وستخضع نشاطاته لأحكام الشريعة الاسلامية. وقال شحادة، الذي تراس اجتماعاً لمجلس ادارة «بنك الاقصى الاسلامي» عقد في مقره «ان ادارة بنك الاقصى انهت استعداداتها لاستئجار مبنى الادارة والفرع الرئيسي للمصرف وتقرر اختيار رام الله مقراً للفرع الرئيسي».

وأضاف: «ان الادارة تستعد الآن لتجهيز الفرع الرئيسي بالمعدات والاجهزة اللازمة».

وأشار الى ان «البنك الاسلامي الاردني» من ابرز مؤسسي «بنك الاقصى» الذي يبلغ رأس ماله ٢٠ مليون دينار، ساهمت فيه رؤوس اموال فلسطينية وعربية وإسلامية.

بيروت: معرض الاستثمار والمشاريع المستقبلية

□ بيروت - «الحياة»

■ رعى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ممثلاً بوزير الدولة الياس حنا افتتاح معرض «أنتس ٩٨» للاستثمار والمشاريع المستقبلية في مركز المعارض في بيروت.

ويستضيف المعرض المصارف والشركات العقارية والتامين وانظمة الوقاية، ويوفر للزائرين فرصة للاطلاع على نشاط المؤسسات المشاركة وتتبع الحركة الاقتصادية وما انتجت من خطط استثمارية مصرفية والاهتمام الدولي والعربي بمسيرة الاعمار في لبنان.

وتتخلل المعرض، الذي يستمر حتى ١٥ شباط (فبراير) الجاري، ندوات تتناول مواضيع عن القطاعات العارضة.

فرنسا لن تلتزم أي قرار اميركي يدين "توتال" لاستثماراتها في ايران

■ باريس - رويترز - قال وزير المال الفرنسي دومينيك شتراوس كان امس ان بلاده ستسعى الى اجراء «محادثات جادة» مع الولايات المتحدة اذا مضت واشنطن قدماً في ادانتها لشركة النفط الفرنسية «توتال» بسبب استثماراتها في ايران.

وقال شتراوس في مؤتمر صحافي: «على افتراض ان المحادثات الاميركية انتهت بادانة توتال فلا يمكننا ان نلزم انفسنا بهذا الامر وسيكون مسار محادثات جادة مع شركائنا الاميركيين».

ويأتي هذا التحذير في الوقت الذي تبحث فيه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ما اذا كان قانون اميركي تعترض عليه اوروبا يبرر فرض عقوبات على «توتال» وشركتين اخريين غير اميركيتين بسبب الاستثمار في ايران.

وقال ناطق بلسان اولبرايت أول من امس رداً على اسئلة الصحافيين ان القرار سيتخذ في وقت قريب ولم يستبعد اتخاذه هذا الاسبوع.

وتبحث وزارة الخارجية الاميركية منذ الخريف الماضي ما اذا كانت صفقة قيمتها بليونا دولار تشارك فيها «توتال» وشركتا «غاز بروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية لتطوير حقل غاز طبيعي ضخم في ايران تنتهك قانوناً اميركياً يقضي بمعاقبة الشركات التي تستثمر ٢٠ مليون دولار أو اكثر في قطاعات الطاقة في ايران أو ليبيا خلال ١٢ شهراً.

واذا ثبت ان الصفقة تقع تحت طائلة هذا القانون سيكون بامكان اولبرايت اما فرض عقوبات فورية أو التخلي عن فرض العقوبات لاسباب تتعلق بأمن الدولة أو الدخول في مناقشات مع الحكومات الاجنبية المعنية لايجاد حل للمشكلة.

ويسمح قانون العقوبات ضد ايران وليبيا بمهلة مدتها ٩٠ يوماً لاجراء محادثات و٩٠ يوماً اخرى اذا ما قررت واشنطن انه يتم احراز تقدم. وتقول فرنسا ان هذا القانون لا يسري خارج حدود الولايات المتحدة.

"بوينغ" تساعد اندونيسيا

□ المدير التنفيذي لشركة «بوينغ» فيليب كونديت (الى اليمين) يتحدث الى الصحافيين في جاكرتا امس والى جانبه وزير الابحاث والتكنولوجيا الاندونيسي يوسف حبيبي. وقال كونديت، الذي التقى الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس، ان «بوينغ» ستساعد شركة صناعة الطائرات الاندونيسية الحكومية «آي. بي. تي. ان» في فهم سوق الطائرات واجازة طائرة «ان - ٢٥٠» التي تطورها الشركة الاندونيسية. (رويترز)

القاهرة تستضيف القمة الثامنة لمجموعة الـ١٥

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعلن وزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي إن وزارته توشك على انجاز ترتيبات الجانب الاقتصادي والتجاري للقمة الثامنة لمجموعة الـ ١٥ المقررة في القاهرة مطلع ايار (مايو) المقبل.

وتابع جويلي امس مع مسؤولي اتحاد الصناعات والغرف التجارية ورجال أعمال، المشاريع التي اتفق عليها مع ماليزيا اثناء قمة كوالالمبور لمجموعة الـ ١٥ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، واسلوب تنفيذ تلك المشاريع.

واشار إلى ان القمة المقبلة ستشمل اجتماعاً لوزراء التجارة واقامة ندوات لرجال الاعمال وشركات القطاع الخاص في الدول المعنية للبحث في التعاون التجاري والاستثماري، سواء كان ثنائيا أو جماعياً.

وقال جويلي: «تم استعراض المشاريع الاستثمارية المتاحة حالياً في مصر لعرضها على المستثمرين في الدول المشاركة خلال الاجتماعات المقبلة»، مشيراً الى انه تم وضع تصور لإقامة معرض للمنتجات المصرية المتميزة الى جانب اجنحة لعرض منتجات الدول المشاركة في أرض المعارض في مدينة نصر، لاعطاء صورة جيدة عن التطور الذي شهدته الصناعة في الاعوام العشرة الاخيرة، خصوصا منتجات المدن الصناعية الجديدة.

واشار الى انه سيلتقي وزراء التجارة الخارجية في الدول المشاركة في نيسان (ابريل) المقبل لعرض ما ستتم مناقشته في المؤتمر المقبل.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٨	,٥٠٠٠	٥,٩٤٧	٤٠٣,٥	١٩,٩٣	٤,٧٧١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٥١	,٤٨٣٤	٣٢,٧٩	١,٦٢٠	,٣٨٧٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٢٤	,٤٩٣٦	٣٣,٤٩	١,٦٥٤	,٣٩٦٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٨٣	٤,٨٠٩	٣٢٦,٢	١٦,١٢	٣,٨٥٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣١٤	٤,٧٠٩	٣١٩,٥	١٥,٧٨	٣,٧٧٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦٩	,٤٩٨١	٣٣,٧٩	١,٦٧٠	,٣٩٩٦
الليرة اللبنانية	١٥١٩,٥	٢٤٩٢,٤	٨٠٨,١	١٢,٣٥	٢٤٩,٩	١٠٤٤,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٥٦٦	,٥٣٤٢	٣٥,٢٤	١,٧٩١	,٤٢٨٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦١	٢,٣٦٠	١٧٣,٧	٨,٥٨٥	٢,٠٥٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٨,٣	,٠٠١٥	,١٠٢٥	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و للجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٦٢	,٠٠٤٩	,١٠٠٣	,٤١٩١
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٠٣	,٥٥١٥	,٠٠٨١	,١٦٤٥	,٦٨٧٤
الين الياباني	١٢٣	٢٠١,٧	٦٧,٨٤	–	٢٠,٣٣	٨٤,٥٥
المارك الالماني	١,٨١٣	٢,٩٧٣	–	,٠١٤٧	,٢٩٨٢	١,٢٤٦
الفرنك الفرنسي	٦,٠٧٨	٩,٩٧٠	٣,٣٥٢	,٠٤٩٤	–	٤,١٧٨
الفرنك السويسري	١,٤٥٤٦	٢,٣٨٥	,٨٠٢٣	,٠١١٨	,٢٣٩٣	–
الليرة الايطالية	١٧٩٠	٢٩٣٦,١	٩٨٧,٣	١٤,٥٥	٢٩٤,٤	١٢٣٠,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٤,٠٦	٤,٢٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١	١,٢٥	٠,٩٣	١,٠٦	٠,٨٧	١,١٢	١,١٨	١,٣١	١,١٢	١,٣٧
الليرة الايطالية	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,١٨	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,١٨	٥,٢٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	٢/٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩,٤٥	٢٩٨,٤٥	٢٩٩,٥٠	٣٠٠,٦٠	٢٩٩,١٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٩٩	٧,٠٧	٧,١٠	٧,٠٨	٧,٥٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢	٣٨٩	٣٨٦	٣٩٢,٥٠	٣٩٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	٢/٦	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	٢/٦
نحاس (دولار)	١٦٩٠	١٦٧٧,٥	١٦٦٦,٥	١٦٦٩	١٦٨٥,٥	١٧١٤	١٧٠٣	١٦٩١	١٦٩٣	١٧١٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٩٨,٥	١٤٨٠,٥	١٤٨٤,٥	١٤٨٤,٥	١٤٩٨	١٥١١	١٤٩٨,٥	١٥٠٥,٥	١٥٠٥	١٥٢٠
زنك (دولار)	١٠٥١	١٠٦٠	١٠٥٣	١٠٥٨	١٠٨٣	١٠٧٥	١٠٨٦	١٠٨٠	١٠٨٢	١١٠٧,٥
نيكل (دولار)	٥٦٢٠	٥٥٤٨	٥٤٦٥	٥٤٩٠	٥٤٣٥	٥٧٤٥	٥٦٣٥	٥٥٦٠	٥٥٧٠	٥٥٢٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	٢/٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٥٠	١٢,٩٠	١٢,٨٥	١٢,٩٠	١٢,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٤,٦٠	١٥,١٠	١٥,٢٥	١٥,٣٠	١٥,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,١٠	١٦,٠٥	١٦,٧٠	١٦,٦٥	١٦,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٥٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	١٠٠,١٨	٩٩,٨٤	١٠٣,٧٨
العائد	٥,٤٠	٥,٤٦	٥,٥٢	٥,٨٥

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٨٢	٢٨٥,٧	آذار
بن (دولار)	١٧٢٥	١٧٢٧	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٩٠	٩٩٧	آذار
قمح (جنيه)	٧٩,٥	٨٠,٢٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٥	٧٥,٤	آذار
صويا (دولار)	١٩٢,١	١٩٣,٩	آذار
بطاطا (جنيه)	٧٦	٧٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١٢	٢/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٧٦	١,١١٧٦
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٥٦٤	٩,٨٥٦٤
موريتانيا	اوقية	١٧١,٣٣	١٧١,٣٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠,١٠	٣٩
سنغافورة	دولار	١,٦٤٩٥	١,٦٦٦٥
تايوان	دولار	٣٤,٠٤٨	٣٤,٠٤٨
تايلاند	بات	٤٥,٢٠	٤٥,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٨٤	,٩١٩٥
اليونان	دراخما	٢٨٦,٨٧	٢٨٦,٦٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٧١	١٥٣,٤٠
الفرنك الافريقي	–	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٧٧١	١,٤٦٨٤
كندا	دولار	١,٤٣٦٥	١,٤٣٠٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٠٨	,٧٣٩١
قبرص	جنيه	,٥٣٢٥	,٥٣٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢	١٢	١٨٢٩٧	٩٧٠٦٦	٤٣٦١٠	١٩٩٨-٠٢-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٢٥	١٨٦٧٨	١٨٣٣٩٤	٨١٤٣	١٩٩٨-٠٢-١١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.١٢	١٢.١٢	١٨٤٨٨	١١٤٢٧٤	٥٥٧٤	١٩٩٨-٠٢-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢	١٨٢٩٧	٣٣٠٠١	٣٧٥٠	١٩٩٨-٠٢-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٨٧	٢١.٨٧	٣٣٣٥٤	٨٣٣٣	١٩٦٩	١٩٩٨-٠٢-١١
بنك عودة «ج»	٣٠.٧٥	٣٠.٧٥	٤٦٨٨٦	٧٢٠٠	٢٢٠٠	١٩٩٨-٠٢-١١
بنك بيروت «ج»	٧.٥	٧.٣٧	١١٢٤٥	١٠٢٠٩٠	١١٠٥٠٠	١٩٩٨-٠٢-١١
شركة رسامني يونس	٣.٨١	٣.٦٨	٥٦٣٣	٦٩٢٤٥٦	١٦٢٤٩٠٧	١٩٩٨-٠٢-١١
شركة الترابة اللبنانية	١,٩٣	–	١٦٦٨	–	–	١٩٩٨-٠٢-١١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥	٣.٥	٥٣٣٧	٣٨٢	–	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة الزنيت	١.٨٧	–	٢٨٥٩	٣٠١٤٠	١٥٠	١٩٩٨-٠٢-١١
يونيسيراميك (لحامله)	٢	–	٣٠٥٠	٢٠٠٠٠	–	١٩٩٧-١٢-٢٣
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

تغطي العقدين المقبلين

اجتماع خليجي موسع الشهر المقبل لدرس مشروع استراتيجية جديدة للتنمية الصناعية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ يناقش اجتماع خليجي موسع يعقد يومي الثاني والثالث من آذار (مارس) المقبل في المنامة وتشارك فيه الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ووزارة النفط في البحرين ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية واتحاد غرف دول مجلس التعاون وغرفة تجارة وصناعة البحرين مشروع استراتيجية جديدة مقترحة للتنمية الصناعية لدول المجلس خلال العقدين المقبلين.

واقرت لجنة التعاون الصناعي (وزراء الصناعة) في دول مجلس التعاون المبادئ الأساسية للاستراتيجية الجديدة من واقع دراسة متأنية قامت بها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ورصدت خلالها مرئيات وملاحظات دول المجلس الاستراتيجية المقترحة.

وقالت مصادر خليجية ان الاستراتيجية الجديدة المقترحة تراعي التغيرات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الملموسة على المستويين الاقليمي والدولي التي حدثت منذ اقرار الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية لدول المجلس عام ١٩٨٥.

وقالت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية انه لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة يتعين على كل دولة وضع برامج قابلة للتنفيذ.

وتشمل الاهداف الأساسية للاستراتيجية الموحدة ما يأتي:

- تسريع عملية التنمية الصناعية في كل دول المجلس على أساس تكاملي ومتوازن بما يتناسب مع امكانيات وظروف كل دولة.
- مضاعفة القيمة المضافة للصناعة التحويلية كل عشر سنوات.
- العمل على رفع نسبة اسهام العمالة الوطنية الفنية والمهنية في قطاع الصناعة الى ٧٥ في المئة كحد ادنى بحلول سنة ٢٠٢٠.
- رفع درجة الاكتفاء الذاتي الى اقصى حد ممكن في انتاج السلع المصنعة بدول المجلس.
- ايجاد قاعدة للبحوث والعلوم التطبيقية المرتبطة بالصناعة.
- تعزيز التكامل بين القطاع الصناعي وقطاع النفط والغاز والقطاعات الاقتصادية الاخرى.
- تطوير الموارد الطبيعية المتوافرة في المنطقة وزيادة كفاءة استغلالها صناعياً.
- تشجيع توطين الصناعات في المناطق الأقل نمواً.

ويؤكد مشروع الاستراتيجية الذي تلقت «الحياة» نسخة منه على مراعاة متطلبات حماية البيئة من خلال اتباع سياسة الانتاج النظيف وكذلك مراعاة المحافظة على مصادر المياه، على ان يتم دعم وتأمين متطلبات النجاح وتوفير الحوافز للصناعات التي تتحدد اولويتها طبقاً للمعايير التالية:

- الصناعات التي تقوم على استغلال وتطوير الموارد الطبيعية المتوافرة في دول المجلس.
- صناعات دول المجلس التي تتمتع بانتاجية عالية، وقيمة مضافة مرتفعة والقادرة على المنافسة والنمو في الأسواق المحلية والعالمية.
- الصناعات التي تؤدي الى التكامل والتشابك للسلاسل الانتاجية القائمة، والتي تساعد على زيادة فرص نجاح الصناعات الخليجية.
- الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي ترتبط بالصناعات الكبيرة والتي تهيئ مجتمع دول المجلس للتحول الى مجتمع صناعي فنياً ونفسياً.
- الصناعات التي تساهم في تحقيق التكامل الصناعي الخليجي من خلال الاستثمار المشترك في المشاريع الصناعية التي تتفق مع المعايير اعلاه.

ويتركز تنفيذ هذه الاستراتيجية على تشجيع وتحفيز حكومات دول المجلس للمبادرات التي يقوم بها القطاع الخاص في اقامة المشاريع الصناعية المجدية، وخصوصاً الصناعات الكيماوية والهيدروكربونية والمعدنية الاساسية والصناعات الهندسية المرتبطة بها. وفي هذا الخصوص تستخدم حكومات دول المجلس اساليب عدة منها:

- تقديم الحوافز اللازمة للمشاريع الصناعية المتفقة مع اولويات الاستراتيجية، بما في ذلك المشروعات ذات الاستثمار الاجنبي.
- اعادة هيكلة الجهاز الانتاجي بهدف زيادة القدرة التنافسية للمشاريع الصناعية وتمكينها من الاندماج في النظام التبادلي العالمي.
- تشجيع قيام المزيد من شركات الاستثمار الصناعي وتوسيع نطاق ملكيتها بواسطة مواطني دول مجلس التعاون.
- التوسع في المشاريع الصناعية المشتركة بين شركات ومواطني دول المجلس باعتبارها وسيلة لتحقيق الوحدة الاقتصادية بين هذه الدول.
- تشجيع مشاركة القطاع الخاص في تأمين التجهيزات الاساسية اللازمة للمشاريع الصناعية المتفقة مع اولويات الاستراتيجية.

وتشمل الحوافز التي يمكن ان تقدمها حكومات دول المجلس للمشاريع الصناعية الخليجية ما يأتي:

تقديم المشورة الفنية للمستثمر الصناعي، والمساعدة في اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية ودراسات السوق، وتوفير المعلومات الفنية عن موردي الآلات والمعدات والمواد الأولية.

- اعفاء الآلات والخامات اللازمة للمصانع من الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات.
- الاعفاءات الضريبية على ارباح وعائدات المشاريع الصناعية لفترات محددة.
- تقديم القروض بشروط ميسّرة للمشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة.
- تقديم المنح والاعانات والمساعدات الفنية لتشجيع انشاء مراكز البحث والتطوير في المشاريع الصناعية الخليجية.
- تنشيط الصادرات الصناعية بشتى الوسائل بما في ذلك اقامة مؤسسات متخصصة ومستقلة لتمويل وضمان الصادرات والمساعدة في انشاء مراكز متخصصة لترويج هذه الصادرات الى الأسواق الخارجية على المستوى القطري والاقليمي الخليجي.
- تقديم المساعدات الفنية والمالية لتدريب وتطوير مهارات الكوادر الوطنية العاملة في المشاريع الصناعية.
- رعاية وتكريم المبدعين ورواد الصناعة باعتبارهم عنصراً اساسياً في قيادة عملية التنمية الصناعية في دول المجلس.
- تطوير نظم استثمار رأس المال الاجنبي لإيجاد مناخ استثماري ملائم لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية وتشجيعها على المساهمة في المشاريع الصناعية المشتركة التي تتطلب نقل تقنيات صناعية حديثة، وتحتاج الى جهود مشتركة للتسويق على المستوى العالمي.

وتشمل التجهيزات التي تسعى حكومات دول المجلس الى التوسع في تقديمها للمشاريع الصناعية ما يأتي:

- اقامة المدن والمناطق الصناعية المتخصصة.
- تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في اقامة وتوسيع المدن الصناعية.
- الاستمرار في تحسين وتطوير خدمات القطاعات المساندة وعلى راسها شبكات الطرق والموانئ وشبكة الاتصالات والخدمات المصرفية وخدمات التأمين والخدمات التجارية.

ويؤكد مشروع الاستراتيجية المقترحة على ان الاسراع في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وإعطاء الأولوية لتوحيد التعرفة الجمركية وصولاً للسوق المشتركة من شأنه ان يوفر مناخاً ملائماً لنمو الصناعة، كما انه يساهم في تركيز جهود حكومات دول المجلس على العناية بالجوانب الأساسية التالية:

- تبني نظام حماية جديد بشكل انتقائي تدرجي، بحيث يكون اكثر فعالية، ويحترم المهلة المقررة في اتفاقية منظمة التجارة الدولية.
- وضع مجموعة من القوانين لمكافحة الاغراق، واخرى للتدابير التعويضية بما يتماشى مع اتفاقية منظمة التجارة الدولية مع ما يتطلب ذلك من تطوير القدرات الادارية اللازمة للإشراف على تطبيق هذه القوانين.
- الاهتمام بمبدأ تخصيص الصناعات الأساسية للقطاع العام ووضع قواعد محددة لاختيار الصناعات وأسلوب تخصيصها.
- تطوير اداء الاجهزة الحكومية المرتبطة بالقطاع الصناعي.
- اعداد ونشر دراسات فرص الاستثمار الصناعي والترويج للمشاريع الصناعية.
- رسم وتبني سياسة مالية ونقدية قادرة على تأمين حاجات الصناعة الوطنية.

ويؤكد مشروع الاستراتيجية الجديدة على قيام دول المجلس بوضع برامج وإجراءات مشتركة تضمن تحقيق ما ورد فيها من اهداف بما في ذلك تحديد تفاصيل خطط التنمية الصناعية ضمن برنامج زمني محدد وتحديد الأولويات بالنسبة للمشاريع الأساسية القادرة على تحريك النمو الصناعي ومن ثم تحديد المؤسسات التي يناط بها مسؤولية تنفيذ هذه الاجراءات وتأمين الموارد المالية المطلوبة مع الاخذ بالاهتمام مشاركة الحكومات في اقامة المشاريع الصناعية بشكل جماعي او منفرد ولا سيما المشاريع المشتركة مع القطاع الخاص.

كما يؤكد مشروع الاستراتيجية على انتقاء مشاريع صناعية في المناطق الأقل نمواً وبذل جهود لترغيب القطاع الخاص للمساهمة في هذه المشاريع، والتنازل من جانب الحكومات عن هذه المشاريع للقطاع الخاص بمجرد تأكيد نجاحها. وتعطي الاستراتيجية المقترحة اهمية خاصة للمشاركة الاجنبية بالنسبة للمشاريع ذات التقنية المتطورة.

وفي الجانب الاداري والتنظيمي يتطلب تنفيذه هذه الاستراتيجية قيام حكومات دول مجلس التعاون بما يأتي:

- توحيد فترات خطط التنمية الاقتصادية في دول المجلس ووضع خطط مرحلية على فترات محددة لتنفيذ الاستراتيجية المرسومة بشكل مستمر.
- العمل على توحيد وتطوير اجراءات التراخيص الصناعية في دول المجلس واصدار توجيهات محددة لاجهزة التراخيص بتوجيه النشاط الصناعي حسب الخطط المرسومة.
- الاسراع في توحيد المواصفات والمقاييس المعتمدة للمنتجات الصناعية الخليجية وتأكيد تطبيق المواصفات والمقاييس الموحدة في دول المجلس على المنتجات الصناعية المستوردة.
- التنسيق بين المشاريع الصناعية المشتركة في دول المجلس ونظيراتها العربية، وذلك لتجنب المنافسة الضارة في الاسواق والاستفادة من الجهود المشتركة في التقنية والادارة.
- توجيه استثمارات دول المجلس الخارجية نحو الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة للاستثمار في المجالات الواعدة التي من شأنها انجاح الصناعات في دول المجلس سواء من ناحية تأمين اسواق لمنتجاتها الصناعية او لشراء منتجات مهمة من خاماتها، او توفير حاجاتها من التكنولوجيا المناسبة.
- تشجيع المنشآت الصناعية على اتباع نظام الجودة الشاملة بغية رفع قدراتها التنافسية الى المستوى الدولي.
- زيادة التنسيق بين دول المجلس من اجل تحقيق موقف تفاوضي جماعي في تسويق منتجات الصناعات الخليجية في الاسواق الدولية وشراء مستلزمات انتاجها من هذه الاسواق.
- العمل على توحيد وتسويق وتوجيه سياسات تمويل التنمية الصناعية لتوظيف الموارد المالية بكفاءة.
- التنسيق بين المؤسسات المالية المتخصصة في تمويل المشاريع الصناعية في دول المجلس.
- مساواة مواطني دول المجلس في الحصول على التسهيلات المالية المقدمة للمشاريع الصناعية في اي من الدول الاعضاء.
- زيادة دعم وتشجيع قيام الشركات المساهمة وشركات الاستثمار في المجالات الصناعية، مع توسيع قاعدة الملكية لمثل هذه الشركات.
- تعميق وتوسيع دور منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في مجال توفير البيانات، والكشف عن فرص الاستثمار الصناعي، والترويج للمشاريع الصناعية على مستوى دول المجلس، ومساعدة المصانع الخليجية في تذليل الصعوبات التي تواجهها.
- تضمين عقود واتفاقات المساعدات الخارجية والاتفاقات التجارية مع الدول الصناعية والنامية بنوداً تهدف الى تشجيع الصادرات الصناعية الى هذه الدول.
- التنسيق بين دول المجلس فيما يختص بعقود الادارة والتسويق مع الشركات الاجنبية، وكذلك بالنسبة لشروط التعاقد على القروض من المؤسسات المالية الاجنبية والدولية، وايضاً عقود تسهيلات الموردين.
- العمل بمبدأ تبادل الصفقات المتكافئة عند ابرام عقود المشاريع الصناعية الكبرى مع الشركات والمقاولين الاجانب.

دافوس والعولمة والعرب

□ لندن - ابراهيم نوار

■ لم يعد مصطلح العولمة جديداً على الأذهان، لكن مفهوم العولمة لا يزال يعاني من لبس شديد. فالعولمة في نظر فريق شر يمكن الفرار منه، وفي نظر آخر شر لا بد منه. هي في نظر بعضهم مجرد سلة يمكن قبول جزء مما فيها ورفض الجزء الباقي. يفهمها بعضهم على أنها نقيض للسيادة الوطنية فيما يفهمها آخرون على أنها امتداد للسيادة الوطنية وتوسيع لنطاقها. وفي دافوس، حيث تلتقي كل عام نخبة من السياسيين ورجال الأعمال والإعلام وصناع القرار في المؤسسات الدولية من كل انحاء العالم، المتقدم منه والمتخلف، يكون للحديث عن العولمة معنى آخر.

وفي منتدى هذا العام تصدرت هموم القرن المقبل رأس جدول الأعمال. إلا ان هموماً أخرى من مخلفات قرننا الحاضر الذي يشارف على الانتهاء، فرضت نفسها، مثل عدم الاستقرار والفقر والديون واستمرار انقسام العالم الى فقراء وأغنياء أو، وهو الأخطر، الى صناع الحضارة ومستهلكي منتجاتها. ووسط الركام المتخلف من السنوات الأخيرة من القرن العشرين، برزت الأزمة المالية التي تعصف بجنوب شرق آسيا، دليل اتهام ضد النظام الذي يدافع عنه بعضهم ويسعى لترويجه، فيما يهاجمه آخرون ويتمنون تقويضه وإحلال نظام جديد محله.

وعلى العكس من العام الماضي، الذي شهد مشاركة سياسية عربية قوية نسبياً ارتبطت بعاملي الإعداد لمؤتمر الدوحة الاقتصادي واطلاق مبادرات للتنمية في فلسطين، كانت المشاركة العربية هذا العام محدودة نسبياً في وقت تتزايد التساؤلات حول مستقبل عملية السلام ومصير علاقة الولايات المتحدة بالعالم العربي في ضوء انحيازها الشديد الى اسرائيل وموقفها المتشدد من العراق. وعلى رغم ذلك كان حضور رجال الأعمال العرب الممثلين للقطاع الخاص ملموساً، بصرف النظر عن قدرتهم على التأثير في المناقشات المطروحة أو الإعداد لعقد صفقات على مستوى الهم الرئيسي للمنتدى هذا العام.

- يعتبر منتدى دافوس «معرضاً» سنوياً للسياسات الاقتصادية على المستوى العالمي، وواجهة لإقامة علاقات تفاهم على اساس متغيرات جديدة تسعى الأطراف المشاركة الى تعريف الآخرين بها. فماذا كان لدى العرب هذا العام لعرضه على العالم في مجال السياسات الاقتصادية؟

على الأرجح تمثل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي اعلنت (في مؤتمر صحافي مهيب في القاهرة!) في بداية العام الحالي، اهم تغير على صعيد السياسات الاقتصادية العربية. فسياسات الانفتاح الاقتصادي مطروحة منذ السبعينات والثمانينات، وسياسات التخصيص والتخلي عن هيمنة القطاع العام مطروحة منذ بداية التسعينات، كما أن سياسات تحرير أسواق المال بدأت بالفعل في دول عربية عدة في الأعوام القليلة الماضية في صورة فتح الأسواق المحلية أو اللجوء الى الأسواق الخارجية في اصدارات الأسهم والسندات. الجديد إذن هو منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، التي تؤذن بدخول العالم العربي عصر العولمة! لكن الجامعة العربية لم تنتهز فرصة انعقاد المعرض السنوي للسياسات الاقتصادية في العالم لتقدم انجازها الجديد.

العولمة عربياً

إلا أن اللافت هو الفهم المحدود لمفهوم العولمة الذي يفترض أن منتدى دافوس يسعى الى تعميقه وانضاجه. فالعولمة، في نظر العرب ايجابياً، هي الانفتاح على العالم والقدرة على شراء أي شيء من أي مكان نظراً الى سقوط الحدود التجارية. العولمة سلباً فتعني رغبة الدول المتقدمة في السيطرة على بقية العالم والتحكم في مصيره، وهي الوجه الجديد للاستعمار والسيطرة الغربية على الدول النامية. ويقف الرأي الوسطي عند مفترق طرق: فالعولمة فيها الخير وفيها الشر، وعلينا نحن العرب أن نأخذ الخير منها ونبعد عن الشر فيها.

تحدث في العولمة سياسيون ورجال أعمال وخبراء. سياسيون كثر انتهوا الى أن العولمة ليست مفهوماً مجرداً، نظراً الى انها تتحول كل يوم الى سياسات عملية ملموسة في كل المجالات السياسية والاقتصادية. أما الاقتصاديون ورجال الأعمال فيرون بأن العولمة ليست مجرد الحرية في اتخاذ قرار الشراء أو البيع أو مجرد الحرية في الاتصال من هنا او هناك، وانما هي هيكل من القيم يتطلب التغيير في نواحي الحياة.

وفي ضوء هذه الرؤية العربية الى العولمة، انقسم الذين تعرضوا لتأثير أزمة الأسواق المالية الآسيوية على العالم العربي الى فريقين: الأول يؤكد قوة الاقتصادات العربية ومنعتها ضد رياح الأزمة ويمضي الى أبعد من ذلك بترشيح الدول العربية او بعضها للقيام بدور النمور الآسيوية في السنوات المقبلة.

اما الفريق الثاني فيؤكد أن الدول العربية لن تتمكن من تفادي تأثير الأزمة الآسيوية، ويدلل على ذلك بخسائر الصادرات العربية الى منطقة جنوب شرق آسيا، أو خسارة المستثمرين العرب في هذه الدول نتيجة لانخفاض قيمة الأصول الاستثمارية أو تراجع أسعار عدد من الأوراق المالية في بعض أسواق المال العربية نتيجة للأزمة. ويشدد هذا الفريق على ضرورة اتباع سياسات مالية ونقدية سليمة تسترشد بآراء صندوق النقد الدولي ومؤسسات التمويل الدولية الأخرى وتوجيهاتها.

دور الشركات المتعددة الجنسية

اصبحت الشركات العملاقة المتعددة الجنسية القوة الاقتصادية الأولى في عالم اليوم. فهي تسيطر على أكثر من نصف حركة التجارة العالمية، وتتحكم في حركة رؤوس الأموال بين الأسواق. ولذا، فمن مصلحتها أن تعمل فروعها في أي مكان في العالم على اساس القواعد نفسها التي تحكم العمل في المركز أو في مقر الشركة الأم. ومع تطور تقسيم العمل الصناعي داخل هذه الشركات افقياً وعمودياً، برزت الحاجة الى تحرير التجارة العالمية وحركة رؤوس الأموال لمساعدة هذه الشركات على تحقيق أقصى ربح ممكن واعلى انتاجية متاحة لكل من العمل وراس المال. وينطبق الشيء نفسه على شركات قطاعات الخدمات بما في ذلك الخدمات المالية.

ويعزو بعض الخبراء ظاهرة العولمة الى التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصالات وقدرة المصارف وشركات التمويل على تحويل بلايين الدولارات في ثوان معدودة الى أي مكان في العالم. إلا أن التطور في تكنولوجيا الاتصالات وحده لم يكن ليؤدي الى ظاهرة العولمة. إذ أن التطورات السياسية التي تسود العالم والضغوط التي يمارسها صندوق النقد ومؤسسات التمويل الدولية بدعم من الولايات المتحدة، واعتماد سياسات الانفتاح من جانب عدد متزايد من دول العالم، كانت أهم العوامل التي أدت الى اتساع ظاهرة العولمة. فالقضية الأساسية في هذه الظاهرة لا تتعلق بثورة الاتصالات وانما بالتغير في نمط التقسيم الدولي للعمل وبروز الشركات المتعددة الجنسية كقوة اقتصادية منتصرة حتى على الدولة القومية التي أخذ دورها في التراجع خلال الأعوام الأخيرة.

ومن هذه الزاوية لا يزال العالم العربي بعيداً. فليست هناك شركة عملاقة متعددة الجنسية من اصل عربي، كما أن العالم العربي لا يمثل مركز جذب رئيسياً لأي من الشركات القائمة. ويتركز نشاط الشركات المتعددة الجنسية في العالم العربي في قطاع الصناعات الغذائية، كـ «ماكدونالدز» الأميركية للوجبات السريعة و«إفيان» الفرنسية للمياه المعدنية و«بيبسي كولا» و«كوكاكولا» الأميركيتين و«كادبوري شويبس» البريطانية. وفي ما عدا ذلك، هناك عدد محدود من الشركات التي تعمل في قطاعات مهمة مثل الأدوية والكيماويات والاليكترونيات اهمها «كوداك» و«زيروكس» و«غلاكسو» و«مايكروسوفت». وهذه الشركات لا تزال، شأنها شأن شركات صناعة السيارات، تعتمد على استغلال الأسواق المحلية مستفيدة من اجراءات الحماية التي تتمتع بها هذه الأسواق، وهو ما يحول دون اندماج عملياتها الاقليمية في شبكة الانتاج العالمي لكل منها.

وإذا أخذنا صناعة السيارات، وهي إحدى الصناعات الرائدة في مجال تحقيق الاندماج الأفقي والعمودي على المستوى العالمي، تجد أن شركات مثل «جنرال موتورز» أو «هيونداي» تستفيد من الحماية الجمركية لسوق السيارات في دولة مثل مصر في ادخال مستلزمات انتاج رخيصة من مراكز الانتاج التابعة لها في كل أنحاء العالم وتجميعها في فروعها ثم بيعها في السوق المحلية بأسعار تعكس الحماية الجمركية العالية في مواجهة السيارات الجاهزة المستوردة من الخارج. وفي حال انهاء الحماية الجمركية ستواجه هذه الشركات على الأرجح (خصوصاً على المدى القصير) وضعاً يصبح فيه استيراد السيارات عن طريق وكلاء محليين أقل كلفة من تجميعها في مصر.

واخترنا مصر هنا لأن فيها اكبر مركز انتاجي لعدد من الشركات المتعددة الجنسية. وتبحث هذه الشركات عادة عن مراكز للانتاج ترتفع فيها انتاجية العمل وراس المال وتتوافر فيها المهارات اللازمة والبيئة الاقتصادية والسياسية التي تساعدها على دمج عملياتها في العالم. ولم تعد هذه الشركات تبحث عن أسواق كبيرة إلا في حالات محددة، وعندما تكون هذه الأسواق محمية او مغلقة فانها تنشيء لنفسها مراكز هامشية صغيرة داخل تلك السوق. وقد قلت كثيراً أهمية الأسواق الكبيرة كمراكز للتصنيع مع سقوط أسوار الحماية الجمركية وانخفاض تكاليف النقل والاتصالات التي تمثل في المتوسط نسبة تقل عن خمسة في المئة من اجمالي تكاليف الانتاج. والدليل على ذلك بلدان صغيرة مثل سنغافورة وتايوان.

اهتمت الشركات العملاقة المتعددة الجنسية باقامة مراكز للانتاج في بلدان جنوب شرق آسيا والصين لأنها كانت تمثل أسواقاً ضخمة في مرحلة الانغلاق. ولكنها اكتشفت أهمية هذه المراكز في ما بعد مع انتشار تيار الانفتاح وتحرير أسواق السلع والخدمات، وأصبحت هذه المراكز تمثل ثروة ضخمة في هيكل الانتاج العالمي للشركات الدولية. فانخفاض كلفة العمل وارتفاع انتاجيته لن يكونا ذا قيمة إلا على المستوى المحلي فقط في حال وجود أسوار جمركية عالية تحول دون استفادة الشركات المتعددة الجنسية من هذه المزايا على المستويين الاقليمي والعالمي. ولهذا السبب تتهم الشركات الدولية سياسات الحماية التجارية بأنها تقود الى تشوهات في عملية تخصيص الموارد وتوزيع الثروة ورفع كفاءة الانتاج على المستوى العالمي.

وارتبط انتصار الشركات المتعددة الجنسية بتعثر السياسات الاقتصادية القومية التي تشرف عليها الدول ذات السياسات الاقتصادية الموجهة. كما ارتبط بسقوط الاتحاد السوفياتي وسياسات العزلة الاقتصادية، اضافة الى الاحباط الذي تعرضت له سياسات ما كان يسمى بالنمو المستقل. واصبح مبدأ السيادة الوطنية محل شكوك كثيرة في الدول المتقدمة والدول النامية على السواء. ففي الولايات المتحدة وجهت نقابات العمال اتهامات الى الشركات العملاقة والبيت الابيض بالتضحية بمصالح البلاد والمواطن من اجل تحقيق مصالح الشركات الخاصة، وذلك خلال مفاوضات اقامة منطقة التجارة الحرة لأميركا الشمالية (النافتا). وفي الوقت نفسه اتهمت نقابات العمال في المكسيك الحكومة بإهدار المصالح الوطنية إرضاء للشركات الكبرى ورجال الأعمال.

وخلال الأزمات المالية التي شهدها العالم في التسعينات ثبت لحكومات كثيرة في العالم المتقدم (مثل بريطانيا خلال ازمة ١٩٩٢) والنامي (مثل الدول الآسيوية عام ١٩٩٧) ان قدرتها على التدخل لانقاذ مصلحتها الوطنية في مواجهة الشركات المتعددة الجنسية اصبحت محدودة جداً. ففي بريطانيا، خرج الاسترليني من آلية اسعار الصرف الأوروبية وانهارت قيمته مع عجز بنك انكلترا المركزي عن مواجهة قوى السوق. وفي كوريا الجنوبية اضطرت الحكومة الى طلب معونة العالم الخارجي ومؤسسات التمويل الدولية للوقوف ضد قوى السوق الجبارة.

وقد زادت القدرات التمويلية لمؤسسات الاستثمار والمصارف بسرعة هائلة خلال الأعوام الأخيرة لدرجة أن قيمة المعاملات في أسواق العملات الدولية فقط كل يوم تزيد على كل الاحتياطات من النقد الأجنبي لدى المصارف المركزية في العالم أجمع. وهذا يعني ان قوى السوق أصبحت اكبر نفوذاً من قوى التدخل بواسطة الدولة.

وادى التغير في نمط تقسيم العمل الدولي، بعد انتصار الشركات المتعددة الجنسية، الى بداية سقوط الحدود القومية بين الدول. فالأموال تتحرك بلا قيود، والسلع تنتقل بلا حواجز، وما من فرق في ذلك بين الدول النامية والدول المتقدمة شرط الالتزام بالشروط والمواصفات المتفق عليها والتي وضعتها في اغلب الأحوال الشركات المتعددة الجنسية من خلال الاتفاقات الدولية المتعددة الأطراف.

هذا التغير يمثل تياراً تاريخياً ليس بمقدور اي قوة أو دولة ايقافه. فالقرن المقبل هو عصر الامبراطوريات الكبرى وليس عصر الدول القومية. وعملية الانتاج نفسها تخطت الحدود القومية ولن تعود الى اسر هذه الحدود في ظل المعطيات والأسس الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في العالم حالياً. اما الذين يتحدثون عن مواجهة العولمة أو عن اختيار ما يروق لهم منها فيخطئون في قراءة ما يجري في العالم. فاوروبا تتجمع في اطار الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة تحصن نفسها داخل تكتل اقتصادي عملاق في اميركا الشمالية وتسعى الى توسيعه ليشمل القارتين الأميركيتين. ودول جنوب شرقي آسيا تتجمع داخل تكتل آسيان ومع الدول الأخرى المطلة على المحيط الهادئ شرقاً وغرباً في اطار مجموعة «ابيك».

الاقليمية في مواجهة اكتساح الحدود

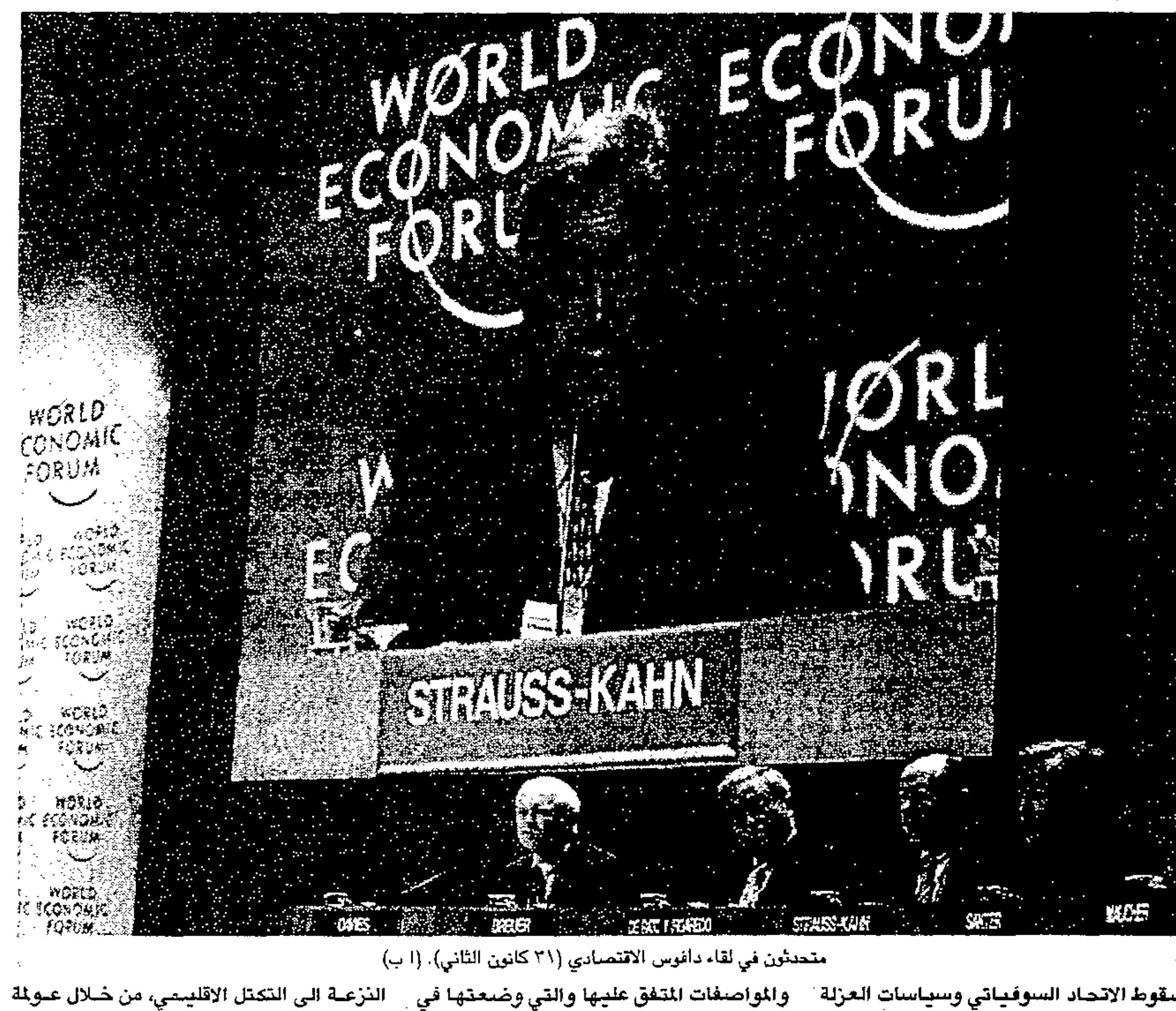
تمثل نزعة التكتل الاقليمي معادلاً موضوعياً لعولمة عمليات الانتاج بواسطة الشركات المتعددة الجنسية. فالتكتل الاقليمي يسفر عملياً عن سلطة اقتصادية موحدة تشرف على تنظيم أسواق عدد من الدول تعمل فيها عادة شركات مملوكة لأكثر من دولة وتنتج في أكثر من دولة وتتاجر مع اكثر من دولة. ونظراً الى الموارد الهائلة التي اصبحت تتمتع بها الشركات المتعددة الجنسية ومن ثم قدراتها على التأثير السياسي والمالي والاجتماعي داخل حدود دولة معينة، فإن قدرة الدولة القومية القديمة على مواجهة هذه الشركات بمفردها قد تقلصت، وهي تتقلص يومياً. ومن هنا يضع قيام التكتلات الاقتصادية الاقليمية السلطة الاقتصادية المتعددة القومية في موقع متوازن نسبياً مع الشركات المتعددة الجنسية.

إن الشركات (ونقصد هنا المتعددة الجنسية) ساهمت في إعادة صوغ مفهوم النزعة الى التكتل الاقليمي، من خلال عولمة الانتاج. ولم تعد النزعة الاقليمية الجديدة حمائية الطابع كما كان الحال في الستينات. ولم تعد النزعة الاقليمية الجديدة جزئية الطابع تقتصر على مجال او جانب واحد فقط من جوانب المعاملات، وانما اصبحت ليبرالية الطابع وشمولية التوجه ترتكز على هيكل للقيم يتضمن الديموقراطية وحقوق الانسان واحترام القانون وحماية البيئة وغيرها من المبادئ التي تشكل يوماً بعد يوم منظومة جديدة للقيم يتم على أساسها تقويم النظم السياسية والحكم عليها.

ربما رأى بعضهم في غياب الشركات المتعددة الجنسية عن العالم العربي أو في نفور العرب منها خشية سيطرتها على مقدراتهم (طبعاً المقدرات الأساسية للعرب هي النفط وهذه يحصل عليه العالم بالأسعار والكميات التي تحددها السوق) ظاهرة ايجابية. غير أن هذه الظاهرة تعني عملياً أن العرب يقفون في معسكر المستهلكين لمنتجات الحضارة وليسوا شركاء في صنعها.

وإذا كانت المشاركة في صنع الحضارة في الوقت الحاضر تعني الانخراط في عملية العولمة من خلال جانبيها عولمة الانتاج والنزعة الاقليمية، فإن الوقوف خارج هذه المساحة من الوعي يعني العزلة والتخلف عن قطار الأحداث.

من هنا، نتصور أن القائمين على مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى حريصون على تسويقها في العالم أجمع من خلال عرضها في منتدى دافوس بكل الوسائل والطرق، باعتبار أن هذا المنتدى يشكل أكبر معرض سنوي للسياسات الاقتصادية في العالم. ولن يستطيع العرب وحدهم اقامة سوق اقليمية في منطقة تتوسط طرق التجارة بين أوروبا وآسيا. وإذا كان للمنطقة ان تشهد تكاملاً مالياً وتجارياً واقتصادياً بشكل عام، فإن ذلك يجب أن يحدث من خلال الاندماج في مسيرة النمو الاقتصادي على المستوى العالمي. ولن يستطيع العرب اختراع ذرة جديدة غير تلك الموجودة في العالم!

متحدثون في لقاء دافوس الاقتصادي (٣١ كانون الثاني). (ا ب)


المقر الرئيسي لبنك لبنان والخليج


فندق الهيلتون

حسب قول دار سولومون سميث بارني للوساطة:

"سوليدير" اكبر شركة في الشرق الاوسط وفق اموال المساهمين وانجاز مشاريعها سيرفع حجم السيولة

□ لندن - «الحياة»

■ قالت دار «سولومون سميث بارني» للوساطة ان شركة «سوليدير» للانشاءات وبيع الاراضي المكلفة باعادة اعمار وسط العاصمة اللبنانية بيروت، هي اكبر شركة في الشرق الاوسط لجهة راس المال واولى الشركات العقارية لجهة التعامل باسهمها في الاسواق المالية. ويمكن اعتبار «سوليدير» «مصرف اراض» اكثر منها شركة عقارية بعد تقويم نشاطها في المجالين.

وفي دراسة انجزتها اخيرا عن «سوليدير» توقعت دار الوساطة ارتفاع سهم الشركة من نحو ٤,٧ في المئة سنة ١٩٩٩ الى اكثر من ١١ في المئة بحلول سنة ٢٠٠٣، وان ترتفع قيمة الديون الصافية المتوجبة عليها الى قيمة اسهمها سنة ٢٠٠١ أي الى مستوى قياسي لكنه عابر لانها ستهبط بعد ذلك بفترة وجيزة.

وترى «سولومون سميث بارني» ان «سوليدير» ستنتقل من موقع تنقصها فيه السيولة كثيرا الى آخر تصبح فيه السيولة فائضة حالما ينتهي العمل بمشاريعها لجهة البنى التحتية بحلول سنة ٢٠٠٢. وفي ما ياتي بعض ما جاء في التقرير:

تاسست «شركة سوليدير للانشاءات» في أيار (مايو) ١٩٩٤ لغرض واحد هو اعمار وسط مدينة بيروت والاشراف على هذا الاعمار بموجب خطة عامة وافقت عليها الحكومة اللبنانية. وتملكت الشركة، بموجب مرسوم برلماني، ١,٢ مليون متر مربع من الاراضي في بقعة تعتبر من افضل بقاع قلب مدينة بيروت، كما أعطيت حق ردم ٠,٦ مليون متر مربع اضافية من البحر، ما يضع بتصرفها ١,٨ مليون متر مربع من الاراضي.

وكان وسط مدينة بيروت، الذي يعتبر المركز المالي والتجاري الاساسي للبنان والشرق الاوسط قبل الحرب الاهلية التي استمرت من ١٩٧٥ الى ١٩٩٠، تضرر على نحو بالغ في اثناء تلك الحرب، لكن «سوليدير» مصممة على اعادة وسط العاصمة اللبنانية الى سابق بهائه.

وتدعو الخطة العامة الى إرساء بنى تحتية عصرية وإعمار ٤,٦٩ مليون متر مربع من الاراضي. وستبني «سوليدير» ثلث المنطقة خدمة لسوق العقارات المؤجرة وستبيع باقي الاراضي الى شركات بناء اخرى، فيما تحتفظ لنفسها بمقدار لا يستهان به من حق التحكم في نوعية منشآت الاطراف الاخرى، والهدف من تلك الانشاءات.

عامل الوضع السياسي وتبعاته

لا يزال الوضع السياسي في الشرق الاوسط مضطرباً، ولا تزال اسرائيل، تسيطر على ما يسمى بـ «منطقة الحزام الامني»، وعرضها ١٥ كيلومتراً في جنوب لبنان وتواصل شن غارات جوية على الاراضي اللبنانية.

وكانت الطائرات الاسرائيلية، قصفت في آخر غارة لها، مناطق تبعد سبعة عشر كيلومتراً فقط عن بيروت. ومن شان عقد معاهدة سلام اقليمية بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ان يعزز مكانة لبنان كمركز تجاري ومالي وثقافي في المنطقة كلها. لكن يبدو ان هذا مستبعد في الوقت الراهن.

وعلى الرغم من ان لبنان يشكو من العوارض نفسها التي تشكو منها دول خفضت قيمة عملاتها، ما يؤدي بالتالي الى ارتفاع نسبة الديون الى الناتج المحلي الاجمالي وحدوث عجز كبير في الموازنة، وعجز تجاري. لكن لبنان ينفرد عن غيره بامرين هما ان ميزان مدفوعاته كان ايجابياً خلال الاعوام القليلة الماضية، بفضل تدفق الرساميل اليه، وان احتياطاته من العملات الاجنبية ومن الذهب كبيرة (قدرت بنحو ٦٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في نهاية ١٩٩٧).

ومما لا شك فيه ان تدفق الرساميل الى لبنان امر بالغ الاهمية.

وبالنسبة الى «سوليدير» فانها تنعم بما سيعوض، في المدى القريب، نيول خفض قيمة العملة المحلية لا سيما وان ١٥ في المئة من قيمة اسهمها عبارة عن دولارات سائلة.

وبالنظر الى ان «سوليدير» متخصصة فقط في اعمار وسط مدينة بيروت، فهي لا تستطيع تنويع مخاطرها وبالتالي تبقى حظوظ الشركة واستمراريتها مقرونة بنجاحها في اعادة اعمار وسط العاصمة.

خطة العمل

اختارت «سوليدير» التركيز على انشطة ذات قيمة مضافة عالية وعلى منح عقود من الباطن للبنى التحتية والانشاءات وهي استراتيجية لها منافع ومضار. وهي لا تسيطر مباشرة على المشاريع ويمكنها بالتالي ان تواجه تكاليف تزيد على ما كان مقدراً. لكن هذا الخطر لا يقتصر على «سوليدير» بل تعانيه كل شركات البناء العقاري.

وفي اعتقادنا ان قيمة اسهم «سوليدير» يجب ان تكون ١٨,٢٧ دولار اي اكثر بنسبة ٦٢ في المئة من القيمة التي يتم على اساسها التعامل حالياً.

ولجهة التقويم، فيمكن اعتبار «سوليدير» شركتين منفصلتين، فهي شركة بناء عقاري وهي ايضاً «مصرف اراض». وبتقويم اداء شركة البناء العقاري اعتماداً على تدفق السيولة اليها، و«مصرف الاراضي» اعتماداً على قيمة صفقات بيع الاراضي التي تحققها الشركة، يتبين ان «سوليدير» حالياً «مصرف اراض» اكثر منها شركة بناء عقاري.

وتنسجم هذه القناعة مع كون «سوليدير» لا تزال تنشئ البنى التحتية الخاصة بوسط مدينة بيروت، لكنها لا تزال ايضاً تملك اكثر من ٩٠ في المئة من الاراضي التي استملكتها عام ١٩٩٤. ومن الواضح انها ستتمكن من الاحتفاظ بموازنة قوية في المستقبل لا سيما وانها بدأت منذ انشائها بسيولة ومساهمات قوية.

اسهم "سوليدير"

تشكل قيمة اسهم «سوليدير» نحو ٧٠ في المئة من قيمة الاسهم كلها في بورصة بيروت. ويعكس تاريخ سعري السهم الواحد من الفئتين «أ» و«ب» الاقبال الجلي على الطرح الاول للاسهم في السوق المالية والتي تلاها تراجع تدريجي ناجم عن استرداد الشركة للاسهم من فئة «أ». كما يُظهر الارتفاع الاخير لسعر السهم من الفئتين بعد قرار مجلس الادارة في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الغاء القيود كلها التي كانت مفروضة على تملك المستثمرين الاجانب للاسهم.

ويُسعّر كل من سهمي «أ» و«ب» بالدولار الاميركي. ولكل من السهمين الحقوق والامتيازات والمنافع نفسها، ويكمن الفرق الوحيد بينهما في ان بوسع مالكي الاسهم من فئة «أ» ان يستخدموا اسهمهم لشراء العقارات من «سوليدير» وفقاً لسعر السوق، كما ان لمالكي اسهم «أ» اولوية على مالكي اسهم «ب» في مجال عروض الشراء لعقارات «سوليدير».

ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار فئتي الاسهم متشابهتين عملياً ولا فرق بينهما، لأن بوسع «سوليدير» في جميع الاحوال ان ترفض بيع عقارات تخصها الى اي شخص مساهم يحمل اسهماً من فئة «أ».

وعلى رغم الغاء القيود التي كانت مفروضة على تملك الاجانب لاسهم «سوليدير»، ما زال القانون اللبناني يقيد الى حد ما، تملك للعقارات في لبنان.

خلفية نشأة "سوليدير"

خرّبت الحرب الاهلية التي استمرت من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩٠ معظم لبنان. وفي مواجهة العبء الثقيل جداً المتمثل في ضرورة اعادة اعمار البلاد، اقرت الحكومة اللبنانية اطاراً قانونياً يشجع الشركات الخاصة على المشاركة في برامج اعادة الاعمار. ونشأت «سوليدير»، بفضل هذه المبادرة الحكومية كشركة مساهمة مسجّلة لمدة ٢٥ سنة. وتنشط الشركة بموجب قانون ١١٧ الصادر عام ١٩٩١ الذي ينظّم انشطة الشركات العقارية التي تعمل في المقام الاول في مجال اصلاح اضرار الحرب في لبنان.

وتمت رسملة الشركة عن طريق مساهمة عينية قدمها مالكو عقارات وسط مدينة بيروت (قيمتها ١١٧٠ مليون دولار اميركي) ومن عائدات الطرح الاولي للاسهم في السوق العامة الذي وُجّه الى المساهمين من ذوي الحقوق وتقدر بـ ٦٥٠ مليون دولار.

وتسلّم مالكو العقارات في وسط مدينة بيروت اسهماً من فئة «أ» فيما تسلّم المستثمرون اسهماً من فئة «ب». ويملك صغار المستثمرين من الافراد حالياً ثلاثة ارباع رأس مال الشركة تقريباً، فيما تملك المؤسسات الاستثمارية الربع المتبقي، مع الاخذ في الاعتبار انه لا يحق لأي مستثمر واحد ان يتملك اكثر من ١٠ في المئة من رأس المال.

ومن المستثمرين المعروفين في «سوليدير» رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان بمساهمة قدرها نحو ثمانية في المئة من راس المال.

وتشرف «سوليدير» على مشروع اعادة اعمار وسط مدينة بيروت برمته الى جانب تملكها للأرض والعقارات، بالاضافة الى قيامها بمشاريع انشائية في مجال العقار. وتعتبر «سوليدير» اكبر شركة في لبنان، لجهة رأس المال.

وقبل حرب لبنان الاهلية، لم يكن وسط مدينة بيروت مركز الحكم والانشطة المالية والتجارية في لبنان فحسب، بل كان مركزاً تجارياً ومالياً وثقافياً لمنطقة الشرق الاوسط برمتها. ولسوء الحظ شهد هذا الوسط اكثر المعارك حدة وشراسة طيلة اعوام الحرب الاهلية.

خطة الشركة للاعمار

ولما عُهدَ الى «سوليدير» تنفيذ المهمة الكبيرة الطموحة لاعادة اعمار وسط مدينة بيروت او قلبها النابض الى مجده السابق، وبسجه مرة اخرى بالعاصمة اللبنانية، بدأت الشركة انشطتها الاعمارية والانشائية التطويرية وفق خطة عامة وافقت عليها الحكومة اللبنانية في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، وعُدّلت في ١٧ آذار (مارس) ١٩٩٤.

وتضع الخطة حدوداً جغرافية لوسط المدينة، وتلخّص برامج اعادة الاعمار واعادة التاهيل والتنمية والتطوير.

أهداف الخطة

وتهدف تلك الخطة، في المقام الاول، الى اعمار وسط العاصمة مع الحفاظ في الوقت نفسه على تراثها التاريخي. وتغطي ١,٨ مليون متر مربع تشكل ٦٧ في المئة منها منطقة وسط بيروت المعروفة تقليدياً، فيما تشكل ٣٣ في المئة منها ما يشار اليه بالارض الناشئة عن الردم والمؤلفة من عملية ردم البحر الجارية حالياً ويطلق عليها اسم «ردم النورماندي» اضافة الى مشاريع عمليات ردم مستقبلية.

ومُنحت «سوليدير» حق ردم البحر والاستفادة من الارض الناشئة من عملية الردم تعويضاً لها عما بذلته من اموال في انشاء البنى التحتية لوسط المدينة.

وتُرسي الخطة العامة اسس بنى تحتية مع الاخذ في الاعتبار انشاء نماذج معمارية متنوعة.

المرحلة الاولى من الخطة (١٩٩٤ - ١٩٩٩)

تركز المرحلة الاولى لخطة الاعمار على انجاز البنى التحتية والاعمار المرئي. وتتالف البنى التحتية من طرق رئيسة طولها ٨,٤ كيلومتراً، ومن انفاق وجسور وشبكة مياه طولها ٤٠ كيلومتراً وكذلك شبكة مجارير بطول ٢٨ كيلومتراً، واخرى لتصريف مياه الامطار بطول ٢٦ كيلومتراً وشبكة اتصالات ليفية زجاجية (بصرية) ومحطة لتوليد الطاقة بمقدار ٢٤٠ ميغاواطاً.

ومن خلال المرحلة الاولى لخطة الاعمار ستُكمل «سوليدير» تنظيفها للمساحة المردومة من البحر ضمن مشروع «ردم النورماندي»، واعدادها للاعمار.

وستباشر العمل في ارساء البنى التحتية في المنطقة المردومة وكذلك بناء سد يحمي الشاطئ بكلفة تقدر بنحو ٢٢٩ مليون دولار.

وستشرف «سوليدير» ايضاً على تجديد ٢٦٥ مبنى واعادة تاهيلها، وعلى تجديد تسعة مبان حكومية وعدد من العقارات تبلغ مساحتها الاجمالية ١١.٦ الف متر مربع.

وستقوم الشركة كذلك وفق المرحلة الاولى للخطة المتفق عليها مع الحكومة اللبنانية بإعادة اعمار منطقة الاسواق وهي المنطقة المعروفة باسواق بيروت. وبالاضافة الى هذا كله ستقوم بتجديد عقارات كان لها شهرتها، تبلغ مساحتها الاجمالية ٢٣٧ الف متر مربع منها فندق «هيلتون» ومركز بيروت التجاري، ومقر الامم المتحدة الاقليمي.

اما مشاريع تجديد مرفأ بيروت الغربي والذي يتسع لـ ٧٥٠ سفينة راسية، والمرفأ الشرقي الذي يستوعب ٢٥٠ سفينة، فستتم في آخر المرحلة الاولى لخطة الاعمار.

وفي المرحلة الثانية يبدأ تنفيذ مشاريع اعادة اعمار وسط مدينة بيروت التجاري التقليدي كما سيبدأ فيها العمل لإعمار المنطقة المردومة والمستردّة من البحر.

وتتعامل «سوليدير» مع المقاولين على نحو حازم صارم بغية تجنب اي تاخير في الانجاز. واكملت حتى الآن انشاء ٧٠ في المئة من البنى التحتية بموجب برنامج المرحلة الاولى، كما اكملت اعداد او اعادة تاهيل عدد من المباني الحكومية بما في ذلك مبنى البرلمان.

واتمت كذلك تجديد ١٥ مبنى وانهت عمليات اعادة تاهيل مكاتب الامم المتحدة الاقليمية.

وتسعى ادارة «سوليدير» الى انشاء كيان معماري على درجة عالية من الانسجام بين المباني العامة والسكنية والتجارية وتلك والمخصصة للمكاتب.

وعمدت الى تكليف شركات مقاولة باعمال الاعمار والتجديد، فيما انصرفت هي كلياً الى ممارسة الانشطة ذات القيمة المضافة في مجال البناء العقاري.

ويذكر ان النشاط الاعماري بما فيه من انشاءات يحصل عادة على هامش ربحي اجمالي تصل نسبته الى ٣٠ في المئة، لكن الهوامش من المبيعات والتسويق تجاوزت حتى الآن ٨٠ في المئة.

اما الهدف من تكليف شركات بناء اخرى بمهمة إعمار ثلثي وسط العاصمة فهو مزدوج يرمي الى الحصول على السيولة من خلال بيع الاراضي والتركيز على انشاء ابنية نموذجية بغية اجتذاب زبائن جدد.

ويستهدف البائعون في «سوليدير» على نحو ناشط قاعدة عريضة من الزبائن المحتملين الذين ينقسمون الى ثلاث فئات:

١ - الشركات المحلية والاجنبية.

٢ - الافراد من الميسورين والمسؤولين الكبار واجانب في شركات على سبيل المثال.

٣ - المؤسسات (منظمات حكومية ودولية).

وتحاول سوليدير كذلك اجتذاب من كانوا قبل اعوام الحرب يملكون عقارات في وسط بيروت، لكي يعودوا اليه.

ومن المؤسسات التي استقرت في وسط العاصمة اللبنانية: مفوضية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بغرب آسيا (اسكوا)، ومقر الامم المتحدة.


ورشة عمل قرب الوسط التجاري

اتجاهات اقتصادية — عربية

هيئة مياه النيل بين مصر والسودان تجتمع في الخرطوم الاثنين المقبل

● القاهرة - «الحياة» - تعقد هيئة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان اجتماعات في الخرطوم من ١٦ شباط (فبراير) الجاري وحتى ١٩ منه. وقال محمود ابو زيد وزير الاشغال والموارد المائية المصري لـ «الحياة» إن الاجتماع بمثابة بداية جادة بين خبراء المياه في البلدين لمراجعة ما اتفق عليه سابقاً، مشيراً إلى أن الاجتماع هو الأول بين الجانبين منذ خمسة اعوام.

وقال مصدر رسمي إن مصر تأمل في استقرار الاوضاع في جنوب السودان كي يتسنى استكمال اقامة قناة جونغلي لتوفير ١٨ بليون متر مكعب في المراحل الثلاث للقناة. وتقسم تلك الحصة السنوية إلى تسعة بلايين لكل من القاهرة والخرطوم. وأضاف أن فكرة المشروع تقوم على إبعاد المياه المتدفقة شمالاً من الهضبة الاستوائية خارج منطقة المستنقعات لوقف تسربها والاستفادة منها عبر قناة تمر في منطقة جونغلي.

وأوضح المصدر أن الجانبين سيبحثان في مشاركة البنك الدولي في إقامة مشاريع مائية في البلدين لتقليل الفواقد وذلك ضمن الاتفاق المبرم بين البنك الدولي ودول حوض النيل لإقامة ٢٢ مشروعاً على طول مجرى دول الحوض بكلفة مئة مليون دولار.

وزير الدولة الفرنسي للتجارة الخارجية يزور السعودية

● الرياض - «الحياة» - قالت السفارة الفرنسية في الرياض ان جاك دوندو وزير الدولة الفرنسي للتجارة الخارجية سيقوم بزيارة رسمية للسعودية خلال الفترة من ١٤ الى ١٧ شباط (فبراير) الجاري يرافقه فيها وفد من كبار موظفي وزارات الاقتصاد والمال والصناعة ومجموعة من رجال الاعمال.

وقال بيان اصدرته السفارة ان الوزير سيقوم بمحادثات مع كبار المسؤولين السعوديين وفي مقدمهم الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ووزراء التجارة والمال والبترول والثروة المعدنية والصناعة والكهرباء، اضافة الى محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي ورئيس مجلس الغرف ومسؤولي غرفة الرياض.

ولفت البيان الى ان الزيارة تندرج في اطار علاقات الصداقة والتعاون التي تربط البلدين.

مجلس الغرف السعودية ينظم ندوة عن الانتاجية

● الرياض - «الحياة» - ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية و«المكتب الاقتصادي» (شركة سعودية خاصة) ندوة حول الانتاجية يوم الأحد المقبل في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض. ويفتتح الندوة الدكتور هاشم بن عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي.

وقال السيد حمد بن عبدالله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ان تنظيم هذه الندوة يؤكد على اهمية رفع مستوى الانتاجية لتحقيق مستويات عالية من الفعالية والكفاءة التنظيمية حتى تتبوأ مكاناً بارزاً وتحظى بالأولوية والاهمية التي تليق بها في القطاعين العام والخاص في السعودية. وأشار إلى أنه تمت دعوة مجموعة من الخبراء الدوليين للمشاركة في هذه الندوة وإبراز اهمية الانتاجية وتأثيراتها في الاقتصاد السعودي بشكل عام وقطاع الاعمال بشكل خاص. من جهته قال السيد هيثم أخضر رئيس «المكتب الاقتصادي» ان استجابة وحماس الجهات المدعوة للندوة أكدا وأبرزا أهمية عقد هذه الندوة من حيث التوقيت الذي اختير لها ومن حيث علاقتها بالشؤون الاقتصادية. وتشمل الندوة محاضرات عدة الأولى عن الواقع الحالي للانتاجية والجودة والثانية عن اهمية التكاليف لكل من الانتاجية والقدرة التنافسية والثالثة عن الانتاجية في السعودية.

ارتفاع أرباح 'بنك الاستثمار' الاماراتي عام ١٩٩٧

● دبي - رويترز - أعلن «بنك الاستثمار» الاماراتي امس ان ارباحه الصافية ارتفعت الى ٥٧,٠٤ مليون درهم (١٥,٣ مليون دولار) في العام الماضي من ٤٥,٩١ مليون في ١٩٩٦. وزادت الارباح القابلة للتوزيع الى ١٠٢,٠٢ مليون درهم من ٦٩,٦١ مليون وصافي الدخل من الفائدة الى ٦٢,٠٢ مليون درهم من ٥٥,٦٦ مليون. وبلغ دخل البنك من مصادر اخرى ٤١,١٦ مليون درهم ارتفاعاً من ٣٠,٨٠ مليون، كما ارتفعت المخصصات والمصاريف الاخرى الى ٢٢,٦٣ مليون من ١٩,٣٦ مليون.

واقترحت ادارة البنك الذي يتخذ من الشارقة مقراً له توزيع ٢٠ مليون درهم نقداً على المساهمين ارتفاعاً من ١٥ مليوناً.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ١١ بليون ليرة

● بيروت - رويترز - قال مصرف لبنان امس انه باع شهادات ايداع هذا الاسبوع بقيمة ١١ بليون ليرة (٧,٢ مليون دولار).

وقال المصرف ان الطلب كان على ستة بلايين ليرة بفائدة ١٢,٢٥ في المئة لمدة ٦٠ يوماً وعلى خمسة بلايين ليرة بفائدة ١١,٥٠ في المئة لمدة ٤٥ يوماً وهي فوائد الاسبوع الماضي.

وكان مصرف لبنان باع الاسبوع الماضي شهادات ايداع بقيمة ستة بلايين ليرة. وكان الطلب ببليوني ليرة لمدة ٤٥ يوماً وأربعة بلايين ليرة لمدة ٦٠ يوماً. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

وزير التجارة الاميركي يقوم بجولة آسيوية

● سنغافورة - رويترز - قال ناطق بلسان السفارة الاميركية في سنغافورة امس ان وليام دالي وزير التجارة الاميركي سيتوجه الى آسيا مطلع الاسبوع المقبل في اطار الجهود الاميركية للمساهمة في حل الازمة الاقتصادية الاقليمية. ومن المقرر ان يصل دالي الى سنغافورة يوم ١٩ شباط (فبراير) الجاري في زيارة تستغرق يومين. وسنغافورة هي الدولة الوحيدة العضو في رابطة دول جنوب شرقي آسيا التي سيزورها دالي في جولته الآسيوية التي تستغرق ستة أيام وتشمل ثلاث دول.

وتبدأ جولة وزير التجارة الاميركي غداً بزيارة لليابان. وتشمل الجولة ايضاً كوريا الجنوبية.

اسهم هونغ كونغ تغلق على انخفاض

● هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء ان اسهم هونغ كونغ اغلقت على انخفاض امس متأثرة بعمليات بيع لجني الارباح بعد صعود مؤشر «هانغ سنغ» الى اعلى مستوى له خلال عام أول من امس وبالاتجاه النزولي العام في بقية بورصات آسيا.

وأغلق مؤشر «هانغ سنغ» على انخفاض ١٧٣ نقطة أي ١,٦١ في المئة الى ١٠٦٢٠,٠٣ نقطة بعد هبوطه الى ادنى مستوى له خلال اليوم وهو ١٠٥١١,٤٨ نقطة. وتوقع الوسطاء ان يستمر الهبوط.

وتحركت الاسعار في نطاق ضيق مع اقتراب عطلة نهاية اسبوع طويلة في الولايات المتحدة لعطلة رسمية يوم الاثنين المقبل.

وأشار المتعاملون الى غياب انباء مؤثرة في السوق. وتركز اهتمام السوق امس على مزاد الحكومة لبيع الاراضي الذي جاءت نتائجه متفقة مع توقعات المحللين ولكن الوسطاء قالوا ان قطع الاراضي كانت صغيرة للغاية مما لا يعطي انطباعاً حقيقياً عن سوق العقارات.

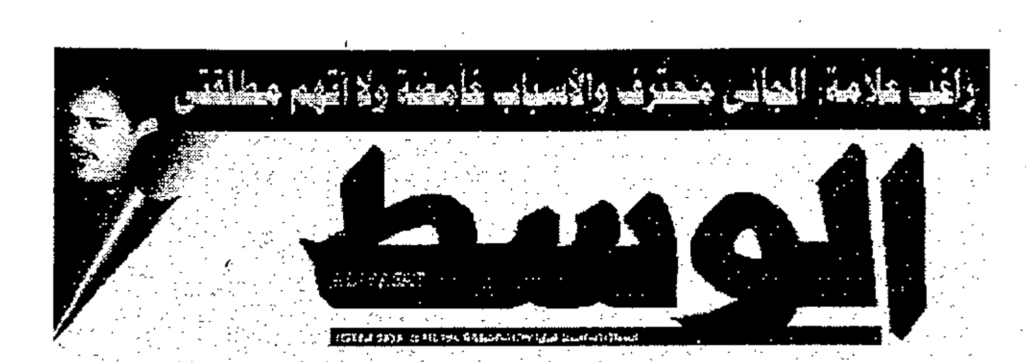
الاسهم اليابانية تسجل تراجعاً طفيفاً

● طوكيو - رويترز - اقفلت الاسهم اليابانية على هبوط طفيف امس غير عابئة بارتفاع بورصة «وول ستريت» الاميركية الى مستوى قياسي بعد ان غلبت مبيعات جني الارباح على عمليات اعادة الشراء.

وبلغ مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً في نهاية المعاملات ١٧١٧٤,٩٣ نقطة بانخفاض ٣٠,١٦ نقطة أو ما يوازي ٠,١٨ في المئة.

وتراجعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ٩٠ نقطة الى ١٧١٣٠ نقطة. وقال كنجي كاريكومي نائب المدير العام في «دايوا سيكيوريتيز»: «هبطت اسهم طوكيو على رغم المستوى المرتفع القياسي لداو. والسبب في هذا هو تباين العوامل الاقتصادية الاساسية في كل من اليابان والولايات المتحدة». وأضاف: «من المستبعد ان تقود نيويورك لاسهم طوكيو». وصعد مؤشر داو جونز للأسهم الصناعية الممتازة في وول ستريت ١٨,٩٤ نقطة اول من امس ليغلق على ٨٣١٤,٥٥ وهو مستوى قياسي جديد.

الوسط الاثنين ١٦/٢/١٩٩٨

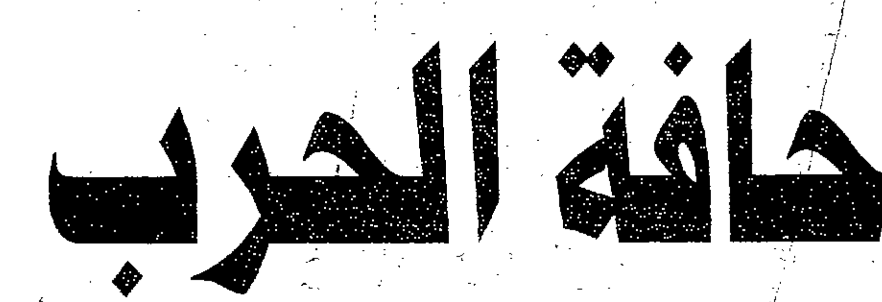


استعدادات محمومة
والديبلوماسية تحاول انقاذ فرصتها الأخيرة

حافة الحرب



استعدادات محمومة والديبلوماسية
تحاول انقاذ فرصتها الأخيرة



بديل عدي لـ «الوسط»: صدام يخترق اوروبا بعملائه

دمشق تتشدد في ضبط «قواعد اللعبة»

اعفاء رفعت الأسد اعلان لقرار قديم

رئيس «المرصد» الجزائري لحقوق الانسان تحدث إلى «الوسط»

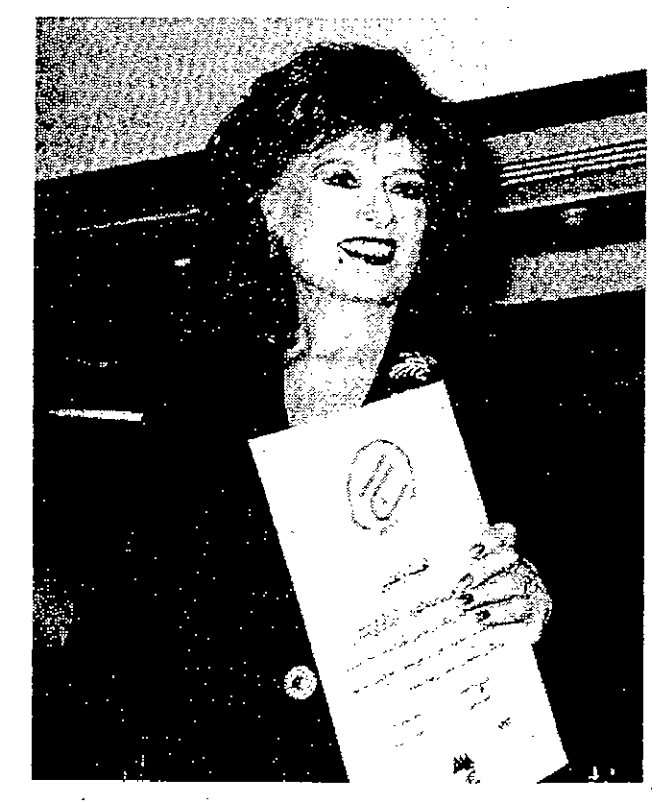
كمال باره: منظمة العفو تستبيح دماء غير المدنيين

ناظم القدسي: السادات حارب للوصول إلى كامب ديفيد

راغب علامة لـ «الوسط»: الجاني محترف ولا اتهم مطلقتي
أحب زياد الرحباني كفنان لا كصديق لأنه مزاجي

سمير نقاش: يهود العراق جددوا في الثقافة العربية

سماح أنور... أخبار صحية مطمئنة لكن الاتهامات الجنائية باقية...
لماذا يشعر الفنان محمد الحلو بأنه مقصِّر؟
ولماذا أفرجت الشرطة المصرية عن الممثلة اللبنانية إيمان؟
وهل أصابت عين الحسود الفنانة ليلى فوزي؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين





"بازار" "كريستيان لاكروا"

● «من المؤكد ان العشرينات ستبقى من الاعوام الاكثر عصرانية التي عرفها القرن الحالي نظراً للتيار الرسومي الذي ساد فيها، والتصاميم العصرية التي كثرت والاهتمام المفرط بالفنون القطرية.

هذا هو الجو السائد تقريباً في تشكيلة «بازار» لشتاء ٩٨/١٩٩٧، التي استعملت فيها كل العناصر المعتمدة حالياً: المعاطف الدافئة والواقية، والسترات المريحة، والسترات العسكرية مع ومن دون حزام، وانواع مختلفة من البذلات والفساتين، والتنانير الطويلة والسراويل المستدقة الاطراف. كلها بألوان ثلاثة هي: البني الليموني والكاكي، والازرق البنفسجي والفيروزي، والالوان الزهرية والخضراء مع خليط اسود، على اقمشة تويد كثيرة الالوان التدرجية، او ذات الترابيع المطبوع «اوفسيت»، وتكثر انسجة المخمل بالرسوم المركبة قطعاً قطعاً، والتموجات الخادعة للنظر، والتصاميم المحشية.



مهرجان الشوكولا الفرنسية في جدة

● اعلن في جدة اطلاق مهرجان الشوكولا الفرنسية تحت رعاية القنصلية الفرنسية ممثلة بالملحقية التجارية «ولو باناشيه» اثناء مؤتمر صحافي عقد في «مريديان جدة»، تحدث خلاله الملحق التجاري الفرنسي جان دوللي، عن اهمية العلاقة التجارية المميزة بين المملكة العربية السعودية وفرنسا التي تمتد الى اكثر من ٥٠ عاماً، كما



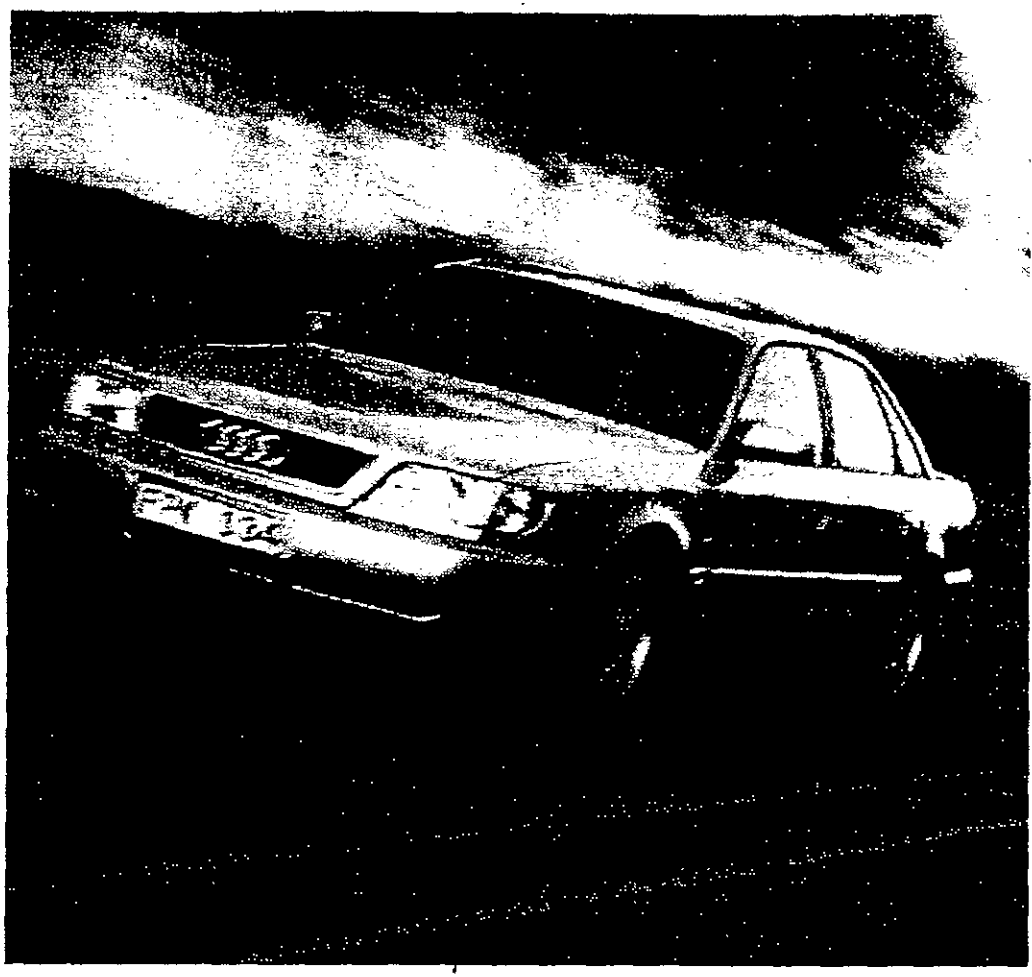
تحدث السيد سامي حسن مفتي صاحب ومدير عام «لوباناشيه» عن اهمية السوق السعودية للمنتجات الفرنسية بشكل عام وللشوكولا بشكل خاص، وحضر ايضاً المؤتمر القنصل الفرنسي بجدة السيد آلان عزوزوة وآلان غرونتجيه رئيس شركة «فوشيه» الفرنسية المتخصصة بانتاج الشوكولا ورئيس نقابة منتجي الشوكولا في فرنسا.

مؤتمر عملاء "توشيبا"



● عقدت «مجموعة عبداللطيف جميل» من خلال «الشركة المتحدة لمنتجات التكنولوجيا المحدودة»، الموزع الوحيد لمنتجات «توشيبا» في السعودية مؤتمراً لعملائها في فندق «شيراتون جدة» لتقديم الموديلات الحديثة من فيديوهات توشيبا لسنة ١٩٩٨. وتشمل المجموعة الجديدة اجهزة عرض وتسجيل تحوي على احدث المواصفات من الكاريوكي، الى التسجيل المضغوط والاستريو.

وتحوز فيديوهات «توشيبا» على حصة كبيرة من سوق الفيديو في المملكة لانها تعكس آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة فضلاً عن تصميمها العصري وسهولة استعمالها واسعارها التي تلائم جميع مستويات الدخل.



حفل تدشين سيارة أودي "اي - ٦"

■ شهدت درة العروس تدشين عروس السيارات لسنة ١٩٩٨ السيارة اودي A6 حيث اقامت شركة «سماكو» حفلاً كبيراً، بالمناسبة حضرها السيد محمد شربتلي وعدد من المسؤولين ورجال الاعمال وعملاء «اودي».

وتضمن الحفل عرضاً خاصاً بالليزر لسيارة «اودي» الجديدة التي تقدم من خلال فلسفتها المعهودة والمرتكزة على تقنية متجددة للتطور.

وتم تدشين السيارة «أودي A6» تحت شعار «سيارة الغد بين يديك» لما اعتمدت عليه «اودي» من حيث الالتزام الوجداني من جهة والالتزام بالثورة التقنية من جهة اخرى بالاضافة لالتزام «اودي» بمظهرها البسيط الذي يتميز بالجمال والابهار. ومن ضمن ما تم تطويره في السيارة اودي نظام تكييف الهواء باستخدام تقنية الاستشعار لاتاحة امكانية التحكم في تعديل درجات الحرارة داخل المقصورة بطريقة منفصلة لكل من السائق والراكب الامامي.

مجوهرات معوض في السعودية تنضم الى برنامج اميركان اكسبرس



● انضمت «مجوهرات معوّض» في السعودية الى برنامج الـ Membership Rewards لأميركان اكسبريس.

وتمنحك هذه العضوية الكثير من المكافآت واصبح بإمكان أعضاء بطاقة «أميركان اكسبريس» في منطقة الشرق الأوسط المنضمين الى برنامج Membership Rewards التي حصلوا عليها بقسائم تسوق مجانية. وتعادل ٨٠٠٠ نقطة قسيمة تسوق مجانية بقيمة ٥٠٠ ريال بينما يعادل كل ٤٨٠٠٠ نقطة قسيمة تسوق مجانية بقيمة ٣٠٠٠ ريال وعلاوة على ذلك فإنه يمكن استبدال كل ٨٠٠٠٠ نقطة بقسيمة تسوق مجانية بقيمة ٥٠٠٠ ريال.

حملة "روثمانز" "إربح منزل أحلامك" تشهد نجاحاً في الخليج

● أعلنت شركة «روثمانز اوف بال مال» العالمية انتهاء حملتها الترويجية «إربح منزل أحلامك»، التي باتت إحدى أكثر حملاتها الترويجية شهرة ونجاحاً في المنطقة، وشملت علب سجائر «روثمانز كينغ سايز» و«رويمانز كينغ سايز لايتس».

وشملت الحملة، التي قدمت جوائز فورية بقيمة ١٧٥ الف دولار، كل من دولة البحرين والكويت وسلطنة عمان والامارات، وسنحت الفرصة أمام المستهلكين للمرة الثانية للفوز بمنزل أحلامهم أينما كان موقعها.

وفي معرض تعليقه على هذه الحملة، قال احد المسؤولين في شركة «روثمانز»: «حققت حملة إربح منزل أحلامك نجاحاً كبيراً وذلك للعام الثاني على التوالي، وتميزت هذه الحملة عن سابقتها بأنها قدمت جوائز فورية أكثر قيمة مما جعلها مثيرة للغاية».

ويذكر انه تم اعلان أسماء أكثر من ٢٠٠ فائز في حملة السنة الجارية، بما فيهم أولئك الذين فازوا بجوائز الترضية الذهبية، والفائز بالجائزة الكبرى وهي عبارة عن قسيمة تمليك منزل بقيمة ٧٥ الف دولار. كما أعلنت «روثمانز»، أسماء الفائزين بقسائم تمليك منزل التي يبلغ قيمة كل واحد منها ١٠ آلاف دولار، وهم: سي. إم توشياد من البحرين وتشارلي لوييز من الكويت وسي. موسى من عمان وعبدالرحمن شودري من قطر، عبدالرزاق من الامارات.

عام قياسي لخدمات "الخطوط الجوية القبرصية"

● اكد ستافروس كيبريانو، المدير المساعد لمبيعات «الخطوط الجوية القبرصية» في الشرق الاوسط والخليج، ان نتائج عام ١٩٩٧ للخطوط القبرصية على خط دبي - لارنكا تعتبر الافضل مقارنة بالاعوام الماضية.

وقال كيبريانو «ان عدد المسافرين لعام ١٩٩٧ سجل نمواً بنسبة ٢٠ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٦. وأضاف: «كان ذلك افضل اداء لنا خلال السنوات الخمس التي قضيتها في العمل مع الخطوط القبرصية في منطقة الخليج».

وأرجع كيبريانو، الذي كان يتحدث امام مؤتمر لوكلاء السفريات في دبي، الأداء القياسي للخطوط الجوية القبرصية الى المبيعات القوية والجهود التسويقية وارتفاع شعبية قبرص كوجهة سياحية مفضلة في المنطقة. وتتوقع الجزيرة استقبال ما يزيد على ٢.١ مليون سائح سنة ١٩٩٨.

وخلال تواجده في دبي مع وفد تجاري قبرصي روج كيبريانو لخدمات الناقلة الوطنية الى لارنكا ومنها الى ٣١ محطة في مختلف انحاء القارة الاوروبية. كما ألقى الضوء ايضاً على برنامج التوقف في قبرص (ستوب اوفر) الذي يتيح للمسافرين من منطقة الخليج الى اوروبا على متن الناقلة الحصول على اقامة فندقية مجانية في الجزيرة لثلاث ليال.

كوداك



● أعلنت «كوداك» (نير ايست) إنك طرح البرنامج الخاص بجهاز كوداك لطبع الصور الرقمية Kodak Imaging Magic Digital System. ويوفر البرنامج الجديد كما يقول الفي فرانسيس مدير قسم المنتجات الخاصة الحل الكامل لالتقاط الصور وتخزينها والتحكم فيها.

ويمكن وصل كاميرا كوداك الرقمية DC 120 بالنظام والحصول بالتالي على صور مقاس ٤ x ٦ سم أو صور بحجم ٢٠ x ٢٥سم في وقت لا يتعدى الخمس دقائق.

كما يمكن ايصال أي كومبيوتر سواء باستخدام ويندوز أو الماكنتوش بجهاز كوداك للحصول على الصور الرقمية وبالتالي التحكم في الصورة الى أبعد الحدود ويشمل هذا اضافة نص، تغيير الاضاءة وتغيير الألوان.

ويذكر انه يمكن طبع هذه الصور الناتجة على الاكواب و«التي شيرت». واظهرت الأبحاث ان عملية ايجاد التعاليف لصور معينة امر بالغ الصعوبة لعدد كبير من الناس. وبفضل تقنية Kodak Image Magic يمكن الحصول على صور جديدة من صور موجودة سابقاً في أقل من ٥ دقائق.

شقق فخمة من "شيراتون" لأرقى فنادق الاسكندرية

● اعلن مالكو فندق «شيراتون المنتزه»، الذي يعتبر أفخم فندق في الاسكندرية برنامج تجديد وتطوير يستمر على امتداد السنوات الخمس المقبلة.

واضافة الى اعادة تأثيث وتطوير غرف واجنحة الفندق البالغ عددها ٣١٠، أكملت «الشركة العربية للاستثمارات المدنية»، المالكة للفندق، خطة لانشاء بناية سكنية فاخرة من سبعة أدوار مع مجمع للتسوق وبركة سباحة فوق قطعة ارض مجاورة.

وستكون البناية متصلة مع «شيراتون المنتزه» وتشترك معه في موقف جديد للسيارات تحت الأرض ونادٍ صحي. كما ستصبح البناية عند اكتمالها أيضاً الأفخم من نوعها في الاسكندرية.

ويتمتع فندق «شيراتون المنتزه»، الذي يطل على البحر الأبيض المتوسط وقصر المنتزه التابع للأسرة الملكية التي حكمت مصر في الماضي، بشعبية واسعة على مدار العام في اوساط منظمي الرحلات السياحية في مصر والخارج. كما يعتبر أيضاً الفندق المفضل لرجال الاعمال في الاسكندرية، حيث يستضيف بانتظام ندوات ومعارض في قاعته التي تستوعب ٥٠٠ شخص جلوساً حول الطاولات.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية



اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض القاهرة الدولي الثلاثين للكتاب	١٩٩٨/٢/٢٠-٥	القاهرة	-
معرض البصريات	١٩٩٨/٢/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض تكنولوجيا [illegible]	١٩٩٨/٢/١٩-١٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض السيارات الدولي الثاني ٩٨	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الشرق الاوسط [illegible] الصناعية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٢ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٢ - ٤
معرض دبي لمستلزمات الانترنت	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٩٧٠٨٣ - ٤
معرض تكنولوجيا تجميع اجهزة الكومبيوتر «راستيك»	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٠٥٩ - ٤
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٨	١٩٩٨/٢/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: الهندسة القيمية في تصميم وانشاء المشاريع	٩٨/٢/٢٧-٢٣	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الشرق الاوسط للمعدات الصناعية والبحرية	١٩٩٨/٢/٢٥-٢٤	دبي	بريطانيا - ٧٦٨٦٦١ - [illegible]
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٢/٢٨-٢٥	الدوحة	قطر - ٣٤٤١٤١
الحلقة: مواصفات البناء كتابتها واعدادها وتطبيقها	٩٨/٣/٢-٢/٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الشرق الاوسط للاغذية ومعدات الطهي «ميفكس ٩٨»	٩٨/٣/٣-٢/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: اوامر التغيير وعلاقتها في تأخير وتسريع المشاريع	١٩٩٨/٣/٤-٣	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الحدائق التخصصية ومراكز التسلية	١٩٩٨/٣/٥-٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للترفيه وملحقاته	١٩٩٨/٣/٦-٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	١٩٩٨/٣/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
ملتقى المهتمين بالتدريب وتطوير الموارد البشرية في الوطن العربي	١٩٩٨/٣/١١-٩	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٣٥
معرض الاتصالات السعودي ٩٨	١٩٩٨/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المكتب ٩٨	١٩٩٨/٣/٢٠-٩	البحرين	البحرين - ٧٢٥١١١
الحلقة: الاساليب المتقدمة في ادارة المشاريع	١٩٩٨/٣/١٦-١٤	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض ترايتكس ٩٨	١٩٩٨/٣/١٩-١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٣٣٤٧٤٤٠ - ٢
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	١٩٩٨/٣/١٨-١٦	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
الحلقة: عمليات تنفيذ وتسليم المشاريع الانشائية	١٩٩٨/٣/١٨-١٧	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المهرجان الثامن للطفل	١٩٩٨/٣/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - ٤٣٩٩٢٠
المعرض التجاري للمنتجات الاستهلاكية	١٩٩٨/٣/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٨/٣/٢٧-٢٢	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
معرض «اكتشف مصر»	١٩٩٨/٣/٢٦-٢٣	دبي	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤ - ٢٠٢
معرض «واحة السجاد»	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٣	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
معرض ومؤتمر دولي حول تأهيل المعاقين «ريهاب»	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
السوق [illegible] الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين - ٢٩٣١٧٢
معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨»	٩٨/٤/١-٣/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٩٩٨/٤/١٦-١٣	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
معرض الشرق الاوسط للزهور «اجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا - ٦٦٢٢٤٨٣ - ٢٠
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنيس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للجيولوجيا	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض خدمات الوساطة المالية «فنيرو»	١٩٩٨/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض [illegible] / تشايلد [illegible]	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: تنمية مهارات الاشراف الفعالة للمدراء	١٩٩٨/٤/٢٧-٢٥	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الرعاية بالطفل «تشايلد كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: تحسين مهارات الاشراف	١٩٩٨/٤/٢٩-٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	١٩٩٨/٥/٦-٢	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٩٩١٠ - ١٨١
الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	١٩٩٨/٥/[illegible]-٩	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٣-١١	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الاول للمستحضرات التجميلية والشخصية «سعودي بيوتي»	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٧٤٦٥٥٨
معرض الخليج للكومبيوتر وآلات المكتب [illegible]	١٩٩٨/٥/[illegible]-١٨	البحرين	المنامة - ٧٤٦٥٥٨
معرض البتروكيماويات والاسمدة «بتروتيك ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٨/٥/٢١-١٩	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: [illegible]	١٩٩٨/٥/٢٤-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥٣٥	٣٩٩,٤٨	٤٢٥,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٥٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٦٢.٩٨٩	٧٧,٠٠	٧٩,٩٠	٧٧,٠٠	٧٧,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١٢.٩٣٩	١٧,٣٣	١٧,٦٠	١٧,٣٣	١٨,٢٤	٠,٩١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٠.٨٨١	٥٨,٥٠	٦٢,٢٩	٥٩,٥٥	٥٩,٣٣	٠,٢٢
	بنك مصر الدولي	١٥.١٣٠	٩١,٠٠	٩٣,٥٠	٩٢,٥٠	٩١,٦٢	٠,٨٨
	البنك الوطني المصري	٧.٧٣٦	٤٧,٠٠	٤٨,٠١	٤٧,٠٠	٤٨,٠٠	١,٠٠-
	البنك المصري الاميركي	٢٢.٠٨٨	٩١,٢٥	٩٦,٨٠	٩١,٨٦	٩٢,٩٧	١,١١-
	بنك المهندس	٤.٨٢٥	٢٢,٠٠	٢٤,١٦	٢٢,٠٥	٢٣,٠١	٠,٩٦-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٢.٠٥٥	٣٧,٧١	٣٩,٢٥	٣٨,٠٠	٣٨,٢٨	٠,٢٨-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٠.٩٤٥	٨٢,٥٠	٨٣,٠٠	٨٣,٠٠	٨٣,٥١	٠,٥١-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٩٤,٧٦	-
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٠٣٠	٢٢,٤٥	٢٣,٣٩	٢٢,٥٠	٢٢,٢٨	٠,٢٢
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٤١٠	٣٨,٠٠	٤١,٠٦	٣٨,٠٠	٣٩,١١	١,١١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣.٦٢٠	٥٢,٠٠	٥٤,٤٤	٥٣,٠٠	٥٢,٥٨	٠,٤٢
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٩٥٠	٣١,٧٥	٣٢,٠٠	٣١,٧٥	٣٢,٠١	٠,٢٦-
	العامة للصوامع والتخزين	١٦.٧٩٠	٦٤,٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٠٠	٦٤,١٤	٠,٨٦
	مطاحن مصر العليا	٣٥٧٣٧	٥٢,٧٥	٥٣,٩٩	٥٣,٢٥	٥٣,٠٩	٠,١٦
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣٩٥	٢٧,٥٠	٢٩,٧٣	٢٩,٥٠	٢٨,٣٢	١,١٨
أدوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٢,٢٨	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٤٥	٢٩,٨٣	٢٩,٨٣	٣١,٣٩	٣١,٣٩	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١١.٣٣٠	١٠٠,٠١	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٠,٨٧	٢,١٣
	المصرية للصناعات الدوائية	١٨.٤٥٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٦,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٤,٠٣	٤,٠٣-
	فايزر مصر	٦٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,١٥	٠,٣٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٥	١٥,٩٩	١٦,٠٠	١٦,٦٣	١٦,٦٣	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٢٥٠	٧,٣٠	٧,٨٠	٧,٣٥	٧,٥٧	٠,٢٢-
	العربية للأدوية	٢٨٨	٥٢,٢٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٥٦	٠,٤٤
	النيل للأدوية	٤.٣٩٥	٥٢,٦٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥١	٠,٠١-
	الإسكندرية للأدوية	١٢٥	١٥٨,٩٠	١٥٨,٩٠	١٥٨,٩٠	١٦٧,٢٦	٨,٣٦-
	ممفيس للأدوية	٢٧٥	٨٧,٠٥	٨٩,٥٠	٨٧,٢٥	٨٧,٢٥	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٦٨٥	٤٧,٧٥	٤٩,٨٠	٤٨,٧٥	٤٨,٩٩	٠,٢٤-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١١.٣٤٧	١٣٦,٠٠	١٣٩,٩٩	١٣٦,١٠	١٤١,٥٥	٥,٤٥-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٩٥٨	٣٢,٥٠	٣٣,٣٣	٣٣,٣٣	٣١,٧٤	١,٥٨
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٢.٥٥٠	٢٠,١٠	٢١,٠٢	٢٠,٧٥	٢١,١١	٠,٣٦-
	النيل لحليج الأقطان	١.٠٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	١,٠٠-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٢,٥٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٤٩٥	٩٣,٥٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٤,٠٠	١,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٧	١٣,٤٠	١٣,٤٠	١٣,٠٩	١٣,٠٩	٠,٠٠
	الشرقية ليسترن كومباني	١٢.١٣٥	٧١,٠٠	٧٣,٠٠	٧٣,٠٠	٧٢,٧٤	٠,٢٦
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٩.٠٥٠	١٥٠,٠٠	١٥٧,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٢	٠,٠٢-
	الحديد والصلب المصرية	٢١٨	٥,١٤	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٤١	٠,١٦-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٥١٠	٧,٢٥	٧,٦٤	٧,٥٥	٧,٢٨	٠,٢٧
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٠٧٥	٩٩,٣٢	١٠٠,٥٠	١٠٠,٤٩	٩٩,٩٩	٠,٥٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١١.٠٧٤	٣٠,٠٠	٣١,٠٠	٣٠,٠٠	٣١,٠٢	١,٠٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠	٢٣,٢٠	٢٣,٢٠	٢٣,٦٨	٢٣,٦٨	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٣.٨٥٠	٢١,٥٠	٢٢,٢٥	٢٢,٢٥	٢٢,١٦	٠,٠٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٧٥٠	٣٥,٦٠	٣٦,٠٠	٣٥,٦٠	٣٥,٤٦	٠,١٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٢٠٣	١٢,٠٠	١٢,٢٧	١٢,٢٧	١١,٦٩	٠,٥٨
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٥.٤٤٠	٢٠٢,٥٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٣,٥٠	٢٠٤,٨٠	١,٣٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦.٨٥٠	٤٣٦,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٣٦,٠٠	٤٥٦,١٥	٢٠,١٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.١١٠	١٩,٠٠	١٩,٢٥	١٩,٢٠	١٩,١٢	٠,٠٨
إسمنت	القومية للأسمنت	١٠٧	٢٢,٤٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥٤	٠,٠٤-
	السويس للأسمنت	٣٨.١٠١	٦٧,٠٠	٦٨,٢٥	٦٨,٠٠	٦٧,٣٦	٠,٦٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٠.٣٤٥	٦٦,٥١	٦٨,٠٠	٦٧,٠٢	٦٦,٩٢	٠,١٠
	اسمنت العامرية	٣٥.٦٢١	٧٢,٠٠	٧٣,٢٥	٧٢,٠٠	٧٢,٤٤	٠,٤٤-
	اسمنت طرة المصرية	٢٤.٩٢٠	٦٦,٥٠	٦٨,٠٠	٦٦,٦٢	٦٧,٩٥	١,٣٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٨.٢٠٠	٥٧,٩٠	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٥٨,٠١	٠,٤٩
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤٠٠	٢٢,٢٥	٢٢,٣٠	٢٢,٢٥	٢٢,٢٥	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٨	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٧٩٥	٧٦,٠٥	٧٧,٠٠	٧٦,١٣	٧٧,٣٣	١,٢٠-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢١.٣٥٠	١١,٧٠٠	١١,٧٥٠	١١,٧٢٠	١١,٧٠٠	٠,٠٢٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٥.٣٤٩	١١,٨٢٠	١١,٩٠٠	١١,٨٢٠	١١,٨٥٠	٠,٠٣٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣١.٩٥٣	١٨,٥٥٠	١٨,٨٠٠	١٨,٦٥٠	١٨,٥٠٠	٠,١٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦٥.٠٣٦	٨,٠٧٠	٨,١٠٠	٨,٠٧٠	٨,٠٩٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان الدولي	١٨٩.٩٤١	٦,٣٥٠	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٣٥٠	٠,١٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٠,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٤.٥٤٠	٩,٨٠٠	٩,٩٠٠	٩,٩٠٠	٩,٧٥٠	٠,١٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٠٩.٨٣٠	٤,٧٥٠	٤,٩٠٠	٤,٨٤٠	٤,٧٣٠	٠,١١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٤٩.٣٩٢	٤,٨١٠	٤,٨٤٠	٤,٨٤٠	٤,٨٠٠	٠,٠٤٠
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٣.٠٦١	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٧٠	٠,٠٧٠-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٣.٣٣٠	٦,٠٧٠	٦,١٠٠	٦,١٠٠	٦,٠٩٠	٠,٠١٠
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	١١.٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	١٠,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١٦.٩٥٣	٥,٧٧٠	٥,٨٠٠	٥,٧٧٠	٥,٨٠٠	٠,٠٣٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	١.١٣٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٣٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٦٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	١,٩٤٠	٠,٠٩٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	٢.٢٠٧	٢,٩٤٠	٢,٩٤٠	٢,٩٤٠	٢,٩٤٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٩٠٠	٤,٤٩٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	١.١٣٥	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	١٧٥	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	٥.٠٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٦.٩١٠	٣,٢٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٥.٠٠٠	٤,٨٤٠	٤,٨٤٠	٤,٨٤٠	٤,٨٨٠	٠,٠٤٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١.٥٠٠	٣,٧٢٠	٣,٧٢٠	٣,٧٢٠	٣,٧٠٠	٠,٠٢٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٣.٥٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	١.٠٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	١.٦٨٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	١٠.٢٠٠	٢,٧٨٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٧٨٠	٠,٠٤٠
	النهضة للخدمات	١١٣.٣٠١	٢,٧٩٠	٢,٨١٠	٢,٨١٠	٢,٧٨٠	٠,٠٣٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٨.٤٦٨	١١,١٠٠	١١,٢٠٠	١١,١٠٠	١١,١٥٠	٠,٠٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٣.٧٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,٠٥٠	٠,٠٥٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٨.٦١٦	٢,٠٧٠	٢,١٠٠	٢,٠٧٠	٢,١١٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٢.٦٥٠	٩,٤٠٠	٩,٤٨٠	٩,٤٧٠	٩,٤٠٠	٠,٠٧٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٦٥.٢٧٦	١,٦٠٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٢.٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٥١٠	٢,٥٠٠	٢,٥٣٠	٠,٠٣٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٧٢٠	٥,١٥٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,١٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٢.٠٠٠	٩,٣٥٠	٩,٣٥٠	٩,٣٥٠	٩,٣٥٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٤٨.١٧٠	٢,٢٩٠	٢,٣٢٠	٢,٢٩٠	٢,٢٨٠	٠,٠١٠
	صندوق مزون الاول	٥.٦٣٧	١,٢٣٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٠٠	٠,٠٤٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٥٤.٩٨٢	٤,٠٧٠	٤,١٠٠	٤,٠٨٠	٤,١٢٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان التجاري	٤٨.٨٥٤	٤,٣٢٠	٤,٣٥٠	٤,٣٤٠	٤,٣٢٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٥.٧٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٤.٠٠٠	٣,٤٥٠	٣,٥٣٠	٣,٥٠٠	٣,٥٧٠	٠,٠٧٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	٢٤٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٨٠	٠,٠١٠-
	مطاحن صلالة	١٢٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٥٠	٠,١٠٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٣.٧٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	١٥,٠٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٦٠	٠,٠٦٠-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	٣.٤١٧	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤.٢٠٩	١,٣٦٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٣٦٠	٠,٠٦٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٨٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٤٠٠	٠,٠٧٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣٩.٣٠٣	٢,٩٥٠	٣,٠٤٠	٢,٩٥٠	٢,٩٠٠	٠,٠٥٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٥,١٨٥	١,٢٢٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٥,١٧٥	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٤	٤-
	بنك الجزيرة	١.٨٥٢	١٧٩	١٨٣	١٨٣	١٨٠	٣
	بنك الإستثمار	٦.٤٩٠	٣٢٩	٣٣٢	٣٢٩	٣٣٤	٥-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٢٠	-
	البنك الفرنسي	١٠.١٦٤	٣٢٨	٣٣٣	٣٢٩	٣٣٣	٤-
	البنك البريطاني	-	-	-	-	٧٧٠	-
	البنك العربي	٣,٠٠٠	٥٢٥	٥٣٢	٥٢٥	٥٣٣	٨-
	البنك الامريكي	٤.٤١٧	٧٤٢	٧٤٦	٧٤٥	٧٤٩	٤-
	شركة الراجحي	٤.٩٨٩	١٤٢٥	١٤٣٦	١٤٣٠	١٤٣٥	٥-
	السعودي المتحد	٨.٤٧٠	٣٠٨	٣١٥	٣٠٩	٣١٠	١-
الصناعة	سابك	٥٦.٣٣٠	٤٠١	٤٠٨	٤٠٥	٤٠٨	٣-
	الاسمدة	٦.٧١٦	٥٩٥	٦٠٥	٦٠٠	٦٠١	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٣٨	-
	صافولا	٢٤٩	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٠
	التصنيع الوطنية	١٨.٨٢١	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	الدوائية	٤.٣٣٩	١٧٨	١٨٠	١٧٩	١٨٠	١-
	الغاز	-	-	-	-	١٥٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٤١٥	-
	الغذائية	٥٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٦	٣
	الكابلات	٤.٠٧٩	١٠٨	١١٨	١٠٨	١٠٨	٠
	الصناعات المتطورة	١.٠٧٣	٦٠	٦٣	٦٠	٦٠	٠
	صدق	٨.٠٦٨	٨١	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦١	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٢٢	-
	اللجين	٣٥٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٩٦٥	١٣٦	١٣٧	١٣٦	١٣٦	٠
	اسمنت اليمامة	٢.١٣١	٣٦٢	٣٦٦	٣٦٥	٣٦٦	١-
	الاسمنت السعودية	١٥.٠٢٨	٢٠٩	٢١١	٢١١	٢١٠	١
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٣٨١	-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٢٨	-
	اسمنت ينبع	٢.٩٨٦	٢٢٦	٢٢٩	٢٢٦	٢٢٩	٣-
	اسمنت الشرقية	٦٧	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٨	٧
	اسمنت تبوك	٢.٤٦٨	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤١	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	٣٦.٠٧٠	٥٧	٥٩	٥٨	٥٨	٠
	النقل الجماعي	١.٧٥٠	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	السيارات	٣.٤٦٠	٣٧	٣٨	٣٧	٣٧	٠
	المواشي المكيرش	٤.٣٩٢	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٣	-
	عسير	٣٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	طيبة للاستثمار	٤.٤٥٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	مكة للانشاء	٥.٦٣٩	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٧	٢٦٠	٣-
	مبرد	٧.٣٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٠	-
	الباحة	٨.٤٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٥.٨٨٢	٧٩	٨١	٨٠	٨١	١-
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦.٠١٢	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٥	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٣	-
الزراعة	نادك	٥٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	١٤	٢٠	٢٠	٢٠	٢١	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٨	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٢	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	١٠,٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	الجوف الزراعية	٣٥٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٧	٢
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٥	-
	جازان الزراعية	٣,٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٥٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٢٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٣٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	البنك الاهلي	٣.٨٨٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	٣٧٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	بنك برقان	١.٢٣٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢٠,٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٢٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٥٣٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	التسهيلات التجارية	٥٧٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٨٦٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٦٠	٢٠
	الاستثمارات الوطنية	٣.٢٤٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٤	١٨٤	١٧٤	١٠
	مشاريع الكويت	٣.٨٤٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٢	٦
	الأهلية لاستثمار	١٥٠,٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٥٨٠	٢٠
	الساحل للتنمية	٧٦٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	مستثمر دولي	٢٠,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٤٠	٤٠
	البيت أوراق مالية	٥٣٠,٠٠٠	٨٣٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٣٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٤.٢٩٠,٠٠٠	٣٩٠	٤٠٥	٤٠٥	٣٩٠	١٥
	م - الأوراق المالية	١.٧٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الدولية للمرابحة	٤٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	المركز المالي	٧.٤٠٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٨	١٨٥	١٧٨	٧
التامين	الكويت للتامين	١٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.١٠٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٩٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	العقارات المتحدة	٢.١١٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٥٨	٢٥٦	٢٤٨	٨
	الوطنية العقارية	٥٥٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الصالحية العقارية	٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٣٠	٤٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٥٨٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٢	٢
	التمدين العقارية	٤.٣٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٦	٢٣٦	٢٢٦	١٠
	الدولية م . ا	١.٩٠٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	اجيال	٦٠,٠٠٠	٣١٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٠,٠٠٠	٧١٠	٧٣٠	٧٣٠	٧١٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٧٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٠	٠
	إسمنت الكويت	١٣٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	صناعات التبريد	٣٥٠,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الخليج للكابلات	٢٠,٠٠٠	١٣٨٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٣٦٠	٤٠
	اصلاح السفن	١.٧١٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٦٠	٢٦٥	٢٤٦	١٩
	الخدمات البحرية	١٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٤٠	٢٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٩٨٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٢٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٥٩٠	٥٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب . ك	١٠,٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	خرسانة	٤٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	ص . متحدة	٤.٧٠٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٢	١٨٠	١٧٦	٤
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	المخازن العمومية	١.٢٥٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	مجمعات الاسواق	١.٣٧٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٧٠	٢٠
	الاتصالات المتنقلة	٨٢.٥٠٠	١٣٦٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٦٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢٧٥	-
	الخدمات التعليمية	٢.٩٦٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٤٤	٢٤٢	٢٣٦	٦
	المجموعة البترولية	٨٥٥,٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٧٠	٢٠
	الوطنية للتنظيف	٧,٥٠٠	١٦٢٠	١٦٦٠	١٦٦٠	١٦٦٠	٠
	م . سلطان	٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٢٤	١٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٩١٠,٠٠٠	٣١٥	٣٣٠	٣٢٥	٣١٠	١٥
	الاسماك الكويتية	٧٨٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٤٨	١٢
	المتحدة للدواجن	٢٨٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٩٠٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٥٨	٢
غير	شعاع	٦٠٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠٠,٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٠	٢
	اسمنت الخليج	١٦٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٨٤٠,٠٠٠	٧٩	٨٠	٨٠	٧٨	٢
	اسمنت الفجيرة	٢.٨٨٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٨	١٢٦	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٣٣٠,٠٠	-
	البنك الأهلي	٨٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٧	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	٥٠٠	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٦٥	٠,١٨-
	بنك الاردن	٧٠٠	١,٤٢	١,٤٥	١,٤٢	١,٥٠	٠,٠٨-
	بنك الشرق الأوسط	٤.٤٠٠	٠,٩٢	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٨٢.٠٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١.٠٠٠	٥,٠٩	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٢٠	٠,١١-
	البنك الأردني الكويتي	٣٩٨	١,٩٣	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٣	٠,٠٢
	بنك الأردن والخليج	٥,٠٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٠٢
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	٨٥٠	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٨	٠,٠٤-
	بنك الاتحاد	١.٥٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٥	٠,٠٢-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	٤٠٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	١.١٠٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٦.٧٥٠	١,٩٤	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	٢٥٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٣٠	٠,١٠-
	المحفظة الوطنية	٣٥٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	٩.٨٥٠	١,٢١	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١.١٠٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	١.٦٠٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٤.٦٢٦	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	٨.٩٨٥	٢,٧٨	٢,٨٢	٢,٧٨	٢,٨٤	٠,٠٦-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	البوتاس العربية	٩.٨٥٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٨٥	٠,٠٥
	مصفاة الاردن / جويترول	٣.٤٧٠	١٠,١٤	١٠,١٦	١٠,١٥	١٠,١٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢١	-
	الإنتاج	١.٨٥٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٩	١,٣٢	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	العربية للادوية	٨.٧٢٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٢	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبئكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٨٤	-
	الالومنيوم /ارال	١.٨٠٢	٢,٣٩	٢,٣٩	٢,٣٩	٢,٤١	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	١.٢٥٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٦٨	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	٢.٢٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	١٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,١٣	٠,٠٦-
	السلفوكيماويات	١.٠٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٢١	-
	الزيوت النباتية	١٧.٤٠٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٦.٢٧٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٣٣.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٢٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	السجاير الدولية	٦.٩٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	١١.٩٠٦	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٤	٠,٤٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٧٦	٠,٣٧٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٢	٠,٤٣٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٨٠	١٠,٧٠	٠,١٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٠	٣,٢٢	٠,٠٨
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٧	٠,١٨٢	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٨	٠,٢٢٠	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٥	٠,٦٦٠	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٥	٠,٨١٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٩	٠,١٧٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٤	٠,٠٧٤	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٦	٨٦	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨	١٨	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٨٥	١٨٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤١	٤١	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٠٠	٤٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٦٠	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٠	٤٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧١٧٤,٩٣	عطلة	١٧٢٠٥,٠٩	١٧٢٠٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٢٥٧,٠٢	٨٣١٤,٥٥	٨٢٩٥,٦١	٨١٨٠,٥٢	٨٣١٤,٥٥	٣٦٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٥٥٢,٥٠	٥٦٠٧,٩٠	٥٦١٣,٣٠	٥٦٠٠,٩٠	٥٦٢٩,٧٠	٣٠٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٣٦,٨٣	٤٥٨٨,٤٣	٤٥٢٣,٧٥	٤٥٦٣,٥٥	٤٥٨٨,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣١٧٨,٧٠	٣٢٤٠	٣٢٢٥,٧٦	٣٣٢٠,٩٤	٣٢٤٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٦١,٤٢	٤٣٠٣,٤٢	٤٢٦٦,٢٩	٤٢٤٤,٢٠	٤٣٠٣,٤٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٢٠,٠٣	١٠٧٩٣,٤١	١٠٨٠٩,٦٧	١٠٨٧٣,١٥	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٠٠,٢٩	١٦٢١,٢٥	١٦٠٢,٩٧	١٥٤٣,٧٢	٢٤٩٣,٧١	١٠٩٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٤,٣٠	٢٦٧٨	٢٦٦٨	٢٦٨٥,٣٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك [illegible]

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1194	-23	1312	714.5
ALLDERS	410	-0.5	445	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	928	-8	960	533
ALLIED COLLOIDS	202	0	202	101.5
ALLIED DOMECQ	533	-21	572	414
AMVESCAP	561	3.5	562	313
ANGLIAN WATER	842	-6	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	475.5	5	475.5	304.05
ARGOS	625	-2	698.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	151.5	-1	207.5	146
ARRIVA	370.5	0	433.5	329.5
ASDA GROUP	192	-3.5	206	106.25
ASSD BRIT.FOODS	615	-12	645	470
ASSD BRIT.PORTS	295	0	318.5	247.5
AVIS EUROPE	182	1.5	190	124
BAA	532	13	607	451
BANK OF SCOTLAND	646	-19	680	313
BARCLAYS	1856	-60	1948	990.5
BASS	936	4	976.67	727.47
BAT INDS.	573	0	609	489
BBA GROUP	376.5	0	444	315
BERKELEY GROUP	659.5	7.5	734.24	583.5
BG	310	-2	331.5	158.92
BILLITON	151.5	3.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	346.5	-0.5	448.5	293.75
BOC GROUP	945	13	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	987.5	2.5	996.34	630.94
BOOKER	211.5	-6	365	211.5
BOOTS	910	9	932	661
BPB	302	-3	368	297
BRIT.AEROSPACE	1698	-10	1792	1207.5
BRIT BORNEO PTL.	317.5	-7	522.5	317.5
BRIT PETROLEUM	784	-9	956.5	663.5
BRIT SKY BCAST.	365	2	662.5	342
BRITANNIC ASR.	1199	-10.5	1232.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	563	-2.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	448.5	6.75	489.5	224.5
BRITISH LAND	738	-5	768	517.5
BRITISH STEEL	140.5	-1.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	574	4.5	598	379.5
BTR	165	-5	284	152
BUNZL	230	-0.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1065	-7	1134	950
CABLE & WIRELESS	623	-19	642	465
CABLE & WIRELESS COM	318	3	333	210
CADBURY SCHWEPPES	728	14	759	485
CAIRN ENERGY	420.5	-16	634.5	420.5
CAP.SHOP.CENTS.	451	1.5	451	357
CARADON	175	-1	268.69	159
CARLTON COMMS.	413	-6.75	564	413
CENTRICA	108	0	111.5	56.25
CHELSFIELD	383.5	3	396	319
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	420
CMG	1980	5	2047.5	1010
COBHAM	833.5	11	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	1010	-11	1038	631.5
COMPASS GROUP	839	7	840	582.5
COOKSON GROUP	206	-3.5	262.5	167.5
COURTAULDS	260.5	-12.5	385	238.5
DAILY MAIL 'A'	2307.5	-5	2325	1535
DALGETY	334.5	5.5	353.5	222.5
DE LA RUE	365	1	662.5	324.5
DIAGEO	551	-6.5	645.22	441.76
DIXONS GP.	545	-0.5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	468.5	0	504	387.5
ELEMENTIS	129.5	1	140.5	102
EMAP	1075	0.5	1075	718.5
EMI GROUP	487	4.25	647.82	430
ENERGY GROUP	775.5	1.5	779	466.5
ENG CHINA CLAYS	236.5	-3.5	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	558	-3.5	729.5	514
FKI	175.5	-3	213	147
FLEXTECH	501.5	0	802.5	486.5
GALLAHER GROUP	362	2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1278	-5	1318	783
GENERAL ELEC.	381	-5	416	331.5
GKN	1333	-16	1474	911
GLAXO WELLCOME	1916	-29	1983	1013
GRANADA GROUP	900	-8.5	990	738
GREENALLS GP.	409.5	-2.5	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	278	0.5	278	193
GT.UNVL.STORES	748	-2.5	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	397	0	411	258.5
HALIFAX	903	-2	945	663
HAMMERSON	519.5	1	527.5	425.5
HANSON	287.5	-0.5	333.5	250
HAYS	872	-18	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	154	0.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1641	-46	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1541	-46	2252.5	1298
HYDER	969	-1	1048.5	770.5
IMI	407	1	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1060	12	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	445	5	453	363.5
INCHCAPE	151	0.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	550.5	-4	694	461.5
KINGFISHER	1049	5	1049	652.5
LADBROKE GROUP	283.5	-3.5	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1092	-11	1134	758
LAPORTE	651	-10.5	774.5	594.5
LASMO	258.5	-1.5	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	685	-3	688	381.5
LIBERTY INTL.	562.5	1	565.5	445
LLOYDS TSB GP.	835	-25	912	454
LOGICA	1321	6	1397.5	674.43
LUCASVARITY	213.25	-0.75	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1572.5	-7.5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	558	-13	664.5	459
MEPC	587.5	6.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	175.5	-2.5	220.5	175.5
MISYS	2235	40	2502.5	1077.55
MORGAN CRUCIBLE	420	-2	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	251.5	-1	261	145
NAT.WSTM.BANK	1139	-20	1190	670
NATIONAL EXPRESS	730	2.5	730	436.5
NATIONAL GRID	318.75	2.5	322	206
NATIONAL POWER	648	-4	694	472
NEXT	790.5	9.5	809.5	583.5
NFC	173	0	173	123.5
NORTHERN FOODS	264	-4.5	268	191
NORTHERN ROCK	635	0.5	644.5	463
NORWICH UNION	454	3	454	290
NYCOMED AMERSHAM	2315	-22	2530	1205
OCEAN GROUP	602.5	1	631	446.5
ORANGE	361	16	361	194
PEARSON	818	-18	849	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	739	-4.5	747.5	592.5
PERPETUAL	3065	20	3120	2157.5
PILKINGTON	109.5	-0.5	167.5	104.5
POWERGEN	861.5	-0.5	893	584
PREMIER FARNELL	370	-3.5	560	275
PROVIDENT FINL.	870	-5	902.5	542.5
PRUDENTIAL CORP.	838	-5	843	540
RAILTRACK GP.	858	-7	1094	573
RANK GROUP	309	-1	452	297
RECKITT & COLMAN	1005	6	1045	757.5
REDLAND	343	-3	378.5	220
REED INTL.	668	0	672	507
RENTOKIL INITIAL	291	-1.75	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	590	11	776	520
REXAM	258	-7	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	818	18	1109	697.5
RMC GROUP	870	-5	1125	760
ROLLS-ROYCE	203	0.5	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	674	-12	706	430
RUGBY GROUP	117.5	-0.5	139.5	107
RYL.BK.OF SCTL.	922	-18.5	974.5	515.5
SAFEWAY	362.5	-8	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1112.5	5	1157.5	574
SAINSBURY (J)	450	-11	520	308
SCHRODERS	1925	15	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1630	-75	1830	1315
SCOT.& NEWCASTLE	828	15	828	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	571	-0.5	576.5	349
SCOTTISH POWER	521	7.5	545	333.5
SEARS	48.75	-0.25	83.5	46.5
SECURICOR	373	5.5	373	250
SEDGWICK GROUP	141	1.5	151.5	116
SEMA GROUP	1785	15	1796	1137.5
SEVERN TRENT	951	-23	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	409.5	-12.25	484.5	342
SIEBE	1184	-11	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	380	1	394.5	261
SMITH & NEPHEW	174.5	-3	196	163
SMITH(WH)GROUP	463.5	-0.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	816	-5	845	424
SMITHS INDS.	815.5	10.5	975.5	709
SOUTH WEST WATER	919.5	-0.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	550	-4	558	374
STAGECOACH HDG.	815	-6.5	866	594.5
STD.CHARTERED	678	-24	1081.5	543
STOREHOUSE	235	4	296	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	563.25	-6.75	585.5	276.5
T & N	254	-1	256	123
TARMAC	100	-2.5	133.5	94
TATE & LYLE	502	-4	563	401
TESCO	501	-9.5	539	333.5
THAMES WATER	870	-3.5	960	655.5
THISTLE HOTELS	174.5	0	209	121
TI GROUP	484.5	-3.5	690.5	430.25
TOMKINS	327	-6	349.5	256
UNIGATE	645	-0.5	646.5	449.5
UNILEVER (UK)	500	-12	525.5	373.12
UNITED ASSURANCE GRO	598.5	-8	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	272	3.5	272	189
UNITED UTILITIES	800	-19	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	692	-26	804.5	660.5
VENDOME LUXURY U	476.5	-1	542.5	325.5
VICKERS	217.5	-1.5	273	170
VODAFONE GP.	540	20	540	264.5
WESSEX WATER	477.5	-6.5	548.5	351
WHITBREAD	938	-20	997.5	695
WILLIAMS	347	2	392	299
WOLSELEY	490	4	535	425.5
WOOLWICH	363.5	2.5	388	284.5
WPP GROUP	275	-2.5	292	237.5
YORKSHIRE WATER	496.5	5.5	541	331
ZENECA	2540	5	2685	1717

FRANCE

ACCOR	1243	-21	1264	749
AGF-ASR.GL.DE FRN.	326.2	0.2	336	167.9
AIR LIQUIDE	926	-7	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	762	-7	874	573
AXA-UAP	528	-7	535	339.5
BANCAIRE (CIE.)	894	-21	1052	622.51
BIC	423	-15.5	532	373.5
BNP	317.7	-9.3	350	222
BON MARCHE	2010	0	2010	981
BOUYGUES	814	0	818	473.2
CANAL +	1161	-17	1284	958
CAP GEMINI	644	10	645	304
CARREFOUR	3341	-81	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	366	5.5	368.6	240.2
CASTORAMA DUBOIS	795	-11	940	536
CCF	416.3	-5.8	438.5	234.8
CETELEM	702	5	886	580
CGIP	2343	0	2348	1580
CHRISTIAN DIOR	666	-14	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	2919	-70	3172	2350
DANONE	1178	-17	1218	809
DASSAULT AVIATION	1330	5	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	204.5	-2.5	214.5	152.5
DEXIA FRANCE	744	-3	793	508
EAUX (GENERALE DES)	920	-18	938	648
ELF AQUITAINE	645	-14	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1061	-14	1128	770
ESSILOR INTL.	1896	28	1925	1435
EURO DISNEY SCA	9.25	0	10.6	6.9
FINAXA	426	-13	439	290
FRANCE TELECOM	284.1	-7.3	291.4	187
GAN	151.8	1.8	157	103.66
HAVAS	433	-6.4	466.7	365.5
HERMES INTL.	452	19.9	583	353
L'OREAL	2520	-2	2584	1833
LAFARGE	411.1	-8.1	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	213.1	-6.6	223.5	156.1
LEGRAND	1270	-63	1345	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2101	0	2970	1863
LVMH	1095	-35	1638	894
MICHELIN	315	-6.2	399.3	273.8
MONTAIGNE	2100	0	3500	1860
MOULINEX	149.2	-1.1	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	548	-6	570	356.6
PECHINEY 'A'	234	-2.8	306	196.9
PERNOD-RICARD	393.8	3.8	393.8	261
PEUGEOT SA	848	-14	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3707	-128	3835	2121
POLIET	488	-2	515	480
PROMODES	2710	-5	2715	1620
RENAULT	193.1	0.7	203	118.9
REXEL	1998	-14	2012	1445
RHONE POULENC 'A'	268.6	-5.8	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	798	-13	940	745
SANOFI	663	-14	697	479
SCHNEIDER	350.8	-5.2	384.5	277.3
SEB	762	-8	1125	659
SEITA	246	1.5	247.5	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	398.8	-18.8	605	316.5
SIDEL	412.9	2.8	470.1	324
SOCIETE GENERALE	846	-10	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3490	40	3490	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	18.1	-0.6	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	742	-28	790	516
SYNTHELABO	773	-15	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	650	0	697	487
THOMSON-CSF	205.3	-4.7	213.5	145.9
TOTAL	615	-17	702	443.5
UAP (CIE.)	211.5	3.5	212.8	130
USINOR	82.7	-1.3	125	75.4
VALEO	448.1	-13.4	461.5	335
WORMS ET CIE R	380	10	519	320.7

GERMANY

ADIDAS	268	7.5	272.7	152.8
ALLIANZ HLDG.	542	-18.5	560.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2000	-10	2010	1100
ALTANA	144.8	-0.2	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	205	4.8	205	110.5
AXA COLONIA KONZERN	190.5	-5.3	203	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.4	0	51.9	31.75
BASF	62.45	-1.65	73.55	54.9
BAYER	74.55	-2.15	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	89	1.35	90.5	49.65
BAYERISCHE VBK.	113.2	-1.1	119	60.23
BEIERSDORF	84.7	1.7	98.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	61	6.1	61	37.75
BHF-BANK	50.9	-1.2	60.25	39
BHW HOLDING	30.7	0.05	34	28
BMW	1602	-7	1609	1125
COMMERZBANK	66.7	-1.05	74.8	41.79
CONTINENTAL	42.1	-0.05	50.5	31.05
DAIMLER-BENZ	130.8	0	159.3	109.75
DEGUSSA	96.3	-0.2	104.7	66.75
DEPFA-BANK	125.05	0.55	129.5	73.1
DEUTSCHE BANK	125	1.5	130.8	85.1
DEUTSCHE TELEKOM	34.45	0.6	44.55	29.9
DRESDNER BANK	85.2	0.7	87.7	52.84
ERGO VERSICHERUNG	266.5	-3.5	283.5	125
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.5	-0.8	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	318	-2	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	130.5	-2.3	168	110.5
FRESENIUS PREF.	368	2	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	318.4	-3.4	400	250
GEHE	100.8	1.3	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	132	-2.5	162	123
HENKEL	108.5	1.25	108.5	79.5
HENKEL PREF.	118.1	-1.2	119.8	83.5
HEW	459	-1	500	440
HOCHTIEF	65.3	-1.2	93	60.6
HOECHST	70.5	-0.9	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35.2	0.2	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	593	0	620	525
KARSTADT	602	4	715	505.5
LAHMEYER	74	0	105.5	55.73
LEIFHEIT	55	0	77	50.6
LINDE	1118	2	1430	990
LUFTHANSA	32.4	-0.25	37.85	21.7
MAN	498	-6.5	575	431.5
MANNESMANN	986	-24	1067	610.5
MERCK KGAA	64.45	1.95	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	38.6	-0.15	43.18	30.85
METRO	72.7	3.7	99.6	54.9
MUNCH.RUCK.REGD.	768	-15	783	389
NECKARWERKE STUTTGAR	500	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	482.8	-2.2	545	437
PREUSSAG	592	-8	604.5	406
RWE	100	0.1	103.85	65.05
RWE PREF.	82.5	-0.3	85.8	53.4
RWE-DEA	438	0	450	400
SAP	663	-15	683.5	250
SAP PREF.	720	-12	736.5	252.3
SCHERING	206.7	-1.3	209.5	141.95
SCHWARZ PHARMA	150	1.3	150	115
SGL CARBON	230	0.2	280	204.3
SIEMENS	113.8	-1.95	130	83.58
SKW TROSTBERG	59	0.4	64.95	49.3
SPRINGER (AXEL) R	1400	0	1695	1100
SUEDZUCKER	860	-10	960	760
THYSSEN	382.5	-2.5	447.3	318.5
THYSSEN INDUSTRIE	387	-12.5	402	149.3
VEBA	123.7	-2.8	129.1	88.5
VEW 'B'	586	1	620	495
VIAG	999	-18.5	1089	688.5
VICTORIA VERS.	2250	0	2288	970
VOLKSWAGEN	1074	-14	1485	791.5
VOLKSWAGEN PREF.	792	-21	1100	620.5
WUERTT.VERS.BET.	2670	110	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	900	-5	910	765
ABB AG 'B'	1930	-19	2427	1630.31
ABB AG R	380	-9	485	312.64
ADECCO 'B'	482	-10.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1720	-35	1755	1128
ALUSUISSE R	1720	-30	1750	1157
ARES-SERONO 'B'	2285	-10	2900	1475
BALOISE R	3013	-26	3039	1396.03
BCV 'B'	580	-1	581	346
BK VISION 'B'	1620	16	1620	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	168	-1	180.5	92
CLARIANT	1400	-20	1420	671
CREDIT SUISSE R	255	5.5	255	149.25
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7560	-50	7610	5625
HELVETIA PATRIA R	1679	-56	1735	550
HOLDERBANK 'B'	1240	-54	1469	1052
HOLDERBANK R	249.5	-9.5	294	212
JULIUS BAER 'B'	2971	-129	3100	1580
KUONI REISEN R	5805	95	6220	3650
LLB 'B'	620	0	620	451
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3010	10	3025	2200
NESTLE R	2479	-41	2520	1554
NOVARTIS 'B'	2546	-34	2600	1641.27
NOVARTIS R	2535	-41	2602	1642.21
OERLIKON-BUEHRLE R	215	-2	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1856	-34	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1071	-3	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	334	-2	351	198
RICHEMONT B 'A'	1665	-15	2340	1450
RIETER HOLDING R	802	10	802	420
ROCHE HOLDING 'B'	26100	0	26100	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16740	-395	17135	11505
SAIRGROUP R	1915	11	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1350	-22	1372	671.07
SCHINDLER R	1800	-41	2120	1510
SMH 'B'	825	34	982	715
SMH R	197	8.25	224.5	174.5
STILLHALTER VIS.	870	-4	678	620.17
SULZER MEDICA	361	1	440	302
SULZER R	1111	16	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2537	29	3565	2405
SURVEILLANCE R	504	14	655	465.5
SWISS BANK CO R	479.5	-3	482.5	267.56
SWISS LIFE B	1210	-30	1280	443.5
SWISS RE R	2962	-8	2970	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2230	-14	2244	1239
UNION BANK SWITZ. R	447	-1.5	448.5	248
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	872
ZURICH IN. R	727	-18	749	426.5

JAPAN

ACOM	6600	200	8000	4290
ADVANTEST	9100	-10	13600	5736.37
AIFUL	9500	400	10100	7800
AISIN SEIKI	1380	60	1930	1240
AJINOMOTO	1280	20	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	690	25	917	471
AMWAY JAPAN	2770	-10	4740	2070
ASAHI BANK	720	-18	1020	405
ASAHI BREWERIES	1690	0	2100	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	606	-2	740	406
ASAHI GLASS	842	-8	1200	480
BANK OF FUKUOKA	486	7	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1920	-10	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	445	3	667	274
BANYU PHARMS.	1670	-60	2210	1220
BRIDGESTONE	2770	30	3340	2110
CANON	2700	80	3780	2470
CANON SALES	1850	20	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	396000	0	398000	383000
CHIBA BANK	539	0	735	399
CHUBU ELEC.POWER	1980	-20	2200	1960
CHUGOKU BANK	1670	-30	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1870	-10	2200	1830
CREDIT SAISON	2750	100	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2250	-20	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1100	20	1560	620
DAIEI	735	-44	910	500
DAIICHI PHARM.	1680	-40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	387	-23	529	230
DAIWA BANK	392	-14	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1110	-60	1490	624
DAIWA SECURITIES	631	6	1020	405
DDI	400000	0	909000	289000
DENSO	2360	-40	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	597000	1000	598000	494000
EBARA	1490	0	1790	1240
EISAI	1850	10	2630	1610
FAMILYMART	5070	-80	6120	4080
FANUC	4580	-60	5540	3590
FUJI BANK	950	8	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	499	5	643	313
FUJI PHOTO FILM	4680	-50	5500	3900
FUJI TELEVISION NETW	560000	0	730000	503000
FUJIKURA	986	22	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1180	0	1320	960
FUJITSU	1440	-20	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	638	-7	800	435
FUTABA	5350	-80	6000	4650
GUNMA BANK	972	-1	1070	840
HACHIJUNI BANK	992	-8	1230	950
HANKYU	605	3	636	551
HIROSE ELECTRIC	6500	100	9810	5860
HITACHI	991	-19	1360	888
HITACHI CABLE	910	-4	1090	745
HITACHI CREDIT	2240	100	2680	1680
HITACHI MAXELL	2110	60	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1880	20	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1860	-10	2130	1840
HONDA MOTOR	4420	-30	4960	3210
HOYA	3350	-50	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1130	-20	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	330	16	512	189
ISUZU MOTORS	300	13	560	175
ITO YOKADO	6950	0	7100	5250
ITOCHU	381	6	653	192
JAPAN AIRLINES	495	-5	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	6550	320	9500	3710
JAPAN TELECOM	1300000	-30000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	879000	-3000	1000000	776000
JOYO BANK	566	-4	695	445
JUSCO	2390	70	4430	1450
KAJIMA	502	-2	710	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	-20	2300	2010
KAO	1680	-80	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	334	-4	545	195
KAWASAKI STEEL	216	-9	389	145
KDD	6000	420	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	535	0	605	476
KEYENCE	17300	-600	20300	13181.81
KINDEN	1640	-20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	694	1	752	660
KIRIN BREWERY	1150	10	1230	909
KOBE STEEL	137	-6	239	95
KOKUYO	2430	110	3110	1770
KOMATSU	715	10	970	499
KUBOTA	416	18	605	284
KURARAY	1130	30	1170	983
KYOCERA	6330	-90	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1880	0	2280	1860
LONG-TERM CR.BK.OF J	367	12	620	178
MABUCHI MOTOR	6130	-30	7650	5700
MARUBENI	355	-5	520	193
MARUI	2040	10	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3170	30	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3800	-130	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1950	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1280	10	1490	1000
MAZDA MOTOR	330	9	472	244
MINEBEA	1290	-40	1500	966
MITSUBISHI	1050	-50	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	254	-15	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	433	11	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1480	-40	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	575	18	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	307	-13	485	170
MITSUBISHI MOTORS	470	-30	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1570	-10	1900	1030
MITSUI & COMPANY	831	11	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1400	-40	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	670	8	845	555
MITSUI TST.BANKING	448	-14	910	165
MURATA MANUFACTURING	3740	240	5800	3300
MYCAL	1100	-30	1790	760
NAGOYA RAILROAD	436	1	473	425
NEC	1500	40	1720	1240
NGK INSULATORS	1180	0	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	835	6	840	600
NICHIEI	12800	300	15400	8650
NIKKO SECURITIES	522	2	779	324
NIKON	1330	30	2560	1250
NINTENDO	11700	300	13600	8040
NIPPON CREDIT BANK	179	-6	302	93
NIPPON EXPRESS	839	-2	974	585
NIPPON LSI CARD	202000	1000	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1600	-50	1780	1180
NIPPON OIL	493	-23	651	327
NIPPON PAPER INDS.	660	22	703	380
NIPPON STEEL	236	-7	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	37600	-1400	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	395	5	515	327
NISSAN MOTOR	585	2	889	497
NISSHO IWAI	364	6	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2610	30	3000	1950
NITTO DENKO	1950	-80	2440	1580
NKK	159	-2	286	95
NOMURA SECURITIES	1800	50	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1200000	0	1220000	816000
NTT DATA	6320000	-170000	7180000	3040000
OBAYASHI	694	1	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	591	0	688	545
OJI PAPER CO.	680	-7	769	403
OMRON	1990	-10	2860	1800
ONO PHARM.	3020	90	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1860	30	2010	1300
ORIENTAL LAND	6210	-130	8450	5000
ORIX	8450	200	10100	5100
OSAKA GAS	276	-5	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2220	-30	3120	1850
PROMISE	6410	40	7850	4563.63
RICOH	1430	30	1870	1370
ROHM	12100	-500	14800	8420
SAKURA BANK	540	-10	922	331
SANKYO (1ST)	3100	-100	4370	2870
SANWA BANK	1500	0	1720	995
SANYO ELECTRIC	372	-8	527	296
SECOM	7620	100	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2460	10	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5000	0	6310	4500
SEKISUI CHEMICAL	896	-3	1260	633
SEKISUI HOUSE	1110	-20	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8530	-40	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1080	-10	1290	880
SHARP	1080	60	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1860	0	2130	1830
SHIMANO	2590	-120	2910	1940
SHIMIZU	496	2	793	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2840	60	3550	2220
SHISEIDO	1660	-30	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1410	0	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	42000	500	46000	24400
SHOWA SHELL SEKIYU	895	-40	1130	602
SMC	10400	-300	12000	8100
SOFTBANK	4900	200	8923.04	2000
SONY	11100	-100	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4740	90	5650	3700
SUMITOMO	860	-42	1150	630
SUMITOMO BANK	1610	-10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	427	-6	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1860	-10	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	838	-6	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	230	-3	335	139
SUMITOMO METAL MININ	545	-4	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	872	-35	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	958	-15	1260	576
SUZUKI MOTOR	1170	20	1510	1040
TAISEI	396	15	573	171
TAISHO PHARM.	2970	-30	3430	2710
TAKASHIMAYA	1080	-20	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3380	20	3830	2420
TAKEFUJI	6850	410	6980	4470
TDK	9110	180	11700	8000
TEIJIN	408	-4	551	220
TERUMO	1850	-50	2470	1650
TOBU RAILWAY	459	-1	569	400
TOHO	15900	-300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1880	0	2130	1850
TOKAI BANK	890	43	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	-30	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1630	-40	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2360	-10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4660	0	8670	3636.36
TOKYO GAS	285	-3	320	261
TOKYU	566	6	719	472
TONEN	895	-9	1480	630
TOPPAN PRINTING	1570	-50	1910	1350
TORAY INDS.	700	-10	840	514
TOSHIBA	621	-13	770	504
TOSTEM CORPORATION	1720	50	3280	1110-
TOTO	1080	40	1550	760
TOYO SEIKAN	2130	-30	2727.27	1680
TOYO TRUST & BANKING	926	-26	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2240	-20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3390	-40	4030	3050
UNICHARM	4100	-90	4700	3050
UNY	1870	80	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1190	10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	420000	1000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1590	-60	1780	1430
YAMAHA	1660	-70	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	3	1	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3070	-70	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1530	10	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1480	-10	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	675	-15	782	401
YASUDA TST.&BKG.	282	-2	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.3	0.15	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.65	-0.35	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	18.3	-0.2	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.95	-0.05	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	51.25	-2	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.6	-0.7	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.17	-0.05	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	15.55	-0.65	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	27.5	-0.55	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	37.9	0.1	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.95	-0.1	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	18.2	-0.6	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.75	-0.17	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11.15	-0.35	15.9	8.95
HANG SENG BANK	68.75	-1.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.4	-0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	35.6	-0.8	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.25	0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	15.85	-0.5	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.4	-0.4	33.1	22
HSBC HDG.	198	-1	279	155
HUTCHISON WHAMP.	49	-1.25	81.5	36
HYSAN DEV.	15.75	0.25	27.5	10.55
KA WAH BANK	6.35	0	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.15	0.05	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7.15	-0.05	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.85	-0.85	58.75	17
SINO LAND	3.35	-0.05	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	53.25	-1.75	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	46.5	-0.2	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.85	0.05	12.7	6
WHARF HDG.	14.75	-0.75	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.6	-0.25	21.35	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.3	-0.2	10.7	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.05	-0.3	15.3	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	30.6	-0.4	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.5	-0.05	16.3	4.06
DBS LAND	2.2	-0.21	6.1	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.8	-0.2	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.6	0	13.5	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.6	-0.2	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.31	0.01	4.32	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.52	-0.32	8.8	3.14
KEPPEL LAND	1.88	-0.03	5.2	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.7	-0.25	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.88	-0.12	6.33	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.02	-0.1	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.5	0	8.55	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.5	0.1	8.6	6.65
SINGAPORE LAND	3.86	-0.16	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	20.2	0.6	20.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.47	-0.11	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.24	0	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.22	0	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.99	-0.01	3.49	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.65	-0.3	9.9	5
WING TAI HOLDINGS	1.31	-0.03	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.4	-0.5	14.4	6.95
GENTING	13.5	-0.3	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.32	0.02	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.23	-0.12	7.2	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.4	-0.1	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.94	-0.2	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	12.7	-0.7	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5	-0.4	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	0	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	9.15	-0.8	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.82	-0.37	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.9	-0.05	15.5	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.15	0	7.95	4.44
PETRONAS GAS	9.6	-0.3	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.35	-0.6	17	2.02
PUBLIC BANK	1.74	-0.21	3.19	0.95
RESORTS WORLD	8.45	-0.65	12.4	4.1
RHB CAPITAL	3.5	0	10.5	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	30.5	-1	35	22
SIME DARBY	4.48	-0.26	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	11.9	-0.7	13.4	6.95
TENAGA NASIONAL	8.85	-0.75	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.28	-0.64	23.7	1.87
YTL CORP.	6.45	-0.4	9.48	2.9
YTL POWER	3.44	0	3.74	2.14

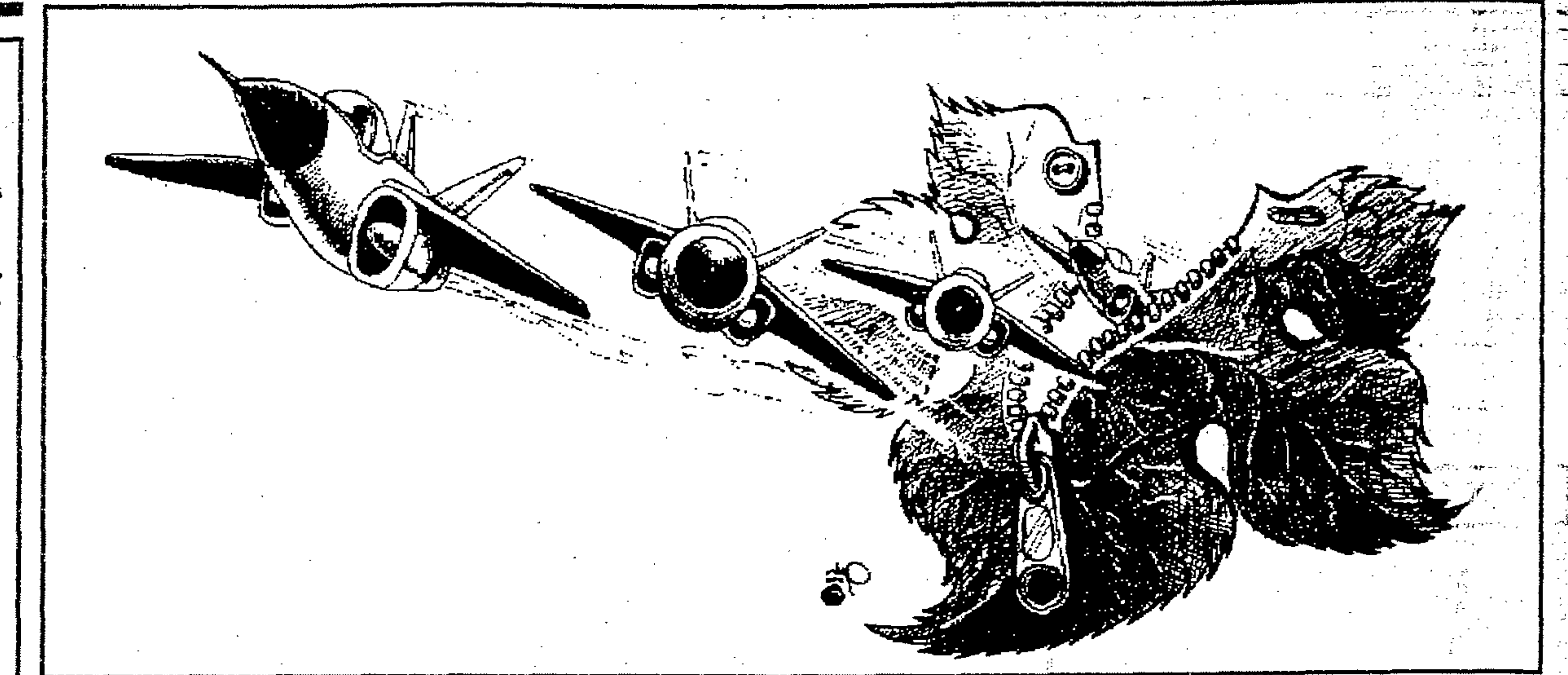
AUSTRALIA

AMCOR	6.73	-0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.65	-0.04	11.45	7.7
BORAL	3.62	-0.01	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	29.15	-0.13	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.9	-0.1	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.28	0.19	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.58	-0.02	17.2	9.98
COLES MYER	7.47	0.05	7.94	5.17
CSR	5	-0.07	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.1	0.01	3.19	2.45
LEND LEASE CORP.	33.6	0.1	34.38	21.15
NAT.AUS.BANK	19.39	-0.21	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.08	0.1	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.33	-0.1	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8	0.05	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.5	-0.05	7.79	5.11
RIO TINTO	19	-0.22	23.23	16.05
SANTOS	5.92	-0.06	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.62	-0.04	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.54	0.07	3.54	2.53
WESTFIELD TRUST	3.1	-0.04	3.18	2.34
WESTPAC BANK	10.05	0.09	10.44	6.55
WMC	5.29	-0.14	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.28	0.09	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.46	0.06	5.46	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	73.19	-0.38	73.56	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.56	-0.63	45.06	22.38
ALBERTSONS	47	-0.31	49.13	30.5
ALLIED SIGNAL	42.19	-0.69	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	93.75	1.63	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	75.69	-0.31	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	87.38	0.63	89.56	58.13
AMER.GENERAL	57.31	1.44	57.31	36.5
AMER.HOME PRDS.	88.75	0.19	96	57.25
AMER.INTL.GP.	116.19	1.25	116.19	76
AMERITECH	41.69	-0.25	44.69	24.31
AMGEN	54.81	-0.25	68.38	45.94
AMOCO	83.75	-0.06	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	131.13	-1.25	134.13	78.75
ANHEUSER-BUSCH	46.5	0	47.88	39.5
APPLIED MATS.	35.94	-0.06	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.56	0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	61.56	-0.63	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	73.88	-0.19	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	60.75	0.31	62.63	41.5
BANC ONE	57.69	0.56	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	50	0.88	50	32.63
BANK OF NEW YORK	57.44	-0.25	58.56	33.88
BANKAMERICA	75.13	0.25	81	50.06
BANKBOSTON	97.13	-0.69	97.81	63.63
BAXTER INTL.	57	0.44	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	90.19	0.31	93.5	57.63
BELLSOUTH	57.25	-0.38	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	54000	400	54000	35500
BEST FOODS	103.63	-0.38	108.06	79.13
BOEING	49.19	0.56	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	99.5	-1.19	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	94.25	1.31	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.44	0.75	59.38	43.31
CARNIVAL CORP.A	58.56	1.06	58.56	34.13
CATERPILLAR	51.38	-0.25	60.94	38.44
CBS	31.5	0.19	31.88	16.38
CENDANT	35.88	-0.5	37.5	20
CHASE MANHATTAN	119.69	-0.19	126.38	85.38
CHEVRON	76.31	0.81	88.69	62.25
CHRYSLER	37.88	0.56	37.88	28.63
CHUBB	78.63	-1.38	80	51.25
CIGNA	179.5	-0.63	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	64.88	0.13	65.94	30.92
CITICORP	127.88	-0.44	144.19	102.5
COCA COLA	68.88	0.94	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.56	0	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	80.31	1.63	80.31	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.69	-0.06	44.88	24.38
COMPAQ COMPUTERS	36.44	0.94	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	50.75	-7.31	58.06	25.33
CONAGRA	32.69	0.81	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	79.7	-0.3	81.25	47.5
CSX	58.5	1.06	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	72.5	-1.56	75.63	39
DEERE & CO.	55.81	-0.25	59.88	41.75
DELL COMPUTER	110.25	-0.63	110.88	31.44
DISNEY (WALT)	110.81	2.31	110.81	71.13
DOW CHEMICALS	90.63	-1.88	101.5	78.63
DU PONT E.I DE NEMOU	62.31	-0.31	69	49.75
DUKE ENERGY	54.56	-1.25	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	66.69	0.94	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	42.88	0.69	47.13	32.5
EMC CORP.MASS.	36.94	1.56	36.94	16.06
EMERSON ELECTRIC	63.94	0.19	64.81	45
ENRON CORP	42	-0.44	42.63	35.63
EXXON	62.69	0.63	66.81	49.62
FANNIE MAE	62.5	0.25	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.38	0.38	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	79.31	0.81	85.38	51.38
FIRST DATA	32.75	0.94	45.44	25.69
FIRST UNION	50.06	-0.06	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	77.88	1	77.88	55.5
FORD MOTOR	53	0.25	53	30.75
FREDDIE MAC	45.19	0	46.56	27.13
GANNETT	61.88	-0.44	62.31	39.69
GAP	40.75	0	41.81	19.92
GEN.ELEC.	78.44	0.94	78.56	48.87
GEN.MILLS	73.44	0.88	78.06	58.5
GEN.RE	209.5	-4.56	219.38	154
GENERAL MOTORS	63.44	0.31	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	59.25	1.25	76.13	50.46
GILLETTE	101.69	0.88	104.5	72.63
GTE	54.06	0.38	55.31	41.63
HALLIBURTON	47.88	0	62.69	30.87
HEINZ HJ	57.63	-0.13	57.88	38.75
HEWLETT-PACKARD	62.5	-0.88	71.56	49
HOME DEPOT	63.94	-0.06	64	33.67
HOUSEHOLD INTL.	131.44	-1.69	133.13	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	56.06	0.25	60.13	40.44
INTEL	85.06	-1.19	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	102.69	1.81	112.88	64.62
INTL.PAPER	48.19	0.63	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	69.19	-0.56	69.75	52.25
KELLOGG	44.25	0.06	50.31	32.19
KEYCORP	67.69	0.56	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	53.13	-0.81	56.25	44.63
LILLY ELI	66.13	2.63	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	110.06	-0.44	112	79.25
LOEW'S	102.75	1.13	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	94.63	0.81	94.69	49.38
MARSH & MCLENNAN	79	3.25	79.75	56.62
MATTEL	42	0.38	42.06	24
MAY DEPT.STORES	57.13	0.75	57.88	44
MBNA CORP.	33.13	0.31	33.44	18.58
MCDONALDS	50.19	0.19	54.69	43.25
MCI COMMS.	48.19	0.56	48.19	27.31
MEDTRONIC	57.69	3.19	57.69	29.19
MELLON BANK	63	0.56	63.44	36.31
MERCK	117.5	0.06	117.88	81.5
MERRILL LYNCH	68.19	0.56	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	61.44	-0.56	62	34.5
MICROSOFT	158.94	-0.31	159.25	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.88	1.88	103.5	80.56
MOBIL	69.69	0.25	77.44	60.5
MONSANTO	51.19	-1.56	52.75	30.31
MORGAN (JP)	111.44	-0.06	125.44	93.5
MOTOROLA	61.63	-3.31	89.94	54.19
NAT.CITY	64.69	-0.19	67	45.5
NATIONSBANK	65.06	0.69	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	34.38	0.69	37.87	28.41
NORWEST	39.75	0.5	39.75	22.37
ORACLE CORP.	26.94	-0.31	41.13	18.06
P G & E	29.81	0.13	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	66	0	67.94	45.25
PEPSICO	35.63	0.06	40	28.48
PFIZER	83.69	-0.31	84	41.69
PHARMACIA UPJOHN	40	-0.75	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	42.56	-0.81	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45.5	-0.13	46.13	28.25
PNC BANK	54.94	-0.06	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	83.75	0.94	83.75	57.37
RAYTHEON 'B'	54.38	-0.19	60.56	42.75
SAFEWAY	68.63	-0.31	68.94	42.88
SARA LEE CORP.	54.75	0.38	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.38	-1	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	73.88	-0.81	75.06	35.25
SCHLUMBERGER	75.75	-0.31	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	52.63	-0.69	64.69	39.88
SOUTHERN	24.88	-0.06	26	20
SPRINT	58.88	0.25	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	46.06	-1.19	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	73	0.44	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.38	0	30.75	11
TEXACO	54.38	-0.31	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	56.38	0.63	70.5	37.38
TIME WARNER	67.5	1.94	67.5	40.75
TRAVELERS GP.	54.13	-0.25	56.5	30.92
TYCO INTL.	45.5	-0.75	46.38	22.07
UNION PACIFIC	59.75	0.5	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	86.44	-0.56	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	115.69	1.44	115.69	71
US WEST MEDIA GP.	29.94	0.75	29.94	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	47.13	-0.63	49.88	31.38
VIACOM 'B'	42.75	-1.13	44.31	25.38
WACHOVIA CORP.	79.5	-0.38	83.38	54.13
WAL MART STORES	42.94	-0.19	43.13	23.75
WALGREEN	35.88	0.25	35.88	20.56
WARNER LAMBERT	152.25	0	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	68.31	-0.06	72.38	45.38
WELLS FARGO	327.13	5.56	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	37.81	0.81	38.06	21.88
XEROX	84.44	-0.5	87.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



حرب أميركا على العراق لها مخاطر تتعدى نظام صدّام

■ أهداف الضربة العسكرية المتوقعة ضد العراق ليست القضاء على مخزون تصنيع أسلحة الدمار الشامل وإمكاناته. فالقصف الجوي، باعتراف العسكريين المخضرمين، لن يقضي على هذه الاسلحة، إذ ان القضاء عليها، كما القضاء على النظام، يتطلب قوات أرضية. واميركا ليست جاهزة لتقديم جنودها فدية في العراق بغض النظر عن الاهداف. لذلك فإن تخطيط الضربة العسكرية يستهدف إبلاغ الحلقة المحيطة بالنظام والقائمة على حمايته مثل الحرس الجمهوري، بأنها مستهدفة. هكذا يمكن بدء العد العكسي لسقوط النظام في العراق من الداخل. فأهداف العملية العسكرية تتضمن ضرب البنية التحتية للنظام، من السيطرة الى مراكز الاتصال، في عملية مدروسة لإضعاف ركائز النظام الاساسية وسحق القدرات العسكرية التي تشكل الدائرة الحامية للقيادة. بهذا يبدأ التآكل من الداخل، عسكرياً. وبما ان القدرات العسكرية العراقية التقليدية في حال ضعف ووهن كبيرين، يصبح إجراء تغيير في النظام من الداخل، قابلاً للتنفيذ.

عنوان العملية العسكرية هو تدمير الأسلحة المحظورة والامكانات والقدرات على تصنيعها لاحقاً. المشكلة ان حجم الامكانات ليس معروفاً. وفي رأي بعض العسكريين قد يكون الرئيس العراقي صدام حسين، يرفض الكشف عنها لأنها في الواقع ضئيلة أو هامشية. فالانطباع السائد عن امتلاك هذه الاسلحة له وطأة أقوى من حجمها، ولربما تكون القيادة العراقية تفضل الانطباع على الحقيقة، كي تبقى ذات نفوذ ويبقى لها محل في الاعراب، اقليمياً ودولياً، خصوصاً ان القدرات العسكرية التقليدية في حال انحطاط.

كل هذا لا ينفي ان لعملية عسكرية ضد العراق مخاطر وإفرازات تتعدى النظام وتصب في عصب التضحية بقطاعات كبيرة من الأبرياء العراقيين، سهواً أو اضطراراً. وإذا كان العراق يملك حقاً السلاح الكيماوي والبيولوجي، فليس هناك ما يضمن عدم تسرب هذه المواد نتيجة ضربة، أو في اطار ترتيب مدبر لفضح العملية الاميركية. ان يكون استدراج ضربة عسكرية جزءاً من استراتيجية عراقية أمر محير حتى وان كان في استطاعة النظام استيعابها. فهذه قنابل تسقط في العراق وليس في أرض أميركية. واذا كان في سقوط القنابل على المدنيين الأبرياء توريط لاخلاقي للولايات المتحدة، فإن الجثث تبقى جثثاً عراقية. من هنا فإن منطق «فليضربوا» لأن السلطات العراقية «طفح كيلها» من أساليب التعاطي معها هو منطق إفلاس. فالولايات المتحدة، مهما تورطت تبقى الفاعل في غير دياره. والورطة هي ورطة للعراق، تكراراً ومجدداً، وربما بعواقب أسلحة الدمار الشامل.

هذا لا ينفي مخاطر الضربة العسكرية خارج بوتقة العراق. إلا ان هذه المخاطر لن تفيد العراق بأي حال. وكمثال، لو اختارت بغداد جر اسرائيل الى المعركة لتفجير الأوضاع خارج حدودها الراهنة، فإنها ستحتاج الى الصواريخ البعيدة المدى المحظورة التي تنفي امتلاكها. وإذا اختارت ألا تجر اسرائيل خوفاً من العواقب. فما هو الداعي لامتلاك الأسلحة المحظورة. وإذا صدقت بغداد في قولها انها لم تعد تمتلك أي أسلحة محظورة، فلماذا لا تشرع أبوابها كاملة للتفتيش الدولي كي تكون الشفافية دليل صدقها وصدقيتها. فهي ملزمة بعدم التمكن من اقتناء هذه الأسلحة بموجب خضوعها للقرارات الدولية.

أهداف العملية العسكرية – البريطانية المعلنة هي تدمير مخازن ومخزون أسلحة الدمار الشامل والقضاء على امكانات وقدرات اعادة احيائها مستقبلاً. وهذه مزاعم يشكك فيها العسكريون قبل المدنيين. الأهداف الأخرى المرجوة، من دون الاعلان عنها، تشمل ضرب البنية التحتية للنظام العراقي، من مواقع وثكنات الحرس الجمهوري الى وسائل الاتصال. وهناك أصوات اميركية عديدة تنادي باستهداف الرئيس العراقي صدام حسين في العملية العسكرية.

نجاح العمليات العسكرية، في أي من أهدافها المعلنة أو المرجوة، ليس مضموناً. بل ان فشلها وارد بأبشع السيناريوات على نسق ضحايا من الاطفال والنساء في ثكنة مخصصة للحرس الجمهوري أو تطويق المواقع التي تحوي المواد المحظورة بالمتطوعين المدنيين. اما القصور الرئاسية فإنها آخر مكان ستتواجد فيه القيادة وأولى الأماكن لبدعة الدروع البشرية. وهذه من أسباب توعد الولايات المتحدة بعمليات عسكرية متتالية للقفز على مخططات «الطعم» أو «الشرك» الذي قد يكون في ذهن السلطات العراقية.

ما تريد الادارة الاميركية تحقيقه هو ان تؤدي العمليات العسكرية الى اضعاف النظام العراقي وتقطيع أواصره كي يصبح في الإمكان إجراء تغيير في النظام من الداخل، ليس عبر الأكراد في الشمال – فهذا أيضاً فشل – وانما عبر قطاعات متعددة في العراق غير تلك المعروفة بالمعارضة العراقية. هذه الاستراتيجية تنطوي على رهان وليس على استثمارات متماسكة ومتراكمة لتحقيقها. فليس هنا ما يفيد بأن واشنطن أعدت خطة متعددة العناصر تبدأ بعملية عسكرية وتنتهي بنظام جديد في بغداد. فاميركا تتصرف باعتباطية لأنها قوية ولأن الضرر الطرفي ليس عليها ولا هو في ديارها.

اميركا تلجأ الى الحل العسكري لأنها ترفض الخيار الديبلوماسي. فالوسائل السياسية متاحة لتحقيق هدف منع العراق من امتلاك أسلحة الدمار المحظورة، لكن الادارة الاميركية ليست على استعداد للتعاطي معها. حتى مبادرات الدول الصديقة للعراق، او الخائفة من افرازات الخيار العسكري نحوه، كلها سقطت من دون بذل أي جهد لمعالجة موضوعية للأزمة. ذلك ان الموضوعية تتحسر عند الكلام عن صدام حسين. فلو كان هناك سعي الى الموضوعية في التعامل مع الملف العراقي لكانت عناصره تشمل الآتي: أولاً، اعادة تعريف مقتضيات رفع الحظر النفطي عن العراق بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تقضي بتلبية كامل متطلبات لجنة «اونسكوم» من دون اقحام أي شروط اخرى فيها على نسق الشروط الأميركية القائلة ببقاء العقوبات طالما ان النظام في السلطة. وثانياً، المطالبة بوقف معاقبة العراق البلد تحت راية الانتقام من الرجل صدام. وثالثاً، الكف عن الخوف من طرح فكرة الحوار بين الولايات المتحدة والعراق لتحقيق أهداف منع العراق من امتلاك أسلحة الدمار الشامل، وانشاء علاقة طبيعية له مع الجيران، وبدء عملية ديموقراطية تنقله الى مرحلة التعاطي مع المعارضة وتعددية الأحزاب وتنفيذ الدستور الموجود الآن حصراً على الورق وليس في الممارسة.

العرب، قبل غيرهم، غير صادقين في التعامل مع العراق. صدام حسين بات وسيلة توليد الحقد على العراق، وهو أيضاً الحاجز الأول امام اعادة تأهيله. وكلام العرب بافع للاستهلاك العاطفي هنا وهناك. فأدق وصف لمواقف القادة العرب الذين تتشاور معهم الولايات المتحدة في شأن توجيه ضربة عسكرية ضد العراق، جاء في عبارة واحدة على لسان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، ونصها: «لم يقل لي واحد منهم: عودي الى ديارك وقولي لرئيسك الا يستخدم القوة العسكرية». فالجولة الراهنة من الأزمة العراقية افرزت تراجعاً عن المواقف العربية التي عارضت في الجولة الأخيرة حلاً عسكرياً. والموقف الخليجي، الذي كان يأمل العراق بأن يزداد اختلافاً وانشقاقاً نحوه، عاد ليتحد في تحميل النظام العراقي وحده مسؤولية عواقب المماطلة والتسويف والتعنت.

في نهاية المطاف، وعلى رغم ازدواجية للمواقف الأميركية، وغطرسة الصبيانية البريطانية بوجهها الجديد وتزاحم المواقف العربية في نفق التظاهر ومعادلات الجبن والجرأة المحسوبة، وتظاهرات الروس والصينيين في وعود شفوية غير مكلفة، تبقى القيادة العراقية هي المسؤول الأول عما سيحل بالعراق كما هي مسؤولة عن المآسي التي حلت به. فالضعيف الذي يفهم حدوده يستحق التعاطف مع عدالة مواقفه ازاء استقواء غطرسة القوي. اما الضعيف الذي يتظاهر بالعنفوان ليستقوي على العملاق فإنه، في نهاية الأمر، يمارس الغباء ويمتص القدرة على الانقاع العاطفي والمنطقي للقول كفى، كفى عقاباً وانتقاماً من العراق.

نيويورك – راغدة درغام

العراق في انتظار ضربة موجعة!

أمين هويدي *

■ يُحكى انه اثناء اجتياح قوات هولاكو المغولي المنطقة صادفت إحدى الدوريات، التي كانت ترتكب فظائعها في شوارع بغداد، احد المواطنين المذعورين وهي تطارد جماعة فارة تريد النجاة من بطشهم، فأمره عناصرها ان يرقد في جوار الحائط الى ان يعودوا اليه بعد انتهائهم من المطاردة. والشيء الغريب أن الرجل المسكين رضخ للأمر وبقي في الانتظار حتى عادوا اليه لقتله فذبحوه لأن الرجل من فرط خوفه لم يجد امامه سبيلاً آخر غير الانصياع! هذه الحكاية، إن صدقت، تصور حال العرب الآن وهم ينتظرون الضربة التي تعلن عنها الولايات المتحدة ليل نهار بعدما نفد صبرها ولم تعد تقوى على الانتظار، كما يصرح بذلك مسؤولوها على كل المستويات في ظل غياب كامل للارادة العربية وتحت سقف ممزق من الامن العربي المستباح، وفيما العرب يرون الشرعية الدولية تطبق بطريقة إنتقائية ظالمة. فإسرائيل، مثلاً، تعطي ظهرها لمئات القرارات الدولية، وترفض تنفيذ قرارات مجلس الامن بخصوص احتلالها اراضينا بالقوة ومبادلة الارض بالسلام وعدم رضوخها لتفتيش مفاعلاتها النووية على رغم تأكد الجميع من انها عضو في النادي النووي وإصرارها على ان تمتلىء ترساناتها بالصواريخ ذات الرؤوس النووية وغيرها... كل هذه التحديات لم تفقد الولايات المتحدة صبرها ولم تثر اعصابها او يضيق صدرها بل تعمل على العكس من ذلك على تزويد اسرائيل بكل ما تحويه ترسانتها من تكنولوجيا حديثة في كل المجالات لتزيد من غطرستها في استخدام القوة وتكثف من ردع الارادة العربية حتى تصبح كالرجل المسكين الذي انصاع لأوامر قاتليه في احد شوارع بغداد ايام اجتياح هولاكو المغولي للمنطقة.

واظن ان قرار الضربة قد اتُخذ من زمان ولم يبقَ إلا تحديد الوقت وايجاد المبرر او الدافع ثم ستر العملية القذرة بغطاء رقيق من الشرعية الدولية، وهذا يحتاج الى بعض الوقت كما حدث أيام عملية «عاصفة الصحراء» فقد احتاج توجيه الضربة الى وقت قبلها لحشد قوات التحالف في عملية اسموها «درع الصحراء» تحدد يوم ي – وهو يوم بدء العمليات بعدها – وانطلق الجن من القمقم ولكن الوقت هذه المرة سيكون قصيراً إذا لم تنجح الجهود الدولية السلمية في نزع الفتائل لأن القوات موجودة في مياه الخليج وفي القواعد البرية المحيطة به والمعدات مكدسة في المخازن بل ان فواتير تسديد التكاليف جاهزة للصرف من الخزائن التي تمول بمجرد وصوله وبذلك يكون «المضروب عربياً» و«بتمويل عربي» و«بإدارة اجنبية» تحدث «خسائر عربية»... ولا حول ولا قوة إلا بالله!

والضربة، إذا وُجهت، ستكون– كما يعلنون– طويلة نوعاً وموجعة، وهذا رأينا أيضاً فهذه هي الحقيقة الوحيدة في كل ما يجري. ولكن أي نوع من الضربات هذه التي نحن لها جميعاً في الانتظار؟ هل هي عملية شاملة كتلك التي تمت في «عاصفة الصحراء؟» بالقطع لا. هل هي عملية قد تشترك فيها قوات برية مع القوات الجوية التي تشكل المجهود الرئيسي للعملية؟ محتمل وعلى نطاق ضيق بغرض دفع أي قوات برية عراقية للخروج من دفاعاتها وخنادقها للقضاء عليها بالقوات الجوية، وقد تكون العملية البرية في الشمال بالوكالة في منطقة الاكراد لهز صورة الرئيس صدام امام الشعب العراقي بإظهار ضعف سيطرته على أراضي العراق وقد تستخدم في دوريات للعمل خلف الخطوط العراقية لإثارة الذعر او لمساعدة الضربات الجوية أو تدمير المنشآت او تقطيع خطوط المواصلات.

واخيراً هل تتم العملية على صورة ضربة جراحية باستخدام القوات الجوية والصواريخ جو – ارض وكذلك بكثافة تذكرنا بالساعات الاولى من «عاصفة الصحراء» حين شاركت ١٣٠٠ طائرة في اسقاط ١٨٠٠٠ طن متفجرات على ٦٠ هدفاً في الساعات الثلاث الاولى يوم بداية الحرب في ١٩٩١/١/١٧؟ اظن أن هذا التصور هو الأمثل، وسيشارك في هذه الضربة التي ستتم على مراحل ولمدة ليست بالقصيرة كل انواع الطائرات بما فيها الصواريخ كروز توماهوك والقنابل والصواريخ الموجهة تلفزيونياً أو باشعة الليزر، وكذلك اجهزة الرؤية الليلية التي تعتمد على الاشعة تحت الحمراء وانظمة الكترونية للمراقبة والاتصالات بهدف التشويش على رادارات العراق وقطع خطوط مواصلاته وشل دفاعاته بوجه عام. ولا اعتقد ان الدفاع الجوي العراقي سيتدخل بفاعلية ضد هذه الهجمات الجوية الكثيفة، إذ اظهرت حرب «عاصفة الصحراء» انحسار دور الدفاع الجوي خصوصاً الوحدات الثابتة أمام الغارات الجوية الكاسحة. كما لا اعتقد أن ما تبقى لدى العراق من طائرات سيمكنه من القيام بواجب الاعتراض، لأن القواعد الجوية التي ستنطلق منها ستكون على راس قائمة الأهداف التي ستسكت في اللحظات الاولى من بداية الضربة.

والسؤال المنطقي الذي يلي ذلك استكمالاً لهذا السيناريو هو عن الاغراض التي يمكن أن تشكل أهدافاً للطائرات المغيرة؟ هل يمكن ان تقتصر على الاهداف العسكرية أم تضاف اليها اغراض مدنية ذات طبيعة استراتيجية لتدمير القدرات العراقية potentials؟ ويطلق على الاهداف العسكرية اهداف القوة المضادة Counter Force Targets وهي تجمعات الجنود ومراكز الجيش والمطارات وانظمة الدفاع الجوي والسفن في الموانيء ومراكز القيادة والاتصال والسيطرة والمنشآت النووية والمصانع الحربية وعقد المواصلات واماكن تخزين الذخيرة والوقود ومراكز التدريب ويطلق على الاهداف المدنية اهداف القيمة المضادة Counter Value Targets مثل مراكز تجمع السكان والمنشآت الصناعية وحقول النفط ومستودعات تخزين ومحطات الكهرباء ومخازن المواد الغذائية والجسور. ويلاحظ ان هناك ما يمكن تسميته بالاهداف المزدوجة وهي أهداف مدنية عسكرية مثل مصنع حربي (وهو هدف عسكري) مقام بجوار جامع أو كنيسة او مدرسة (وهي اهداف مدنية) أو مثل المعسكرات داخل المدن. وفي تقديرنا أن قصف بعض المنشآت سيثير سخط الرأي العام الاقليمي والعالمي واحتجاجه، كما في حال ضرب اغراض مدنية ذات طابع انساني، وسيصار الى الاعتذار بأنها ضربت خطأ وسيُعلن ان لجنة على مستوى عال شكلت لتحديد المسؤولية. وفي كل الاحوال لا تحدد هذه المسؤولية وتتيه الجريمة في طيات التاريخ. حدث هذا في الماضي وسيحدث في العراق وفي البلاد الاخرى سيئة الطالع.

ولكن هل تحسم القوات الجوية وحدها الموقف؟ هذا موضوع كبير ليس مجاله في هذه العجالة. ورأى كل من الايطالي جيليو دوهير والاميركي وليام ميتشيل والروسي الكسندر دي سيفيرسكي، قبل أكثر من سبعين عاماً، انه يمكن حسم أي قتال مع تجنب المعركة البرية. فللطائرة كسلاح هجومي قدرة غير محدودة على تدمير المنشآت الارضية والبحرية، خصوصاً اذا ركزت ضرباتها على المناطق الآهلة بالسكان، وعليها وهي تحاول الحصول على السيادة الجوية تجنب الاشتباك مع الطائرات المعادية والتركز على تدمير المطارات والممرات ومخازن قطع الغيار بالضرب من دون رحمة، وعن طريق ذلك يمكنها تحييد القوة الجوية المعادية. وفي الوقت الذي تستمر القوة الجوية في هجماتها الكاسحة تكتفي القوات البرية بالدفاع لمنع العدو من تهديد خطوط المواصلات أو اختراق الحدود او احتلال اغراض استراتيجية. ولكن ثبت خطأ هذا الاتجاه، فالقوات البرية هي سيدة المعارك والمشاة هم ملكتها. وقد حدث ان دمرت القوات الاسرائيلية القوات الجوية المصرية والاردنية والسورية عام ١٩٦٧ ولكن ذلك لم يغنها عن استخدام القوات البرية لاحتلال الارض وتكملة الإجهاز على القوات البرية. وفي عملية «عاصفة الصحراء» لم يكن هناك غنى عن دفع قوات الجنرال شوارتزكوف في الصحراء غرب الفرات للوصول الى منطقة تقطع بها خطوط القوات المنسحبة ولكن في حال الضربة المتوقعة ضد العراق فإن القوات الجوية وحدها كافية لتحقيق الغرض وهو اعطاء الدرس للرئيس العراقي بتكسيح قدراته لاستنزافه أطول مدة ممكنة. فالغرض من الضربة كما حدده وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي «ليس إسقاط صدام حسين او تدمير البلد». وهو صادق في النصف الاول من التصريح للتفاوت الكبير بين الرغبة في إسقاطه والقدرة على تنفيذ ذلك، وكاذب في نصفه الاخير لأن الضربة إن وجهت لا تهدف إلا الى ذلك «فنحن نهدف الى إجهاض قدرة صدام على الحصول على اسلحة الدمار الشامل وتطويرها او على تهديد جيرانه» كما صرحت بذلك اولبرايت في زيارتها الاخيرة للقاهرة وطبعاً يدخل تحت هذا الغرض كلام كثير.

واذا كانت القوات الجوية قادرة وحدها على تنفيذ المهمة فهل ان استخدام القوة الاميركية بهذه الوحشية كفيل بتحقيق الاستقرار الاقليمي وحل النزاع الديبلوماسي او الفني على كيفية تأدية جماعات التفتيش واجباتها؟ سبق ان اجبنا عن هذا السؤال في مقالنا بجريدة «الاهالي» يوم ٦ شباط (فبراير) ١٩٩١ وكان اليوم العشرين لعملية «عاصفة الصحراء»، فكان ملخص ما قلناه: «ان إستخدام القوة في حل المنازعات عمل سيئ وقد حددت قيادة القوات المتحالفة غرضها بتدمير الآلة الحربية للعراق، ولكن يبدو أن هذا يحتاج الى وقت طويل، إذ انه بعدما اعلنت القيادة عن تدمير الآلة الحربية العراقية اتخذت اكثر من ١٠٠ طائرة عراقية طريقها الى المطارات الايرانية.

وقياساً على ذلك ماذا تكون عليه الحال لو بقي بعض الرؤوس الكيماوية والبيولوجية سليمة على رغم الاعلان عن تدميرها؟ وحتى لو فرض القضاء على هذه الرؤوس فهل يمكن القضاء على المعرفة التقنية الموجودة عند العراق لأن الحلقة السهلة في حرب التكنولوجيا هي التصنيع ولكن الصعوبة هي مرحلة البحث والتطوير. ثم هل يظن البعض ان الاستقرار الاقليمي سيتحقق بعد تدمير العراق؟ هذا اعتقاد خاطئ لأن اسرائيل ستبقى بآلتها الحربية الجهنمية كحاملة طائرات ارضية مع تفوقها التقليدي وفوق التقليدي والنووي رافضة السلام. وبذلك توجد حال خلل في التوازن الاقليمي بين من يملك ومن لا يملك، ويحرم على من لا يملك ان يملك، فليس هناك اخطر على استقرار منطقة من وجود جار قوي وسط جيران ضعفاء والاستقرار الاقليمي لا يمكن ان يتحقق الا بجناحين: توازن القوى وتوازن المصالح.

وما دمنا نتحدث عن اسرائيل فماذا يمكن ان يكون دورها في هذه العملية؟ اسرائيل لا تنسى ٤١ صاروخاً سقطت عليها اثناء عملية «عاصفة الصحراء»، ولم يمنعها من الرد وقتئذ الا الولايات المتحدة تجنباً لمشاكل يثيرها العرب المشاركون في العملية، ولكن عرب اليوم لا يثيرون خشية او خوف احد بل اصبحت حدود العلاقات الاقليمية متشابكة ومائعة، وفي رأينا ان اسرائيل ستشارك في عمليات خاصة بها سواء وجه العراق اليها ضربة او لم يفعل ذلك. وهذا ليس بدافع الثأر فقط ولكن لتدمي اهداف بعينها خدمة لاستراتيجيتها ايضاً.

وهناك مشاكل ستترتب على الضربة المنتظرة، مثل مشاكل آلاف المهاجرين العراقيين المحتمل هروبهم الى الاردن، كذلك آلاف الاكراد المحتمل هروبهم الى اوروبا، كذلك تراجع الاهتمام بقضية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل وازدياد التأييد للسياسة المتشددة لنتانياهو لأن الحظ بدأ يلعب لمصلحته اخيراً، وللأسف الشديد، لأن الحظ كما يبدو ضاق صدره بأفعالنا فأدار لنا ظهره.

على الولايات المتحدة ان تبتلع كراهيتها للنظام العراقي وعلى الرئيس كلينتون ان يقلل من مشاعره الشخصية ضد الرئيس صدام حسين، وعلى الرئيس صدام ان يبتلع جزءاً كبيراً من صلفه وتهوره فلا يتعدى حافة الهاوية كما فعل في الماضي، لأن التحرك السياسي كما ان له نقطة بداية فإن له خطاً احمر لا يجوز تجاوزه وإلا تخطى التحرك الامكانات المتاحة. وعلى السياسي ان يعرف كيف يختار بين الخيار السيئ والخيارات الاسوأ وكيف يفرق بين المغامرة المحسوبة والمغامرة الطائشة، وان يعرف قبل كل ذلك ان الانتحار ليس الطريقة المثلى لعلاج الازمات وان الحلول الناقصة هي التي تفرغ الازمة وتمنعها من التحول الى قتال.

فاذا خرج الرئيس صدام من الازمة بزيادة حصيلة النفط من اجل الغذاء فهذا امر فيه حكمة وترضية لأنه يبعده عن الاستسلام الذي لا يرضاه، واذا اعطى فرصة للحل عن طريق العرب ومساعيهم فإن هذا سيكون ساتراً جيداً للحل المطلوب. وبعد ان تهدأ الاعصاب وتبرد الرؤوس يبدأ الجميع في تعديل القرارات الدولية الغاشمة التي تسبب من الازمات اكثر كثيراً مما نرجوه من استقرار لأن العقاب لا يمكن ان يكون ابدياً والحصار لا يمكن ان يستمر من دون نهاية.

* كاتب سياسي، وزير الدفاع المصري سابقاً.

الضربة أم تنفيذ القرارات، أيهما أسهل؟

■ بيان مجلس التعاون لدول الخليج، تصريحات الرئيس المصري، مواقف الدعم للولايات المتحدة من بعض الدول، اعلان اكتمال التجهيز للعمل العسكري... كل ذلك يعني ترجيح «الحل» العسكري، ويعني خصوصاً ان واشنطن اكملت محاصرة الحل الديبلوماسي لضمان فشله واختناقه. فحتى الذين يعارضون ضربة عسكرية لم يجدوا سوى القول انهم ليسوا طرفاً في النزاع، وبالتالي فإذا لم يكن ما يريدون فلا خيار أمامهم سوى ان يريدوا ما سيكون. لذلك كان الرئيس حسني مبارك دقيقاً في قوله ان أحداً «لن يستطيع ان يمنع الولايات المتحدة» من تنفيذ عملية عسكرية في العراق.

في المقابل، تشير مداولات الأروقة والاتصالات الثنائية في الامم المتحدة الى ان المسعى الديبلوماسي اقترب – سواء بنسخته الروسية أو تلك الفرنسية – من الحصول على موافقة العراق على تفتيش كل المواقع لقاء بعض الشروط. لكن الشروط مرفوضة اميركياً منذ اللحظة الأولى. ولا يعرف أي هامش ترك فعلاً للأمين العام للامم المتحدة كي يتحرك فيه، وهو تحدث في الأيام الأخيرة عن «مرونة» يتمناها في التعامل مع الحلول الديبلوماسية، وعن احترام ما لـ «كرامة» القيادة العراقية. فالأمين العام، بحكم منصبه وموقعه، غير معني بأهداف مثل «إسقاط النظام» أو «إذلاله»، ولكن هذا هو الهدف من الضربة العسكرية. ثم ان القرارات الدولية التي فرضت العقوبات على العراق بُنيت أصلاً على منطق اسقاط النظام، سواء تحقق ذلك بـ «التطبيق الكامل» أو باللجوء الى عمل عسكري ابتغاء «التطبيق الكامل». وهكذا يكون الأمين العام، بدوره، عاجزاً عن منع الولايات المتحدة من تنفيذ عملية عسكرية في العراق.

لعل وزير الخارجية العراقي حاول، بين دمشق والقاهرة، ان يروّج تراجع بغداد وتقديمه الى مرجعية عربية. والأرجح أنه لم يجد جهة مستعدة لتبني ذلك التراجع وتسويقه عربياً ودولياً. لماذا؟ لأن الجميع يعرف ان واشنطن تفهم الحل الديبلوماسي موافقة عراقية كاملة وغير مشروطة على تنفيذ قرارات مجلس الأمن. وبالتالي لم يبق أمام الوسطاء سوى وضع بغداد أمام خيارين: التنفيذ أو الحرب. وإذ تبدو الآن أكثر ميلاً الى التنفيذ فإنها لا تجد أمامها سوى خيار وحيد: التنفيذ بشروط مجلس الأمن، أو بالأحرى بشروط الولايات المتحدة وبريطانيا، وليس بـ «تسهيلات» روسية وفرنسية.

إذاً، منذ اللحظة الأولى ايضاً لم يكن هناك حل ديبلوماسي، وانما كان هناك اعتراض عراقي على «الشروط الاميركية» للتنفيذ، وكان الرد على الاعتراض بحشد عسكري. لذا يطرح السؤال: ماذا لو اختارت بغداد في اللحظة الأخيرة ان تتراجع عن كل مواقفها، وبالتالي ان تقبل بـ «التطبيق الكامل» للقرارات من دون قيد أو شرط؟ الأمر وارد، نظرياً، لكن الأرجح ان بغداد لن تترك لتختار تلك اللحظة، لحظة التراجع، لأن الحشد العسكري اقترب من تخطي نقطة اللاعودة. لذلك لن يكون مفاجئاً ان توجه واشنطن انذاراً وتحدد فيه موعداً نهائياً للمساعي الديبلوماسية.

التجارب السابقة مع القيادة العراقية اثبتت إمكان استفزازها، والأهم من ذلك امكان توقع ردود فعلها. لكنها اظهرت هذه المرة نهجاً مختلفاً يمكن أن يعزى الى النصائح الروسية. ولا يُعرف متى تتوقف بغداد عن الاستماع الى هذه النصائح، خصوصاً انها قد تكون توصلت في حساباتها الى انها مطالبة بالاختيار بين: سقوط النظام بتنفيذ القرارات، أو سقوطه بـ «الضربة الموجعة». فأيهما أسهل، وأيهما تختار؟

عبدالوهاب بدرخان

نظام... اداة؟

■ في النهاية، يبدو ان الطرف الوحيد الحريص على العراق هو الدول العربية التي تدرك ان خطر تقسيم البلد جدي في حال توجيه ضربة اميركية عنيفة تزعزع السلطة المركزية في بغداد. لذلك يوجه العرب جميعاً نصيحة الى النظام العراقي تدعوه الى قبول قرارات مجلس الامن من دون قيد او شرط تفادياً للضربة الاميركية ومن خلال معرفتهم ان الولايات المتحدة جدية في استعداداتها العسكرية، وانها لو لم تكن كذلك لما ارسلت هذا العدد الضخم من الطائرات والقطع البحرية الى منطقة الخليج.

الاكيد ان الكلام السائج الصادر عن وزير الخارجية العراقي الذي يعتبر الاميركيين «طراطير» يظهر ان النظام لم يتعلم شيئاً من تجربة احتلال الكويت وما تلاها. وهذا الكلام لن ينقذ العراق من الضربة الاميركية ولا من نتائج تلك الضربة التي ستكون لها انعكاساتها على المنطقة، وستكون حلقة اخرى في مسلسل الاخطاء العراقية الذي بدأ باجتياح الكويت.

المؤسف انه اذا لم يستمع النظام العراقي الى النصائح العربية، التي كان اول من اطلقها الملك حسين، محذراً يوم ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي في الرسالة التي وجهها الى ولي عهده الامير الحسن من ان «عناد» القيادة العراقية حيال التجاوب مع مجلس الامن ورهانها على انقسام المجلس «سوء تقدير خطير» سوف يدفع الى تفجر الوضع في العراق، فان النتيجة الوحيدة التي يمكن ان تنجم عن ذلك هي كارثة. وهذه الكارثة لن تصيب العراق وحده بل دول المنطقة وستشكل دليلاً على ان النظام العراقي انما يعمل في خدمة الاستراتيجية الاميركية التي ستكون قادرة على ان تحقق الآن ما لم تستكمل تحقيقه عام ١٩٩١. وقتذاك لم يتقسم العراق، اما الآن فان هذا الخطر وارد جداً، والكونغرس الاميركي الذي يدفع في اتجاه تحول العراق افغانستان اخرى يدرك ان اي تطور في هذا الاتجاه سيكون مشكلة لدول المنطقة التي ستزداد ضعفاً، في حين ان اميركا ستكون قادرة دائماً على التعاطي مع الوضع الجديد واستيعابه.

مرة اخرى، يبدو النظام العراقي بسبب فقدانه اي قدرة على فهم المعادلات الاقليمية والدولية، افضل اداة للسياسة الاميركية في المنطقة، واكثر ما يزعج في تصرفات النظام حالياً ان مواقفه لا تخدم الادارة الاميركية التي يبدو همها محصوراً في ابقاء العراق تحت العقوبات، بل غلاة اليمين الاميركيين الذين يلتقون مع الحكومة الاسرائيلية عند فكرة الذهاب الى النهاية في ضرب العراق تمهيداً لتفتيته.

خيرالله خيرالله


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

اسرائيل: مبادرة جدية لتقرير مستقبل الاحتلال العسكري لجنوب لبنان؟

■ هل تعني التصريحات الاخيرة لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بقبول حكومته القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان «مبادرة» جديدة فعلا، كما يعتبرها المسؤولون الاسرائيليون؟ هل جاءت هذه التصريحات وما نشرته دوائر ومراكز اعلامية مصادفة أم خُطط لها سلفا؟ جواب المسؤولين الاسرائيليين المعنيين في مناسبات اخيرة انها جاءت مدروسة ومخططا لها، وأن موردخاي اختار كلامه بعناية وبناه على تفسير واضح أعده المستشار القانوني لوزارة الخارجية. واعتبر مسؤول رفيع المستوى ان هذه الخلفية تعني ان تصريحات موردخاي اتخذت شكل بيان سياسي للحكومة الاسرائيلية.

في السابق كان المسؤولون الاسرائيليون المعنيون اذا سئلوا لماذا لا يقبلون بالقرار ٤٢٥ يرفضون ان يجيبوا بنعم او لا، بل يسألون في المقابل: وماذا عن القرار ٥٢٠ الذي يدعو الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان؟ لكنهم يقولون بوضوح الآن بعدما أدلى موردخاي بتصريحاته، انهم يقبلون بالقرار ٤٢٥ من دون أي ذكر لـ ٥٢٠.

موردخاي ومنسق النشاطات الاسرائيلية في جنوب لبنان أوري لوبراني ومسؤولون آخرون في وزارة الخارجية يصرون على ان التصريحات هي بمثابة عرض رسمي للبنان. وأعرب مسؤول رفيع المستوى في الخارجية عن امله بأن «اصدقاءنا سيتحدثون مع لبنان عن مبادرتنا في ضوء ردود فعل ايجابية تلقيناها من عواصم مهمة». لكنه اضاف ان السؤال الكبير الذي تطرحه هذه الدول هل ستقبل سورية وهل التحرك الاسرائيلي جدي؟

ويعتبر المسؤول نفسه ان «اعلاننا هذه المبادرة وتأكيدنا علنا انها باسم الحكومة أمر يلزمنا وهو دليل على جديتنا». ويضيف ان حكومته مستعدة للبحث في الموضوع عبر اي وسيلة يقبلها الطرف الآخر، «فلا مشكلة لدينا بالنسبة الى اجراء اتصالات سرية. نحن معتادون على ذلك منذ تأسيس *الدولة اليهودية*: مع الاردن ومصر واخيرا الفلسطينيين في أوسلو. ونرحب بأي طريقة ووسيلة، علنية كانت ام سرية. المهم هو تحقيق الهدف».

ولا يجهل الاسرائيليون ان المفتاح الرئيسي بيد سورية. وفي هذا الصدد قال مصدر رفيع في الحكومة الاسرائيلية مطلع على تفكير رئيسها: «لو لم تكن سورية لكانت الحكومة اللبنانية فعلت كل شيء من اجل استعادة سلطتها على الجنوب واتخذت كل الاجراءات الأمنية في المنطقة لتحقيق هذا الهدف معنا». ورأى ان «هناك بعدين لهذه المشكلة، اولا طبيعة التنسيق السوري – اللبناني، وثانيا القضايا المباشرة بين سورية واسرائيل، وتحديداً المفاوضات الثنائية والجولان».

ويقول الناطق باسم الحكومة موشي فوغل ان «كل شيء في النهاية يقود الى سورية التي اشترت الاستقرار على حدودها مع اسرائيل بخلقها عدم استقرار على حدود لبنان مع اسرائيل».

والشكوى الاخرى للاسرائيليين هي من ايران. فهذه الدولة، كما يعتبرها المصدر ذاته، «اتخذت خطا معاديا لاسرائيل وعملية السلام وهي تستخدم حزب الله لزعزعة هذه العملية. وأعتقد بأن زعماء العالم الذين يحاولون التقاط اشارات لاعتدال من طهران يجب ان يطالبوها بتقليص دعمها العسكري والتشجيعي لحزب الله، ويعتبروا ذلك محكا للاعتدال الايراني المفترض. بعبارة اخرى يجب ان يكون هذا احد اهم المطالب التي يضعها العالم امام ابواب طهران».

في أي حال ان مسألة انسحاب محتمل من جنوب لبنان اكتسبت زخماً لم يكن متوقعاً في اسرائيل. ولتسليط ضوء على اتجاهات التفكير الاسرائيلي في هذا الشأن كان *هذا الملف*.

كامران قره داغي

بيلين لخروج سلمي وسنيه لا يراه ممكناً بلا سورية

■ النائب يوسي بيلين الذي كان اليد اليمنى لرئيس الوزراء السابق شمعون بيريز، يقود اليوم «الحركة من اجل الخروج السلمي من لبنان». يقول: «أشعر للمرة الأولى بعد سنوات بأن انسحاب اسرائيل من دون اتفاق سلام هو خيار حقيقي. وأعتقد بأن هذا نتيجة للفعاليات والنشاطات السياسية. واعتقد باننا نجحنا في خلق راي علم داعم لهذا الاتجاه. وبعض من كان يعتقد سراً بأن الانسحاب فكرة جيدة خرج الى العلن. ومن هؤلاء من ينتمي الى المؤسسة *الدفاعية*. وحتى بعض كبار الضباط لم يخف دعمه. وأعتقد بأن هذا ما دفع موردخاي الى الحديث للمرة الأولى علناً وانا أقدر موقفه. حركتنا ليست حزبية، بل انسانية».

ويعتبر بيلين حركته «أكثر سياسة وتنظيماً» من حركة «الأمهات الأربع». وأوضح: «نلتقي شخصيات وزعماء عالميين كالأمين العام للامم المتحدة ومسؤولين في دول. ونسعى الى بناء سيناريو للخروج كي نعطي وزير الدفاع جواباً يفتقد اليه». ويرى ان «اللبنانيين لن يتعاونوا معنا وهم يعتمدون على سورية، والسوريون يعارضون خروجنا من لبنان». واضاف: «قال لي الأمين العام: حالما يعلن رسمياً استعدادكم للخروج فإن مجلس الأمن سيتخذ قراراً آخر يكمل القرار ٤٢٥ ويدعو دولاً مختلفة الى توسيع «يونيفيل». اما قائد هذه القوة فأكد لي انه سيحتاج اسبوعاً واحداً فقط لإعادة انتشارها الى شمال الحدود الدولية، بينما اعلن اللبنانيون ان حكومتهم ستعيد انتشار قواتها في الجنوب لضمان سيادة لبنان بمساعدة «يونيفيل» اذا نفذت اسرائيل القرار ٤٢٥. وهذا سيضمن الآتي: اسرائيل ستعيد الانتشار الى جنوب الحدود الدولية، حيث سيكون دفاع قوي يترك تأثيراً أمنياً. لا اقول انه لن ينتهك، لكنه «أحسن من بلاش» (قالها بالعربية). وفي الشمال ستكون «يونيفيل» والى شمالها ستكون قوات لبنانية».

واعرب عن اعتقاده بأن «الجيش اللبناني اصبح اقوى وقادراً على فرض السيادة. وتقديري ان حزب الله سيحتاج الى ضمان أمن الجنوب لأن من مصلحته ان يساعد سكان هذه المنطقة. فهو يصور نفسه حامياً للسكان، وإذا قرروا عمل شيء ضدنا عندما نكون خارج لبنان، فإن السكان سيتعرضون للخطر».

وماذا عن سورية؟ «أعتقد بأن الاميركيين يجب ان يقولوا لها بوضوح ان انسحاب اسرائيل من جانب واحد هو جزء من عملية أكبر للسلام ومن التنازلات على المسار السوري. واذا شنت سورية عمليات على اسرائيل من داخل حدودها الدولية فإن المجتمع الدولي سيتعامل معها كدولة منبوذة. ولا أعتقد بأنها ستعرض نفسها للخطر بعمل ضد اسرائيل، في صورة مباشرة أو غير مباشرة. علماً أنني لا استبعد ذلك نهائياً. ولكن اذا وضعنا كل هذه الاجراءات فسيكون صعباً على هذه القوى (سورية وحزب الله) ان تتصرف بصورة خطرة».

واضاف: «ما أحاول عمله في كل لقاءاتي مع الشخصيات الدولية هو ان اطرح الموضوع واستمع الى ردود الفعل. طبعاً يقال لنا هذه سذاجة وخداع للنفس لأن السوريين لا يريدون ان تخرج اسرائيل من الجنوب. لكنني اتجاهل هذه النصائح مع علمي بأن الوضع أكثر تعقيداً وان السوريين يفضلون ان ننزف في لبنان بدل ان نخرج منه. ولا اعتقد باننا يجب ان نتحدث أبداً عن انسحاب جزئي أو تدريجي، بل ان ننسحب كلياً ونجد حلاً لجيش لبنان الجنوبي ونغادر لبنان».

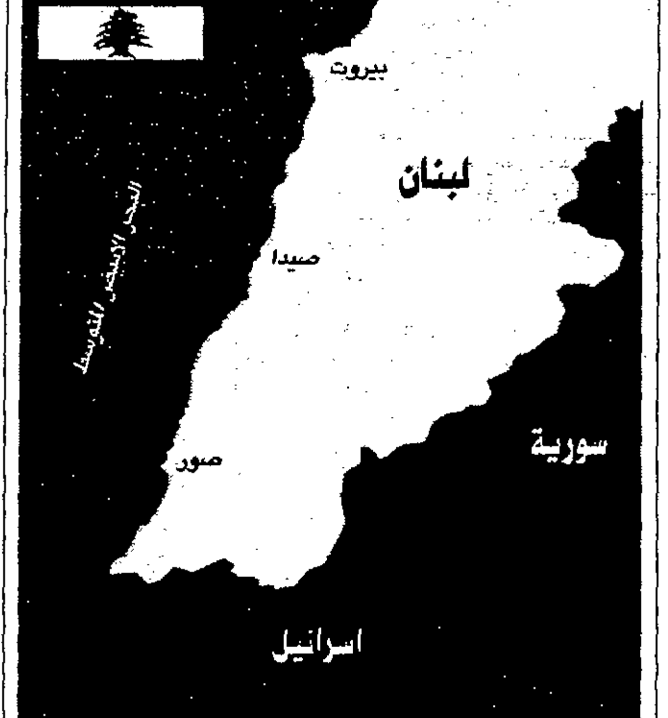
ورفض افرايم سنيه، زميل بيلين في الحزب ومنافسه في انتخابات الزعامة في مناسبات كثيرة، فكرة الخروج السلمي من لبنان. وهو يرى ان «القرار ٤٢٥ يقوم على افتراض خاطئ هو ان في لبنان حكومة ذات سيادة. وكل كلام على بسط الشرعية على آخر شبر من العشرة آلاف كيلومتر هو خاطئ، ليس لأن هناك قوات سورية فقط بل لأن «حزب الله» يسيطر على جنوب لبنان شمال المنطقة الأمنية. لذا ان اي التزام لهذا القرار غير واقعي أبداً.

لا يوجد فراغ في جنوب لبنان، فإذا لم يكن وجود للمنطقة الأمنية سيكون حزب الله على حدود اسرائيل، وهي لا تقبل ذلك ولا تتحمله. وحتى اذا افترضنا، نظرياً، ان حزب الله لن ينتشر على حدودنا فإن اسرائيل لا تستطيع ان تسمح لجيش تسيطر عليه سورية ان ينتشر بمحاذاة حدودها اذا لم يتم ذلك كجزء من اتفاق شامل مع سورية.

بعبارة اخرى لا أرى اي فائدة من القرار ٤٢٥، وما علينا ان نفعله، ونسعى اليه، هو اتفاق اسرائيلي – سوري شامل للسلام. وانا واثق بانه طالما لا يوجد مثل هذا الاتفاق فإن سورية ستسمح باستمرار الارهاب وتفعله في جنوب لبنان كوسيلة للضغط على اسرائيل والرأي العام فيها لتقديم تنازلات في الجولان من دون التزام سوري صحيح تجاه اسرائيل ومطالبها الأمنية».

وتساءل: «ما الفائدة من التعامل مع لبنان؟ نحن نتعامل معه منذ نهاية الستينات. أمس كانت هناك منظمة التحرير الفلسطينية واليوم حزب الله وغداً وكيل آخر لسورية. نحن لا ننسى ان حزب الله تموله ايران وتدربه وتسلحه. والطائرات تنقل السلاح اليه من طهران الى مطار دمشق الدولي ومنه عبر نقاط التفتيش السورية الكثيرة الى جنوب لبنان. وللأسف فإن الديموقراطيات الغربية لا تفهم ان معركتنا مع حزب الله في جنوب لبنان هي المرحلة الأولى من المواجهة بين ايران وهذه الديموقراطيات العلمانية».

واعتبر سنيه ان «الحديث في اسرائيل عن انسحابنا دليل ضعف ويستخدمه اعداؤنا لمصلحتهم. وهذا الحديث يحول انتباهنا عن القضية الرئيسية الى قضية ثانوية، والرئيسية هي المسار الفلسطيني. فالفلسطينيون أقرب جيراننا والعلاقة معهم تمر بمرحلة خطرة جداً، بل نحن على حافة انفجار خطير للعنف الذي يمكن ان يدمر ما بقي من ثقة بين الشعبين، الثقة التي نجحنا (حكومتا رابين وبيريز) في بنائها بعد ١٠٠ سنة من مواجهات دموية».



الجيش: ثمن معقول لمواجهة "حزب الله"

■ مصدر امني عسكري كبير معني بالعمليات الاسرائيلية في جنوب لبنان يجري تقويماً لحساب الارباح والخسائر بالارقام والمعطيات. قال: «الوضع الأمني هناك مستقر عموماً والقطار يسير على سكته في خط مستقيم، لكن حوادث تقع على جانبيه احياناً. ولأسباب واضحة يحاول بعضهم تضخيم هذه الحوادث، لكنني اوكد ان قواعد اللعبة، كما نص عليها «تفاهم نيسان» لعام ١٩٩٦ مازالت سائدة. بعبارة اخرى لا احد من اللاعبين مستعد لأن يغامر *باتخاذ اجراءات من النوع الذي يمكنه ان يغير هذه القواعد*. وكلنا ننظر الى الوضع الحالي باعتباره مرحلياً ونقطة انطلاق نحو تغيير محتمل».

وأكد ان «تفاهم نيسان» يساعد اسرائيل في تحقيق هذا الهدف. «والحقيقة هي انك اذا رغبت اليوم في ان تقضي عطلة في نهاريا فإنك تستطيع ان تفعل وسيكون صعباً جداً عليك ان تجد مكاناً لركن سيارتك في المنتجعات الحدودية».

والثمن؟ يقول المصدر: «طبعاً ندفع ثمناً، لكن مهمتنا هي ان نسعى الى توفير الامن باقل ما يمكن من الخسائر. واحياناً يحالفنا الحظ واحياناً يكون حظنا اقل. مثلا لم تكن لحزب الله أي علاقة بخسائر فادحة في ثلاثة حوادث كبيرة خلال العام الماضي، هي اصطدام طائرتي نقل اسرائيليتين مما أدى الى مقتل ٧٣ جندياً وحريق أسفر عن خمسة قتلى من الجنود، واخيراً عملية الكوماندوس في جنوب لبنان التي كانت مبادرة اسرائيلية وليست هجوماً من جانب حزب الله. نحن نعطي عادة كل شيء حجمه الحقيقي». ويعتقد المصدر أن هذا الثمن «من وجهة نظرنا ان الثمن الذي ندفعه معقول في اطار ما نسعى الى تحقيقه. لكن حزب الله ينظر الى الوضع وسيلة لتحقيق أمر واحد هو اجبارنا على الانسحاب من جنوب لبنان من دون اي ضمانات او شروط. الى ذلك يدفع الحزب ثمناً عن حصوله على نفوذ سياسي نتيجة لنشاطاته. هذه لعبتهم، ولكن يجب ان يحترزوا من عدم دفعنا الى قلب الطاولة على رؤوسهم اذا خرقوا قواعد اللعبة. هذا علماً ان استمرار قواعد اللعبة لا يمكنه ان يحقق الهدف الكامل الذي نسعى اليه».

وإذ يزداد النقاش في إسرائيل عن الانسحاب، يشير المصدر إلى أن «حزب الله يعتبر هذا النقاش دليلاً على نجاحه ونتيجة لنشاطاته ضدنا. وهذا صحيح نسبياً، لكن مجتمعنا يفرز نقاشات من هذا النوع لأنه مفتوح ويسمح بها. لكن الحزب يحرص دائماً على التزام قواعد اللعبة. وهم حتى في اطار القواعد لا يذهبون الى حد التطرف لأنهم يعرفون جيداً اننا قد نفقد صبرنا، واذا فعلنا فيعرفون ان قوتنا كفيلة بإلحاق اذى شديد بهم. اذاً، كل اللاعبين ملتزمون قواعد اللعبة... حالياً».

وينصح المصدر الامني «حزب الله» بان يحاول تحقيق هدفه «وهو انسحابنا من جنوب لبنان بوسيلة اخرى. فليعلنوا انهم لن يطلقوا رصاصة واحدة على شمال اسرائيل بعد ان ننسحب. مثل هذا الاعلان سيحمل الديبلوماسية على التدخل فوراً كي تعمل على تحقيق اتفاق ما. لكنهم يحرصون دائماً على ابقاء موقفهم غامضاً في حال انسحبت اسرائيل. وحجتهم هي انهم اذا قالوا انهم لن يطلقوا رصاصة واحدة فهذه ستكون جائزة لاسرائيل. ولكن هل هذا فعلاً سبب يستحق استمرار الوضع في جنوب لبنان حيث لا يمر اسبوع من دون ان يقتل مدني؟».

وهل يتوقع أن يعلن «حزب الله» مثل هذا الموقف؟ قال المصدر: «لأن حزب الله ليس لاعباً رئيسياً فإنهم يفرضون عليه ابقاء الغموض. ورأيي هو ان الحزب يدرك ان عدم اطلاق رصاصة واحدة على شمال اسرائيل بعد ان ننسحب هو في مصلحة لبنان وسكانه الجنوبيين. وربما لعبت دوراً كرامة من النوع الذي يعمي البصيرة. لكن الأهم هو معرفة حزب الله ان سورية تفضل ان يبقي الحزب الموقف غامضاً، ذلك ان الانسحاب بضمانات سيكون خسارة لسورية لانها ستضيع ورقة استخدام الحزب ضدنا. لا يريد السوريون ابداً ان يفرقوا بين المسارين اللبناني والسوري. فالأول حله سهل جداً لاننا لا نريد سوى ضمانات. وسورية لن تسمح ابداً لحزب الله بأن تعطي ضمانات.

في الوقت نفسه يدرك الحزب ان عليه ان يلبي المطالب السورية لأنهم يعرفون جيداً انهم اذا ارادوا تحويل اي مكاسب لهم على الارض نفوذاً سياسياً، فإنهم يحتاجون الى دمشق التي تتم فيها اي عملية سياسية تتعلق بلبنان. وليس سراً أن السوريين حذروا الحزب من انه يمكنه يفقد نوابه في البرلمان اللبناني لأنهم هم الذين يقررون من يدخل البرلمان اللبناني وليس الناخبون الشيعة. وهذا درس تعلمه حزب الله جيداً».

ويمكن أن يتغير الوضع «وان يأتي التغيير من اسرائيل، مثلاً، اذا حدث فيها تغيير سياسي. أو من حزب الله اذا قرر ان يتمرد على سورية على رغم ان هذا احتمال بعيد. ولا اعتقد بأن الحزب سيخرج من الصورة الا اذا حدث شيء لا نعرفه. في مطلع ١٩٩٦، مثلاً، أخذوا يطلقون الكاتيوشا لسبب سياسي، إذ خافوا من حدوث تقدم على المسار التفاوضي الاسرائيلي – السوري على حسابهم. ولا شك لدينا في ان «حزب الله» لا يخضع لسورية خضوعاً مطلقاً وفي كل الاحوال والظروف. فإذا شعر بأن مصلحته الاستراتيجية تتطلب ان يواجهها فسيفعل. لكن المصالح الاستراتيجية بين الطرفين حالياً تتطابق وهناك تنسيق كامل بينهما.

في المقابل اذا شعرت سورية بأن حزب الله يهدد مصالحها فإنها ستتصدى له. بعبارة اخرى ان العلاقة بين الطرفين تقوم على اساس زواج المصلحة كما هي العلاقات بين سورية وايران».

أما حساب الخسائر لكل من الطرفين، فالوضع، في رأي المصدر ذاته فهو «لا يختلف في ١٩٩٧ كثيراً عن السنوات السابقة اذا استثنينا الحوادث الثلاثة السالفة. فعدد خسائرنا كان ٢١ قتيلاً. طبعاً من السخف اعتبار اي رقم وان كان ضئيلاً أمراً يدعو الى السرور، ولكن هذه هي الوقائع. وهذا الرقم في مستوى خسائرنا خلال السنوات الماضية، ونعمل دائماً من اجل ان ندفع اقل ما يمكن من الخسائر. ولا نقلل في اي حال من قدرات حزب الله لأنهم ايضاً يطورون انفسهم. فقواعد اللعبة فيها ايجابيات وسلبيات بالنسبة الى الطرفين.

اما خسائرهم فاكبر ولكننا لا نستطيع اجراء مقارنة. في السنة الماضية خسر الحزب ٧٠ مقاتلاً، وهذا ثمن يدفعون مثله كل عام، وهم مستعدون على ما يبدو لأن يتحملونه. وما بين آذار (مارس) وايار (مايو) الماضيين خسروا في شهر واحد ٢٠ عنصراً مما اثر سلباً في معنوياتهم. ثم وقعت الحوادث التي خسرنا *فيها* كثيراً فارتفعت معنوياتهم ثانية. واضيف ان الحظ يلعب احياناً دوره. ونحن نعتبر ان السنة الماضية كانت سيئة جداً بالنسبة الينا على رغم ان خسائرنا كانت نتيجة للحوادث التي لم يكن لحزب الله اي دور فيها».

رأي قانوني لمستشار وزارة الخارجية

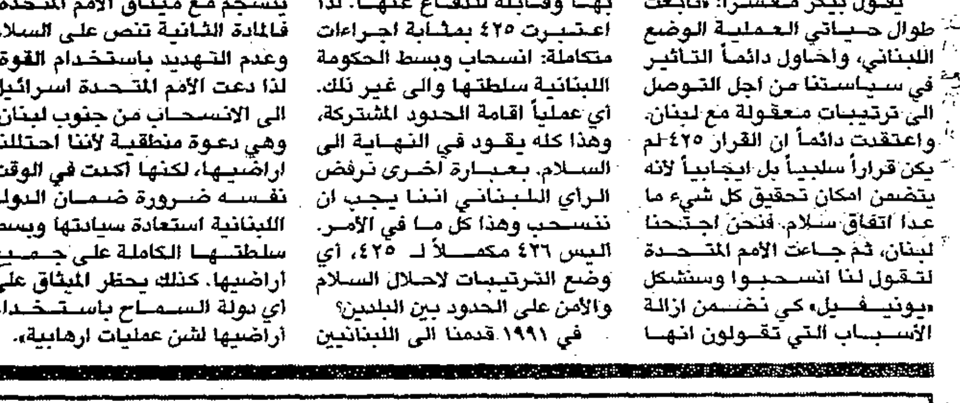
الان بيكر: ايجابيات القرار ٤٢٥

■ وزير الدفاع اسحق موردخاي ومنسق النشاطات الاسرائيلية في جنوب لبنان أوري لوبراني أوضحا ان «المبادرة» *الجديدة* تجاه جنوب لبنان تقوم على أساس التفسير الرسمي الذي أعده المستشار القانوني لوزارة الخارجية الان بيكر.

يقول بيكر مفسراً: «تابعت طوال حياتي العملية الوضع اللبناني، وأحاول دائماً التأثير في سياستنا من اجل التوصل الى ترتيبات معقولة مع لبنان. واعتقدت دائماً ان القرار ٤٢٥ لم يكن قراراً سلبياً بل ايجابياً لأنه يتضمن امكان تحقيق كل شيء ما عدا اتفاق سلام. فنحن اجتحنا لبنان، ثم جاءت الأمم المتحدة لتقول لنا انسحبوا وسنشكل «يونيفيل» كي تضمن ازالة الأسباب التي تقولون انها حملتكم على دخول لبنان».

ولاحظ ان «الحدود الدولية تعني حدوداً بين دولتين، لكن الموجود بين اسرائيل ولبنان هو خطوط هدنة منذ ١٩٤٩. كيف نقيم حدوداً دولية مشتركة؟ باتفاق سلام عادة. وحتى القرار ٢٤٢ يدعو الى الاعتراف بحدود معترف بها وقابلة للدفاع عنها. لذا اعتبرت ٤٢٥ بمثابة اجراءات متكاملة: انسحاب وبسط الحكومة اللبنانية سلطتها والى غير ذلك. أي عملياً اقامة الحدود المشتركة، وهذا كله يقود في النهاية الى السلام. بعبارة اخرى ترفض الرأي اللبناني اننا يجب ان ننسحب وهذا كل ما في الأمر. أليس ٤٢٦ مكملاً لـ ٤٢٥، أي وضع الترتيبات لاحلال السلام والأمن على الحدود بين البلدين؟

في ١٩٩١ قدمنا الى اللبنانيين مشروعاً كاملاً للسلام فاعادوه الينا ورفضوا تسلمه. نحن نفهم مشاكل الحكومة اللبنانية وخضوعها لارادة سورية. ولذلك نقول لهم ان المسألة ليست اتفاقاً للسلام، بل تعالوا نتفق فقط على ترتيبات امنية هي في الواقع تنفيذ للقرار ٤٢٥. وهذا كله ينسجم مع ميثاق الأمم المتحدة. فالمادة الثانية تنص على السلام وعدم التهديد باستخدام القوة. لذا دعت الأمم المتحدة اسرائيل الى الانسحاب من جنوب لبنان، وهي دعوة منطقية لأننا احتللنا اراضيها، لكنها أكدت في الوقت نفسه ضرورة ضمان الدولة اللبنانية استعادة سيادتها وبسط سلطتها الكاملة على جميع اراضيها. كذلك يحظر الميثاق على اي دولة السماح باستخدام اراضيها لشن عمليات ارهابية».





الناقورة: المكان الوحيد للقاء الإسرائيليين والسوريين واللبنانيين

■ الناقورة هي في الوقت الحاضر المكان الوحيد الذي يلتقي فيه الاسرائيليون والسوريون واللبنانيون في اطار لجنة «تفاهم نيسان». ولأن مكان الاجتماعات محدود وغرفة الطعام صغيرة، فإن الجميع يضطرون إلى تبادل الأحاديث.

في البداية كان ممثلو الدول الثلاث يوجهون كلامهم الى بعضهم عبر الرئيس المناوب، الاميركي او الفرنسي. الآن صاروا يتبادلون الكلام مباشرة. وصارت العلاقات بينهم عملية وواقعية.

ما هي طبيعة الشكاوى الاسرائيلية؟ الإسرائيليون يقولون: «إذا قاتل عناصر حزب الله من داخل القرى لكي يجبروا القوات الاسرائيلية على مطاردتهم والرد بضرب هذه القرى لكي تقع ضحايا بين المدنيين، وهو ما يمكن ان يحدث، فإننا نتقدم بشكوى». ويقر الجانب الاسرائيلي بأن الجيش اللبناني لا يقاتل أبداً بـ «استثناء حادث واحد اقتنعنا لاحقاً بأنه كان نتيجة لقرار فردي اتخذه ضابط محلي». ولاحظ أن «هذه التطورات الايجابية بدأت منذ ٣-٤ أشهر».

وماذا عن السوريين؟ يرى الإسرائيليون: «انهم جديون ويحاولون دائماً تهدئة الأمور وأحياناً يؤيدون موقفاً لنا ضد اللبنانيين. السوريون هدفهم النهائي هو السيطرة الكاملة على حزب الله، لذا لا يتركون أي مجال للحزب لكي يتصرف على نحو فردي. كذلك يريدون ان يثبتوا لنا دائماً ان كل شيء في أيديهم وان أي شيء إذا حدث يحدث لأنهم يريدونه أن يحدث. واطلاق أي قذيفة كاتيوشا على شمال إسرائيل لا يتم إلا عندما يريد السوريون ان يحصل وليس حزب الله».

وهل للموقف السوري المنضبط سبب. الاسرائيليون يعتقدون بأن السبب يعود الى ان «الاميركيين صاروا يبدون في الفترة الأخيرة اهتماماً أكبر بالسوريين، وأثر هذا في مواقفهم عبر اللجنة. وطبعاً السوريون بالنسبة الينا هم السلطة الحقيقية في كل ما يجري في جنوب لبنان».

وعمّ يتحدث الاسرائيليون واللبنانيون عندما يتواجهون في غرفة الطعام مثلاً؟ الجواب: «أمام السوريين عن الفلسفة والأدب فقط ولكن عندما يصدف أن نكون وحدنا، فإنهم يتحدثون عن أمور أخرى أيضاً».

عموماً، يؤكد الإسرائيليون: «نشعر في اللجنة بأننا جماعة واحدة ولسنا جماعات».

לצאת בשלום
מלבנון



ملصق لحركة «الامهات الاربع» يتضمن شعارا عنوانه «اتركوا لبنان بسلام»

الانسحاب بين "أمهات" اسرائيل و"آبائها"

■ اسست راحيل بن – دور وأمهات جنود قتلوا بعد حادث الاصطدام المشهور بين طائرتي نقل عسكريتين وامهات آخرين يخدمون في جنوب لبنان حركة باسم «الامهات الأربع». وعزمن على رفع اصواتهن مطالبات بإعادة ابنائهن من منطقة الشريط الامني في جنوب لبنان الى البلاد، فأخذن ينظمن اعتصامات وتظاهرات صغيرة عند مفترقات الطرق الرئيسية في الشمال، وهن يرفعن شعارات تتضمن هذا المطلب. ويشير اسم الحركة الى الأمهات الاربع للشعب اليهودي، ساره وراحيل وليا وربيكا، زوجات آباء اليهود، *ابراهام واسحق (زوجتان) ويعقوب*.

في المقابل ظهرت حركة «الآباء الثلاثة» التي تعارض انسحاباً من جانب واحد وأسسها ميخائيل أوهيون من قرية كريات شمونة وصديقاه روني اماساليم وسامي شتريت رداً على الحملة التي يشنها الداعون الى الانسحاب فوراً من جنوب لبنان. واعلن المؤسسون انهم لا يعارضون الانسحاب ولكن شرط ان يتم بحكمة وفي اطار ترتيبات من شأنها ان تضمن أمن سكان الشمال. وشدد أوهايون على ان افضل وسيلة لحماية الشمال هي من داخل المنطقة الأمنية. ما دام لم يتم التوصل الى نوع من الترتيبات.

واوضح: «عندما نسمع صوت أول كاتيوشا ونهرع الى الملاجئ، فإننا نعرف ان قوات جيش الدفاع ترابط في مكانها ويمكنها ان تضرب الارهابيين فوراً وتسكت مصادر إطلاق النار». واعتبر ان الصواريخ سيكون لها مدى ابعد من المنطقة الأمنية ويمكنها ان تصل الى طبريا وحتى الى ابعد جنوباً. وذكر ان اعضاء «الآباء الثلاثة» سينظمون تظاهرات عند مفترقات الطرق في الشمال ويجمعون تواقيع على عرائض تعارض الانسحاب من جانب واحد.

شلول صدقة صحافي سابق ومحاضر حاليا في جامعة بار إيلان في القدس كتب في تموز (يوليو) الماضي مقالاً في صحيفة «معاريف» تساءل فيه: لماذا يجب أن يقتصر الاهتمام بسحب جنودنا من جنوب لبنان على الأمهات فقط؟ واضاف: ان الموقف الرسمي يربط مسألة الانسحاب باعتبارات عدة، كالعلاقة بين هذا الانسحاب والمسار السوري، وبين الانسحاب ومستقبل الجولان، وبين الانسحاب وضمانات لـ «جيش لبنان الجنوبي»... وغير ذلك. ولاحظ ان الرأي العام الاسرائيلي عموماً، خصوصا العائلات التي ليس لديها ابناء جنود في جنوب لبنان، لا يبدي اهتماماً كثيراً بهذه المسألة متقبلاً الطرح الرسمي في هذا الشأن.

وإثر نشر المقال اتصلت «الأمهات» بصدقة وطلبن منه ان يساعدهن في الاتصال بجماعات مدنية أخرى في البلاد. وهكذا اصبح الرجل مسؤولا عن العلاقات العامة والخارجية للحركة ثم الناطق الرسمي باسمها.

واوضح صدقة أن الامهات لم يكن يعنيهن في البداية سوى استعادة أبنائهن. «لكننا نعتقد باننا يجب ان نفكر في ما سيحدث اذا انسحبنا من الجنوب وفي مستقبل العلاقات الاسرائيلية – اللبنانية أيضاً. أي ان المسألة ليست عملية انسحاب لأننا خسرنا المعركة ضد حزب الله. فالحقيقة هي ان الجيش قادر على مواصلة عملياته وإلحاق خسائر وأضرار كبيرة بهذا الحزب على رغم انه قادر في المقابل على مواصلة نشاطاته. ولكن ثم ماذا؟ هكذا الأمر منذ ٢٠ سنة، فهل هذا مبرر لكي نقف عاجزين عن القيام بأي مبادرات وتحركات من أجل الخروج من المأزق؟».

ورأى، في هذا الصدد، «ان العقل الاسرائيلي تجمد في أمر واحد هو ان من العبث محاولة ايجاد حل لوجودنا في جنوب لبنان من دون ربطه بالمسار السوري». وتابع: «من العبث انتظار المسار السوري الذي ربما سيرفض التحرك حتى بعد أن ندخل الألف الثالث. لذا قلنا ان علينا ان نفكر في خيار الانسحاب من جنوب لبنان من جانب واحد».

ويعترف بأن «المشكلة الرئيسية التي تواجهها الأمهات الأربع تكمن في السؤال الذي تطرحه غالبية الاسرائيليين وهو: ماذا سيحدث بعد الانسحاب من جنوب لبنان؟ والجواب ليس سهلاً طالما استمر حزب الله في اطلاق شعارات من نوع ان هدفه ليس تحرير الجنوب فحسب، بل الوصول الى القدس».

ويعترف صدقة ايضا بان اللبنانيين «لا يثقون بنا ويعتقدون بأن موردخاي يريد دق أسفين بينهم وبين السوريين. ولهذا السبب فإننا ندعو الحكومة الاسرائيلية الى ان تقوم بمبادرة عملية لاثبات جديتها. ويمكنها مثلاً، على الاقل ان تتخذ قراراً بتنفيذ انسحاب رمزي لكي نرى تأثير ذلك. ونحن ندرك ان الحكومة اللبنانية تقع تحت ضغوط قوية تقيد إرادتها. فمن جهة هناك حزب الله ومن جهة أخرى هناك الضغط السوري – الايراني. نفهم هذا ويجب ان نفعل شيئا يساعد على تخفيف هذه الضغوط».

النظام السياسي الفلسطيني وتداعيات مرحلة انتقالية...

ماجد كيالي *

تواجه الساحة الفلسطينية، عدداً من الاستحقاقات السياسية التي تتعلق بمستقبل العملية التفاوضية، والشكل النهائي الذي سيتخذه الكيان الفلسطيني الناشىء، والتجليات الجديدة التي ستتمظهر بها حركة التحرر الفلسطينية في صراعها ضد المشروع الصهيوني. ويبرز من بين هذه الاستحقاقات الشكل الجديد الذي ستعبّر من خلاله حركة التحرر الفلسطينية عن ذاتها، بالنظر الى ارتباط ذلك بالعوامل الذاتية - الداخلية للحركة السياسية للشعب الفلسطيني، وإن كان هذا الامر يتأثر، ايضاً، بالعوامل الموضوعية - الخارجية.

ونظراً الى التداخل والترابط بين بعدي التحرير والبناء في الظروف الفلسطينية - الاستثنائية، فان ثمة قلقاً مشروعاً حول مستقبل العمل الفلسطيني، يسود في الاوساط السياسية والشعبية الفلسطينية خصوصاً والعربية، بما ينطوي عليه هذا القلق من تساؤلات حول مرحلة ما بعد ياسر عرفات، وحول قضايا تداول السلطة، ومسألة الديموقراطية ومن ثم الاطار القانوني والمؤسسي الذي ينظم الحياة السياسية الفلسطينية.

وما يهمنا في سياق هذا المقال المساهمة في هذا النقاش، في هذه المرحلة الانتقالية - التاريخية التي تمر بها الساحة الفلسطينية، المليئة بالتعقيدات والالتباسات، انطلاقاً من وعي حقيقة اساسية وهي ان الاشكال السياسية القائمة (مهما كان خطابها) استهلك دورها وتآكلت شرعيتها، وباتت تفتقد القدرة على تلبية متطلبات تجديد العمل الوطني الفلسطيني. وحتى تستقيم مناقشتنا لهذه القضية لا بد من اخذ المسائل المهمة التالية في الاعتبار:

١- من ميزات العمل الوطني الفلسطيني، هذا التمازج بين مشروع الثورة ومشروع الكيان، ولكن، لاسباب ذاتية وموضوعية، طغى مشروع الكيان على مشروع الثورة وطبعها بطابعه. ساهم في ذلك، تشتت الشعب الفلسطيني، ووجود الثورة في مناطق اللجوء، وطبيعة القيادات الفلسطينية، وضغط الواقع الرسمي العربي على الثورة الفلسطينية الى درجة جعلها تتماثل معه. ولما كان مستوى الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الاقطار العربية لم يصل الى حد تبني نظام سياسي يقوم على اساس تداول السلطة سلمياً وديموقراطياً، فان الوضع الفلسطيني لم يشذ عن هذه القاعدة، حتى ان مختلف التنظيمات ومنها اليسارية والديموقراطية، العاملة في الساحة الفلسطينية تسري عليها القاعدة نفسها. فالقيادات الفلسطينية كلها (أمد الله في عمرها) ما زالت تتربع على «عرش السلطة» في تنظيماتها، منذ اكثر من ربع قرن من النضال، على رغم تغيير بنية تنظيماتها، وعلى رغم تغير الاوضاع السياسية والظروف المحيطة، وعلى رغم الانحسار الحاصل في شرعيتها وامكانياتها، ودورها. وللحق فان الحالة الاستثنائية الوحيدة تمثلت في تقديم المرحوم احمد الشقيري (مؤسسة م.ت.ف.) استقالته من رئاسة اللجنة التنفيذية، وحتى هذه جاءت نتيجة معطيات وظروف ضاغطة (ليست موضوع نقاشنا هنا).

٢- استطاع الرئيس ياسر عرفات ان يماهي بين حركة «فتح» وبين م.ت.ف. فقد وحّد في شخصه قيادة المنظمتين، ساعدته في ذلك طبيعة حركة «فتح»، التي انطلقت باعتبارها حركة تحرر وطني للشعب الفلسطيني (وليست مجرد تنظيم حزبي - ايديولوجي). وهكذا اصبحت قيادة «فتح» هي قيادة م.ت.ف. وتجسّد ذلك في اعتبارها لذاتها قيادة للكيان الفلسطيني. واستطاع عرفات، بفضل ديناميته العالية وحضوره السياسي المتميز وشخصيته «الكاريزمية»، أن يصبح رمزاً للنضال الفلسطيني والقضية الفلسطينية، وهذا يحسب له كما يحسب عليه من نواح اخرى. فبقدر ما كان لهذه الشخصية الفريدة من فضل في لمّ شتات الشعب الفلسطيني واستنهاضه وقيادة نضاله في ظروف صعبة واستثنائية، بقدر ما انها تتحمل مسؤولية ضعف الطابع المؤسسي القانوني - الديموقراطي للعمل الفلسطيني، وبالتالي بروز ظاهرة الفردية وعبادة الشخصية على حساب القضية الوطنية. ولم يكن ياسر عرفات، كما قدمنا نسيج وحده، اذ كان المرحوم الحاج أمين الحسيني الزعيم الفلسطيني الاوحد في الثلاثينات والاربعينات، وكان يحظى (على رغم خصوماته) بإجماع الشعب الفلسطيني وقواه السياسية. وإذا تجاوزنا هذه الرؤية التاريخية التي تعكس مستوى التطور المجتمعي والسياسي والثقافي للشعب الفلسطيني، فان الواقع الراهن يدلنا الى ان عرفات ليس وحده من يصادر او يغيب الاطر والمؤسسات بشخصه فالقيادات الفلسطينية جميعها تقوم بذلك (واحياناً بشكل اكثر فجاجة وبؤساً)، لكن مسؤولية عرفات اكبر لانه ليس مسؤولاً عن فصيل معين فحسب وإنما هو مسؤول عن مجمل مسارات العمل الفلسطيني.

- في الفترة الاولى من انطلاقة العمل الوطني الفلسطيني، ساد الاعتقاد طويلاً بأن الظروف الخاصة والصعبة التي يرزح تحتها الفلسطينيون (الاحتلال - اللجوء - الخضوع لانظمة سياسية وقانونية مختلفة) تضعف من إمكانية ايجاد وسائل عمل ومؤسسات تعتمد الاساليب الديموقراطية، وتمّ الترويج في حينه لمصطلح «الشرعية الثورية» وصنوها «نظام الكوتا» (المحاصصة) بين الفصائل. ونجم عن اعتماد هذا المبدأ في العلاقات والاطر الفلسطينية الخضوع لمجمل مفاعيله السلبية، قاد ذلك ايضاً الى اضعاف الثقافة الديموقراطية في الساحة الفلسطينية، فسرعان ما التهمت مؤسسات «الشرعية الثورية» السلطوية الفوقية ومؤسسات المجتمع الاهلي التي كانت تنمو وتزدهر (اتحادات الطلاب والعمال والمرأة والكتاب مثلاً) ولم تتح لها إمكانية التطور للتعبير عن ذاتها ولرفد مؤسسات الثورة بامكانيات حقيقية، وباتت الثورة الفلسطينية بديلاً من الشعب فهي التي تعينه بدل من ان تعيش هي من معين الشعب. وهذا المنطق خلق سلسلة متوالية من المشوهات احاطت بالعمل الوطني الفلسطيني، فالشعب يقبع تحت وصاية (وهيمنة) الفصائل، والفصائل تحت وصاية وهيمنة الفصيل الاكبر، والفصيل الاكبر يهيمن عليه القائد الاكبر، وهذه هي طبيعة الامور.

وعندما اتيح المجال للفلسطينيين في الاراضي المحتلة (اواخر ١٩٨٧) للتعبير عن ذاتهم في انتفاضة شعبية عفوية بمعظم مظاهرها، انتظمت فعالياتها تحت ادارة «اللجان الشعبية»، لم تستطع هذه الاطر مواصلة الارتقاء والتطور، بسبب التخوف المبالغ به لدى الفصائل الرسمية من هذه الظاهرة الشعبية الوليدة، ما ادى الى انكفائها لمصلحة صيغة «القيادة الموحدة» التي عكست وصاية الفصائل على الانتفاضة. ثم عندما دخلت السلطة الفلسطينية بمؤسساتها وكوادرها الى الضفة والقطاع، كانت هاتان منطقتان تعجان بمؤسسات المجتمع الاهلي التي ازدهرت من خلال مبادرات شعبية في مرحلة الانتفاضة، وبفضل الدعم والتعاطف الدوليين، لكن هذه المؤسسات والمبادرات التي تشكل قاعدة شعبية اساسية لأي نظام يسعى لإنجاز مهمات التحرر الوطني والديموقراطي سرعان ما جرى العمل على إضعافها، بفضل النمو السرطاني والمرضي للاجهزة الامنية وبسبب طريقة ادارة السلطة لعلاقاتها مع قوى المجتمع الفلسطيني.

وما حصل ويحصل في الداخل (الاراضي المحتلة)، حصل ويحصل في الخارج (مناطق اللجوء)، حيث ثمة إجماع عجيب بين القيادات الفلسطينية على مختلف تلاوينها السياسية الظاهرة، على مصادرة الراي في المجتمع الفلسطيني والوصاية عليه على قاعدة «من ليس معي فهو ضدي» وحتى المنظمات الشعبية التي كانت معيناً خصباً لاستنهاض الساحة الفلسطينية، وتنظيم قوى المجتمع الفلسطيني جرى العمل مباشرة او مداورة على اضعافها ومصادرة استقلالها، حتى اضحت مجرد يافطات ليست لها فاعلية لا في تنظيم الفئات التي تدخل في نطاقها ولا في القيام بالمهام المنوطة بها.

- أخيراً، ننتقل للحديث عن بيت القصيد، وهو بيت الفلسطينيين، اي م.ت.ف.، الكيان الوطني والمعنوي للفلسطينيين والمعبّر عن وحدتهم، فقد اصبحت هذه المنظمة او كانت في حكم الغائب، وهذا ينطبق على الإطارات والمؤسسات (السياسية والاجتماعية والثقافية). منظمة التي جرى تغييبها او تهميشها بمحض قرار فردي ذاتي يتحمل مسؤوليته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شخصياً بسبب خياراته السياسية وبسبب طريقة عمله وتفرده في اتخاذ القرارات المصيرية الكبرى. في مرحلة الشعب الفلسطيني فيها أحوج الى هذه المؤسسات والاطارات (بعد التحول الذي حصل نتيجة اتفاقات أوسلو بمخاطرها الكبيرة وآثارها السلبية)، وبنتيجة انتقال ثقل العمل الفلسطيني ومركز قيادته الى الداخل، وذلك لتعزيز وحدته، والحفاظ على منجزاته وادارة نضاله لانجاز اهدافه الوطنية.

وفي هذا المجال لا بد من القول بكل وضوح بانه اذا كان الرئيس ياسر عرفات يتحمل مسؤولية القيادة التاريخية للعمل الوطني الفلسطيني، وقراراته المصيرية طوال المرحلة السابقة، فهو بالتأكيد لا يتحمل فقط مسؤولية الانجازات التي تحققت وإنما يتحمل ايضاً مسؤولية الاخفاقات والإنكسارات (التي مردها الى العامل الذاتي) التي حصلت. وعرفات من موقعه هذا هو المسؤول في هذه المرحلة عن اعادة تصويب اتجاهات الساحة الفلسطينية من النواحي السياسية والمؤسسية والادارية طالما انه لم يوجد الشخص ولا الجهة التي تستطيع تحقيق ذلك طوال المرحلة السابقة. فهو الوحيد الذي يملك سلطة اتخاذ القرارات التي تمكّن من تدارك المخاطر السياسية الراهنة، واعادة بناء الساحة الوطنية على اسس سليمة وطنية وديموقراطية، باعتبار انه يحتكر سلطة اتخاذ القرار.

واذا كان صحيحاً القول بان عرفات هو مركز التوازن في الساحة الفلسطينية، بسبب دوره التاريخي وقيمته الرمزية، فانه من الصحيح القول ايضاً بان الوضع من الخطورة بحيث يستدعي جميع المخاوف من حصول فراغ والوقوع في المجهول بكل التداعيات المعروفة وغير المعروفة التي قد تنجم عن ذلك، خصوصاً بعد غياب قيادات تاريخية في حركة «فتح» (ابو جهاد، ابو اياد، ابو السعيد) وفي ظل هذا التهميش لقيادات هذه الحركة، التي تعتبر كبرى المنظمات الفلسطينية، لذلك فان بحث هذا الموضوع على اعلى المستويات في هذه المرحلة هو اكثر من مطلوب، وتتحمل القيادات الفلسطينية جميعها (بكل تلاوينها) وعلى رأسها ياسر عرفات مسؤولية الاعداد للمرحلة القادمة، حيث لا بد من تهيئة الاوضاع والنفوس للاعداد لهذه المرحلة التي تتطلب:

١- الشروع بمراجعة سياسية نقدية جريئة لكل ما جرى ويجري في الساحة الفلسطينية، وفي مختلف المجالات، لاعادة بناء العمل الوطني الفلسطيني باطاراته ومؤسساته واشكال عمله وعلاقاته.

٢ - الاتجاه نحو تكريس قيادة جماعية للعمل الفلسطيني على قاعدة التعددية والعلاقات الديموقراطية.

٣ - إحياء وتفعيل مؤسسات م. ت. ف. والاتحادات والمنظمات الشعبية باعتبارها مؤسسات جامعة للشعب الفلسطيني.

٤ - القضاء على مظاهر الفساد والمحسوبية وتكريس احترام القوانين والنظم والمؤسسات.

٥ - رعاية كادرات المجتمع الاهلي (الاحزاب والمنظمات الشعبية والنقابات والجمعيات والنوادي) واحترام مؤسساته وصيانة استقلاليته.

٦ - تصويب العلاقات الفلسطينية - العربية، تحديداً مع الدول المضيفة.

ان وعينا لحساسية هذا الموضوع ولحساسية الوضع الفلسطيني وحجم المخاطر التي تواجه الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية لا يجب ان تغيّب عن اذهاننا الرؤية القيمة التي تضع مصلحة الوطن والشعب (لا المصالح الشخصية او الفصائلية الأنانية) نصب اعينها، لان هذه الرؤية النقدية المستقلة هي التي يمكن ان تجنبنا المزيد من الوقوع في المخاطر وهي التي يمكن ان تساهم في عملية التغيير والتطوير الديموقراطي، فقد آن الأوان لإيجاد صوت جديد ومسموع في الساحة الفلسطينية يتمثل مصالح الشعب الفلسطيني بشكل نزيه وحر، ويؤكد بان هذا الشعب الصابر والمعطاء بات من النضج بحيث انه قادر على تلمس طريقه والتعبير عن ذاته وصناعة مستقبله ونقض الاوصياء عليه من هذا الاتجاه او ذاك، وصولاً الى اعادة بناء حركته الوطنية وكيانه السياسي كي يواصل نضاله وكي يتمكن من تحقيق كامل اهدافه وطموحاته.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ شباط (فبراير) ١٩١٩

ستالين يبرز من خلال معركة ديبلوماسية ضد الانكليز

■ حتى ذلك الحين، كان الصراع بين الثورة الروسية المنتصرة حديثاً، وبين القوى الغربية صراعاً عسكرياً خفيفاً، لا ينعكس بالضرورة على الوضع الديبلوماسي. بمعنى ان العواصم الغربية الرئيسية، وعلى رأسها لندن وواشنطن وباريس، كانت تكتفي بمراقبة ما يحدث في روسيا وجوارها، وبارسال قوات تدعم البيض الذين كانوا لا يزالون يواصلون حربهم ضد البولشفيك، من دون ان تحول ذلك كله الى موقف سياسي او ديبلوماسي واضح، حافظة بهذا خط رجعة يقيها الاضطرار الى خوض حرب ضروس لو تم الانتصار، في نهاية الامر، للروس الشيوعيين. ولكن، فجأة، في عددها الصادر يوم ١٣ شباط (فبراير) ١٩١٩، نشرت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب البولشفي، مقالاً بتوقيع ستالين، احد اعوان لينين الرئيسيين، يتحدث فيه عن عملية اعدام جماعية مارستها قوات الحرس الابيض ضد مجموعة من الشيوعيين الاسرى في باكو، شهدها ضباط بريطانيون من دون ان يحركوا ساكناً. وكان هذا ما دفع ستالين الى اعتبار الضباط الانكليز، وبالتالي السلطات الانكليزية نفسها ضالعة في الجريمة، اذ يقول في مقالته: «ان هذا العمل الوحشي والذي لا يتمتع بأية شرعية اخلاقية تبرره، يظهر لنا الاسلوب الرائج الذي يتبعه عملاء صاحب الجلالة البريطانية من اجل تصفية حساباتهم مع سكان باكو، الذين يعاملون كما يعامل الانكليز الزنوج في افريقيا».

كان المقال بمثابة اعلان حرب ديبلوماسية بين البلدين.

والحقيقة ان لندن كانت تشعر بكثير من الحرج ازاء الدلائل الفاضحة التي كانت تشير، حقاً، الى سكوتها عن تلك المجزرة التي ارتكبها الجنود البيض في باكو، تحت سمع ضباطها وبصرهم. ووقع يومها ضحية لتلك المجزرة ستة وثلاثون مفوضاً من مفوضي النظام الشيوعي تمكن الجنود للتشفيك بمساعدة رجال الحزب الاشتراكي - الثوري (والمجموعتان كانتا متحالفتين مع «البيض»، وتتمتعان بدعم وتسليح الغربيين لا سيما الانكليز الذين كانوا يرافقونهم في القتال ويساهمون فيه بشكل مباشر)، من هنا ما اعتبره ستالين من ان الانكليز هم المسؤولون المباشرون عن المجزرة.

والحال ان لندن تبدت خاسرة في تلك القضية كلها، على اكثر من صعيد، اذ اضافة الى ان عملية الاعدام الجماعي التي انفضحت عالمياً، اثارت الكثير من التساؤلات داخل الشارع البريطاني نفسه وعززت من التعاطف مع البلاشفة، كذلك فإن اعلام المفوضين افقد لندن، في الوقت نفسه، قدرة على التفاوض هي التي كانت تأمل ان تتمكن من مبادلة الاسرى البلاشفة في باكو، بعدد من السجناء الانكليز وغير الانكليز الذين كان الشيوعيون اسروهم خلال القتال.

تلك المجزرة الجماعية (التي خلدها الرسامون السوفيات في ما بعد في لوحات) افقدت لندن القدرة على التفاوض واحرجتها امام العالم، خصوصاً ان الحكومة الروسية لم تكتف بالتنديد الصحافي، بل ارفقت ذلك بمذكرة احتجاج واضحة وعنيفة وجهتها الى الحكومة الانكليزية. ومن ناحية ثانية عرفت السلطات البولشفية كيف تستغل الحادث الى ابعد حدود الاستغلال، اذ انها اوعزت لكافة الصحف وللكتّاب المتعاطفين معها، في دول الغرب على وجه الخصوص، بنشر مقالات واحتجاجات ما غطى بالفعل على الدعاوة الغربية التي كانت تحاول، ومنذ اواخر الصيف الفائت، ان تثير رعب العالم كله امام هول «المجازر التي كان يرتكبها الجيش الاحمر في كل مكان يحل فيه»، خصوصاً بعد محاولة اغتيال لينين التي جرت في الثلاثين من آب (أغسطس) ١٩١٨، حيث امر مفوض الشعب للشؤون الداخلية بتزوفسكي باعدام كل من يمت الى الجيش الابيض بصلة. كما ان قوات الجيش الاحمر راحت تعتقل اعداء الثورة بشكل عشوائي وتعدمهم على الفور. وعلى هذا النحو تم اعدام المئات، منهم ٥٠٠ في بطرسبورغ وحدها. يومها ركزت الدعاوة الغربية على ذلك الارهاب الجماعي الاحمر، لكن حادثة باكو، التي سقط ضحيتها ٣٦ شيوعياً، جاءت لتعطي البلاشفة امكانية الرد على تلك الدعاوة بدعاوة اكثر قوة وأشد فعالية. وهكذا، راحت قوى عدة في العالم تندد بالمجازر المرتكبة تحت سمع البريطانيين وبصرهم. وسجل ستالين، عبر مقالته التي فتحت المعركة الدعاوية والديبلوماسية، واحداً من اول انتصاراته الكبيرة، وتحديداً... في معركة الخلافة. اذ ان انتصاره السياسي ذاك جاء في الوقت الذي كان فيه تروتسكي ينهزم بقوات جيشه الاحمر امام قوات الجنرال كولتشاك فيبرم، ولكن، تلك حكاية اخرى بالطبع.

ابراهيم العريس

التدخل الدولي الانساني بين مجالين في النظر السياسي

محمد عبدالعزيز محمد *

■ شهد العالم خلال السنوات العشر الماضية تطورات متلاحقة هزت اسس النظام الدولي، واختلفت الآراء حول الدلالات المرتبطة بهذه التطورات، حيث ظهرت ثلاثة اتجاهات رئيسية بخصوصها:

أولها: تصور قيام نظام عالمي جديد له قواعده وسماته المميزة، وثانيها: سلّم بحدوث تحول جذري في العلاقات الدولية، لكنه اعتبر أن النظام الدولي الناجم عنه لا يزال بعد في طور التكوين، وثالثها: نفى كل تغير في النظام الدولي، واعتبر كل حديث عن نظام دولي جديد تزييفاً للواقع وخداعاً للذات (١).

وتتمثل أهم التطورات محل الاختلاف في ما يلي (٢):

١- تفكك الاتحاد السوفياتي، وبالتالي انتهاء مواجهته مع الولايات المتحدة، وزوال حلف وارسو، بل وتهافت دول المعسكر الاشتراكي على الانضمام سواء إلى الاتحاد الأوروبي او إلى حلف شمال الاطلسي (الناتو)، وما نتج عن ذلك من قيادة اميركية للعالم، ما دفع مجلة (يو. إس. نيوز U.S. News) الاميركية إلى القول: «ليست هناك مشكلة رئيسية واحدة يمكن حلها من دون الولايات المتحدة».

كما شدد الرئيس الأميركي السابق جورج بوش على المعنى نفسه في كلمته المتلفزة والتي شرح فيها اهداف إرسال قوات اميركية تحت مظلة الامم المتحدة، حيث قال إن: «الولايات المتحدة لا يمكنها وحدها تصحيح أخطاء العالم، ولكن بعض أزمات العالم لا يمكن حلها من دون تدخل أميركي، لأن الولايات المتحدة وحدها تمتلك القدرات اللازمة لتدخل عسكري سريع وفاعل» (٣).

٢- الاتجاه إلى تكوين التكتلات الاقتصادية الكبرى، وما ترتب على ذلك من اختلال العلاقة بين دول الشمال ودول الجنوب في سياق تقسيم العمل الدولي الذي جرى رسمه وتخطيطه بين اقطاب الشمال الفاعلة، ولبرزها الاتحاد الأوروبي، والنافتا، والآبك.

٣- التأكيد على عالمية بعض المواضيع مثل الديموقراطية وحقوق الإنسان، واقتصاد السوق، وحماية البيئة، والسلام، والاهتمام بالمرأة.

٤- نتائج الثورة الصناعية الثالثة، وإبرازها لأهمية المعرفة ولدمج الاقتصادات الوطنية في إطار اقتصاد عالمي، وهي الثورة التي تتنافس في إطارها كل من اليابان والولايات المتحدة، تليهما بعض دول اوروبا الغربية خصوصاً ألمانيا الموحدة، وبعض دول شرق وجنوب شرق آسيا (تايوان، كوريا الجنوبية، ماليزيا، سنغافورة والهند...).

٥- صاحبت هذه التطورات في هيكل النظام الدولي تغيرات في مهام الأمم المتحدة، في اتجاه مزيد من الاهتمام بالمشاكل الداخلية من قبيل (٤):

* ضمان إعمال اتفاقات إحلال السلام في العديد من الدول الافريقية والآسيوية، وما استدعاه ذلك من وجود قوات دولية محايدة.

* تنظيم إجراء الانتخابات والرقابة على نزاهتها.

* حماية الجماعات والاقوام في ما يتم إنشاؤه من مناطق آمنة.

* الإشراف على نزع السلاح من مختلف الفرقاء في الحرب الأهلية.

* ضمان وصول الإمدادات الغذائية والمساعدات الإنسانية إلى مستحقيها في الأقاليم التي تعاني من كوارث طبيعية أو صراعات داخلية.

* الإسهام في إعادة بناء هياكل الدولة ومؤسساتها بعد انتهاء الحروب الأهلية.

وارتبط هذا التطور الأخير في وظائف الأمم المتحدة بالتحول في طبيعة صراعات ما بعد الحرب الباردة، وانتقالها من كونها صراعات بين دول إلى كونها صراعات بين أبناء الدولة الواحدة لأسباب عرقية او لغوية او دينية او قبلية. وفي بعض الأحيان اقترنت تلك الصراعات بانهيار كامل للدولة ومرافقها ومؤسساتها على نحو افقدها شرعيتها السياسية. كما مورست اثناءها انتهاكات واسعة لحقوق الانسان، في خرق صريح لاحكام ميثاق الأمم المتحدة والمواثيق والإعلانات الدولية الأخرى ذات الصلة (٥).

٦- ادى غياب العامل الايديولوجي الى تزايد اتجاه القادة والمسؤولين إلى تعبئة الجماهير عبر الطرق على العنصر الاثني باعتباره التعبير الاكثر وضوحاً عن الهوية الجماعية (٦).

وفي هذا السياق اعيد طرح فكرة التدخل الإنساني، وتجدد بخصوصها الجدل حول شرعية التدخل وأسانيده وآلياته واطرافه. فمن جانب كان هناك المعارضون لهذا التدخل ومعظمهم من الدول الجنوبية الصغيرة التي كانت تخشى من نيات الدول الكبرى المسيطرة على مجلس الأمن والتي تمثل الجهات المناطة بتنفيذ عمليات التدخل. ومن الحجج التي ساقها هؤلاء لدعم موقفهم ما يلي:

١- على رغم التحولات الهيكلية في بنية النظام الدولي، لا يزال مبدأ السيادة يمثل أحد المقومات الأساسية للدولة سواء في نطاق النظم السياسية والقانون الدستوري أو في إطار القانون الدولي والعلاقات الدولية، وبالتالي فإن أي تدخل ولو كانت له «أغراض إنسانية» يعد انتهاكاً للسيادة الوطنية (٧).

٢- تغلب العوامل السياسية على العوامل الإنسانية في اتخاذ القرارات الخاصة بالتدخل الإنساني، ومؤدى هذا أن اغلب حالات التدخل لأغراض إنسانية تحقق في المقام الأول مصالح الدول المتدخلة، وليس الدولة المستهدفة بالتدخل. وفي المقابل فإن عدم التدخل إنسانياً على رغم الحاجة إليه في حالات بذاتها يعبر عن كون الدولة (أ) او (ب) أو (ج) غير ذات قيمة بالنسبة الى الدول الكبرى على نحو قد تصبح معه ضريبة التدخل اعلى مما يمكن تبريره على صعيد الراي العام الداخلي لتلك الدول.

٣- هناك مجموعة من السوابق التاريخية التي دفعت فيها محكمة العدل الدولية بعدم قانونية بعض عمليات التدخل لكونها تمثل اختراقاً للسيادة الوطنية، ومن تلك السوابق: العمليات البريطانية لتنظيف مضيق كورفوا من الالغام في العام ١٩٤٩ والتي اعتبرتها محكمة العدل الدولية مساساً بسيادة الدولة الالبانية التي يتبع المضيق إقليمها. وينكر أن محكمة العدل الدولية عادت لتؤكد الموقف نفسه في العام ١٩٥٠ بنص رأيها الاستشاري الذي قضى بعدم جواز التدخل المباشر لأي سبب كان في الشؤون الداخلية والخارجية لأي دولة أخرى. كما أصدرت الجمعية العامة قرارها رقم ٢١٣١ في العام ١٩٦٥، الذي اكدت بموجبه انه لا يجوز لأي دولة التدخل مباشرة، ولأي سبب كان في الشؤون الداخلية والخارجية لأي دولة أخرى، وبالتالي فإن الجمعية العامة تدين كل تدخل عسكري او محاولة تهديد به ضد دولة أخرى، ولا يحق لأي دولة ان تستخدم او تشجع استخدام أي إجراء اقتصادي او سياسي لإكراه دولة اخرى من أجل الحصول منها على تنازل عن حقوق السيادة او الحصول على أي مصلحة أخرى من أي نوع، ولا يحق ايضاً لأي دولة أن تشجع او تنظم او تتساهل إزاء أي عمل إرهابي او نشاط مسلح ضد أي دولة اخرى. بعبارة ثانية فإن مفهوم السيادة يفهم قانوناً على أن الدولة حرة في إدارة شؤونها الداخلية على إقليمها كما تريد، كذلك يفهم الاستقلال على أن الدولة حرة في ممارسة سياستها الخارجية وتنظيم علاقاتها الدولية كما ترغب من دون تدخل دولة أو منظمة او جهة خارجية، ولكن هذا الحق مرتبط بواجب الدول الأخرى في الامتناع عن التدخل بشكل مباشر او غير مباشر، ولذلك فلابد من التذكير دائماً بأن حقوق الدولة المستقلة الأساسية إنما تكمل عملياً بمدى تقيد الدول الأخرى بواجباتها وعلى الاخص بواجب عدم التدخل (٨).

٤- يثير التحول في دور مهام الامم المتحدة من منظمة دولية لحفظ السلام إلى إحلال السلام بالقوة العسكرية الكثير من الاسئلة هي (٩):

* ما المعايير التي يلجأ إليها مجلس الأمن في استخدام القوة؟

* كيف يضمن مجلس الأمن نجاح المهمة العسكرية حتى لا يؤثر على صدقية المنظمة في حال فشلها؟

* هل المجتمع الدولي على استعداد للإنفاق على موازنة العمليات العسكرية لحفظ السلام؟ وبطبيعة الحال فإذا اردنا دعم فاعلية الأمم المتحدة وصدقيتها يجب على كل الاعضاء أن يتحملوا الاعباء المادية كافة.

* ما السلطة العليا التي تحاسب مجلس الأمن؟، فمن المعروف أن مجلس الأمن هو الذي يسيطر على هذه العمليات ويقودها.

٥- إن مصاحبة الحماية العسكرية للمعونات الإنسانية، تجعل البعض يربطها بفكرة الإستعمار، فمعظم التجارب الاستعمارية بدات بإدعاء التدخل حماية لفئات بذاتها، وانتهت إلى استنزاف ثروات الشعوب (١٠).

٦- صعوبة التكييف القانوني لحالات التدخل الإنساني نظراً لاصطدامها بمبدأ أقوى واهم وارسخ وهو مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وهو مبدأ قائم على المساواة بين الدول بغض النظر عن الحجم او المساحة او القوة.

والى جانب آخر، كان هناك المؤيدون لهذا التدخل، والذين حشدوا لتبرير وجهة نظرهم مجموعة من الحجج أهمها ما يلي:

١- إن جوهر مبدأ التدخل الإنساني لا يتعارض مع حق الدولة في السيادة الوطنية على إقليمها، فلقد صار من المتفق عليه أن تلك السيادة لا تتمتع الآن بصفة الإطلاق، بل هي تتصف بالنسبية كونها مقيدة بالتزامات الدول بمقتضى القانون الدولي، ونظراً لأنه في حالات تآكل الهياكل المؤسسية وانتفاء الأساس المادي للدولة، تثور الحاجة إلى تدخل خارجي لتصحيح الأوضاع المختلفة في اتجاهين، الأول: هو انقاذ شعوب هذه الدول، والثاني: هو تطويق الأخطار النابعة من هذه الدول مخافة امتدادها الى الدول المجاورة. ويستند هذا التدخل الى ما يمكن تسميته بـ«المسؤولية المشتركة للإنسانية»، والتي تجعل من التدخل واجباً على الجماعة الدولية وليس حقاً من حقوقها. ولقد عبر الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي عن فكرة تقييد السيادة بقوله: «إن زمان السيادة المطلقة والكاملة للدول انتهى» (١١).

٢- اصبحت فكرة استخدام الأمم المتحدة للقوة بموجب الميثاق للتدخل في شؤون دولة ما على أساس إنساني مقبولة ومعترفاً بها من قبل المجتمع الدولي، ورغم أن الجمعية العامة صدّقت على القرار ٤٦/١٨٢ لسنة ١٩٩١، والذي يعتبر ان المبدأ الأساسي للمساعدة الإنسانية هو احترام سيادة الدولة ووحدة اراضيها طبقاً لميثاق الأمم المتحدة، وعلى هذا الأساس تتم المساعدة الإنسانية بموافقة الدولة المعنية، إلا ان مجلس الأمن ابدى استعداده لاتخاذ موقف حاسم بموجب الفصل السابع من الميثاق، في حال ما يسمى بالطوارئ الإنسانية من دون طلب من الدولة المعنية (حالة الصومال) (١٢).

٣- إن التدخل الإنساني لا ينطوي على تهديد السلامة الإقليمية للدولة ووحدة اراضيها، بخاصة عندما يتم في إطار مجلس الأمن باعتباره الهيئة المعنية بالتدخل باسم المجتمع الدولي، ولقد حدد مجلس الأمن العناصر الضابطة لعمليات التدخل والتي تهيئ الأسس الموضوعية الكفيلة بإنجاح تلك العمليات، وأجملها في ما يلي (١٣):

* تقدير درجة الخطر التي يحتمل ان تتعرض لها عمليات إحلال السلم والأمن الدوليين في المنطقة المعنية.

* تحديد مدى قدرة المنظمات الإقليمية على المساعدة في ايجاد حلول تلك الأزمة.

* ضمان درجة معقولة من الأمن والسلامة لأفراد الأمم المتحدة.

* إطلاع مجلس الأمن مسبقاً على تقدير تكاليف العملية لمرحلة البداية، وكذلك لفترة الشهور الستة الأولى، ومدى إمكان توفير موارد للعملية الجديدة.

* اتخاذ تدابير لتحسين وسرعة تدفق المعلومات لدعم عملية صنع القرار من جانب المجلس.

* تعزيز المشاورات وتبادل المعلومات مع الدول المساهمة بقوات في عملية حفظ السلام، ولا سيما عندما يكون من المتوقع اجراء تمديدات طويلة للعملية.

٤- في مقابل حالات التدخل التي ابطلتها احكام محكمة العدل الدولية، كانت هناك نماذج عدة للتدخل الإنساني انعقدت من حولها إرادة المجتمع الدولي مثل حالات الكونغو ورواندا ويوغوسلافيا السابقة.

وتجدر الإشارة إلى أن انصار مفهوم حق التدخل الإنساني يميلون إلى أسس المدرسة المثالية في العلاقات الدولية استناداً إلى ثلاثة امور، الأول هو ان التدخل عمل يكون الحافز وراءه القيام بمساعدة الطرف المجني عليه لمجرد إحقاق الحق، الثاني انه عمل لا يحمل التهديد، والثالث انه عمل ينطوي على تبعات ايجابية. وعلى النقيض من هذه المدرسة يقف اتباع المدرسة الواقعية الذين يعتبرون ان سلوك الدولة ينطلق من منطق المصلحة السياسية مستبعدين بذلك اي قيمة فعلية للأخلاق كمحرك لعمل الدولة.

١- عطا محمد صالح زهرة، «النظام الإقليمي العربي والتحولات الدولية والإقليمية الراهنة» شؤون عربية، العدد ٧٧، اذار (مارس) ١٩٩٤، ص ١١٣-١١٥.

٢- لمزيد من التفاصيل حول هذه التطورات، راجع:

- محمد شوقي عبدالعال «موقع العرب في النظام العالمي الجديد»، شؤون عربية، العدد ٧٥، ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، ص ٦٨-٧٢.

- حسنين توفيق إبراهيم «الفكر العربي وإشكالية النظام الدولي الجديد: دراسة تحليلية نقدية» شؤون عربية العدد ٨١ آذار (مارس) ١٩٩٥، ص ٤٩-٦٩.

- منعم العمار، التغيرات الدولية ومستقبل النظام العربي: دراسة في اختلالات الأمن الخارجي» شؤون عربية، العدد ٨١ آذار (مارس) ١٩٩٥، ص ١٢٤- ١٥١.

- علي الدين هلال، «النظام الدولي الجديد: الواقع الراهن، واحتمالات المستقبل» عالم الفكر، المجلد ٢٣ العددان الثالث والرابع كانون الثاني (يناير)، آذار (مارس)- نيسان (ابريل)- حزيران (يونيو) ١٩٩٥، ص ١٠-١٣.

Joseph Nye, "the Changing Nature of World Power" political science Quarterly, vol. 105.no.2, 1990-

Dan Kwart Ruslow, "Democracy: A Global Revolution?" Foreign Affairs, Vol. 61, No. 4, Fall 1990

٣- لمزيد من التفاصيل، انظر:

- «الوسط»، العدد ٤٦، ١٤/١٢/١٩٩٢، ص ١٤، ١٥.

- الشروق. العدد ٣٨، ٢٤/١٢/١٩٩٢ ص ١٦.

٤- السيد يسين (مشرف) التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٤، (القاهرة مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ١٩٩٥) ص ١٠٣.

Mar-rach Goulding, "Humanitarian War, Military Interevention and Human Rights", International Affairs, Vol. 69, No.3, July 1993

٥- السيد يسين (مشرف)، التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٤، م.س.ذ ص ١٠٣، ١٠٤.

٦- احمد ابراهيم محمود، «الأمم المتحدة وحفظ السلام في افريقيا: تجربة التدخل الدولي في الصومال ورواندا» السياسة الدولية، العدد ١٢٢، تشرين الثاني (نوفمبر) ص١٢١، ١٢٢.

٧- أحمد الرشيدي «التطورات الدولية الراهنة ومفهوم السيادة الوطنية»، سلسلة بحوث سياسية، العدد ٨٥، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة، ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤) ص ١-٤.

٨- شفيق المصري «تطور مفهوم السيادة الوطنية في القانون الدولي وممارسته»، «الحياة» ٢٥/٨/١٩٩٤ ص ١٩.

٩- Mar-rach, op. cit., p.341

١٠- لمزيد من التفاصيل أنظر:

Adams Robert, :Humanitarian War, the New UN and peachekeeping, International Affairs, Vol. 69. No. 3,July 1993.

١١- «الوسط» العدد ٤٦، ١٤/١٢/١٩٩٢، ص ١١.

١٢- Christopher Green Wood, "Is there a Right of Humanitarian Intervention?", The World Today, Feb. 1993

١٣- عبدالله يوسف سهر «مفهوم التدخل الحميد بين المثالية والواقعية» الوطن (الكويت)، ٤/٥/١٩٩٥، ص ١٢

* باحث مصري في المنظمة العربية لحقوق الانسان.

استعادة مجلة ثقافية مصرية ناهضة

«غاليري ٦٨»: خريطة حداثة السرد

□ القاهرة - حسن خضر

■ بعد مرور اكثر من ربع قرن على إصدار العدد الاخير من «غاليري ٦٨» (اصدره ادوار الخراط في شباط/ فبراير ١٩٨١. وختم افتتاحيته القصيرة بالسؤال: ماذا ستفعل؟) تعيد «الكتابة الاخرى» نشر الاعداد الكاملة من «غاليري ٦٨» في مجلدين. انه البحث عن الاسلاف واعادة النظر بالتجربة باعتبارها احدى تجليات السياق الطليعي للمجلات الثقافية المستقلة في مصر.

يرى ادوار الخراط ان تجربة «غاليري ٦٨» الثالثة من نوعها بعد تجربة «التطور» التي كان يصدرها انور كامل في الثلاثينات، وتجربة «المجلة الجديدة» التي كان يصدرها رمسيس يونان في الاربعينات، ويقول: «اعقب غاليري ٦٨ محاولات لا زالت مستمرة حتى الآن على مستوى الوطن العربي، في العراق مثلا وفي المغرب». ثم يشير الى الظرف الموضوعي الذي انبثقت عنه قائلا: «ان غاليري ٦٨ جاءت في سياق محاولة الخروج من مأزق التعنت الفكري والقهر الثقافي. في عقد السبعينات حوصرت الابداعات الثقافية وكممت الافواه، افواه المثقفين الاحرار، فظهر ما عرف بصورة «الماستر»».

لكن عبد المنعم رمضان، ينهب عكس ذلك، فيقول: «ان كُتاب غاليري ٦٨ تمتعوا قبلها بالنشر في المجلات الرسمية، في مجلة «المجلة» و«الكاتب» وغيرهما، ولم تكن قصصهم تعاني حظرا او تقييدا. اذ لم تكن المؤسسة وقتها تستشعر ضررا ما من نشر كتابات غاليري ٦٨». ويضيف: «ان المؤسسة الثقافية لا تستشعر خطرا من تيار ثقافي، الا اذا اشارت هذه الكتابة الى ما يخالف الخط الايديولوجي المهيمن على المستوى الفكري». ويذهب رمضان الى ان: «غاليري لم تكن ابنة الحظر ولا ابنة التقييد».

وفي واقع الامر، فإن اليمين كان مسيطرا - في تلك الفترة - على المناخ الثقافي (الاعتقالات الجماعية - تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٦٦)، ويرى جميل عطية ابراهيم ان هناك دافعاً اخر وراء اصدارهم «غاليري ٦٨»، فيقول: «الدوافع ابداعية بالاساس. في لحظة واحدة بدأ بعض الكتاب ينشرون اعمالهم فرادى في اماكن عدة بطريقة غير منظمة، بدأ هؤلاء الكتاب في التعارف، ووجدوا انفسهم يكتبون كتابة مختلفة عن الادب السائد في تلك المرحلة، واخذوا يتجمعون في المقاهي. وقد بلغ ذلك ذروته قبل هزيمة ١٩٦٧». وينفي جميل عطية ان يكون للهزيمة اثر في اصدار «غاليري ٦٨»، فيقول: «الفكرة سبقت هزيمة ١٩٦٧، ثم توجت (جهودهم) بالنجاح في عام ١٩٦٨».

ابراهيم منصور يختلف مع جميل عطية في ذلك، مشيرا الى اثر الهزيمة، فيقول: «كان هناك شعور بانهيار ما نشعر به: اننا شعب حي». وعلى حد تعبيره لاقت غاليري «تعاطفا قويا» وهو ما يراه سببا في «نسيان الناس في مصر خطورة غاليري ٦٨، كما انه منذ صدور «الغد» في الخمسينات، لم تصدر مطبوعة اخرى، و«الغد» كان يصدرها تنظيم سياسي محدد يدعم النظام ويحالفه». وأشار الى كون القائمين على تحريرها ممن يشغلون مناصب اعلامية مهمة، مثال المرحوم صلاح حافظ.

اما فتحي عبدالله ابراهيم، فيرى التعاطي بين المثقف وايديولوجية السلطة في فترة الستينات وما تلاها، قائلا: «ان الثقافة المصرية هامش دائم الغليان منذ الثلاثينات، وحتى مجيء ثورة يوليو (تموز)، التي قضت على هذا الهامش بدافع من السلطة لتكريس نموذج المثقف العسكري، الذي يرى في المؤسسة العسكرية نموذجا وطنيا»، وظل بعض الكتاب بعيدين عن ذلك الاستقطاب واوفياء لهذا الهامش الذي يعبر عن فاعلية وجودهم كمبدعين، مثل: ابرهيم اصلان ومحمد البساطي وعبدالحكيم قاسم ويحيى الطاهر عبدالله. وتؤكد ذلك سلوى بكر فتقول: «في تلك الفترة من تاريخنا القومي، افصح النظام الناصري عن طبيعية علاقته بالكامل مع المثقفين خاصة الراديكاليين منهم. وكل من كان ضد الخط السياسي يعتبر خارج المتن، الذي كانت تعبر عنه «الواقعية الاشتراكية».

ينفي ذلك ادوار الخراط مؤكدا عدم انحياز «غاليري ٦٨» الى تيار ايديولوجي محدد، فيقول «ان انتماء غاليري لتيار ايديولوجي محدد، كان من شأنه ان يضيق ساحة الحوار وان يقلص من حرية الابداع. كانت «غاليري» منذ عددها الاول تفتح صدرها لكل تيارات التحرر دون تقيد بايديولوجية واحدة».

ويقول ابراهيم منصور: «في الحقيقة، قبل ١٩٦٧ ظهرت بوادر تحول في كتابة القصة القصيرة في مصر عما هو سائد وقتئذ، وهو تيار الواقعية الاشتراكية الذي ساد منذ ١٩٥٢ وحتى اواخر الستينات، وكان من اهم المعبرين عنه محمود امين العالم وعبدالعظيم انيس، المهم ان «غاليري ٦٨» كانت رد فعل للواقعية الاشتراكية.

ويستبعد فتحي عبدالله ابراهيم الوعاء الايديولوجي لغاليري، قائلا: «ان غاليري ٦٨ كرست بالاساس لنموذج المثقف من دون غطاءات ايديولوجية، هي تجربة تعددت واختلفت رؤاها حسب التكوين النفسي والاجتماعي والثقافي لكل مبدع على حدة، ولا يوجد رابط ابداعي او ايديولوجي يضع كل هؤلاء المبدعين في سلة واحدة».

وبالنظر الى اعداد «غاليري ٦٨»، سنجد ان الطابع التجريبي يغلب عليها، ذلك الطابع الذي لا يلجأ الى اساليب التعبير البلاغي، او المباشرة، ومالت الى استخدام المقدمات المختصرة من آن لآخر، وفي الوقت نفسه اعتمدت توريط القارئ في المادة المكتوبة. كانت «غاليري ٦٨»، كما تقول اليزابيث كندل: «مسألة راديكالية في سياقها الزمني، بالاضافة الى ان استعداد «غاليري ٦٨» لتقديم الآراء المتصارعة شجع على اثارة نقاش اكثر انفتاحا، على العكس تماما من المواقف الاستقطابية للمجلات الطليعية السابقة». وتضيف: «كانت «غاليري ٦٨» بمثابة «دواسة البنزين» اكثر منها «عجلة القيادة»، لانها لم تحاول مطلقا ان تتبنى اية ايديولوجيا».

بينما تؤكد سلوى بكر ان الامر لم يخل من الايديولوجيا، فتقول: «غاليري ٦٨ جاءت لتقدم النخبة السياسية وقد تحولت الى نخبة ثقافية، حيث وجدت القوى والفصائل اليسارية نفسها في مأزق سياسي، انعكس عليها سواء بالتكتلات او بالانقسامات الحزبية، فاصبح رفضها للسلطة رد فعل طبيعي لموقف السلطة منها».

وحول القيم الفنية والجمالية يقول ادوار الخراط: «ان ما يثار احيانا حول انحياز «غاليري ٦٨» الى مفهوم جمالي، ليس صحيحا، لانها كانت دائما تسعى الى ارتباط القيم الجمالية بالقيم الفكرية وهموم الوطن في تلك الفترة الحرجة التي اطبقت عليه فيها سحب الهزيمة، واستشرت نوبات تمزيق الذات، الا انها كانت تصدر عن نغمة تفاؤل وايمان بأن نبع الابداع في هذا الوطن لن ينضب ابدا». ويقول فتحي عبد الله ابراهيم: «ان تجربة «غاليري ٦٨» اقتصرت بالاساس على السرد، اذا ما قارنا نماذج الابداع السردي عموما بما قدمته من تجارب شعرية جاءت متخلفة ولم تعِ ضرورة التجديد الشعري، ذلك التجديد الذي تمثل آنذاك في في جماعة «شعر» يوسف الخال، التي استطاعت ان تقدم نسقا شعريا متماسكا ومنفتحا على التجارب الحديثة في الثقافتين العربية والغربية».

ويتفق معه عبدالمنعم رمضان الذي يقول: «استشعر كتّاب القصة في الستينات - ومعهم الحق - اختلافهم مع الجيل السابق، لكن هذا الشعور لم يخامر شعراء الستينات، لانهم - في ارقى نماذجهم - محمد عفيفي مطر وامل دنقل - كانوا استمراراً للجيل الذي سبقهم كانوا يشعرون انهم يمدون الخيط اكثر مما يشعرون انهم يكتشفون اراضي جديدة». لذلك يذهب عبدالمنعم رمضان الى ان تجربة ماستر الستينات كانت سردية بالاساس، اما تجربة «ماستر» السبعينات فكانت شعرية. ويضيف: «تجلى التجاوز الابداعي والفني في الابداع الشعري، مثال: «اضاءة ٧٧» و«اصوات».. والشعر الذي نشرته «غاليري ٦٨» يؤكد فرضنا السابق، فلقد كان شعرا هزيلا ولا يوافق ما احدثه القصاصون من تغيير».

يقول ابراهيم منصور: «جميع مبدعي المجلة كانوا يعبرون عن همهم الوطني بشكل فني غير مباشر، لا يخلو من وجهة نظر سياسية، ولكن بشكل فني خاص». بينما يرى جميل عطية ابراهيم ان ما قدمته «غاليري ٦٨» من ابداع يعد «مختلفا فنيا عما كان سائدا»، فيقول: «ان الاختلاف كان من حيث اللغة والترهل والثرثرة والكليشيهات البلاغية، اضافة الى ان الابداع الذي قدمته « » كان ينطوي على نظرة مبدعيه المختلفة للفن وللحياة». ثم يصف كُتاب «غاليري ٦٨» قائلا: «انهم يمتلكون حساسية في القص تختلف عن القوالب السائدة». ويتفق ابراهيم منصور مع هذا الرأي قائلا: «لم يكن نشر انتاج جيل الستينات متفرقا يعبر عن تيار فني، فلم تظهر الملامح الفنية الجمالية التي تشكل تيارا إلا بعد تجميع ذلك في مجلة». ثم يضيف: «ولم يمنع التوحد في الهدف الاختلاف الفني في التجربة الخاصة بكل مبدع، حيث اختلف الكتاب في طريقة تعبيرهم وفي اساليبهم. كل هذا كان يصب في تشكيل تيار فني مختلف، ينبع من الايمان بأن وظيفة الفن الوحيدة هي اثراؤه وجدان الأمة».

اما سلوى بكر فتعتبر «غاليري ٦٨» «الخميرة الأولى»، وتنبه الى خطورة ظاهرة الانعزال التي تعانيها المجلات الثقافية المستقلة، فتقول: «ستظل «غاليري ٦٨» ككل الظواهر الثقافية في تاريخ الثقافة المصرية: منعزلة، وغير متجذرة، وغير منبثقة عما قبلها، وغير قادرة على التواصل والاستمرار، ولا تقدم جديدا يتجاوزها ويجبها.. انها جماعة مثل «ابوللو» و«الامناء»، حيث لا توجد مدارس ولكن تجمعات لفترة من الوقت».

ويقول ادوار الخراط مشيرا الى ما قدمته « غاليري ٦٨» للحركة الثقافية المصرية: «لقد رسخت تجارب وابداعات ما عرف بجيل الستينات، او ما اوثر ان ادعوه «موجة الحساسية الجديدة»، بما تحمل من اتجاهات مختلفة في التصور والاسلوب، ولكنها تتفق في انها تنقض الرؤى والاساليب التقليدية التي كانت - حتى ذلك الحين - مكرسة بل شبه مقدسة ومعصومة عن النقد والاجتياح».

وفي نهاية الامر تظل حركة المجلات الثقافية المستقلة دائما اليد التي تضع البذرة المخصبة في اراضي الثقافة والابداع، ومنها تنبثق وتزدهر الحركات المكتملة في التجديد والتجريب، وان اعادة نشر «غاليري ٦٨» - لا شك - تؤكد من جديد على اهمية ما هو شعبي وهامشي، خصوصا في ظل انتفاء او غياب دور المؤسسة الثقافية ومشروعها الفكري الثقافي.



مجلة «بانيبال» مرآة انكليزية للأدب العربي

□ لندن - سوزانا طربوش

■ صدر اخيراً في لندن العدد الاول من «بانيبال»، وهي مجلة باللغة بالانكليزية تختص بالادب العربي الحديث. الناشرة ورئيسة تحرير المجلة هي مارغريت اوباتك، فيما يتولى صموئيل شمعون (عراقي) منصب مساعد رئيس التحرير، مع فريق يضم خمسة محررين استشاريين خارجيين.

وتوضح مارغريت في المقدمة ان فكرة المجلة خطرت لها عندما سألت نفسها لماذا تجد صعوبة بالغة في العثور في المكتبات على ترجمات لاعمال كتاب عرب معاصرين، خصوصاً الشعراء: «من المخجل حقاً ان الادب العربي الحديث لا يزال مهمشاً بالنسبة الى القراء في الغرب، ولا يزال الوصول اليه متعذراً على معظم القراء بسبب هالة «الاختصاص» التي تحيط به». وتقوم السياسة التي تتبناها «بانيبال» على نشر اعمال لكتاب وشعراء عرب من أرجاء العالم العربي او من بلدان يعيشون فيها ويستقرون. وستصدر ثلاثة اعداد منها هذه السنة (العدد المقبل يصدر في حزيران/ يونيو المقبل)، ويؤمل ان تصدر فصلياً في السنة المقبلة. (تستمد المجلة اسمها من اشوربانيبال، اخر ملوك الاشوريين الذي اسس في نينوى اول مكتبة مصنفة بشكل منظم في الشرق الاوسط القديم).

يكشف العدد الاول من المجلة للقارئ الانكليزي بشكل جيد التنوع الكبير الذي يمتاز به مشهد الادب العربي المعاصر. فهناك قصائد «أغاني مهيار الدمشقي» للشاعر ادونيس ترجمها كمال ابو ديب. وكمال ابو ديب نفسه واحد من ١١ شاعراً نشرت اعمالهم في القسم الخاص بالشعر، ومن ضمن الاخرين غازي القصيبي وخالد النجار وخالد مطوع وأمجد ناصر ومحيي الدين اللاذقاني. وهناك قصص قصيرة او مقتطفات من روايات لتسعة كتاب، مثل زكريا تامر ووجدان السخني وحسونة المصباحي وسميرة المانع. واجرت مارغريت اوباتك مقابلة مطولة مع الشاعر العراقي سركون بولص، وهي تعكس شخصيته المتميزة بالحيوية والمرح اذ يصف حياته الزاخرة بالاحداث وموقفه من اعماله التي تضمنت ترجمة اعمال شعراء غربيين كبار الى اللغة العربية. وكان بولص جزءاً من المشهد الشعري الاميركي منذ نهاية الستينات، ويدلي بحديث ممتع ومفيد عن لقاءاته بشاعر «البيت» الن غينسبرغ، الذي ترجم بولص قصيدته «هاول» (عويل) الى اللغة العربية.

ويكتب بيتر كلارك، المستشار الخاص لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في «المجلس البريطاني»، تقويماً عن الكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس الذي توفي العام الماضي. وهناك ايضاً مقابلة مع الفنان التشكيلي فيصل لعيبي ساهي الذي يعيش في اوروبا منذ ٢٥ سنة. كما تبدي المجلة اهتماماً باوضاع النشر باللغة العربية، فيتضمن العدد الاول مقابلة مع مي غصوب المؤسسة المشاركة لدار «كتب الساقي» في لندن، ومقالاً لمنى نجار عن «دار الجمل» في كولون في المانيا.

الضعف الوحيد في العدد الاول من «بانيبال» ان تحرير النص والتصحيح تعوزهما الدقة المطلوبة، وهناك بعض الاخطاء. لكن مارغريت اوباتك وصموئيل شمعون يستحقان التهنئة بحرارة على اطلاق «بانيبال». واذا تمكنا من المحافظة على المستوى الذي شرعا به في العدد الاول فان المجلة ستمثل اسهامة بالغة الاهمية تعطي العالم الناطق باللغة الانكليزية نافذة على المشهد الادبي العربي واعمال لكتاب كان سيتعذر الوصول اليها. وسيساعد هذا على هدم الحواجز وسوء الفهم على الصعيد الثقافي. ومن ضمن الاعمال التي سيحتويها العدد المقبل مقتطف من رواية للسوري سليم بركات وقصائد للعماني سيف الرحبي ومقابلة مع الكاتب المصري الفرنكوفوني البير قصيري.





نزار قباني

من أوراقي المجهولة...

(سيرة ذاتية ثانية)

الجزء الثاني

١١

ان الوصول الى وجدان مئتي مليون عربي، واختراق سماوات هذا الوطن الذي لا يسمح لأحد بالطيران في مجاله الجوي حتى العصافير... كان مغامرة خطيرة أشبه بمغامرات ماركوبولو... والسندباد البحري...

والسؤال الذي طرحته على نفسي، منذ خربشاتي الشعرية الأولى، هو: بأي لغة استطيع اختراق الخريطة الثقافية العربية؟؟

بالطبع هناك لغاتٌ عربية كثيرة، وخرائط كثيرة، وشعراء عرب أكثر من محصول الرزّ في حقول الصين...

ولكن ما هي الطريقة التي يستطيع بها شاعرٌ ان يفتح أبواب اثنتين وعشرين مغارة عربية... مختومة بالشمع الأحمر منذ أيام أمريء القيس؟؟

الطريقة هي ان تنسى القاموس... وتبدأ بتأليف قاموسك الشعري الخاص.

هي أن تنسى صورة عنترة بن شداد المعلقة في غرفة نومك، بشواربه المبرومة، وسيفه المسلول، وتضع مكانها صورتك... وانت بالقميص الشورت... وسروال الجينز الأزرق... وحذاء المطّاط.

المهم ان تحلق ذقنك صباحاً... وتنسى ذقون الأجداد... وتعيش زمنك الشعري لا زمن الآخرين، وتكتشف تاريخ ميلادك، وهويتك، وشرعيتك الوجودية والثقافية.

١٢

اللغة هي شرعية الشاعر... وبدون هذه الشرعية لا يمكن لأية قصيدة ان تدخل جامعة الدول العربية، او هيئة الأمم المتحدة، او منظمة حقوق الانسان...

لذلك فأنا (رسمتُ) بالكلمات... ولم (ألعب) بالكلمات. ولم أتورط في النقش، والحفر، وشغل الفسيفساء. ولم أضيع وقتي في صناعة صناديق من البلاغة... وقصائد من البلاستيك...

كما انني لم أسع للحصول على مقعد دائم في مجمع اللغة العربية، لأنني أؤمن ان اللغة يصنعها الشعراء، لا النظّامون، والنجّارون، وإسكافيو الشعر!!...

١٣

كثيراً ما تساءلتُ، وأنا أحاسب نفسي، بعد كل أمسية شعرية حاشدة كنتُ أقيمها في احدى المدن العربية:

- لماذا يحدث هذا؟ وما هو السر الذي يدفع الناس الى الاحتشاد في القاعة، وعلى الأبواب، وفي الطرقات، وفي الميادين والحدائق التي تحيط بمكان الأمسية؟ هل يأتون من أجل الشعر، ام من أجل شعري؟ هل أنا شاعرٌ محظوظ... ام انا شاعرٌ مجتهد ومواظب على مذاكرة دروسه؟ ام انا شاعر اكتشف معادلة الشعر... ام انا شاعرٌ تحيط به الملائكة، ويحظى برضى الله، ورضى الوالدين... كما كانت تقول أميّ رحمها الله...

انني أؤمن برضى الله والوالدين بلا جدال، وقد تعوّدت ان أشكر ربي، وأترحّم على ابي وأمي، بعد كل قصيدة ناجحة اكتبها...

اما كوني محظوظاً، كما قال لي مرةً أحد الصحافيين المشاكسين، فتبرير غبيي وغير مقبول. فالحظ وحده لا يكفي لجعل المتنبي عظيماً من عظماء الشعر، ولا يكفي لجعل شيكسبير سيداً من أسياد المسرحية الشعرية.

فالقصيدة الجيدة لا تخرج للشاعر من كيس... ولا تطلع له من أوراق اليانصيب. وإلا لكانت دواليب الحظ هي التي تصنع الشعراء... وتقرر مصائرهم...

ان الموهبة تأتي أولاً... والشغل يأتي ثانياً... والثقافة تأتي ثالثاً... والمعاناة اليومية تأتي رابعاً... والكاريزما الشخصية تأتي خامساً...

فلا يمكن لشاعرٍ بليد... او منطفئ... او غليظ... او ثقيل الدم... ان يصبح شاعراً كبيراً... ولو ربح كل أوراق اليانصيب في العالم...

١٤

الشعر قَدَرٌ لا يمكن للشاعر ان يهرب منه... او يعصي أوامره... او يشرك به أحداً...

والقصيدة هي امرأةٌ أحاديّة الهوى، تختار رجلاً واحداً... وتحب رجلاً واحداً... وتتزوّج رجلاً واحداً... وترفض الازدواجية... وتعدد الأزواج، ولا تقبل بفكرة (الضرّة)... او المرأة الثانية...

وهذا يعني ان على الشاعر ان يكون شاعراً فقط... وأن لا يقوم بأية مهنة أخرى لزيادة دخله... او تحسين وضعه الاجتماعي...

على الشاعر ان يبقى (متفرغاً) حتى الموت للشعر... لا ان يعمل قبل الظهر موظفاً في وزارة المالية... او خفيراً في مديرية الجمارك... او مصلّح سيارات، او شرطي سير... ويعمل بعد منتصف الليل شاعر غزل...

ان (تعدّد الكارات) لا ينفع في الشعر. وجميع الشعراء الذين اشتغلوا في الصباح ماسحي أحذية... ظلّت روائح البويا تعبقُ من قصائدهم...

١٥

ثم ان على الشاعر ان يذيع منذ البداية بيانه الشعري الأول، ويحدد منهجه، ورؤياه، والدروب التي سيسلكها للوصول الى المدينة الفاضلة... كما يفعل جميع الانقلابيين ودعاة التغيير.

هذا المانيفستو الشعري ضروري جداً لاقناع الناس في الذهاب الى صناديق الانتخاب...

ولأن شعراءنا لا يؤمنون بالأسلوب الديموقراطي، ولا بالحوار، ولا بالتعددية، كما لا يؤمنون بأهلية الجماهير ومستواها الثقافي الذي يسمح لها بالتصويت... فقد صادر الجيش صناديق الانتخاب... وأعلن الأحكام العرفية... ومنع الشعراء من ارتكاب قصيدة النثر حتى عام ٢٠٠٥.

١٦

إذن لا بدّ لكل شاعرٍ ان يُعرِّفَ بنفسه، ويقدّم نبذة عن سيرته الذاتية والثقافية C.V مع نماذج من قصائده الى اللجان الشعبية لقراءة الشعر.

هذه اللجان موجودة في كل العواصم العربية، وهي دائمة الانعقاد... وقراراتها لا تقبل المراجعة ولا الاستئناف ولا التمييز.

أنا شخصياً مررتُ، ولا أزال أمرّ، على كل اللجان الشعبية، واجبتُ على كل الأسئلة، وتحاورتُ مع جميع الممتحنين. وكانت علاماتي الشعرية جيدة... من غير رشوة... ومن غير وساطة.

السبب، انني كنتُ واضحاً في طرحي لمسألة الشعر، وبعيداً عن الجدل البيزنطي، والتنظير البنيوي، واستعراض عضلاتي الثقافية.

شرحت لهم بكل بساطة موقفي من الشعر، ومطالبتي في ديواني (طفولة نهد) الصادر عام ١٩٤٨ بتأميم الشعر، وتحويله الى خبز يومي، وقماش شعبي... ومادة توزع على المستحقين، كالرز والشاي وحليب البودرة.

وعندما قدّمت لأعضاء اللجنة نماذج من شعري، لم يجدوا أي تناقض بين أفكاري وبين أشعاري... وبين أحلامي وبين النصّ المكتوب...

كان التنظير والتنفيذ متطابقين. وعندما سلمني رئيس اللجنة دبلوم الشعر... سالت دموعي على أوراقي... ورجعت الى البيت لأكتب وظائفي، وأذاكر دروسي... كأنني لا أزال تلميذاً في قسم الحضانة.

١٧

عندما بدأت ثورة الحداثة في منتصف الأربعينات. كان الشعراء العرب يعرفون جيداً ماذا يريدون، ويعرفون الطرق التي يمشون عليها، والأفق الذي يتطلعون اليه. وكان لكل واحد من هؤلاء الشعراء خريطته الشعرية التي رسمها لنفسه، ووسائله الخاصة بالسفر واكتشاف الطرق.

كان لبدر شاكر السياب خريطته، ولنازك الملائكة خريطتها. ولبلند الحيدري، وسعدي يوسف، وعبدالوهاب البياتي، وصلاح عبدالصبور، وخليل الحاوي، وأدونيس، ويوسف الخال، خرائطهم...

لم يكن هناك فوضى، ولا ارتجال، ولا حماقات لغوية او عروضية او جمالية... كان كل واحد يرسم على طريقته، ويستعمل الألوان على طريقته، ويعرض لوحاته الشعرية على طريقته... دون ابتذال ودون اهانة لفن الشعر.

في تلك الفترة الزاهية، كانت ورشة التجديد تصحح مسار الشعر العرَبي التقليدي وتضيف اليه ألواناً جديدة، وأبعاداً جديدة، دون ان تشوه البناء الأساسي.

أي ان المسؤولية الابداعية كانت لا تتعارض مع المسؤولية الاخلاقية. وكان المعماريون يصنعون للشعر العربي بيتاً جميلاً يجمع جرأة الحداثة الى أصالة التراث.

١٨

اما اليوم، فإن الحداثة الشعرية تخلت عن المسؤوليتين الابداعية والأخلاقية معاً... فهي زفّةٌ لا تعرف فيها الداعين من المدعوين، ولا أهل العريس من أهل العروس، ولا كبار الضيوف من الغارسونات، ولا المغني من أفراد الكورس... ولا الراقصة من ضارب الطبلة...

ان كل واحد من شعراء الحداثة (يرتجل) قصيدته دون ان يكون أمامه نوطة موسيقية... تماماً كما يرتجل رعاة الغنم المواويل على رؤوس الجبال...

لذلك لم يتمكن النقد من دراسة شعر الحداثة، والتعريف به، لغياب النصوص... وغياب القاعدة، وغياب الجمل والمفاتيح الموسيقية... وغياب الات العزف... والعازفين...

وما دام أهل الحداثة لا يعترفون بأهمية الكونسرفاتوار، وأهمية موزّعي الموسيقى... وأهمية الهارموني والتنسيق الأوركسترالي، فسوف يبقون كأمير البزق محمد عبدالكريم يرتجلون العتابا والميجنا وأبو الزلف فلا يسمعهم سوى الضباع... وبنات آوى...

ان قصائد الحداثة ليست سوى مصادفات لغوية بحتة، تتلاقى فيها الكلمات بالكلمات دون موعد سابق، ودون ترتيب سابق... ودون أي رغبة او اشتهاء... ولا يوجد في الأدب شيء اسمه المصادفة.

١٩

انني أعرف ان كلامي عن الحداثة، سوف يغضب الحداثيين، فيصدرون قراراً بفصلي عن اتحادهم، واخراجي من جنتهم، وتصنيفي بين الشعراء الجاهليين.

هل هذه تهمة؟

إذا كانت هذه هي تهمتي الجميلة. فإنني فخور بها.

لأن الشعر الجاهلي من أرقى نماذج الشعر، وأكثرها عنفواناً وحضارة.

فياليتني أتعلم من عنترة بن شداد، كيف يرتقي الانسان بعشقه الى هذا المستوى الرسولي. وكيف يكون ثغر الحبيبة جبهة يطيب عليها الموت والشهادة، وكيف يكون حب الرجل للمرأة شرفاً ووسامَ بطولة...

ولقد ذكرتكِ والرماحُ نواهلٌ
مني، وبيضُ الهندِ تقطر من دمي
فوددتُ تقبيلَ السيوف لأنها
لَمَعتْ كبارق ثغركِ المتبسّمِ

هل يمكن لعاشقٍ معاصرٍ من خنافس هذا الزمن، ان يقول مثل هذا الكلام الجميل، وهل يمكن ان يضحّي بربطة عنقه، او بزر من أزرار قميصه المنشى للفتاة التي يرافقها؟

٢٠

انني اعتقد ان قصائد الفرزدق، والنابغة النبياني، وطرفة بن العبد، وعمرو بن كلثوم... وامريء القيس أكثر حداثةً من كل ما نقرأه اليوم من محاولات لمحو ذاكرتنا الشعرية.

لا أحد يستطيع ان يلغي زمناً شعرياً عظيماً بجرّة قلم...

ولا أحد يستطيع التباهي بقتل أبيه، إذا لم يكن افضل منه...

ولا أحد يستطيع ان يبارز عنترة إلا إذا كان أشجع منه، وأكثر شاعرية.

وحتى كتابة هذه السطور لم أعثر على شاعرٍ حداثي واحد يمكنه ان يمد يده الى شوارب عنترة، دون أن يستعين بحفاضات الأطفال PAMPERS.

قراءة في موسوعة تاريخ العلوم العربية (٢ من ٣)

الترجمات العربية عن الأغريقية أعادت تعريف أوروبا بعلم الرياضيات

علي الشوك

■ كانت دراسة الكميات المقاربة والأشياء المتناهية الصغر موضوعاً مهماً من الأبحاث الرياضية العربية. لقد عُني العرب بايجاد مساحات وحجوم المنحنيات التي لا تسلس قيادها بسهولة بسبب تعذر قياسها بدقة، لأنها ليست اشكالاً هندسية «منتظمة». وكان لا بد هنا من استعمال ما يسمى بطريقة الاستنفاد exhaustive method. لكن العرب لم يبدأوا من الصفر، فقد ترجموا قبل ذلك «كتاب الاصول» لاقليدس وكتباً رياضية اخرى لارخميدس وغيره تعالج مسالة ايجاد المساحات والحجوم، بما في ذلك مساحة الدائرة وحجم الكرة، الخ. على انه يبدو انه ليس ثمة دليل على ان مؤلفات ارخميدس «حول اشكال الحلزونية» و«حول الاشكال المخروطية والكروية» و«حول تربيع القطع المكافئ paraboiad» كانت معروفة لدى الرياضيين العرب.

وفي النصف الأول من القرن التاسع الميلادي الّف بنو موسى (محمد واحمد والحسن) كتاباً حول قياس سطوح واحجام الاشكال الهندسية. ونظراً الى اهميته ترجم الى اللاتينية على يد جيرارد الكريموني، وبقي مرجعاً اساسياً في الغرب. وفي هذا الحقل الف ثابت بن قرة (ت ٩٠١م) كثيراً. من بين مؤلفاته هذه، واحد مكرس لايجاد مساحة قطعة من القطع المكافئ، وآخر لايجاد حجم شكل هندسي يتكون من دوران القطع المكافئ، وثالث لايجاد مقاطع من الاسطوانة ومساحاتها.

وقد استعمل ابن قرة طريقة الاستنفاد في ايجاد مساحة قطعة من القطع المكافئ. وهي الطريقة نفسها التي استعملها في ما بعد ريمان في ايجاد هذه المساحة باستعمال معادلة التكامل.

وفي واقع الحال ان هذه الطريقة كانت معروفة لدى أرخميدس، لكنها لم تترجم الى العربية. ومع ذلك ان طريقة ثابت بن قرة اكثر شمولاً من طريقة ارخميدس. وبعد ابن قرة واصل الرياضيون العرب البحث في هذا الموضوع. من بين هؤلاء الرياضيين، ابراهيم بن سنان (حفيد ثابت بن قرة)، والقوهي، وابن سهل، وابن الهيثم، حيث درس الأخير حجم الشكل الناتج عن دوران القطع المكافئ، وكذلك حجم القطع المكافئ الذي يدور حول احداثية الراسي ordinate (وهي الطريقة التي يتم التوصل اليها باستعمال قانون التكامل الرياضي، وما عرف بهذا الخصوص بتكامل كوشي - ريمان). وهنا يتساءل رشدي راشد: «لكن هذا الحل الرياضي لا ينبغي ان يحجب السؤال الآتي: بعد ان أوجد ابن الهيثم هذه الحجوم باستعمال طريقة التكامل، ترى لماذا لم يضع قانوناً عاماً لايجاد احجام ومساحات أخرى؟» ومع ذلك توصل ابن الهيثم الى نتائج ينسبها المؤرخون الى كبلر وكافالييري. ومرة اخرى، يرجع السبب في توقف البحث عند هذه النقطة الى غياب الترميز (اي عدم استعمال الرموز في الرياضيات).

ويعتبر تربيع الأشكال الهلالية - سطوح محاطة بقوسي دائرة - من بين اقدم المسائل المتعلقة بايجاد مساحات السطوح المنحنية. استناداً الى سمبلسيوس، شارح ارسطو في القرن السادس الميلادي، ترقى هذه المسالة، اي تربيع الشكل الهلالي، الى هيبوقراط الخيوسي في القرن الخامس ق.م. وبعد سمبلسيوس بزهاء خمسة قرون تصدى ابن الهيثم غير مرة لهذه المسالة، اولاً في اطار تربيع الدائرة، ثم ناقش المسالة اياها. لقد ناقشها في ثلاث اطروحات لم تدرس منها سوى واحدة فقط حتى الآن، وهي اطروحته حول تربيع الدائرة. ويكرس مناقشة قصيرة لتربيع الأشكال الهلالية. وفي ما بعد يعود الى هذا الموضوع ويتوصل الى نتائج عُزيت الى رياضيي القرنين السابع عشر والثامن عشر الأوروبيين، كما يقول رشدي راشد. ويقول ايضاً ان الجهل بكتابات ابن الهيثم، لا سيما هذه الدراسة الأخيرة، آل بالمؤرخين من غير عمد، الى اطلاق احكام خاطئة بشأن مساهمته في هذا الموضوع.

وهناك مسالة ما يسمى بالاشكال المتساوية المحيط اي البرهنة في مستوى ما على ان دائرة القرص، مثلاً، هي اكبر مساحة ضمن محيط ثابت، وان الكرة هي اكبر الاشكال الهندسية المجسمة إذا أعطينا مساحة سطحية ثابتة. ويبدو ان هذه النظرية قديمة عُرفت قبل العرب، ناقشها زينودوروس في رسالته المفقودة «حول الاشكال المتساوية المحيط». لكن هذه المسالة ظلت تستاثر باهتمام الرياضيين، والفلكيين، والفلاسفة. ومن بين من عُني بها كثيراً: هيرو الاسكندراني، وبطليموس، وبابوس Pappus، وثيون الاسكندراني (والد العالمة الرياضية هيباتا Hepata التي قُتلت وسحلت جثتها في شوارع الاسكندرية على يد غوغاء المتنصرين الجدد). وبهذا الصدد قال بطليموس في كتابه «المجسطي»: «بما ان الأشكال التي لها اكبر عدد من الاضلاع، ولها نفس المحيط، تكون مساحتها اكبر، فإن الدائرة بين الأشكال المستوية هي اكبر الأشكال مساحة، وان الكرة هي اكبر الأشكال المجسمة».

وكان الفيلسوف العربي ابو يعقوب الكندي اول من تعامل من العلماء العرب مع هذه المسالة. لقد ذكرها في كتابه «في الصناعات العظمى» الذي يحمل بصمات ثيون الاسكندراني. وذكر النديم في فهرسته رسالة للكندي عن ان الكرة هي اكبر الأشكال المجسمة والدائرة اكبر الأشكال المستوية. لكن هذه الرسالة لم يعثر عليها حتى الآن. على ان اول دراسة مهمة وصلتنا حول هذه المسالة هي بقلم الخازن، من القرن العاشر الميلادي. وبعد الخازن بنصف قرن يقدم ابن الهيثم حلولاً أخرى اكثر تطوراً، وذلك من مقترب دينامي، كما يقول رشدي راشد. وكان بحثه هذا يمثل طليعة البحوث الرياضية في مرحلة ابن الهيثم وكذلك لبضعة قرون بعده.

وفي أيام الحكم العباسي صدرت ترجمات عربية عدة لكتاب «الأصول» لاقليدس. فالحجاج (حوالى ٧٨٦ - ٨٥٣م) انجز ترجمتين، فُقدت اولاهما، اما الثانية فهي صيغة موجزة كتبت في أيام حكم المامون، واشتملت على تعليقات للنيريزي (ت حوالى ٩٢٢م). وانجز اسحاق بن حُنين (ت ٩١٠م) ترجمة اخرى، تعرف الآن فقط من خلال مراجعة ثابت بن قرة. وترجم الكتابان الرابع عشر والخامس عشر (من كتاب الأصول)، الموسومان بالكتابين اللااقليديين، في بغداد على يد قسطا بن لوقا (ت حوالى ٩١٢م).

وعادت هذه التراجم على الغرب في القرون الوسطى بمغنم كبير. فهناك ثلاث نسخ لاتينية عن الترجمة العربية لاقليدس تنسب الى اديلارد من باث (حوالى ١٠٨٠ - ١١٥٠م)، الى جانب النسخة المعروفة بـ Liber Ysagogarum. وهناك نسخة أخرى عن الترجمة العربية تنسب ترجمتها اللاتينية الى هيرمان من كارنثيا (اشتهر في ١١٤٠ - ١١٥٠). كما ترجم المترجم الشهير جيرارد الكريموني نصاً آخر. وترجم جيرارد هذا شرحاً للنيريزي ايضاً للأجزاء العشرة الأولى من كتاب «الأصول» لاقليدس، وشرحاً للكتاب العاشر بقلم محمد بن عبدالباقي، وجزءاً من تعليقات بابوس Pappus الاسكندراني على الكتاب العاشر نقلاً عن ترجمته العربية على يد الدمشقي.

إلا ان من بين جميع المؤلفات التي كتبت بوحي من النسخ العربية لاقليدس، تعتبر «تعليقات» كامبانوس من نوفارا، التي كتبت على أغلب الاحتمال بين ١٢٥٥ - ١٢٦١، اهم كتاب ترك تاثيراً حاسماً في العلوم الغربية: يتضح ذلك من كثرة المخطوطات التي وصلتنا من هذا الكتاب والطبعات المتتالية التي بلغ عددها زهاء الثلاث عشرة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. ومع ذلك، يقول اندريه آلار: «لا نملك سوى معلومات محدودة عن مصادر كامبانوس المتعددة. من بينها، ولا شك، الترجمة الثانية لاديلارد من باث، وتعليقات النيريزي (او كما يكتب باللاتينية Anaritius) ورسالة، احمد بن يوسف التي ذُكرت غير من قبل المؤلف باسم Ametu Filius Josephi، و«حساب، نيموراريوس» و«مثلثات» فيموراريوس». ويقول اندريه آلار: «لا يسعنا هنا ذكر المؤلفات التي كتبت في القرون الوسطى وأصبح فيها اقليدس (من خلال كامبانوس) العامل الحاسم في تطور العلوم». ان تاثير اعادة اكتشاف اقليدي من خلال الترجمات والمؤلفات الأصلية العربية يخرج عن نطاق الأدب العلمي الذي أصبح أساس التعليم في العلوم حينها، والمعرفة الموسوعية كلها. ويؤكد آلار قائلاً انه على رغم ان الدور الذي لعبه كتاب «الأصول» لاقليدس في تطور العلوم في الغرب اللاتيني كان أساسياً، إلا انه لم يكن المصدر الوحيد.

وهناك حكاية ليوناردو فيبوناتشي Fibonnacci، المع رياضي أوروبي في القرون الوسطى، وما هو مدى تاثره بالرياضيات العربية. فلا يزال الغموض يكتنف هذا الموضوع الى حد ما، نظراً الى عدم توافر أدلة قاطعة بهذا الشأن. ومع ذلك، يقول اندريه آلار: على رغم جهلنا بالمصادر الحقيقية لكتاب ليوناردو نيبوناتشي الموسوم بالهندسة التطبيقية (١٢٢٠م)، فهناك حقائق معينة تلفت الانتباه. فمن المعلوم ان الجزء الرابع من هذا الكتاب «الهندسة التطبيقية»، وعنوانه «حول قسمة جميع الحقول بين الورثة المفترضين»، هو اول اثر غربي عن كتاب اقليدس المفقود حول قسمة الأشكال الهندسية الذي ذكره بروكلس Proclas في شرحه للكتاب الأول من «الأصول». والكتاب عبارة عن مراجعة قام بها غير مؤلف، ويضيف الى الفرضيات أمثلة عددية تتماشى مع العنوان. غير ان هناك اثنين وعشرين من هذه الأمثلة على الأقل نوقشت بطريقة مطابقة الى هذا الحد او ذاك لتلك المستعملة في نص عربي، ثمانية من هذا الأخير ذكرها فيبوناتشي على نحو واضح، والستة الأخيرة اعتبرت معروفة في سياق الشرح.

وهناك حلول لارخميدس لم تصل الغرب إلا عن طريق التراجم والتعليقات العربية، من بينها ما يدعى بمسالة القاطع من نهاية قطر دائرة، والمقام عمودياً على اي وتر (في دائرة)، من دون استعمال المسطرة والفرجال، اي بصورة نظرية، بواسطة البحث عن نقاط تقاطع القطع الزائد hyperbola مع القطع المكافئ parabola. وقد فقد حل ارخميدس. لكن هذه المسالة، وكذلك تثليث الزاوية، نقلا الى الغرب عن طريق ترجمة لاتينية لكتاب «معرفة قياس الأشكال المستوية والكروية»، تاليف بني موسى بن شاكر، وترجمة جيرارد الكريموني. وهناك نقاط تشابه بين كتاب بني موسى هذا و«الهندسة التطبيقية» لفيبوناتشي بما يتعلق بمساحة الدائرة، وقانون هيرون الاسكندراني حول مساحة المثلث بدلالة أضلاعه الثلاثة، ومساحة المخروط او الكرة.

مع ان المترجم الشهير جيرارد الكريموني أسهم كثيراً في نشر المعرفة، على الأقل في حقل الهندسة (الرياضية)، لا سيما مؤلفات اقليدس، وثيودوسيوس، وارخميدس، ومنيلوس، ونيوقلس، إلا ان المؤلفات العربية تفوق ذلك كثيراً في اطار التاثير على الغرب، مثل كتابات بني موسى، وأحمد بن يوسف، وثابت بن قرة، وابن عبدالباقي، وابي بكر الحسن، والنيريزي، والكندي، وابن الهيثم، وكثيرين غيرهم، مقتصرين فقط على المؤلفين الذين كان لهم تاثير مباشر على الهندسة وتمت ترجمتهم على يد جيرارد الكريموني.

سبقت الاشارة الى ان ليوناردو فيبوناتشي كان له دور مركزي في تطوير العلوم في اوروبا في القرون الوسطى. لكن فيبوناتشي كان منسياً قبل ان يلفت كاسالي اليه الانظار في ١٧٩٧. وقد كتبت مؤلفات كثيرة عن استعارات فيبوناتشي التي لا تحصى من المصادر العربية. من بين هذه الاستعارات تذكر مؤلفات الخوارزمي، وابي كامل، والكرجي، بصورة متواترة. وعن طريق فيبوناتشي نفسه، نعرف انه سافر الى اماكن عدة: شمال افريقيا، مصر، سورية، بيزنطة، صقلية، ايطاليا. وبوسع المرء ان يتصور ان مصادر معرفته كانت عديدة، الى جانب النصوص اللاتينية. إلا ان الاجابة عن السؤال ما إذا كانت هذه المعلومات صادرة عن النصوص العربية الأصلية ام من الترجمات اللاتينية يبقى غير معلوم. لقد استفاد فيبوناتشي من الترجمة اللاتينية لكتاب الجبر للخوارزمي، وتعكس المفردات التي استعملها ان هذه الترجمة كانت ترجمة جيرارد الكريموني: ذلك ان الكلمتين اللاتينيتين regula ومثلها consideratio اللتين تقابلان المفردة العربية (قياس) تستعملان من قبل هذين المؤلفين في حالات متماثلة. كما اننا لا نجد اي دليل في Liber abaci لفيبوناتشي على جبر الخوارزمي مما يتعذر تلمسه في الترجمة الأمينة جداً لجيرارد الكريموني. وقد اظهر بعض الدراسات ايضاً تاثير جبر ابي كامل في مؤلفات فيبوناتشي. وهكذا فقد اكد ليفي Levy على الطبيعة المتماثلة للتسع وثلاثين مسالة في مؤلفاتهما، غير ان هذا الموضوع لم يدرس بصورة كافية. وهناك، على سبيل المثال، مجموعة أخرى من المسائل ترجم فيها فيبوناتشي المعنى المزدوج لكلمة «مال» العربية: ثروة، وتربيع (المفهوم الجبري)، مما يعكس على نحو لا لبس فيه تاثير ابي كامل.

ويقول اندريه آلار: في اطار معرفتنا، انه لمن الصعب في غالب الأحيان التمييز بين ما يمكن استخلاصه من مؤلفات فيبوناتشي والمصادر العربية. وهذا يقال في استخراج الجذر التكعيبي بطريقة التقريب، حيث ادعى فيبوناتشي انه من ابتكاره في حين سبقه الى ذلك الطوسي، وقبله ابو منصور (ت ١٠٣٧م)، وحتى قبله كوشيار بن لبّان (حوالى ١٠٠٠م) وتلميذه النسوي. ويتساءل اندريه آلار: فهل أعاد فيبوناتشي اكتشاف هذه الطريقة التقريبية التي كانت مستعملة قبل زمانه، ام انه اخذها عن مصادر عربية... يصعب علينا الاجابة على هذا السؤال بصورة قاطعة. على اننا نلاحظ على اية حال، ان بعض الدراسات اظهر شبهاً بين فرضيات فيبوناتشي ومثيلاتها عند المؤلفين العرب الذين سبقوه: على سبيل المثال مسالة التطابق الخطي حيث تلخص حلول فيبوناتشي ما جاء في كتاب «المناظر» لابن الهيثم. لكن الاشارة التقليدية منذ فيبكه Woepcke الى ان فيبوناتشي استعمل على نطاق واسع كتاب «الفخري» للكرجي قمينة بأن تناقش من جديد في ضوء جبر ابي كامل، في ما يتعلق بكتابه، اي كتاب فيبوناتشي، Liber abaci. ونتذكر ايضاً ان تحليل كتابات أخرى لفيبوناتشي تشتمل على مسائل جبرية تنطوي على مشابهات مع كتابات الكرجي والخيام، لا سيما حلول معادلة الدرجة الثالثة للخيام: س٣+٢س٢+١٠س = ٢٠.

ويمكن الاشارة ايضاً الى معادلات الدرجة الأولى ذات المجهولين التي تذكرنا بما ورد في كتاب «الحساب» لديوفانتوس الاسكندراني، التي ظهرت في مؤلفات الخوارزمي وابي كامل، ثم في ما بعد في مؤلفات فيبوناتشي، وجوردانوس نيموراريوس. ثم ظهرت ايضاً في مؤلفات رياضية في القرون الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر.

من الحياة

أنثى الماء!

■ أعجبني هذا العنوان لديوان الشاعرة التونسية الصاعدة أمال موسى التي وجدت مملكتها في الحلم بحثاً عن ينبوع الأمل المغروس في الأعماق. فالخيار موفق لتشابه بعض الأوصاف بين الأنثى والماء وفيهما كل شيء حي! وعلى رغم تفضيلي الشعر الكلاسيكي التقليدي العريق على الشعر الحديث، فقد وجدت من خلال «نادي الوجدان» الذي تبنيت الدعوة لانشائه ورعايته على مستوى الوطن العربي كله نفحات شعرية راقية ورقيقة عبر عنها الأديب التونسي الكبير محمود المسعدي خير تعبير عندما قال: «ان هذا الشعر الوجداني الرقيق صانته آمال موسى من الآفات حتى يخيل لك حين تقرأها ان نفحة من الروح اليونانية التي ولدت من الماء عرائس البحر المغريات هي التي حدت بالشاعرة الى مغامرة الغوص على طوايا نفسها وأسرار ذاتها والولوج في جدلية ما بين الأنوثة والجسد والماء من نسب سحري قد لا ينكشف سره الا بشبه التجلي الصوفي، حتى كأن الجسد زاد على كونه محل الجمال ان صار معبداً للعشق وأساطير العشاق».

وفي هذا الديوان «الانثوي» قصائد «مجنونة» لا تنتهي ولا تتوقف وكأنها أرادت توأمة الأنثى بالجنون والغزل بالجنون والشعر بالجنون. فقد رصدت في مختلف القصائد بصمة الجنون مثل قولها:

امرأة الجنون أنا
للشعر أتوسد سائلة
كيف تقيم الأنثى في الأنثى
دون ان يتطاير شعاع الأرض!
وأيضاً قولها
كاهنة الجنون أنا
تركت بين الأقفاص قدميَّ وديعة.

وتارة أخرى نجدها انثى الجنون... وذات الجنون، وطفلة الجنون، وكأنها تروي «قصة الجنون» الجنون في خانة القصيدة حين تقول:

أمامي
هو الجنون يكبر
حتى أولد
النار توقدني اخضراراً
ليتني كلي أحترق
كما فعل بعضي
وأعيش الاحتراق!

وبعيداً عن الجنون نختار من جنون العشق أو «سَل العشق»:

سل الذين بالعشق التحفوا اتزاني
اخسر عناقيد العشق
ام راعية العشق المبكرة
سل ليل العاشقين
كيف جواهر صبحي
اتلفت فضة الليل
سل نرجس العشق
كم أغراني لؤلؤ
ولكني عنه طويت الجيد والعنق
سل وردة العشق
كيف من غفوتها استفاقت
حين مسائي لامسها
سل: العشاق
عن التي بالمرجان رمتهم!

وتمضي الشاعرة في طرح الأسئلة لتعبر في «الضوء» عن مكنونات نفسها وتكشف القناع عن جوهرها على رغم كل ما حاولت «طمره» من خلال غموض قصائدها في قولها:

قلبي بسيط كامي
تكفيه نبضة حب من رجل بسيط لتضيء

ونحن كقراء لا تكفينا نبضة ولا ديوان، وانما نحتاج الى المزيد من الشعر والمزيد من العشق حتى نهنئ الشاعرة بشاعريتها. ونأمل ان يكون «انثى الماء» أول غيث آمال موسى ثم ينهمر ليغمرنا مطر الشعر والوجدانيات وهمسات الرومانسية المفقودة.

●●●

لقطة

يضحك كثيراً من يضحك أخيراً... والله يمهل ولا يهمل.

عرفان نظام الدين

بعد اكتشاف مقبرة مرضعته في سقارة

توت عنخ آمون تولى العرش نتيجة انقلاب قام به قادة الجيش

أحمد عثمان

■ تشير الدلائل الأثرية التي تم العثور عليها أخيراً الى ان توت عنخ آمون جاء الى الحكم على اثر انقلاب عسكري قام به قادة الجيش المصري، اذ عثر على منظر مرسوم على جدار مقبرة مايا مرضعة الملك الشاب التي اكتشفت في منطقة سقارة قبل نهاية العام الماضي، تتضمن خمس قادة عسكريين يعتقد بانهم كانوا قادة هذا الانقلاب. وتمثل هذه اللوحة أقوى دليل اثري عثر عليه حتى الآن على حدوث أول انقلاب عسكري في التاريخ. وكنت توصلت في كتاب لي صدر بالانكليزية العام ١٩٩٠ بعنوان «موسى فرعون مصر» الى ان الملك اخناتون لم يمت عند نهاية حكمه في العام السابع عشر لتوليه العرش، وانما تم اجباره على التنازل عن العرش لابنه توت عنخ آمون نتيجة لانقلاب قام به قادة الجيش.

وفي مؤتمر صحافي عقد يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اعلن السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري عن كشف مهم قامت به البعثة الأثرية الفرنسية التي تعمل في منطقة سقارة، عند عثورها على مقبرة مرضعة الملك توت عنخ آمون. وقال الوزير ان هناك نقشاً عند مدخل المقبرة بصور المرضعة مايا، وعلى حجرها يجلس الملك الصغير توت وهو يرتدي لباس الملك، بينما يجلس كلبه الأليف تحت المقعد. وذكر الوزير ان هذا المنظر يضم كذلك عدداً من كبار رجال الدولة المهمين. وأضاف الأثري الفرنسي الان زيفي، رئيس البعثة الفرنسية التي عثرت على المقبرة بعد موسمين من الحفر، انها كانت مليئة بعدد كبير من القطط المحنطة التي دفنت هناك في أيام حكم البطالمة خلال الثلاثمئة عام السابقة للميلاد. ووصف اللوحة التي ظهرت بعد التخلص من القطط، وهي تحتوي على ستة من كبار رجال الدولة، انهم بلا شك يمثلون الشخصيات الوزارية التي حكمت مصر أيام توت عنخ آمون. وعلى رغم عدم وجود كتابات تحتوي على أسماء الوزراء فقد تمكن زيفي من التعرف على شخصياتهم من ملامحهم ومن عصي المارشالية التي يحملونها في ايديهم، وهم: اي وحورمحب ورمسيس وسيتي ونخت مين ورجل آخر اسمه مايا كذلك.

وبخلاف مايا هذا الذي كان وزيراً للمال، فإن الوزراء الخمسة الباقين كانوا كلهم من القادة العسكريين في الجيش المصري. ليس هذا فحسب، بل ان أربعة منهم خلفوا توت عنخ آمون على العرش بعد ذلك هم آي وحورمحب ورمسيس الأول وسيتي الأول. ومن الواضح ان وزارة الملك الصغير كانت بمثابة مجلس لقيادة الثورة تتكون من العسكريين الذين حصلوا على مراكزهم بسبب ما قاموا به من انقلاب عسكري ضد والده اخناتون.

وكان هذا التمرد العسكري نتيجة لصراع طويل بدأ في عصر جده امنحتب الثالث عند بداية القرن ١٤ ق. م. بين القصر الملكي والكهنة أولاً ثم تحول بعد ذلك الى صراع بين الجيش والقصر. فلم يلتزم امنحتب الثالث بالتقاليد المصرية القديمة عندما أصر على اعتبار طاي ابنة وزيره يويا - المسؤول عن سلاح الخيالة - هي الملكة على رغم انها لم تكن الوريثة، فرفض الكهنة والحكماء اعتبار الولد الذي تلده ابناً شرعياً لآمون. وكان ان اختفى ابنها الأول تحتمس - في ظروف غامضة - بعد ان عينه ابوه ولياً للعهد بفترة قصيرة. ولذلك فعندما حل موعد ولادتها الثانية في العام الثاني عشر لامنحتب، تركت القصر الملكي في منف بالقرب من سقارة، وذهبت لتعيش في القصر الصيفي في زارو بالقنطرة شرق. وخافت الملكة طاي بعد ولادة ابنها الثاني - الذي سمته امنحتب مثل والده - ان يقتله الكهنة كما فعلوا بابنها الأول، فلم تسمح له طوال فترة طفولته بمغادرة قصرها الذي ولدته فيه داخل اسوار مدينة زارو في شمال سيناء. ولما كبر ارسلته امه ليتم تعليمه في مدينة عين شمس، خلافاً للتقاليد التي كانت تقضي بان يتم تعليم الأمير في مدرسة منف مع أولاد النبلاء. وأول ما نسمع عن وصول الأمير امنحتب الى العاصمة في طيبة كان عند بلوغه السادسة عشرة من عمره حيث خصص له والده فيلا داخل القصر الكبير الذي بناه في ملقاتا على الضفة الغربية للأقصر وفي تلك السنة - العام ٢٨ من حكم امنحتب الثالث - اشرك الملك ابنه معه في الحكم باسم امنحتب الرابع، فقد كان يخشى عدم سماح الكهنة بتوليه العرش بعد موته. ومع ان سلطات الملك في مصر القديمة كانت مطلقة - حيث كان الاعتقاد السائد هو انه ابن للمعبود آمون - الا انه كان مقيداً في تصرفاته بالتقاليد المتوارثة التي كانت تعتبر بمثابة دستور غير مكتوب.

الا ان تصرفات الملك الشاب زادت من غضب الكهنة عليه، اذ كان أول ما فعله هو انه قام ببناء معبد ملحق بالكرنك لإله جديد رمزَ له باشعة النور التي تمسك بمفتاح الحياة، وأسماه «آتون». ولم يكن هذا في حد ذاته ليثير غضب الكهنة، فقد كان المصريون معتادين على تعدد المعبودات، ولكن ما اثارهم هو انه اعتبر آتون - الذي ليس له صورة أو تمثال - معبوداً واحداً لكل البشر، ومنع دخول معبده الا لمن ترك المعبودات الأخرى. وثارت ثائرة الكهنة المصريين ولم يتمكنوا من اخفاء مشاعرهم. وبحسب ما جاء في كتابات الملك الشاب فإن البعض منهم وجه عبارات التحدي للملك الأب نفسه، وتحت ضغط ابويه ترك الملك الصغير العاصمة واختار موقعاً في محافظة المنيا قبالة مدينة ملوي - يعرف الآن باسم تل العمارنة - وبنى فيه مدينة جديدة ليعيش فيها هو ومن اتبعه بعد ان غير اسمه الى اخناتون. وطالما ظل امنحتب الثالث على قيد الحياة، كانت سلطة اخناتون محددة بحدود تل العمارنة، ولكن عند موت أبيه - في السنة الثانية عشرة من الحكم المشترك - وجد اخناتون نفسه الحاكم الأوحد لكل أرض مصر، وهنا بدأت المشكلة.

كان مفهوم الاله الذي لا يستطيع الناس رؤية تجسيد مادي له جديداً على عامة المصريين في ذلك الوقت، ثم ان الاختلاف بين الشعوب - بل بين المدن والقرى - كان يفسر على أساس من اختلاف المعبودات لدى مختلف الناس، فكيف بإله واحد - ليس لكل مصر فحسب - بل لأرض الشام وافريقيا كذلك؟ لهذا لم يتبع اخناتون الا عدد قليل من مثقفي زمانه. ولكنه قرر الاعتماد على الجيش لتنفيذ سياسته، فعين خاله الثاني «آي» قائداً عاماً للجيش ومشرفاً على سلاح الخيالة وقائداً للحرس الملكي، كما انشأ فرقة عسكرية من بين ابناء الجاليات الأجنبية في مصر لحراسته، وهذا يتضح من رسومات مقابر النبلاء في تل العمارنة. وارسل الملك فرقاً عسكرية الى جميع المدن المصرية، تقوم باغلاق المعابد ومصادرة أوقافها، كما أمر بتسريح جميع الكهنة عدا كهنة آتون، وشطب اسم آمون من على جميع النقوش، حتى تلك التي تدخل في تركيب اسم والده «آمون حتب»، وكذلك كلمة «نترو» وهي جمع لكلمة «نتر» بمعنى «معبود».

وبعد خمس سنوات من اغلاق المعابد ظل الناس عازفين عن عقيدته الجديدة وظلت الفجوة كبيرة بين ما ينادي به اخناتون ونخبة من المثقفين الذين تبعوه وبين ما يؤمن به عامة الشعب في القرى والمدن. بل ان الأمور داخل الجيش تطورت بشكل أصبح يشكل خطراً على اخناتون نفسه، فلقد وضع اخناتون الجنود في موقف من التناقض لم يعهدوه من قبل بين ولائهم للملك وولائهم للمعبودات القديمة وللكهنة. ومع ان ولاء الجنود للملك كان يعتبر جزءاً من التعبير عن ايمانهم الديني، حيث كان الملك يمثل المعبود على الأرض، الا ان اخناتون نفسه رفض ان يكون ممثلاً للمعبودات القديمة التي أمر جنوده بمنع الناس من عبادتها. لهذا بدأت المؤامرات تحاك داخل الجيش - بتشجيع من الكهنة - للاطاحة باخناتون ونظامه، وعبثاً حاول خاله اي اقناعه بالوصول الى حل وسط يسمح باعادة فتح المعابد القديمة، مع استمرار عبادة آتون. ولكن اخناتون رفض قبول اية محاولة لتغيير النظام الديني الجديد.

ومن الواضح الآن ان ثلاثة من قادة الجيش قاموا بعملية تمرد ضد اخناتون، هم حورمحب ورمسيس وسيتي، وعندما ادرك آي - القائد العام للجيش - عدم استطاعته اخماد هذه الثورة بمساعدة القائد نخت مين الذي كان قريباً له، تم التوصل الى اتفاق بين العسكريين الخمسة على اجبار اخناتون على التنازل عن العرش لابنه توت عنخ آتون، وأصبحوا جميعهم يشكلون الوزارة الجديدة. وهناك العديد من الأدلة التي تشير الى ان اخناتون كان ما زال حياً في المنفى بعد نهاية حكمه، الا ان اسمه لم يعد يذكر في المصادر الرسمية، وعند الضرورة كان يشار اليه بتعبير «باخرو با اخيتاتن»، ومعناها «ساقط اخيتاتون (اي تل العمارنة)». ولا شك في ان هذه هي أول حالة نعرفها في التاريخ عن ملك



لوحة توت عنخ آمون مع مرضعته

يتنازل عن العرش، ومع سقوطه فقد القابه وأسماءه الملكية كذلك، فلم يعد في وسع أحد الاشارة اليه باسمه الذي كان يعرف به أثناء وجوده على العرش، أي انه صار لا اسم له، وسمح توت عنخ آتون باعادة فتح المعابد القديمة وأعاد الى الكهنة سلطاتهم وأملاكهم السابقة، بل انه غير اسمه في عامه الخامس الى توت عنخ آمون، وحاول التوفيق بين العبادات القديمة والاعتقادات الآتونية الجديدة، واستمر هو على عبادته لآتون. الا ان توت عنخ آمون لم يستمر طويلاً على عرش مصر ويبدو من صورة الأشعة التي أخذها الأطباء انه مات مقتولاً وهو في التاسعة عشرة من عمره.

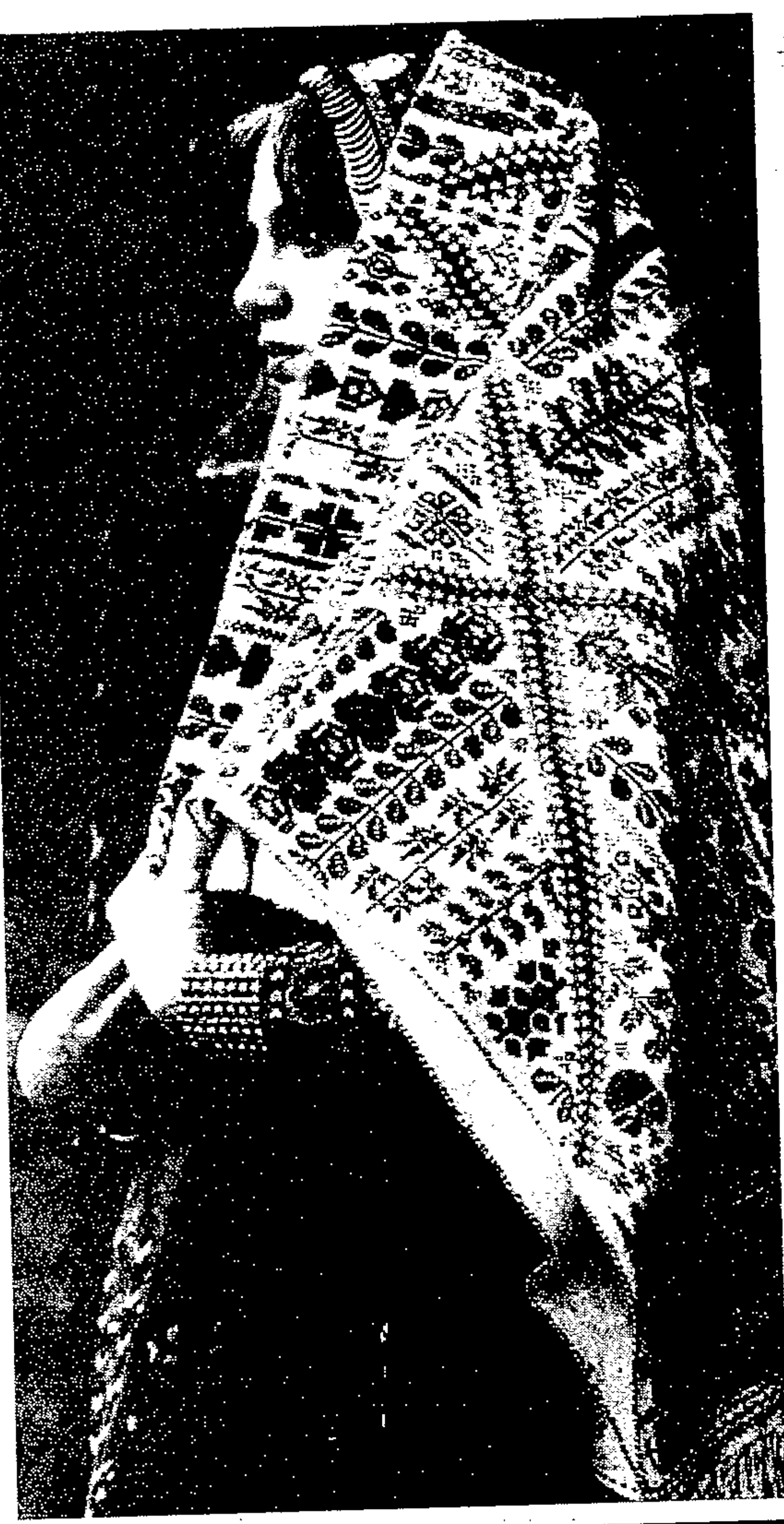
وخلفه القائد آي الذي اضطر الى عقد زواج صوري مع أرملة الملك السابق حتى يتمكن من اعتلاء العرش، الا انه - هو الآخر - اختفى مع قريبه الجنرال نخت مين في ظروف غامضة بعد ان حكم مصر اربع سنوات. وتساعدنا اللوحة التي عثر عليها في مقبرة مايا في سقارة على تفسير الأحداث بعد ذلك. فيبدو واضحاً ان آي - ومعه نخت مين - واجه تحدياً من الجنرالات الثلاثة، حورمحب ورمسيس وسيتي، ولا شك في ان هؤلاء كانوا وراء سقوط حكمه. اذ نحن نرى بعد ذلك ان القائد هو حورمحب يتولى العرش - بعد ان تزوج اخت نفرتيتي زوجة اخناتون - ويعين شريكيه رمسيس وسيتي - في وقت واحد - في وظيفة الوزير الأول والقائد العام للجيش. وبسبب زواجه من الأسرة المالكة يعتبر حورمحب من بين ملوك الأسرة الثامنة عشرة. الا انه بانتهاء حكم حورمحب بعد ١٣ عاماً، انتقل الحكم الى رمسيس الأول الذي أسس الأسرة التاسعة عشرة من العسكريين، وتبعه ابنه سيتي الأول والد رمسيس الثاني.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة						
المدينة المنورة	٥,٣٤	٦,٤٩	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٨	١٩,٤٨
القدس المحتلة	٥,٣٦	٦,٥٣	١٢,٣٥	١٥,٥	١٨,١٥	١٩,٤٥
ابو ظبي	٤,٥٩	٦,٢	١١,٥٤	١٥,٠١	١٧,٢٥	١٨,٤١
المنامة	٥,٣٨	٦,٥٤	١٢,٣٧	١٥,٥	١٨,١٥	١٩,٢٧
الجزائر	٤,٥٥	٦,١٢	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٧,٣	١٨,٤٤
الخرطوم	٦,١	٧,٣٥	١٣,٠٣	١٦,٠٢	١٨,٣٦	١٩,٤٨
الكويت	٥	٦,١٢	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٣	١٩,٠٢
الرباط	٥,٠٩	٦,٢٨	١٢,٠٥	١٥,١٣	١٧,٣٨	١٨,٥٣
الرياض	٥,٤٧	٧,١٢	١٢,٤٣	١٥,٤٦	١٨,١	١٩,٢٩
الدوحة	٥,١	٦,٢٦	١٢,٠٩	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٩,١٨
القاهرة	٤,٤٩	٦,٠٦	١١,٤٨	١٥,٠١	١٧,٢٧	١٨,٤
بيروت	٥,٠٦	٦,٣٣	١٢,١١	١٥,١٨	١٧,٤٢	١٩,٠٣
بغداد	٤,٥٩	٦,٢١	١١,٥٤	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٤
تونس	٥,٢٣	٦,٤٦	١٢,١٨	١٥,٢٢	١٧,٤٥	١٩,٠٣
جيبوتي	٥,٤١	٧,٠٨	١٢,٣٥	١٥,٣٣	١٧,٥٧	١٩,١٩
دمشق	٥,١٥	٦,٣٦	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
دبي	٤,٥٥	٦,١٧	١١,٥	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٧
صنعاء	٥,٣٤	٦,٥١	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١٢	١٩,٢٥
طرابلس الغرب	٥,١٤	٦,٢٦	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,١٥
عمان	٥,٢٨	٦,٤٩	١٢,٢٢	١٥,٢٦	١٧,٥٢	١٩,٠٨
مسقط	٤,٥٧	٦,١٧	١١,٥٢	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٨
مقديشو	٥,٢	٦,٣٦	١٢,٢	١٥,٣٥	١٨	١٩,١٢
نواكشوط	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
انقرة	٦,١٥	٧,٢٩	١٣,٢	١٦,٣٧	١٩,٠٦	٢٠,١٤
طهران	٥,١١	٦,٤٢	١٢,٠٣	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤٨
اثينا	٥,٢٤	٦,٤٨	١٢,١٨	١٥,١٨	١٧,٤٢	١٩,٠٣
برلين	٥,٤٦	٧,١٥	١٢,٤١	١٥,٣٧	١٨,٠٢	١٩,٢٥
بروكسيل	٥,٤٣	٧,٢٥	١٢,٢٢	١٤,٤٥	١٧,١٥	١٨,٥٢
باريس	٦,١٥	٧,٥٧	١٢,٥٨	١٥,٢٦	١٧,٥٦	١٩,٣
جنيف	٦,١٩	٨	١٣,٠٥	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,٤٢
روما	٦	٧,٣٩	١٢,٥	١٥,٣١	١٧,٥٩	١٩,٣
ساراييفو	٥,٣٢	٧,٠٥	١٢,٣٦	١٥,١٥	١٧,٤١	١٩,٠٨
ستوكهولم	٥,١	٦,٤٦	١٢,٠١	١٤,٤٦	١٧,١٤	١٨,٤٤
كوبنهاغن	٥,٤	٧,٢٧	١٢,٠٣	١٤,٠١	١٦,٣٦	١٨,١٥
لندن	٥,٥٣	٧,٣٦	١٢,٢٤	١٤,٣٧	١٧,١	١٨,٤٨
مدريد	٥,٣٤	٧,١٥	١٢,١٦	١٤,٤١	١٧,١١	١٨,٤٧
نيقوسيا	٦,٣٨	٨,٠٩	١٣,٣	١٦,٢٢	١٨,٤٨	٢٠,١٤
واشنطن	٥,٠٨	٦,٣١	١٢,٠١	١٥,٠٣	١٧,٢٧	١٨,٤٨
اوتاوا	٥,٣	٧	١٢,٢٤	١٥,١٨	١٧,٤٤	١٩,٠٧

• تقويم المركز الاسلامي في لندن

الأزياء الفولكلورية الفلسطينية:

ذاكرة شعب وذكرى وطن



■ نشرت مجلة «الحكيم» الفصلية، التي تصدرها الجمعية الطبية العربية الاميركية في ولاية نيوجيرسي الاميركية، في عددها الأخير، تحقيقاً مصوراً عن يوم التراث الفلسطيني في الولاية، الذي اقيم قبل مدة وتضمن عرضاً للأزياء الوطنية الفلسطينية قدمته مؤسسة التراث الفلسطيني بادارة فرح وحنان منير.

حنا وفرح منير مواطنان اميركيان من اصل فلسطيني، ولدا في اوائل الاربعينات، وقدما الى الولايات المتحدة العام ١٩٧٠. كان همهما التحصيل العلمي والعودة بعد ذلك الى مدينتهما القديمة القدس، إلا ان الظروف كانت قد تغيرت الى درجة اصبحت عودتهما شبه مستحيلة، فالأحوال في الوطن كانت تنتقل من سيء الى اسوأ بسبب ظروف الاحتلال القاسية.

وعلى رغم اقامتهما في اميركا ظل حنان وفرح يزوران القدس، وفي احدى الزيارات عثرت حنان على ثوب بدوي قديم فاشترته. وقد اعجبها الى حد انها اشترت عشرة في رحلتها التالية. ومع الوقت ترعرع عند حنان وفرح شغف باقتناء هذه الأزياء وتجميعها. مما دفعهما العام ١٩٨٧ الى شراء مجموعة مؤلفة من ٦٥ ثوباً، من احد التجار الفلسطينيين في نيويورك. وهنا ظهرت الحاجة الى الاستعانة بمئات الكتب التاريخية، والابحاث التي تعنى بالآثار والاعمال التطريزية. وانكبا عليها بحثاً وتدقيقاً كي يستطيعا تحديد الفترة الزمنية والرقعة الجغرافية لكل زي من الأزياء. واليوم هما يقتنيان واحدة من أكبر المجموعات من الأثواب الفلسطينية المطرزة القديمة والثمينة في الولايات المتحدة، لا بل في العالم.

يقول الزوجان: «بدأ نشاطنا في نيسان العام ١٩٨٧ بالمجموعة التي اشتريناها في نيويورك، من احد التجار الفلسطينيين، والتي كانت مؤلفة من أزياء وحلي. وفي العام ١٩٩٠ اشترينا مجموعة كبيرة من الأزياء الفلسطينية والسورية كانت للسيد فولي الذي عاش في فلسطين العام ١٩٣٨. وفي السنة نفسها أخرجنا فيلماً وثائقياً يسلط الضوء على تاريخ هذه التركة من الأزياء وفن تطريزها. ويستعان الآن بهذا الفيلم في المدارس والجامعات والمكتبات العامة وبقية المؤسسات الثقافية. وفي العام ١٩٩٢ انشأنا مؤسسة التراث الفلسطيني التي تعني بالتراث والثقافة من اجل توعية المواطن العربي بشكل عام والمواطن الفلسطيني بشكل خاص، واحاطتهما علماً بثقافتهما وتقاليدهما. وقد سعت المؤسسة الى تحقيق هذه الأهداف من خلال برامج تضمنت محاضرات وعروض ازياء في الولايات المتحدة وكندا وفلسطين، عمقت ايمان المواطن العربي الاميركي بتراثه وزادت من فخره به». وتقول حنان: «ان الفتيات في كل مدينة وقرية فلسطينية، منذ العاشرة، كن يتعلمن التطريز. وكانت أثواب الزفاف الخاصة بكل منطقة وبكل مجموعة منا لقرى تعد سنوات قبل الخطبة، وكانت الصبايا ترتبها في الاعراس والاحتفالات. وكان نع التقطيب المطرز والتفصيل في كل ثوب مميزاً من منطقة الى اخرى، وكانت صبايا القرى، حين يجتمعن في الأسواق وفي المهرجانات الرسمية يتباهين باثوابهن وازيائهن الخاصة، وكان ذلك تعبيراً من كل واحدة منهن عن ولائها وافتخارها بضيعتها».

وتختم حنان حديثها بالقول ان اغتصاب فلسطين في العام ١٩٤٨ وما صاحب ذلك من تشريد للأهالي وتدمير للقرى، ثم مجيء الموجة المدنية الحديثة، كل ذلك شكل خطراً على أستمرارية هذا التراث الشعبي المهم. وتضيف قائلة: «ان الارادة ما زالت صلبة، وما زال التمسك بالتراث جزءاً من التمسك بالارض، وما تزال هذه الأزياء تزين البيوت. انها أشياء للذكرى، انها ازياء لشعب وتراث لوطن، ورموز من فلسطين التي ما زالت وطننا».





جدار الفن في «تيت غاليري» بين الجمود... والجماد



□ لندن – الطيب زاك

■ طاف حوله الناس: حائط من الآجر. ولمسه الزوار، لعل قطعه الحمراء تدل على شيء يبرر وجوده في «تيت غاليري»! فما دام الجدار الذي يتكون من حوالى ٢٠ الف قطعة موجوداً في متحف للفن الحديث فهو قطعة فنية. في السبعينات اثار المتحف ضجة عندما عرض قطعة صغيرة من المادة نفسها فدخلت تاريخ الفن، ليس لفكرة التحدي ولكن لما اثارته من نقد وسخرية وعداء. ويعود «تيت»، بعد اكثر من خمسة وعشرين عاماً الى الآجر في سلسلة من المعارض عن الافكار التي غيرت النظر الى الفن الحديث تستمر حتى نهاية القرن.

الفنان المسؤول عن الجدار الذي يمتد ٣٠ متراً وسط غرفة فسيحة هو الدنماركي بير كيركبي، وله عدد من الانشاءات الكبرى في وطنه حيث ينظر الناس الى الآجر بعين الاعتبار. اما في بريطانيا فيستعملونه في الحديث مثالاً على الانغلاق وعدم الحوار.

كيركبي (٥٩ عاماً) كاتب وشاعر، تلقى تدريبه الاول في الجيولوجيا وله علاقة بحفريات الآثار. ويقول ان الجمهور يعتبر الآجر مجرد مادة. في حين ان اللوحة هي مواد ايضاً من الوان الى قماش. لكن الطريقة التي يتم بها استعمال تلك المواد هي التي تجعل منها فناً. لعل الموضوع هنا هو اثارة استغراب الجمهور لوجود حائط كانه منقول من بيت الى غاليري. لكن ما يثير الاهتمام برودة العمل وخلوه من معنى ومقارنات جمالية. ومع انه منظر معتاد فانه لا يوحي بالارتياح، يشعر الانسان بان هناك رائحة مثل العفن او الموت!

الجدار الذي يتكون من اربعة اجزاء متواصلة يفصل بين لوحات رسمها الفنان ايضاً، معلقة في جهتي الصالة. المقارنة بين الوانها وبين الحائط سرعان ما تؤدي الى الجمود وليس الجماد، الى الحصار وليس الانطلاق، على رغم وجود فسحات بين اجزاء الجدار.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): خذ إجازة وابتعد قليلاً عن هموم العمل والمشاغل اليومية.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): هناك ما يسبب لك القلق وينعكس سلباً على حياتك العاطفية.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): أحد الأصدقاء يحتاج الآن وفوراً إلى مساعدة مادية.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): افكارك الكثيرة ربما حان وقت تنفيذ بعضها لأن الظروف الملائمة توافرت.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): استشر من مر في تجربة شبيهة بتجربتك قبل ان تتخذ قرارات حاسمة.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إبحث عن دور لك ورسالة لكي ينمو في نفسك الحماس لكل ما تقوم به.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تنفق مالا كثيرا على أشياء عابرة لن تقدم إليك في أفضل الأحوال سوى فرح زائل.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يومك سيكون مفيداً على اكثر من صعيد.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الشؤون العائلية كانت ساقطة من حساباتك في الفترة الاخيرة، وقد آن الأوان لتصحيح هذا الخطأ.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): ستعود علاقة مهمة إلى سابق عهدها من المتانة والحرارة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): للعازبين مشاريع زواج، ولمن كانت قلوبهم خالية مشاريع حب...

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تحاول طمس مشاعرك لأن ذلك سيسبب لك حزناً مضاعفاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: اغنية لفيروز.

ب
بارودة
بثور
بديل
برسكوب
بسطرما
بشير
بصل
بطة
بعير

س
سجيل
سراط
سفاسف
سكرات
سلعون
سيل
سينمائي

غ
غائب
غرور
غزير
غضب
غفارة
غلي
غمس

م
ماجد
مديرية
مرح
مسبح
معادن
مقلة
مكنسة

ن
نجيب
نخل
نزوح
نسيج
نعل
نهى
نوار
نيازك

م	س	ي	ن	م	ا	ء	ي	ة	س	ن	ك	م
م	ن	م	د	ي	ر	ي	ة	م	ر	ن	ن	ب
ع	و	س	ك	ر	ا	ت	س	و	ا	ن	م	س
ا	ا	ب	ع	ي	ر	غ	ث	ج	خ	ج	ل	ط
د	ر	ن	غ	م	س	ب	ز	ل	ي	ن	د	ر
ن	ب	ة	ي	ح	ب	ص	ل	ي	س	ل	غ	م
ع	ط	ش	و	ا	م	ز	ف	ي	ر	ا	ا	ا
ب	غ	ز	ي	س	ز	س	ج	ح	س	م	ء	ن
ل	ن	ل	ب	ر	ا	ك	ن	ر	ر	ق	ب	و
ر	ب	ح	ي	ف	س	ي	ل	م	ا	ل	ن	م
و	د	غ	س	ة	ر	ا	ف	غ	ط	ة	هـ	ل
ر	ي	ض	و	ب	ر	س	ك	و	ب	م	ى	س
غ	ل	ب	ن	ج	ي	ب	ة	د	و	ر	ا	ب

حل العدد السابق: عماد حمدي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– عاصمة إفريقية
٢– للدولة – ثلثا نفث
٣– ناسك – رائحة طيبة
٤– مرض صدري – حواجز وعقبات
٥– بعير
٦– ضد فر – مشبل – متشابهة
٧– الجأ – ضد صدّر
٨ – انتقامه – من الفواكه
٩– متشابهان – علم مؤنث

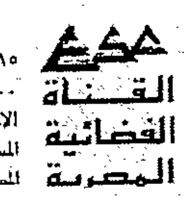
عمودياً
١– جزيرة متوسطية
٢– عراك – سرجين الفرس
٣– ملك – يحين (مجزومة)
٤– أربعة بعشرة – قرع الجرس
٥– ثلثا ساح – مرجعوه
٦– نساء في سن واحدة
٧– ضد باطل – الج
٨ – عاصمة اوروبية – متشابهان
٩– ضد أخف – ضد شدّ

حل العدد السابق
افقياً: ١– الجاهلي ٢– وهنت – كندا ٣– ديك – تعي ٤– لعب – واهية ٥– صكوك ٦– حاسوب – وثن ٧– لئيم – ينمو ٨ – ابد – عن – بر ٩– همد – انا.
عمودياً: ١– اوبل – حلال ٢– له – عجائب ٣– جندب – سيده ٤– اتي – صوم ٥– كوكب – عد ٦– لك – او – بن ٧– ينتهكون ٨ – دعي – ثمين ٩– غاية – نورا.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ بالهنا والشفا، ١٠,٢٥ برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ مسابقات سندباد، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ المسرحية العربية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٧,٠٠ السهرة المفتوحة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ جوائز على الهواء، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «البركان»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ برنامج أجندة (إعادة)، ٢٥,٠٠ سينما وبوب (إعادة)، ١,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش.



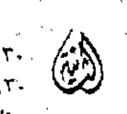
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,١٥ مسلسل للأطفال، ١,٣٠ احلام العصافير، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من أغاني الافلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «امسك حرامي»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٣٠ تياترو، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ الموسيقى العربية، ٧,٤٥ البعد الثالث، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ لو كنت البطل، ٩,٠٠ الفيلم العربي «زوجة من باريس»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ شريط سينما، ٢,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «هذا الرجل أحبه»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة





٢٤,٠٠ فيلم الهاربة (شادية/ شكري سرحان)، ١,٤٥ برنامج وثائقي/ اني مركوني / الحلقة ١ (إعادة)، ٢,٠٠ فيلم الهاربان (سمير غانم/ نورا)، ٤,٠٠ فيلم أيام في لندن (صلاح ذو الفقار/ يوسف شعبان)، ٦,٠٠ عرض أول (إعادة) فيلم يا دنيا يا غرامي، ٨,٠٠ صراع الزوجات (دلال عبدالعزيز/ نهلة سلامة)، ١٠,٠٠ فيلم سائقة التاكسي (غادة شمعة/ هاني جبر)، ١٢,٠٠ فيلم الحياة الحب (ليلى مراد/ محمود المليجي)، ١٣,٣٠ برنامج وثائقي/ اني مركوني الحلقة ٢، ١٤,٠٠ فيلم الجدعان الثلاثة (سمير غانم/ حسين الشربيني)، ١٦,٠٠ برنامج أسرار الشاشة/ الحلقة ١٢، ١٧,٤٥ الأفلام ١٠، ١٨,٠٠ فيلم آه يا ليل آه يا زمن (وردة/ رشدي أباظة)، ٢٠,١٠ فيلم توت توت (نبيلة عبيد/ سعيد صالح)، ٢٢,٠٠ فيلم الجريمة الضاحكة (سعاد حسني/ أحمد مظهر).



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية – خالد محي الدين، ١٢,٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٦,٠٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ مسلسل السهرة «قلوب في دوامة»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية – خالد محي الدين/ الحلقة الرابعة، ٢٠,٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١,٠٠ برنامج منوعات كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ برنامج محاكمة، ١,٠٠ مسلسل السهرة «قلوب في دوامة»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كارتون، ٦,٠٠ مسرح الاطفال، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ طنجرة وغطاها، ١١,٣٠ استديو الفن، ١٤,٠٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت للنوم، ١٦,٠٠ يتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ اخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠طني ورني، ٢١,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٣,٣٠ نهاركم سعيد.



٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عطلة (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ بانوراما، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عرض الازياء، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عرض الأزياء، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ حول العالم، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٨، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عرض الأزياء، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ حول العالم (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

٥,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ Automobile، ١١,٣٠ Empty Nest، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٢,٣٠ Home Improvement، ١٣,٠٠ Ellen، ١٣,٣٠ فيلم اجنبي، ١٥,٠٠ عبقر، ١٦,٠٠ Cocktail، ١٧,٠٠ Ushuaia، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «اسطبل عنتر»، ١٨,٣٠ وبعد سهار، ٢١,٠٠ فيلم عربي.

* توقيت غرينيتش.

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ السيرة الذاتية، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار رياضية، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ اكثر من راي، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٣,٠٥ رحلات الطيران الأولى، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,١٥ الصورة تتحدث، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.

دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

الكندي ريباغلياتي يرد اعتباره ويستعيد ذهبيته



ناغانو (اليابان) - أ ف ب - وزعت في اليوم السادس من منافسات دورة ناغانو الاولمبية الشتوية ٥ ميداليات ذهبية كان نصيب النروج منها اثنتين فضلاً عن رقم عالمي جديد، وانتزعت كل من روسيا والمانيا وسويسرا واحدة، وبرأت محكمة التحكيم الرياضي ساحة الكندي روس ريباغلياتي واعيدت اليه ذهبيته.

وتتصدر المانيا جدول الميداليات برصيد ٤ ذهبيات و٤ فضيات و٤ برونزيات، مقابل ٤ ذهب و٣ فضة لروسيا، و٣ ذهب و٣ فضة و٣ برونز للنروج.

واحرز النروجي ادني سنودرال ذهبية التزحلق السريع لمسافة ١٥٠٠ مسجلا رقما عالميا جديدا هو ١,٤٧,٨٧ دقيقة بفارق ٩٩ جزء في المئة من الثانية عن الرقم السابق المسجل باسم الهولندي رينتي ريتسما في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وحل الهولندي ايس بوتسما ثانيا وسجل هو الاخر رقما جديدا (١,٤٨,١٣ د) بالنسبة الى رقم مواطنه ريتسما الذي جاء في المركز الثالث وحطم رقمه ايضا مسجلا ١,٤٨,٥٢ د لكنه فشل في اعتلاء الدرجة الاولى من منصة التتويج.

واضاف النروجي بيورن داهلي النهبية الثانية لبلاده في سباق ١٠ كلم كلاسيكية ضمن مسابقة التزلج لمسافات طويلة بزمن ٢٧,٢٤,٥ د وتقدم على النمسوي ماركوس غاندلر (٢٧,٣٢,٥ د) والفنلندي ميكا ميلليلاي (٢٧,٤٠,١ د).

وكان داهلي حل في المركز العشرين في سباق ٣٠ كلم كلاسيكية الذي احرز ذهبيته ميلليلاي الاثنين الماضي.

وحققت الروسية لاريسا لازوتينا ذهبيتها الثانية في الدورة في التتابع ١٠ كلم حرة ضمن مسابقة التزلج لمسافات طويلة مسجلة ٤٦,٠٦ د، وتقدمت على مواطنتها اولغا دانيلوفا (٤٦,١٣,٤ د) والتشيكية كاترينا نيومانوفا (٤٦,١٤,٢ د).

وكانت لازوتينا حصلت على اول لقب فردي في مسيرتها وهي في الثانية والثلاثين من عمرها عندما فازت اول من امس الثلاثاء بسباق ٥ كلم بالطريقة الكلاسيكية بزمن ١٧,٣٧,٩ د، وتقدمت على التشيكية كاترينا نيومانوفا (١٧,٤٢,٧ د) والنروجية بنتي مارتينسن (١٧,٤٩,٤ د).

واهدى السويسري جيان سيمن اول ذهبية لبلاده بفوزه في الفقرة البهلوانية نصف انبوب ضمن مسابقة السنوبورد بعدما جمع ٨٥,٢ نقطة امام النروجي دانيال فرانك (٨٢,٤) والاميركي روس باورز (٨٢,١).

وابقت نيكولا توشت المانيا في راس لائحة الميداليات اثر فوزها بالفقرة البهلوانية نصف انبوب بعد ان حصلت على ٧٤,٦ نقطة وحلت امام النروجية شتايني كيلداس (٧٤,٢) والاميركية شانون دان (٧٢,٨).

وبعيداً عن المعادن الملونة، كان قرار محكمة التحكيم الرياضي بكسر قرار اللجنة الاولمبية الدولية القاضي بتجريد الكندي روس ريباغلياتي من ميداليته لاستخدامه مادة الماريجوانا، الحدث الابرز يوم امس.

واكد المتحدث باسم الوفد الكندي ديفيد بدفورد ان الترتيب سيبقى على حاله وسيحتفظ ريباغلياتي بالذهبية التي احرزها في سباق التعرج الطويل ضمن مسابقة السنوبورد الاحد الماضي، في اليوم الاول من منافسات دورة ناغانو الاولمبية الشتوية.

واوضح بدفورد «كسر قرار اللجنة الاولمبية واعيدت لنا الميدالية الذهبية».

من جانبها، اعلنت اللجنة الاولمبية انها ستلتزم «جميع بنود» القرار الذي اتخذته محكمة التحكيم الرياضي، واذاعت بيانا جاء فيه «ان اللجنة اخذت علما بالقرار الذي صدر في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٨ عن محكمة التحكيم الرياضي حول قضية روس ريباغلياتي، وهي ستلتزم جميع بنوده».

وقد ارتكزت محكمة التحكيم الرياضي في قرارها على عناصر قانونية لكسر قرار اللجنة الاولمبية الدولية بعدما تبين لها انها «غير مؤهلة» لايقاف وتجريد الرياضيين الذين خالفوا القوانين باستخدامهم الماريجوانا.

واشار الامين العام للمحكمة جان فيليب روشا الى انه ليس من صلاحيات اللجنة الاولمبية ان تتخذ مثل هذه العقوبة ويجب ان يكون هناك اتفاق مسبق بين اللجنة الاولمبية والاتحاد الدولي للتزلج.

كأس الأمم الافريقية

بوركينا فاسو تغتال أحلام الجزائر

واغادوغو - أ ف ب - بلغ المنتخب الجزائري الحضيض بخروجه من الدور الاول لكاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم اثر خسارته امام بوركينا فاسو ٢/١ أول من أمس على ملعب ٤ أغسطس في واغادوغو امام ٤٥ الف متفرج حجزوا اماكنهم قبل ساعات طويلة من اللقاء لمؤازرة منتخب بلادهم.

سجل قاسم ووبراوغو (٦٥ من ركلة جزاء)، وسيدو تراوري (٧٧) هدفي بوركينا، وموسى صايب (٨٠ من ركلة جزاء) هدف الجزائر.

وتتصدر الكاميرون وغينيا المجموعة برصيد ٤ نقاط تليها بوركينا ولها ٣ نقاط ثم الجزائر من دون نقاط.

وستحدد الجولة الثالثة من سيتاهل من هذه المجموعة عندما تلتقي بوركينا فاسو مع غينيا، والكاميرون مع الجزائر.

والفوز هو الاول لبوركينا فاسو على الجزائر، التي فشل منتخبها الحالي في اخراج اللعبة من النفق المظلم الذي دخلته بعد خروجها على يد كينيا من الدور التمهيدي لتصفيات كاس العالم التي تقام نهائياتها الصيف المقبل في فرنسا.

ولا شك ان الخروج المبكر الذي صاحبه اداء اقل ما يقال فيه انه متواضع سيكون له انعكاسات سلبية، وهو لا يرقى طبعا الى سمعة بعض المحترفين في صفوف المنتخب وعلى راسهم لاعب وسط فالنسيا الاسباني موسى صايب وعبدالحفيظ تسقاوت مهاجم غانغان الفرنسي.

وكان اداء المنتخب الجزائري اقرب الى الهواية منه الى الاحتراف وبدت خطوطه مضعضعة الاوصال لا روح فيها.

واستحقت بوركينا فاسو الفوز عن جدارة لانها كانت الافضل طوال المباراة وكان لاعبوها مصممين على محو خسارتهم في المباراة الافتتاحية امام الكاميرون صفر/١.

وقد سدد المنتخب المضيف ١٠ كرات باتجاه المرمى الجزائري في الشوط الاول، قبل ان يهدأ ايقاعه نسبيا في مطلع الشوط الثاني، ثم تصاعد تدريجيا بعد الهدفين.

واذا كانت ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم الانغولي الن مونغينغي لمنتخب بوركينا فاسو غير صحيحة فان الهدف الثاني الذي سجلته كان قمة في الروعة. وجاءت صحوة المنتخب الجزائري متأخرة فسجل من ركلة جزاء قد تكون هي الاخرى من ضمن عملية الترضية.

صراع على الكرة بين لاعب بوركينا فاسو قاسم ووبراوغو (الرقم ٩) والمدافع الجزائري شيخ بن زرقة. (رويترز)

الكاميرون -غينيا

تعادلت الكاميرون وغينيا ٢/٢ في واغادوغو امام الفي متفرج.

سجل الفونس تشامي (٩) وبيير وومي (٤٤) هدفي الكاميرون، وسليمان اولاري (٤٦ و٧٦) هدفي غينيا.

ويملك كل من غينيا والكاميرون أربع نقاط.

وتقاسم المنتخبان شوطي المباراة فكان الاول كاميرونيا في النتيجة، والثاني غينيا، مع ان غينيا لم تغب عن مجريات الشوط الاول وسيطرت ميدانيا دون ان تتمكن من تحقيق نتيجة طيبة، واستغلت الكاميرون فرصتين سجلت منهما هدفيها.

وسدد محمد كامارا بجانب القائم الكاميروني الايسر (٣) وامسك حارس غينيا ديالو كرة اولى من ضربة راس كاميرونية (٢)، قبل ان تسجل الكاميرون هدفها الاول بعد لعبة مشتركة رائعة بين مبوما وتشامي داخل المنطقة انفرد على اثرها الاخير وسدد في قدم الحارس لكن الكرة تابعت طريقة بزخم أكبر الى الشباك (٩).

وكادت الكاميرون تضيف هدفا ثانيا بعد بقيقة لولا صحوة ديالو، وامسك حارس الكاميرون المخضرم جاك سونغو كرة عبد الكريم بانغورا (١٥)، وافلتت من قائد غينيا ابو بكر كامارا لاعب هرتا برلين الالماني فرصة ادراك التعادل بعدما خطف الكرة وسار بها داخل المنطقة وتخطى سونغو الذي خرج لملاقاته ثم رفع الكرة باتجاه المرمى الخالي فانحرفت قليلا عن القائم الايمن (١٦).

ومالت الكفة لمصلحة غينيا وامسك سونغو كرة من ضربة راس قوية (١٧)، وارسل ابو بكر كامارا كرة بطريقة مقصية سيطر عليها سونغو (٣٤)، واخترق ابو بكر نفسه المنطقة من بين المدافعين وسدد بقوة فذهبت كرته بعيدا (٣٩).

وحصل الكاميروني على ركلة حرة عند حدود المنطقة الغينية نفذها وومي باناقة ومهارة فائقة في اقصى الزاوية اليسرى لمرمى ديالو مسجلا الهدف الثاني للكاميرون (٤٤).

الثلاثي كامارا

وفي الشوط الثاني، تابع الغيني سيطرته الميدانية بفضل التناغم والتفاهم بين الثلاثي محمد كامارا وابو بكر كامارا وفودي كامارا الذي نزل بديلا في الدقيقة ٤٦، فكان التهديد لمرمى سونغو واضحا في كل هجمة، واستطاع الغينيون تعديل النتيجة، ولو ان الحظ وقف الى جانبهم لخرجوا فائزين.

ويعتبر الهدف الغيني الاول اسرع هدف في البطولة اذا اعتمدنا صافرة الحكم بغض النظر عن كونه في الشوط الاول او الثاني، حيث لم تمض ثوان على ركلة البداية حتى وصلت الكرة من ابو بكر الى داخل المنطقة واستغل اولاري سوء تفاهم بين سونغو واحد المدافعين فخطفها وارسلها بتان ومن دون ازعاج داخل الشباك (٤٦).

وسدد وومي كرة مركزة حنت عليها احضان ديالو (٦٥)، وكاد وومي نفسه يكرر سيناريو الهدف الكاميروني الثاني عندما تصدى لركلة حرة بنفس الطريقة السابقة التي سجل منها هدفه الا ان كرته علت العارضة بسنتيمترات (٧٥).

وعادت المبادرة للغيني، ومرر صو كرة الى ابو بكر، ومنه الى اولاري الذي تخطى المدافع الذي يراقبه كظله وارسلها زاحفة على يسار سونغو مدركا التعادل (٧٦).

مثل الكاميرون: سونغو - سونغ وميمبويه وكالا (نجيتاب) وايتشي - تشوتانغ (جوب) وفويه وسيمو ووومي - تشامي ومبوما (ايبوا).

مثل غينيا: ديالو (ك. كامارا) - سيللا ودرام وصوما ومحمد كامارا - بانغورا واو. كامارا (فودي كامارا) وديوباتيه وصو - اولاري وابو بكر «تيتي» كامارا.

الحكم: كيم يانغ جوو (كوريا الجنوبية).

ساحل العاج -جنوب افريقيا

لم يكف تالق حارس مرمى جنوب افريقيا حاملة اللقب براين بالويي لانتزاع منتخب بلاده ثلاث نقاط ثمينة لان مهاجم ساحل العاج احمد واتارا ادرك التعادل ١/١ قبل النهاية بثلاث دقائق في المباراة التي اقيمت في بوبو ديولاسو امام ١٠ آلاف متفرج ضمن المجموعة الثالثة من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم.

سجل هلمان مكاليلي (٨) هدف جنوب افريقيا، وموسى تراوري (٨٧) هدف ساحل العاج.

ورفعت ساحل العاج رصيدها الى ٤ نقاط من مباراتين مقابل نقطتين من مباراتين لجنوب افريقيا حاملة اللقب، في حين تملك انغولا نقطة واحدة من مباراة وناميبيا لا شيء من مباراة واحدة.

وقدمت جنوب افريقيا عرضا رائعا في الشوط الاول خلافا لما ظهرت عليه في مباراتها الاولى ضد انغولا حيث اعتمدت على الخشونة الزائدة التي افسدت اللقاء، وقد تقدمت بهدف من ركلة جزاء واهدر مهاجموها اهدافا بالجملة دفعوا ثمنها غاليا في النهاية.

اما ساحل العاج فقد اثبت دفاعها انه نقطة ضعف الفريق لان مهاجمي جنوب افريقيا فتحوا شوارع فيه ولولا سوء الطالع لحسموا النتيجة في الشوط الاول.

في المقابل فان مهاجمي ساحل العاج جويل تييهي وابراهيم باكايوكو وجدوا صعوبة كبيرة في اختراق الدفاع الجنوب افريقي الذي رفع شعار ممنوع المرور خصوصا في الشوط الاول قبل ان تتحسن الامور في الثاني عندما اصروا على انتزاع ولو نقطة واحدة فكان لهم ما ارادوه.

وكان نجم المباراة حارس مرمى جنوب افريقيا بالويي الذي تالق في الذود عن مرماه وابعد اكثر من كرة خطرة جميعها في الشوط الثاني عندما انتفض المنتخب العاجي.

بطولة الخليج للأندية الأبطال

التعادل سيد الموقف

□ مسقط - سالم الحبسي

تعادل الدفاع الغربي البحريني مع العربي القطري ١/١ في نهاية الجولة الثالثة ببطولة انية دول مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة. فضاعت على الاول فرصة التصدر التي سجل هدف السبق مهاجمه [...]د جمال (٢٥)، قبل ان يعادل الثاني بهدف خليفة سالم (٨٠)، وهو الهدف الذي افسد على البحرينيين فرصة التقدم في لائحة الترتيب.

وكانت أحداث المباراة تسير لصالح الدفاع الغربي الذي كان الأبرز في الشوط الأول واهدر مهاجموه اكثر من فرصة لتعزيز تقدمه. وفي الشوط الثاني خرج العربي عن صمته وبدأ مهاجماً بشراسة حتى استطاع تعديل النتيجة. وضاعت فرصة لحميد درويش من الدفاع الغربي واخرى لشاهين بلال وثالثة لاحمد عيسى في اللحظات الاخيرة من المباراة.

وتعادل في المباراة الثانية فريقا الوصل الاماراتي والعربي الكويتي ١/١ بعد مباراة متواضعة المستوى لم تشهد اي احداث سوى الهدفين اللذين احرزا في دقيقة واحدة. فسجل الاول هدفه عن طريق ناصر عيسى (٧٩). وعادل للثاني منصور باشا من ركلة جزاء احتسبها حكم المباراة بسبب عرقلة خالد عبدالقدوس.

وكانت هذه الجولة قد بدات بالتعادلات، حيث انتهى لقاء القمة المبكرة بين صور العماني والهلال السعودي ٢/٢. وبات الترتيب على النحو التالي: الاول صور العماني برصيد ٥ نقاط ويشاركه في الرصيد فريقا الهلال السعودي (الثاني) بفارق الاهداف والدفاع الغربي (الثالث) بفارق الأهداف ايضاً. وياتي العربي القطري في المركز الرابع بعد ان جمع نقطتين، ويليه الوصل الاماراتي في المركز الخامس وله نفس الرصيد ثم العربي الكويتي في المركز السادس.

دورة دبي الدولية لكرة المضرب

كيفر يخلع موستر عن العرش

□ دبي - مروان بورعد:

خسرت دورة دبي الدولية لكرة المضرب حامل لقبها المصنف السابع النمسوي توماس موستر اثر خسارته امام الالماني الصاعد نيكولاس كيفر (٦/٧، ٦/٤) امس الخميس.

واكمل كيفر الذي يتدرب مع مواطنه بوريس بيكر، مسيرة اسقاط المصنفين في الدورة اذ لم يبق سوى ثلاثة مصنفين من اصل ثمانية. وسيلعب كيفر في ربع النهائي ضد الجنوب افريقي وين فيريرا الذي تخطى النيوزيلندي بريت ستيفن (٦/٢، ٤/٦، ٣/٦).

وسيخسر موستر نقاطاً كثيرة في التصنيف الذي سيعلن الاثنين المقبل لانه احرز لقب الدورة العام الماضي.

وبلغ السويدي يوناس بيوركمان المصنف الاول الدور ربع النهائي للبطولة البالغة جوائزها مليون دولار اميركي، اثر فوزه على مواطنه ماغنوس نورمان (٦/٧، ٢/٦).

ويلعب بيوركمان المصنف الرابع عالمياً مع الاسباني كارلوس مويا المصنف الـ ٢١ الذي هزم امس ايضاً مواطنه البرت كوستا (٦/٧، ٢/٦).

بدأ بيوركمان، احد افضل اللاعبين العام الماضي (تقدم من المركز الـ ٦٤ الى المركز الثالث)، المباراة بقوة وكسر ارسال مواطنه مرتين في الجولتين الثانية والرابعة ليتقدم (٤/صفر)، لكنه انهار من دون اي سبب وسمح لنورمان بالعودة الى التنافس بعدما خسر ارساله في الجولتين الخامسة والسابعة لتتعادل النتيجة (٤/٤). واستمر التعادل حتى (٦/٦) واحتكم اللاعبان الى جولة فاصلة حسمها بيوركمان في مصلحته (١٠/٨).

ولم يتمكن نورمان من مجاراة بيوركمان في المجموعة الثانية فخسر ارساله في الجولتين الاولى والسابعة من دون ان يتمكن من التعويض فخسر الجولة (٦/٢) والمباراة. وكان بيوركمان فاز في الدور الاول على البرازيلي ديفيد نايكن في حين فاز نورمان على الاسباني البرت بوراس. وبات مويا ثالث لاعب اسباني يبلغ الدور ربع النهائي بعدما لحق بمواطنيه اليكس كوريتخا المصنف الرابع وكارلوس كوستا (تاهلا اول من امس)، اثر فوزه على مواطنه البرت كوستا (٦/٧، ٢/٦). وتابع مويا بالتالي عروضه القوية في الدورة وهو الذي ازاح في الدور الاول الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف الثامن بطل دورة كرواتيا الاحد الماضي.

ويسعى مويا الى العودة الى مركز بين العشرة الاوائل في التصنيف العالمي بعدما تراجع ترتيبه الى الـ ٢١ اثر سقوطه المبكر في بطولة استراليا المفتوحة قبل ثلاثة اسابيع.

وانسحب الالماني بوريس بيكر لآلام في معدته فتاهل الاسباني فيليكس مانتيا المصنف الخامس مباشرة للدور ربع النهائي.

خوليت يستقيل من تدريب تشلسي

■ لندن - ا ف ب - اكد نادي تشلسي الانكليزي يوم امس ان مدرب فريق كرة القدم نجم المنتخب الهولندي السابق رود خوليت استقال من منصبه كمدرب ولاعب في الفريق. واوضح النادي الانكليزي ان لاعبه الايطالي جانلوكا فيالي سيتولى المهمة بدلا من لاعب اياكس امستردام الهولندي وميلان الايطالي السابق. ويحتل تشلسي المركز الثاني في لائحة ترتيب الدوري الانكليزي برصيد ٤٥ نقطة بفارق ٥ نقاط عن مانشستر يونايتد المتصدر، لكن نتائجه لم تكن مرضية في الاسابيع الماضية في مختلف المسابقات المحلية، وقد مني بهزيمته الاخيرة امام ارسنال صفر/٢ الاحد الماضي في المرحلة الخامسة والعشرين.

كأس الكؤوس الآسيوية للأندية

النصر السعودي يواجه الاتحاد القطري في الرياض

□ الرياض - «الحياة»

■ يلتقي مساء هذا اليوم على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض فريقا النصر السعودي والاتحاد القطري في اولى مبارياتهما في التصفيات الآسيوية الثامنة للأندية ابطال الكؤوس.

ويسعى كل فريق الى تحقيق نتيجة ايجابية تسهل من مهمته في المباراة القادمة التي ستقام بين الفريقين نهاية الأسبوع القادم في الدوحة.

فريق النصر الذي يعيش وضعاً غير مستقر بعد المستويات المتواضعة التي قدمها في مبارياته الاخيرة في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وحرمته فرصة بلوغ المربع الذهبي.

وقد تلقى خسارة فريق النصر اليوم بظلالها على مدرب الفريق الفرنسي جان فرنانديز الذي اصبح على فوهة بركان بعد خروج الفريق من المربع الذهبي.

ويعتبر السنغالي مامادوصو ومواطنه فيكتور ومحيسن الجمعان وابراهيم ماطر من افضل العناصر الموجودة في الفريق النصراوي.

وفي المقابل يتطلع فريق الاتحاد القطري الى الخروج بنتيجة ايجابية تساعده خوض المباراة المقبلة التي ستقام على ارضه وبين جماهيره بثقة وارتياح.

وقد حرص مدربه البوسني جمال حاجي خلال تمرينه الاخير على اقفال المناطق الخلفية والاعتماد على الكرات المرتدة واوعز الى بعض لاعبيه بفرض رقابة على لاعبي النصر مامادوصو والجمعان.

ونفى مدرب الاتحاد القطري انه سعى الى التعادل وقال: سانتهج الاسلوب الهجومي لان الهجوم هو خير وسيلة للدفاع مؤكداً معرفته التامة بفريق النصر.

ويضم اتحاد قطر في صفوفه العديد من اللاعبين اصحاب المستويات العالية في مقدمتهم السنغالي موسى نداو والبرازيلي اوزنالدو والعراقي راضي شنيشل وغازي العنزي وعامر الكعبي.

دوليو الهلال

من جهة اخرى اصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم قراراً يقضي بالسماح للاعبي الهلال في المشاركة في البطولة الآسيوية التي ستقام في لبنان يوم ٢٥ الجاري.

كما سمح اتحاد الكرة للاعب النصر محيسن الجمعان بمشاركة ناديه في التصفيات الآسيوية للأندية ابطال الكؤوس.

كرة قدم ودية

سالاس يدق ناقوس الخطر لانكلترا

■ لندن - ا ف ب - افسد الهدفان اللذان سجلهما لاعب منتخب تشيلي مارتشيلو سالاس في مرمى انكلترا في مباراة كرة القدم الدولية الودية اول من امس على ملعب ويمبلي في العاصمة لندن امام ٨٥ الف متفرج، حلاوة العيد على لاعب ليفربول مايكل اوين الذي اراد الاحتفال لانه بات اصغر لاعب دولي انكليزي في هذا القرن. وضرب سالاس، لاعب ريفر بلايت الارجنتيني الذي سينتقل الى لاتسيو روما اعتبارا من الصيف المقبل لقاء نحو ٢٠ مليون دولار، ضربتيه في الشوطين فطرق المرمى الانكليزي قبل دقيقة من نهاية الشوط الاول، ثم في الدقيقة ٧٩ من ركلة جزاء. وكانت تشيلي فازت على منتخب انكلترا الثاني ٢-١ اول من امس. وفوز تشيلي تاريخي ويعتبر انذاراً للمدرب غلين هودل التي رجحت المراهنات فوز منتخبه بنسبة ٤ الى ١.

البطولات المحلية الأوروبية

الافيس يواصل مغامراته في كأس اسبانيا

■ مدريد، روما - ا ف ب - واصل فريق الدرجة الثانية الافيس مغامرته على حساب مضيفه ديبورتيفو كورونا بعدما تمكن من انتزاع التعادل السلبي في مباراة الاياب من الدور ربع النهائي لمسابقة كاس اسبانيا في كرة القدم اول من أمس.

كان الافيس، الذي اخرج ريال مدريد بطل الدوري الموسم الماضي في الدور ثمن النهائي، فاز ذهابا ٣-١.

ورافق الافيس الى نصف النهائي برشلونة الذي جدد فوزه على مضيفه ميريدا بثلاثة اهدف نظيفة للدولي سيرجي (٣) والبرازيلي ريفالدو (٥٣ من ركلة جزاء) واليوغوسلافي دراغان سيريتش (٨١). وكان برشلونة فاز ذهابا ٢-صفر.

والفريق الثالث الذي تاهل الى نصف النهائي هو مايوركا على حساب اتلتيك بلباو، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب هذه المسابقة (٢٣ مرة).

بطولة ايطاليا

تعادلت فرق الصدارة الثلاثة يوفنتوس وانتر ميلان واودينيزي في المرحلة العشرين من الدوري الايطالي لكرة القدم فبقي الترتيب على حاله.

وتعادل يوفنتوس المتصدر مع مضيفه بريشيا بهدف لفيليبو اينزاغي (٥٢) مقابل هدف لالبرتو سافينو (٧٢)، وانتر ميلان الثاني مع مضيفه فيورنتينا الخامس بهدف للبرازيلي رونالدو (٢٦) مقابل هدف للارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٤٢)، واودينيزي الثالث مع مضيفه ميلان صفر-صفر.

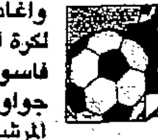
وحده لاتسيو روما الرابع فاز على ضيفه مبولي بثلاثة اهداف للتشيكي بافل ندفيد (١٦ و٥٥) وغيرينو غوتاردي (٩٠) مقابل هدف لماسيميليانو كابيلليني (٣٤)، فلحق الفائز باودينيزي في المركز الثالث.

وتعادل بارما مع بياتشنزا بهدف للارجنتيني هرنان كريسبو (١٤ من ركلة جزاء) مقابل هدف لبوسو (٢٧)، وفاز سمبدوريا على اتالانتا برغامو بهدفين لليوغوسلافي سينيسا مهايلوفيتش (٦٥) والفرنسي الن بوغوصيان (٧٩).

وفاز روما على مضيفه ليتشي بثلاثة اهداف للارجنتيني ابل بالبو (٤٢ من ركلة جزاء) ولويجي دي بياجيو (٤٥) وكارميني غاوتييري (٨٥) مقابل هدف لاتلكين (٧٨).

معركة رئاسة الفيفا

افريقيا تدعم يوهانسون



واغادوغو، كوالالمبور - ا ف ب - اكد الاتحاد الافريقي لكرة القدم يوم امس في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو انه لن يرشح ممثلاً عن افريقيا لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) ويدعم المرشح الرسمي للاتحاد الاوروبي.

واعلن الاتحاد الافريقي «علينا اتخاذ موقف من انتخابات رئاسة الفيفا المقررة في ٨ حزيران (يونيو) في باريس، وبعد تحليل دقيق للوضع الحالي، قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي انها لن ترشح ممثلاً عن افريقيا لرئاسة الفيفا، وانها ستدعم المرشح الرسمي للاتحاد الاوروبي، اي رئيسه السويدي لينارت يوهانسون».

من جهة ثانية، اكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم انه سيعلن موقفه من المرشحين لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) بعد ٧ نيسان المقبل، الموعد الاخير لتقديم طلبات الترشيح.

كرة السلة اللبنانية

التضامن هزم الرياضي مجدداً واسقطه الى المركز الرابع

□ بيروت - «الحياة»

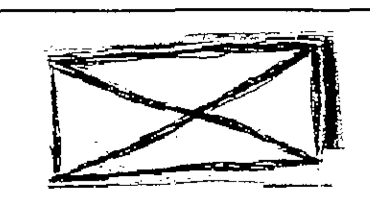
كرر التضامن زوق مكايل وصيف بطولة لبنان لكرة السلة فوزه على الرياضي بيروت حامل اللقب، فاسقطه على ارضه في المناره بنتيجة ٩٨-٩٤ (الشوط الاول ٤٨-٤٨) ليل اول من امس، في لقاء مفتوح على كل الاحتمالات والكر والفر حتى الثواني الاخيرة.. وبذلك تجنب التضامن لقاء الرياضي في الدور نصف النهائي من «الفاينال فور» وأبعده الى المركز الرابع في الترتيب النهائي لمرحلتي الذهاب والاياب.

وسيلتقي التضامن مع الوردية الذي قفز الى المركز الثالث في نصف النهائي، بينما يلعب الحكمة الاول والرياضي، ويحتاج الساعي الى التاهل لقمة «الفاينال فور» الفوز بثلاث مباريات من اصل خمس ممكنة. علماً ان الحكمة يتمتع بافضلية اللعب على ارضه (ملعب غزير) لثلاث مباريات، على غرار تمتع التضامن بافضلية الارض ايضاً (ملعب جونية).

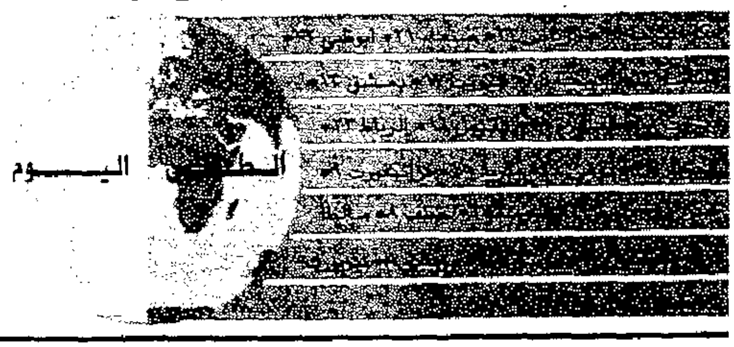
وكان الحكمة اكد صدارته للترتيب العام، وهو خسر مرتين فقط خلال المرحلتين (امام الوردية والرياضي)، والوحيد الذي تخطى مجموع نقاطه الالفين (٢٠٤٣ نقطة)، كما امتلك افضل دفاع (١٥٤٠ نقطة) في حين خسر الرياضي مرتين في الاياب (امام الحكمة والرياضي)، كما تعرّض التضامن لخسارة واحدة على يد الحكمة... وخسر الوردية الحصان الاسود في البطولة - امام «الثلاثي الاقوى» في الاياب، عكس مفاجاته له في الذهاب.

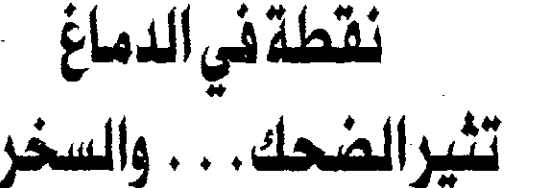
وسيخوض الحكمة والرياضي مباراتين في الدور نصف النهائي ابتداء من ١٥ شباط (فبراير) الحالي، قبل توجه الرياضي الى عمان للمشاركة في تصفيات كاس الانية الآسيوية البطلة (مجموعة غرب آسيا).

ولم يكن فوز التضامن على الرياضي وليد المصادفة، بل تم بفضل مجهود خارق قام به لاعبوه من دون استثناء، وفي مقدمهم باتريك سابا.



AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٦ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٥
AL HAYAT FRIDAY 13, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12765





نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من غناء جوليا بطرس:
– «لو الزهر.. خبّأ ضوع العبير
لو.. ارتاح لمس الحرير
وظلت اماني الهوى في الضمير
لكان اللقا.. حلمنا!!

● ● ●

● خرجت من ذلك الشعور بالسكينة والتأمل والاسترخاء، بعد توديع المسلمين لشهر رمضان المبارك.. وبعد ان نهلت من القراءة، ومارست الرياضة اكثر.. أثارها ما كتبته في هذا العمود يوم ٥ يناير (كانون الثاني) عن الشاعر/ العصر: نزار قباني، وقالت «المثقفة الخليجية» في تعليقها: ما اروع ان يكرم المبدع في حياته ويشعر بلمسة وفاء.. فكنت انت خير سفير له تنقل لمحبيه رسائل عشقه وما أجملها من رسائل!

وتستطرد «المثقفة الخليجية» في رسالتها، تتحدث عن عطاء هذا الشاعر الكبير نزار قباني.. فتكتب:

● نزار.. له فضل كبير في تثقيف المرأة العربية بشعره، فهو ادخلها مدرسته، وتتلمذت على يديه.. وهو الذي علمها مبادئ علم جغرافيا النفس الانسانية، فجعلها تكتشف تضاريسها، واخذ بيدها وعرّفها على تلالها وهضابها، ثم علّمها كيف تتسلق جبالها، وعبر بها وديانها وسهولها حتى وصل بها الى سواحلها!

غاص معها في أعمق اعماقها لتكتشف كنوزها ودررها.. وعلمها ابجدية الحب، فأتقنت بشعره لغة العشق، فاصبحت قادرة على اكتشاف ذاتها.

ادخلها معه معمل الكيمياء، واجرى معها الكثير من التجارب.. حتى تعلّمت كيف تنسجم مع كيمياء جسدها، وعلى يديه برعت المرأة العربية في فن الزراعة.. فنجحت في زراعة الياسمين الدمشقي بضفائرها، وصارت تفرق بين السفرجل الشامي والليمون الحموي.

ولم ينسَ «نزار» أهمية العلوم السياسية في حياة المرأة العربية، فلقّنها مبادئ الحرية، وحرّضها على الثورة ضد الظلم والتعسف، فأطاعته وقادت انقلاباً ضد سطوة القبيلة، ووصفها:

– «أيتها الخارجة على سلطة التاريخ
وشريعة أهل الكهف
لا تنتمي على الطيران معي
في سماء الحرية
فليس هناك عصفور في العالم
تدم يوماً على احتراف الحرية!

● نزار: ثقّف المرأة العربية بقصائده، وعيّنها عضوة في «حزب الشعر»، وجعل لغتها الجميلة مشتقة من لغة العصافير.. ولنزار المرهف قوله: «ان الحب هو الحضارة، وان الشعر ايضاً هو خلاصة الحضارة»!

هذا هو «نزار»: الشاعر، الانسان الشاسع.. الذي لم يجعل لشعره وطناً او وجهة، بل هو أبدع ليكون في كل مكان وزمان.. وبشعره أستطاع ان يوحّد كل الأوطان.

وها هو نزار يدفع الثمن من صحته وعافيته وقلبه المتعب، أطال الله لنا بعمره.. هذا الشاعر الذي احتلّ مكانة المحبة في نفوسنا، فأنا – كقارئة عربية له – أعتبره تعويذة حب وخيراً وفألاً حسناً.. فقد كان من أوائل الحاضرين في حفلة زواجي منذ سنوات العز في بيروت، وبحضوره هطل المطر، وتفتحت الزهور، وغرّدت الطيور، وأطلق الحمام الزاجل، وعزفت أحلى الالحان.

انه الشاعر.. بلا حدود، معجزة زمانه!!

● ● ●

● الى صاحبة الرسالة التي وقعتها باسم «الهمسة الهاربة» – جدة:

– في البدء: شكراً على تهنئتك بالعيد.. ولماذا «الهروب» إذا انتفت الخديعة والتسلي؟!

اما الحلقات التي قرأتها في هذا العمود عن «الهمسة الهاربة»، فستصدر في كتاب خلال الشهور القادمة.

عبدالله الجفري

نقطة في الدماغ تثير الضحك... والسخرية

□ لندن – «الحياة»

■ نقطة في الدماغ تجعل الانسان يقهقه بعد اثارتها كهربائياً، وضع علماء في الأمراض العصبية في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس، اصبعهم عليها لتحديد وظيفتها بدقة.

وللاجابة عن سؤال «اين تكمن روح الدعابة؟» حدّد العلماء منطقة الى اعلى اليسار في احد تلافيف الدماغ الامامية، وهي منطقة طالما لعبت دوراً في حركة الكلام والحديث.

وكشفت الابحاث التي اوردتها مجلة Nature في عددها الصادر امس ان الضحك هو ترجمة كبيرة للابتسام، وان التجارب القائمة ربما القت الضوء على البدايات الاولى للتعبير عن الفرح مع بداية تطوير ملكة الكلام.

البروفسور تشارلز ويلسون هو الذي كشف منطقة الضحك في الدماغ مع الدكتور اسحق فرايد وزملاء في جامعة كاليفورنيا الاميركية بهدف القاء الضوء على خفايا المرح.

وبلت الاختبارات التي اجريت على فتاة عمرها ١٦ عاماً أثيرت كهربائياً لمدة خمس ثوان بالقطب الكهربائي، انها اظهرت فرحاً حقيقياً ومرحاً من دون ان يصدر عنها ضحكة عميقة. لكن قهقهاتها استمرت مع استمرار الاثارة الكهربائية، ومع بطء الاثارة كانت الفتاة تبتسم. ومع تسريع الاثارة كانت الضحكة تنشط وتقوى، تغري وتستميل مع التحكّم بالنقطة التي تثير الضحك في الدماغ او السخرية.

التهمت أذن حماتها أثناء الولادة

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ استغلت فتاة خلافاتها مع حماتها امس فاستغلت الام الولادة وقضمت اذنها. فقد تلقى مامور مخفر بلبيس في محافظة الشرقية (شرق الدلتا) بلاغاً من سيدة تدعى فاطمة السيد (٥٥ عاماً) ذكرت فيه وجود خلافات بينها وزوجة ابنها صفاء محمد (٢٥ عاماً) في الفترة الأخيرة من حملها، لرفض الاولى نقل الأخيرة الى المستشفى للولادة، او استدعاء طبيب الى المنزل، واصرت على الاستعانة بداية (قابلة) لتوليدها في البيت.

واضافت فاطمة في بلاغها انها فوجئت امس واثناء مساعدتها لزوجة ابنها في الولادة، ان صفاء قضمت اذنها اليسرى بحجة شعورها بالام الوضع، واكلتها.

واتهمت زوجة ابنها بالتهام اذنها عن قصد عقاباً لها على رفضها نقلها الى المستشفى. اما الزوجة فاكدت انها لم تقصد إيذاء حماتها وان ما حدث كان بسبب الام الوضع، وتولت النيابة التحقيق.

□ ستيفي نيكس من اعضاء فرقة «فليت وود ماك» الموسيقية التي حازت «جائزة الاسهام الرائع في الموسيقى البريطانية» في حفلة توزيع جوائز «بريت» ١٩٩٨ في لندن، الثلثاء الماضي. (ريكس)

عيون وآذان

إذا كان من تعليق على إعفاء الدكتور رفعت الاسد من منصب نائب الرئيس السوري، فهو ان هذا القرار الصائب تأخر سنوات. وفي حين ان بين الاسباب إزالة عقبة رئيسية امام تقدم الدكتور بشار الاسد، فإن السبب الأهم محاولة الدكتور رفعت وابنه الدكتور سومر الاسد بناء ما يشبه معارضة سورية من الداخل والخارج.

ومع ان المعارضة مطلوبة في كل بلد، فإن معارضة الدكتور رفعت الاسد اثارت قلقاً كبيراً داخل سورية وخارجها، لانه رشح عن نائب الرئيس انتقاده التوجه القومي للرئيس الاسد، ودعوته الى التنازل والاتفاق مع اسرائيل على حساب الآخرين. ومثل هذه التصريحات لا يؤخذ حرفياً، فقد يكون «فشة خلق»، إلا ان الرئيس الاسد بنى سمعته السياسية كلها على صلابته القومية، وعدم تفريطه في اي حق عربي الى درجة الحرب على المفرطين. وهكذا رفع قرار الرئيس عبئاً ثقيلاً عن صدر كل وطني صمت محرجاً لأن الدكتور رفعت الاسد اخو الرئيس، ولاننا نعرف ان اميركا واسرائيل تفتشان عن متعاون، حتى لا نقول عن عميل، في سورية، بعد ان احبط حافظ الاسد اطماعهما طويلاً.

الرئيس الاسد صبر على اخيه صبراً يحسده عليه أيوب، مع انه سجل التالي:

– حاول الدكتور رفعت الاسد اجراء اتصالات تعيد له شعبيته فزار منطقة عسكرية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ عندما مرض الرئيس، واستقبله ضباط موالون له في السابق باطلاق النار ابتهاجاً، واعتقل هؤلاء واقيلوا.

– حاول في الفترة نفسها الدكتور سومر الاسد جعل مطعم «اوركيد» في وسط دمشق مكاناً لعقد لقاءات وكسب الموالين، إلا ان السلطة اغلقت المطعم بحجة انه «خالف المواصفات التموينية والأسعار مرتفعة جداً». وغادر الدكتور سومر بعد ذلك دمشق الى لندن، عبر قبرص، ثم عمل على تأسيس حزب الشعب الديموقراطي العربي، واصدار مجلة «الشعب العربي» وتأسيس محطة تلفزيون ANN في لندن.

– في شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) الماضيين، تكررت حادثتان هما عبارة عن تبادل اطلاق نار مع جماعة الدكتور رفعت الأسد، وقيل ان جرحى كثيرين سقطوا.

وبما ان الرئيس الاسد لم ينس تجربة ١٩٧٧، وموقف اخيه عندما عانى من مرض القلب، فهو بعد ان قرر دخول المستشفى لاجراء عملية في غدة البروستات في كانون الثاني (يناير) من السنة الماضية اتخذ خطوتين لضمان الاستقرار، فاولاً رتب مع الحكومة الفرنسية ارسال أخيه الاكبر الدكتور جميل، وهو عضو في مجلس الشعب، الى باريس بحجة المرض، وثانياً وضع الدكتور رفعت تحت الاقامة الجبرية. وفي التاسع من كانون الثاني اعلن الناطق الرئاسي جبران كورية ان الرئيس الأسد غادر المستشفى بعد عملية ناجحة.

في المقابل، كان الدكتور بشار الاسد، رقي الى رتبة مقدم في تموز (يوليو) الماضي، ضمن الترفيعات الدورية التي تصدر كل ستة اشهر. وأهم من هذا انه نال قدماً مدة ثلاث سنوات ونصف سنة، اي انه سيرفع في منتصف العام الجاري الى رتبة عقيد ركن. وثمة توقعات لعقد مؤتمر عام لحزب البعث ينتخب فيه الدكتور بشار الاسد عضواً في القيادة القطرية، ليرافق الارتقاء الحزبي الارتقاء العسكري.

واذا كان كل ما سبق داخلي بحت فانه يبقى ان قرار الرئيس حافظ الاسد اعفاء اخيه من منصب نائب الرئيس قرار صائب كان يجب ان يتخذ منذ سنوات، فالدكتور رفعت الاسد أثار قلق كل وطني بتجاوزاته داخل البلد، وأهم من ذلك بحديثه الغريب عن مستقبل علاقة ممكنة مع اسرائيل، تناقض كل القناعات المعروفة للرئيس الذي اصبح يمثل خط الدفاع العربي الاخير ضد الهجمة الاميركية – الاسرائيلية المستمرة.

وفي هذا المجال، فشبكة الاخبار العربية ANN التي يديرها الدكتور سومر الاسد من لندن التزمت خطاً من العملية السلمية اقل ما يقال فيه انه يخالف الخط الرسمي السوري، وهذا في حد ذاته ليس عيباً، ولكن الدكتور سومر تكلم دائماً كمعارض، ثم ان المحطة في تعاملها مع مصر استعانت بكتاب أو صحافيين معروفين بموقف اقلية في الفكر السياسي المصري يدعو الى مهادنة اسرائيل، ويجري اتصالات معها تتجاوز الحدود التي رسمتها دولة مصر لنفسها.

وهكذا يكون الرئيس الاسد حمى بقرار، لا بد انه يؤلمه شخصياً للجانب العائلي فيه، القضية العربية من خطر مستقبلي يتهددها، ومن تآمر أميركا واسرائيل مع اصحاب النفوس الضعيفة، ولعله يتبع خطوته هذه بخطوات تضمن عدم وصول انتهازيين متنازلين الى الحكم.

جهاد الخازن

حديثه الى الصحيفة البريطانية أثار قلقاً

محمد الفايد: "سأجد الشخص الذي تسبّب بمصرع ديانا ودودي"!

□ لندن – «الحياة»

■ اثارت المقابلة التي اجرتها صحيفة «ذا ميرور» امس مع محمد الفايد صاحب متاجر «هارودز» في لندن قلقاً وإزعاجاً.

وكان الفايد اعلن في حديثه انه «على يقين ٩٩,٩ في المئة» ان الحادث الذي اودى بحياة الأميرة ديانا ونجله عماد (دودي) كان «نتيجة مؤامرة وليس مجرد حادث» وان سيارة المرسيدس التي كانت تقلّ ديانا ودودي أجبرت قسراً وعمداً بعيداً عن الطريق وكرر تاكيده ان الأميرة ودودي كانا ينويان الزواج.

واضاف انهما كانا في طريقهما الى منزل ابنه لكي يحتفلا بخطوبتهما عندما لقيا حتفهما في نفق الما في باريس.

واوضح الفايد ان ديانا وافقت على طلب الزواج الذي تقدم به ابنه، وان هذا الاخير كان يعتزم اهداءها خاتم الخطوبة لدى وصولهما ليل الحادث.

وقال الفايد لصحيفة «ذا ميرور» ان ديانا قالت في كلماتها الاخيرة التي نقلتها اليه ممرضة: «اين دودي؟» وانها طلبت من اختها سارة الاهتمام بولديها وليام وهاري وان تعطي اغراضها الموجودة في شقة دودي الى سارة ايضاً بما فيها مجوهراتها وثيابها الخاصة.

واكد الفايد «ان الامر لم يكن حادثاً. كان هناك مؤامرة ولن يهدأ لي بال قبل ان اعرف الحقيقة. ساجد الشخص الذي تسبّب بالحادث. لن انام ولن يهدأ لي بال حتى احقق ذلك. انا اعرف ان بعض الناس كان لا يريد رؤية دودي وديانا معاً. لديّ ثقة كبيرة بالمحققين في باريس. اعتقد انهم سيجدون الحقيقة».

نواب في مجلس العموم البريطاني طالبوا بوضع حد للتكهنات وانهاء التحقيق في مصرع ديانا بسرعة، وناطق باسم عائلة أميرة ويلز قال ان تعليقات محمد الفايد مزعجة ولا تساعد العائلة، فيما صدر كتاب في ٨٠٠ صفحة ضد محمد الفايد عنوانه «محظوظ للمرة الرابعة» يتناول محاولته الحصول على الجنسية البريطانية ويورد اتهامات تنال من شخصية صاحب «هارودز».

"حجر الحبلى" في بعلبك ملتصق بالصخر تحت الأرض

□ بيروت – حازم الأمين

■ «تعالوا وانظروا. انه اكبر حجر في العالم، حجر الحبلى الذي كانت النساء العاقرات يقصدنه فيشفين ويحبلن».

هكذا يستقبل عبد النبي العفي زبائن كشكه الذي نصبه قرب «حجر الحبلى» في بعلبك، ويبلغ وزنه نحو الف طن وطوله ٢٢ متراً وعرضه خمسة امتار، وكذلك ارتفاعه. وهو روماني يقال انه «اكبر حجر مقصب في العالم». ويقول بعلبكيون ان الرومان جاءوا به من مصر اثناء بنائهم قلعة بعلبك، في حين يؤكد علماء الآثار انه جزء من مقلع روماني وانه «قصّب» في ارضه وغير مقتلع، ولا يمكن انتشاله لانه ملتصق بالصخر تحت الارض.

وعبد النبي العفي عسكري متقاعد في الجيش اللبناني، قرر اعادة تنظيف حرم الحجر بعد ان تحول مكباً للنفايات، وهو محتفظ بصور لحرم الحجر قبل تنظيفه، يقدمها الى الزائرين ليثبت لهم فيها حجم العمل الذي قام به. واعلن ان مشروع تنظيف الساحة التي يقع فيها الحجر، فكرة كانت تراوده قبل تقاعده، فهو كل مرة كان يغادر منزله القريب من الحجر، كان يشعر بحزن على ما اصابه بسبب عدم اهتمام مديرية الآثار به.

وعندما كان اهله يشاهدونه يبعد الاوساخ عنه، كانوا يسمّونه «مجنون الحجر»، الى ان جاء يوم والتقى عبد النبي المطران سليم كيرلس بسترس، مطران بعلبك لطائفة الروم الكاثوليك الذي يقع الحجر في اوقافها وعرض عليه فكرة تنظيف محيطه وإقامة كشك صغير قربه لبيع المرطبات، فتحمس المطران للمشروع، وارسل كتاباً الى وزير السياحة ومديرية الآثار، طلب فيه تعيين عبد النبي «ناطوراً» على الحجر. ويقصد الحجر اليوم عشرات السيّاح للتفرّج عليه.

العفي «ناطور» حجر الحبلى (الحياة)

عروض بهلوانية للطائرات في سماء الاقصر

□ الاقصر – حجاج سلامة

■ لم يكن إسقاط المظلات والمناورات الجوية التي شهدتها سماء مدينة الاقصر الثلثاء الماضي جزءاً من عملية حربية او مرحلة في مشروع تدريب عسكري، بل هو عرض احتفالي اقيم في اطار احتفالات مصر بالعيد القومي للطيران المصري الـ ٦٨.

وربط البعض بين ما يحدث، وبين المناورات الاميركية لضرب العراق، في ضوء الفزع الذي كان بادياً على وجوه ربات المنازل في قرى الضفة الغربية للاقصر.

لكن الصغار كانوا يتابعون مناورات الطيارين وقفز المظليين في فرح وانبهار طفولي جميل.

اما افواج السياح من المصريين والاجانب، فتحلقوا حول معبد الاقصر الاثري الذي شهد عمليات الانزال الجوي بالمظلات. وانشغل سياح آخرون في تسجيل العروض البهلوانية للطائرات الشراعية والمروحية والخفيفة وطلعاتها البطولية فوق مياه النيل.

وكان طبيعياً ان يفزع اهالي الاقصر بحجة ان هذه هي المرة الاولى التي تشهد فيها مدينتهم على مدى تاريخها الطويل مثل تلك العروض، وتعد هذه المرة الاولى – ايضاً – التي تقام فيها احتفالات عيد الطيران في مصر خارج القاهرة.

وشهد الاحتفال، الذي يواكب مرور ٦٨ عاماً على وصول اول طيار مصري (محمد صدقي) بطائرته الى مصر في ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٠ آتياً من برلين، الطيار الدكتور مدحت محمد عرفة رئيس قطاع الطيران المدني في مصر واللواء عبدالفتاح كاطو رئيس هيئة الطيران المدني المصرية واللواء سلمي سليم رئيس المجلس الأعلى لمدينة الاقصر ومحافظو الصعيد، وشملت فعاليات الاحتفال الذي اقيم على شاطئ النيل عروضاً فنية وفولكلورية، اضافة الى عروض لحملة الاعلام والكشافة والمرشدات وانتية الطيران المصرية.





□ النجم الاميركي تشارلز برونسون (٧٦ عاماً) في شوارع ماليبو كاليفورنيا، الاثنين الماضي (ريكس).



● رعى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس حفلة افتتاح المسرحية الغنائية «آخر أيام سقراط» للفنان منصور الرحباني على مسرح كازينو لبنان في حضور حشد من المدعوين.

● يعقد المقهى الثقافي في معرض القاهرة الدولي للكتاب اليوم لقاء مفتوحاً مع الكاتب سمير غريب يديره الناقد عبدالرحمن أبو عوف.

● دعا الدكتور محمد عبداللطيف صاحب دار «سفير» للنشر الى حفلة عشاء أول من أمس في فندق سفير في ضاحية الدقي في القاهرة لمناسبة معرض القاهرة الدولي للكتاب في حضور نحو ٢٠٠ من الناشرين والموزعين العرب وعدد من المثقفين ورجال الإعلام.

● تعقد هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» بالتعاون مع الهيئة العامة للكتاب أمسية يشارك فيها فاروق شوشة وفاروق جويدة ومحمد الفيتوري وسميح القاسم وممدوح عدوان والمنصف الوهايبي. الثامنة مساء اليوم في المسرح الصغير لدار الأوبرا المصرية.

● أقام السفير نبيل نجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية حفلة عشاء مساء أول من أمس في القاهرة على شرف الوزيرين العراقيين محمد سعيد الصحاف ومحمد مهدي صالح حضرها الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء السابق والدكتور مراد غالب وزير الخارجية السابق ورئيس منظمة التضامن الافروآسيوي والدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والدكتور اسامة الغزالي حرب رئيس تحرير «السياسة الدولية» والدكتور أحمد يوسف رئيس مركز الدراسات العربية والكاتب الصحافي محمد سيد احمد، واحسان بكر مدير مكتب «الحياة» في القاهرة.

● ينظّم النادي الثقافي العربي حفلة موسيقية للفنانين نداء ابو مراد عازف الكمان اللبناني، وفوزي سايب عازف العود التونسي، يقدمان فيها حواراً نغمياً مستمداً من أصول ومقامات النغم الشرقي، في قاعة الاسمبلي هول – الجامعة الاميركية في بيروت مساء السبت ٢١ شباط (فبراير) الساعة الثامنة والنصف مساء.

● احتفل الاقتصادي اللبناني خليل زنتوت وعقيلته منى بمرور ثلاثين سنة على زواجهما، وذلك بمشاركة اكثر من ٣٠٠ صديق وصديقة في فندق بريستول في بيروت، اضافة الى الابناء والاحفاد في حضور الرئيسين سليم الحص ورشيد الصلح وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونائبه الأول ناصر السعيدي، وسفيري مصر واليابان والوزير السابق الفضل شلق ورئيس الكتائب جورج سعادة والنائبين طلال المرعبي وعدنان عرقجي وعميد القناصل الفخريين جوزف حبيس ونعمان الازهري ومروان صالحة ونجيب ميقاتي وصقر فخري والدكتور عمر حمزة والدكتور صباح الحاج وحسان صمادي ورمزي عكاري.